# القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI





Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2444 Tuesday 18 March 1997 — يومية - سياسية - مستقلة


## مصر: اعتقال 1500 اسلامي واندماج الجهاد وطلائع الفتح ينذر بشن هجمات جديدة

القاهرة - لندن - «القدس العربي»:

صعدت أجهزة الأمن المصرية جهودها لاعتقال مدبري مجزرة عزبة ابو داود التي راح ضحيتها 13 شخصا، بينهم ثمانية أقباط.

وأكدت مصادر مطلعة انه تم اعتقال اكثر من الف وخمسمئة شخص حتى مساء أمس لاستجوابهم في اطار التحقيقات.

وعلمت «القدس العربي» ان القيادة السياسية في مصر تهتم بشكل خاص بهذا الهجوم، وانها أصدرت أوامر مشددة لوزارة الداخلية بسرعة توقيف المهاجمين قبل ان ينفذوا أي عمليات جديدة.

وقالت المصادر ان الاعتقالات تستهدف جمع أي معلومات ممكنة عن ثلاثة أشخاص هم أنور حامد وعبد الرازق عطا ومحمود الفرشوطي تتهمهم الاجهزة بتدبير الهجوم. وكان مسلحون فتحوا النار عشوائيا في قرية عزبة ابو داود بمحافظة قنا في الصعيد مساء الخميس الماضي مما أسفر عن مقتل 13 شخصا في الصعيد. وقال شهود عيان ان اطلاق النار استمر قرابة نصف الساعة.

وتقول الشرطة ان المسلحين الثلاثة أنفسهم هاجموا قطارا في محطة نجع حمادي بعد 3 ساعات من الهجوم الأول مما أسفر عن وفاة سيدة واصابة 15 شخصا. وفي غضون ذلك أعلنت جماعتان اسلاميتان اندماجهما، وقالتا انهما ستكونان صفا واحدا في مواجهة الحكومة، مما اعتبره مراقبون انذارا بشن عمليات مسلحة جديدة ربما في المستقبل القريب.

واعتبرت حركة الجهاد وتنظيم طلائع الفتح في بيان أوسل لمكتب «القدس العربي» في لندن امس وحمل الرقم واحد انه «تم... الاتفاق على ضرورة وحدة الصف وتوحيد بعض الفصائل الجهادية في أرض الكنانة».

وهاجمت الجماعتان الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وبناء مستوطنات في القدس قائلتين «ان الطريق الوحيد لاستعادة الحق انما هو طريق التضحية والفداء. ذلك الطريق الذي سلكه المجاهد الاردني الذي أفرغ رشاشه في صدور أحفاد القردة والخنازير».

وكان البيان يشير الى اطلاق جندي اردني الرصاص الاسبوع الماضي على التلميذات الاسرائيليات.

وقال «نؤكد على ان مجموعات العمل الاسلامي في مصر كثيرة ومتعددة وكلها لها هدف واحد الا وهو الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله في الأرض».

وقالت الجماعتان انهما من الآن فصاعدا ستصدران بيانات مشتركة.

وكان أعضاء بالجهاد قتلوا الرئيس الراحل أنور السادات عام 1981 قبل ان تشدد أجهزة الأمن حملتها عليهم مما أدى الى انحسار نشاط الحركة وهروب قياداتها من البلاد.

وظهرت طلائع الفتح كاحدى الجماعات التي خرجت من عباءة الجهاد وفي عام 1993 حاولت اغتيال رئيس الوزراء السابق عاطف صدقي ووزير الداخلية حسن الالفي.

لكن الجماعتين الان أصغر كثيرا من الجماعة الاسلامية أكبر الجماعات المتشددة التي تحارب الحكومة.

وقالت هالة مصطفى المتخصصة في دراسة الجماعات الاسلامية بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية «الجماعتان الآن ليستا كبيرتين، ولكن الاندماج ربما يكون مؤشرا على اعادة بناء التنظيم... وهذا الاجراء قد يعني انهما تعدان لعملية قريبا». وكانت جماعة طلائع الفتح قد دعت الجيش في تشرين الاول (اكتوبر) الى الاطاحة بحكومة الرئيس حسني مبارك.

## اسرائيل تتهم عرفات باللقاء سرا مع المعارضة للتحضير لعمليات انتحارية خاصة في القدس

جنود اسرائيليون يتخذون مواقعهم عند جبل أبو غنيم استعدادا لبدء بناء المستوطنة (رويتر)

القدس - «القدس العربي» - من ماجد عبد الهادي:

دعا رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لاجتماع يحضره الى جانبه كل من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي ووزير الخارجية ديفيد ليفي فضلا عن رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ومسؤولي جهاز الامن الداخلي (شين بيت) ومن المقرر ان يكون عقد الليلة الماضية لبحث المشكلات الامنية والدبلوماسية عند بدء اشغال مستوطنة جبل ابو غنيم.

وتوقعت مصادر عربية في الكنيست الاسرائيلي ان يكون الاجتماع قد ركز على تقارير تحدثت عن طلب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من تنظيمات معارضة، بالاضافة لمسؤولين عسكريين في حركة فتح التحضير لعمليات انتحارية ضد اسرائيل، خاصة في القدس، اضافة لمظاهرات جماهيرية في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتوقع رئيس الوزراء الاسرائيلي امس نهاية عملية السلام مع الفلسطينيين في حال قيام هؤلاء باعمال عنف.

وكان نتنياهو يتحدث خلال لقاء في الكنيست مع الاحزاب المشاركة في الائتلاف الحكومي الذي اجتمع قبل ان تتقدم المعارضة العمالية بمذكرة حجب ثقة عن حكومة نتنياهو بسبب قرارها بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية.

وقال نتنياهو «اذا لجأ الفلسطينيون الى العنف فان عملية السلام ستعلق. عليهم ان يأخذوا في الاعتبار ان من يهددنا ويعتزم تنفيذ تهديداته لا يمكنه ان يبقى شريكا لنا».

واكد ان اتفاقات اوسلو تنص على ان اي خرق خطير لبنودها يمكن ان يوقف عملية السلام. وقال «لن يحدث عنف اذا ارادت السلطة الفلسطينية ذلك»، مضيفا «ليس من عاداتنا ان نعمل والسيف مسلط على رقابنا».

وكرر نتنياهو عزمه على بناء المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم، مذكرا ان «اعمال تمهيد الارض ستبدأ غدا (اليوم)».

وجاء في تقرير نشرته صحيفة (يديعوت احرونوت) في عددها الصادر امس ان الرئيس عرفات عقد اجتماعا سريا قبل نحو اسبوعين مع قادة فصائل المعارضة الفلسطينية اعطى خلاله عرفات «الضوء الاخضر» لاستئناف العمليات المسلحة ضد اسرائيل.

وقالت الصحيفة ان مسؤولا اسرائيليا كبيرا اطلع وزراء الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية قبل بضعة ايام على معلومات وتفاصيل تتعلق بالاجتماع السري الذي عقده الرئيس الفلسطيني ليلة 9-10 اذار (مارس) الجاري مع قادة فصائل العمل الوطني، وبضمن ذلك قادة حركة «فتح»، حيث اوعز عرفات بعد تأكده من اصرار حكومة نتنياهو على بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم بالتحضير والاعداد لحملة شعبية عاصفة في كل انحاء الضفة الغربية وقطاع غزة ضد اسرائيل.

وتقول مصادر سياسية اسرائيلية رفيعة المستوى ان معلومات موثوقة قد وصلت الى اسرائيل حول الاجتماع السري الليلي الذي عقده عرفات مع ممثلين بارزين لفصائل المعارضة الاسلامية والوطنية بما في ذلك ممثلون عن حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وحزب الخلاص الوطني الاسلامي، والجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين، وان ممثلي هذه التنظيمات فهموا بعد انتهاء الاجتماع الذي استغرق حتى طلوع فجر العاشر من اذار (مارس) الجاري ان عرفات وافق على اعطاء حرية العمل في تنفيذ هجمات مسلحة ضد اسرائيل.

واشارت المصادر الاسرائيلية الى ان الرئيس عرفات اوعز في اليوم التالي للاجتماع بالافراج عن مسؤول الجناح العسكري السري لحركة «حماس» ابراهيم مقادمة، وذلك خلافا لرأي رؤساء اجهزة المخابرات الفلسطينية الذين عارضوا اطلاق سراح «المقادمة».

وكان ليفي كرر في تصريحات ادلى بها في مناسبات عدة خلال الايام القليلة الماضية حديثه عن مشاركة ممثلين لفصائل المعارضة بما في ذلك حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في اجتماعات وجلسات رسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية، محذرا من ابعاد ومخاطر هذه الخطوة على عملية السلام.

## هجومان متزامنان بالقنابل على مسجد في باريس ومقهى عربي ببروكسل

■ باريس - اف ب: تضرر مسجد الدعوة الواقع في شمال شرق باريس وهو احد اركان الاسلام في العاصمة الفرنسية فجر امس الاثنين جراء انفجار ادى الى اصابة حارسه بجروح طفيفة.

ولم تعلن اي جهة حتى الان مسؤوليتها عن هذا الاعتداء، لكن امام المسجد الكبير في باريس دليل بو بكر دان التناخ المعادي للاسلام في فرنسا، وطلب من السلطات اجراء «تحقيق جدي».

وقد كلفت وحدة مكافحة الارهاب في الشرطة الجنائية التحقيق حول الاعتداء على المسجد الذي تعارض الجبهة الوطنية الفرنسية (يمين متطرف) ترميمه. وادى الانفجار الذي وقع عند الساعة 4,30 بالتوقيت المحلي الى اصابة حارس للمسجد في يده والى اضرار بالباب والى تحطيم الزجاج في عدد من المباني المحيطة به. وتظهر عناصر التحقيق الاولى ان القنبلة عبارة عن جهاز لاطفاء الحرائق محشو بالمواد المتفجرة وضع امام مدخل المسجد في شارع طنجة في حي شعبي. وكان هذا المسجد الذي يعتبر معتدلا، اصبح احد اهم المساجد في العاصمة الفرنسية وبات يستقبل حتى ثلاثة الاف مصل خلال الاعياد. وتشن الجبهة الوطنية منذ اشهر عدة حملة ضد ترميم المسجد.

ودان امام المسجد الكبير في باريس دليل بو بوكر «بشدة» هذا الاعتداء، وطلب «تحقيقا جديا وعميقا للكشف عن منفذي هذا العمل المشين».

وشدد على ان «مساجد فرنسا هي - ويجب ان تبقى - اماكن عبادة يتم احترامها وحمايتها على غرار اماكن العبادة الاخرى».

من جهة اخرى ذكرت الشرطة البلجيكية ان شخصين قتلا واعتبر اثنان آخران في عداد المفقودين في اعتداء استهدف مقهى في حي شعبي مكتظ بالمهاجرين في بروكسل ادى ايضا الى جرح خمسة اشخاص آخرين بينهم اربعة اطفال صباح امس.

وكانت حصيلة سابقة لضحايا الحادث اشارت الى مقتل اربعة اشخاص وجرح خمسة آخرين.

وقال رجال الانقاذ انه عثر على جثتي رجلين في الـ46 والـ37 من العمر بين الانقاض بينما ما زال مسنان مفقودين. وتم انقاذ امرأة في الـ33 من عمرها واولادها الاربعة من الحريق الذي اندلع بعد وقوع الانفجار. واوضح مسؤول في شرطة بروكسل ان اصابات الجرحى الخمسة طفيفة وانهم ادخلوا المستشفى.

ووقع الحادث قبيل الساعة الرابعة بالتوقيت المحلي (3,00 ت غ). ويدير المقهى الذي استهدفه الاعتداء اثنان من المغاربة.

## ليبيا: صلاحيات جديدة لجلود وعودة متوقعة للجناح المتشدد

القاهرة - «القدس العربي»:

علمت «القدس العربي» ان الرائد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا الاسبق، والرجل الثاني فيها عاد الى المسرح السياسي بقوة في الاسبوعين الماضيين، وبات يتولى مسؤوليات رئيسية في السلطة.

وقالت مصادر ليبية مطلعة في القاهرة ان عودة جلود هذه اذا ما تأكدت من خلال مهمات خارجية مقبلة مثلما هو متوقع، فان هذا يعني شعور القيادة الليبية بيأس كامل من التوصل الى تسوية سلمية لمسألة لوكربي، ورفع العقوبات الدولية المفروضة عليها بالتالي.

واكدت هذه المصادر ان انباء عودة جلود لن تكون سارة بالنسبة الى جيران ليبيا خاصة مصر، لانها ستعني العودة الى التشدد، واتباع سياسات متطرفة.

وكان الرائد جلود معروفا بعلاقاته الطيبة مع الجماعات الاسلامية، وتزعم توجها للمصالحة معها ودعمها. كما انه ايضا لم يكن متحمسا للتقارب مع الحكومة المصرية.

وما زال من غير المعروف ما اذا كان سيتبنى السياسات نفسها في عودته هذه ام لا، ولكن ظهوره المفاجىء، وعودته القوية الى واجهة السلطة توحي بأنه قد يكون حصل على ضوء اخضر لتغيير النهج السائد حاليا الذي فشل في رأيه في اخراج ليبيا من ازماتها.

وتوقعت مصادر دبلوماسية ليبية في القاهرة عمليات ابعاد للجناح المعتدل في المراكز الرئيسية، واستبدال انصار هذا الجناح بعناصر اكثر تطرفا.

يذكر ان تعيين ابو زيد عمر دوردة مندوبا لليبيا في الامم المتحدة قد يكون بداية عملية التغيير هذه، كما ان الدكتور التريكي سفير ليبيا الحالي، ووزير خارجيتها السابق مرشح لمنصب كبير في الاطار نفسه.

## طهران سترسل وزيرا للقاهرة لدعوة مبارك للقمة الاسلامية

■ القاهرة - ا ف ب: يتوقع ان يصل الى القاهرة «قريبا» وزير ايراني حاملا دعوة رسمية من الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى الرئيس حسني مبارك لحضور قمة «منظمة المؤتمر الاسلامي» المقرر عقدها في كانون الاول (ديسمبر) في طهران.

وقال المتحدث باسم المصالح الايرانية في القاهرة مصطفى أحمدي امس ان «وزيرا ايرانيا سيصل الى القاهرة قريبا لينقل الدعوة كما هو الحال بالنسبة الى باقي الدول العربية».

وردا على سؤال حول ما اذا كان الوزير الزائر هو وزير الخارجية علي اكبر ولايتي قال المتحدث انه «لم يتم بعد تحديد الوزير الذي سيكلف هذه المهمة، كما لم يتم تحديد موعد الزيارة».

ويقوم ولايتي حاليا بجولة خليجية لتوجيه الدعوات الى القمة الاسلامية.

وكانت العلاقات الدبلوماسية قطعت بين مصر وايران منذ الثورة الاسلامية في 1979 عندما استضافت مصر شاه ايران المخلوع رضا بهلوي. لكن البلدين أقاما مكتبين لرعاية المصالح في 1991.

وتتهم مصر ايران بمساندة الاسلاميين المتطرفين الساعين الى قلب نظام الحكم فيها. وكان وزير الداخلية حسن الألفي اكد في 16 شباط (فبراير) الماضي ان «ايران تتآمر على مصر عبر احدى سفاراتها في الخارج».

## المتمردون أعلنوا السيطرة على مدينة أخرى في الجنوب
## اجتماع اسمرا يهنئ قرنق.. والبشير يدعو للحوار مع واشنطن

أسمرا - الخرطوم - «القدس العربي»:

عقد «المجلس الأعلى للتجمع الوطني الديمقراطي» للمعارضة السودانية اجتماعا أمس في العاصمة الأريترية اسمرا بينما تواصل قوات المتمردين عملياتها بقيادة جون قرنق في الجنوب، حيث أعلنت سقوط مدينة أخرى هي «لاينيا» الواقعة على بعد مئة كيلومتر جنوب غرب مدينة جوبا.

وقال بيان لرسل لـ«القدس العربي» باسم الأمين العام للتجمع الديمقراطي مبارك المهدي ان اجتماع أسمرا قد هنأ قرنق في اتصال هاتفي من داخل مدينة ياي الاستراتيجية التي أعلن المتمردون سقوطها في نهاية الأسبوع الماضي.

واعتبر البيان ان استيلاء المتمردين على مدينة ياي وهي ثاني أهم منطقة عسكرية بالمنطقة الاستوائية بعد مدينة جوبا هو «عمل بطولي».

ويتوقع ان ينضم جون قرنق الى المجتمعين في أسمرا مساء أمس أو اليوم، لبحث سبل تصعيد الضغوط السياسية والعسكرية على حكومة «ثورة الانقاذ» الاسلامية في الخرطوم.

وقال محمد عثمان الميرغني زعيم التحالف الوطني الديمقراطي «للمؤتمر وضع خاص مع وصول الصراع ضد النظام في السودان الى ذروته. هدف اللقاء توحيد جميع جهودنا في الانتفاضة الشعبية ضد النظام».

واضاف «رأيتم التصعيد في الحرب خلال الاسابيع القليلة الماضية ضد نظام البشير - الترابي (الزعيم الاسلامي حسن الترابي). والقوات حاليا على بعد نحو 64 كيلو مترا من جوبا. هذه دعوة لكل القوات المسلحة في السودان للانضمام للتحالف الديمقراطي الوطني والتخلي عن تأييد نظام السودان».

وأكد الميرغني أن جميع المقاتلين المعارضين على الجبهتين الشرقية والجنوبية في السودان من السودانيين ولا تشارك في القتال الى جانبهم أي قوات أجنبية. وأضاف ان اجتماع التحالف المعارض سيركز على ما اسماه الفترة الانتقالية وانه ورئيس الوزراء السابق الصادق المهدي سيعرضان على المؤتمر تقويمهما للموقف في السودان.

وقال ان المؤتمر سيسعى أيضا الى تعزيز وحدة المعارضة وبحث كيفية اعادة بناء السودان بعد نجاح المعارضة في الوصول الى السلطة.

وفي الخرطوم قال الرئيس السوداني عمر حسن البشير امس ان بلاده تريد تحسين علاقاتها مع الدول الغربية ما دامت لا تتدخل في الشؤون الداخلية للسودان.

وقال في كلمة أمام البرلمان السوداني انه يريد الابقاء على الاتصالات مع الولايات المتحدة حتى تتمكن الدولتان من تسوية خلافاتهما.

## وفد تجاري عراقي يزور مصر

■ القاهرة - ا ف ب: يقوم وفد تجاري عراقي برئاسة رئيس اتحاد الصناعات عدنان القدسي بزيارة القاهرة بدعوة من اتحاد الصناعات المصرية بهدف التباحث في سبيل زيادة المبادلات التجارية بين البلدين. وأكد مصدر دبلوماسي عراقي في القاهرة أمس ان الوفد الذي وصل مساء الاحد الى القاهرة يضم 15 من رجال الأعمال من مختلف القطاعات الصناعية، ولا سيما النسيج والادوية والاغذية.

وتأتي زيارة الوفد التي تستغرق خمسة ايام عشية افتتاح سوق القاهرة الدولية، الثلاثين التي تستمر من 18 الى 29 من الجاري بمشاركة 51 دولة. وقال المصدر ان العراق الذي سيشارك للمرة الاولى في السوق منذ 1991، سيمثل بوفد حكومي من وزارة التجارة.

وكان العراق ابرم مع مصر في كانون الثاني (يناير) عقودا لشراء أغذية وادوية ومنظفات صناعية بقيمة 30 مليون دولار في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي وقعه مع الامم المتحدة.

ورغم قطع العلاقات الدبلوماسية منذ 1991 بين مصر والعراق، شهد العام 1996 انتعاشا للمبادلات التجارية بينهما، تمثل في تبادل الوفود التجارية واعادة فتح المركز التجاري المصري في بغداد أواخر العام الماضي.

## منظمة العفو الدولية تدعو البحرين الى وقف المحاكمات «الجائرة»

■ نيقوسيا - اف ب: دعت منظمة العفو الدولية امس حكومة البحرين التي تشهد اضطرابات منذ اكثر من عامين الى وقف المحاكمات «الجائرة» الجارية امام محكمة امن الدولة لاشخاص متهمين بالتورط في مؤامرة لقلب نظام الحكم بدعم من ايران.

وقال بيان للمنظمة العالمية المدافعة عن حقوق الانسان تلقته وكالة فرانس برس في نيقوسيا ان هذه المحاكمات «جائرة الى ابعد آماد الجور في جميع مراحلها، ولن يكون من حق احد من المتهمين الطعن في الحكم الصادر ضده امام محكمة اعلى درجة، وهذا امر يبعث على القلق والانزعاج، اذ لو ادين هؤلاء المتهمون فمن الجائز ان يحكم على بعضهم بالاعدام».

وكانت محكمة امن الدولة في البحرين التي تصدر احكاما غير قابلة للاستئناف بدأت في الاول من اذار (مارس) الحالي محاكمة 54 موقوفا من البحرينيين الشيعة اضافة الى 27 متهما فارا يحاكمون غيابيا. وقال محامو هؤلاء انه وجهت اليهم تهمة «التآمر ضد النظام والاتصال مع دولة اجنبية» و«محاولة قلب نظام الحكم بالقوة». والمتهمان الرئيسيان في هذه القضية هما علي احمد المتقوي الذي كان يتلقى دروسا دينية في قم (ايران) وجاسم منصور الخياط. وقدم الاول على انه مسؤول في خلية الاتصال مع الاستخبارات الايرانية. وقدم الثاني على انه مسؤول الاستخبارات والامن في منظمة حزب الله - البحرين.

وقد نفت ايران مرارا بشكل قاطع اتهامات المنامة. واكدت ان ما يجري في البحرين مسألة داخلية لا علاقة لها بها.

## تفاقم الخلافات بين حزبي الائتلاف ينذر بانتخابات ساخنة
## اليمن: «الاصلاح» يغير رمز «الهلال» تفاديا للاشتباه مع الناصريين

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

تراجع حزب التجمع اليمني للاصلاح (الشريك الاصغر في الائتلاف الحكومي) عن رمزه الانتخابي (الهلال) الذي اقرته اللجنة العليا للانتخابات قبل اسبوعين، وذلك بعد ان تقدم حزب التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري برمز انتخابي يشبه رمز حزب الاصلاح والمكون من هلال ونجمة الى لجنة الانتخابات.

وأوضح مصدر قيادي في «الاصلاح» لـ«القدس العربي» ان تغيير شعار الاصلاح الانتخابي من (الهلال) الى (الشمس) امس محاولة لازالة الاشتباه بين الرمز السابق للاصلاح (الهلال) ورمز الوحدوي الناصري (الهلال والنجمة).

واكد ان لجنة الانتخابات اقرت امس الشعار الجديد، وقال يفترض أن تلتزم اللجنة العليا للانتخابات بالقانون الانتخابي حيث قبلت قبل ايام الرمز الوحدوي الناصري بينما هو شديد الشبه بالرمز الذي تقدم به الاصلاح واقرته لجنة الانتخابات قبل ان يتقدم الوحدوي الناصري برمزه الانتخابي، مشيرا الى ان قانون الانتخابات ولوائحه الداخلية يحضر قبول رمزين انتخابيين متشابهين تفاديا لحصول التباس عند الناخبين. وذكر بان الاصلاح لجأ لذلك بعد تصلب لجنة الانتخابات واصرارها على قبول رمز الحزب الناصري.

وعلمت «القدس العربي» من مصادر مقربة من حزب الاصلاح ان تغيير حزب الاصلاح لرمزه الانتخابي اثار استياء كبيرا في اوساط القيادات الوسطى للاصلاح واعتبروه «تراجعا بل وخضوعا لقياداتهم امام تعنت لجنة الانتخابات واصرارها على موقفها ولو كان خاطئا».

من جهة أخرى افادت مصادر صحافية في صنعاء امس ان خلافات حزبي الائتلاف الحكومي (للمؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح» تزداد تفاقما كلما اقترب موعد الانتخابات وان الخلافات بين حزب الاصلاح ولجنة الانتخابات ابرز مثال على ذلك.

ويشير المراقبون الى ان حزبي الائتلاف الحكومي اخفقا في تطبيق اتفاق التنسيق الانتخابي بينهما وانهما لن يلتزما بالتنسيق والتعاون بينهما في الدوائر الانتخابية المتفق على التنسيق فيها وستخضع هذه الدوائر للتنافس المحموم بينهما والالتزام بما ستفرزه صناديق الاقتراع.

وذكروا ان هذا الاخفاق ناتج عن استحالة تطبيق اتفاق التنسيق الانتخابي بينهما لان (ليس كل ما يقرره الكبار يلتزم به الصغار) في اشارة الى استحالة التزام قواعد الحزبين بكل ما وقعت عليه القيادات العليا من اتفاقات.

وتشير الاوساط السياسية الى ان هذا الوضع الجديد بين حزبي الائتلاف الحكومي ينبئ عن مناخ انتخابي ساخن سيشهده الشهر القادم في الانتخابات النيابية، خاصة في ظل انسحاب الحزب الاشتراكي من المعركة الانتخابية واحداث خلل واضح في التوازنات السياسية والذي جعل المنافسة بين قطبين سياسيين كبيرين هما قطبي «المؤتمر» و«الاصلاح».

من جانبها أكدت اللجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الناصري ان قرارها للمشاركة في الانتخابات القادمة جاء تثمينا لاتفاق التنسيق الانتخابي بين حزبي الائتلاف ومجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة والتي اعتبرته (يمثل الحد الادنى من مطالب المعارضة لضمان نزاهة الانتخابات، واساسا مشجعا لاتخاذ قرار المشاركة».

واشترطت في بيانها الصادر امس عقب اختتام دورتها الاعتيادية للمشاركة الانتخابات التنفيذ الكامل لنصوصه، وكلفت اللجنة المركزية الامانة العامة للحزب بمتابعته تنفيذه والتأكد من التزام حزبي الائتلاف بكل ما تضمنه.

وقالت ان «التنظيم بانتزاع الاتفاق مع الائتلاف وبقرار المشاركة في الانتخابات اجتاز الخطوة الصعبة في الطريق الى صناديق الاقتراع ونحو مجلس النواب - البرلمان».

## خبراء ايرانيون واسرائيليون يشاركون بمؤتمر في الاردن حول الارهاب والامن

■ عمان - «القدس العربي»: يشارك خبراء ايرانيون لأول مرة الى جانب خبراء واكاديميين اسرائيليين في مؤتمر تستضيفه العاصمة الأردنية عمان بعنوان التحديات الأمنية في الشرق الأوسط.

ويناقش المؤتمر موضوعات الأمن والتسلح في المنطقة، وموضوعات أخرى حساسة مثل امكانية الصراع في المنطقة من أجل المياه، والنزاع الممكن بالأسلحة غير التقليدية وقضية مدينة القدس.

ويشارك في المؤتمر الذي افتتح أمس الاول وعقد وسط تعتيم اعلامي واضح (35) اكاديميا وخبيرا دوليا، مثلوا عدة بلدان أوروبية، والولايات المتحدة، اضافة الى اسرائيل ولبنان وايران. وعقد اللقاء بتنظيم من مركز بحوث الأمن والحد من التسلح وهو مركز أردني بالتعاون مع المنتدى الدولي لنزع السلاح وفض النزاعات في ايطاليا، وساهمت في الاعداد أيضا جامعة سيراكيوز في نيويورك.

## بيكر مبعوثا خاصا لشؤون الصحراء الغربية

■ نيويورك (الأمم المتحدة) - ا ف ب: عين وزير الخارجية الامريكي الاسبق جيمس بيكر امس مبعوثا شخصيا للامين العام للامم المتحدة كوفي انان لشؤون الصحراء الغربية كما صرح متحدث باسم المنظمة الدولية. واضاف المتحدث ان بيكر (66 سنة) «قبل» هذه المهمة التي ستتمثل اولا في «تقييم الموقف» تمهيدا لاعادة وضع عملية السلام «في مسارها». ومنذ خمس سنوات تسعى الامم المتحدة دون جدوى الى تنظيم استفتاء على حق تقرير المصير في الصحراء الغربية، المستعمرة الاسبانية السابقة الغنية بالفوسفات، التي يتنازع سيادتها المغرب وجبهة البوليساريو. ولم يتمكن الطرفان من الاتفاق على معايير تحديد هوية الناخبين مما ادى الى تعليق عملية الاستفتاء العام الماضي. وتنتهي مهمة الامم المتحدة في الصحراء في 31 ايار (مايو) المقبل.

## مؤتمر تأسيسي للمنظمات الاريترية في المهجر

■ لندن - «القدس العربي»: انهت وفود تمثل المنظمات الاريترية العاملة في مجال الاغاثة والتنمية مؤتمرها امس الاول في هولندا من أجل تقديم اعانات عاجلة للاجئين الاريتريين في السودان. ودعا البيان الختامي للمؤتمر الى توحيد الأعمال المتعلقة بالجهد الاغاثي والتنموي في سبيل ايجاد الدعم الانساني للاجئين الاريتريين الذين فقدوا مصادر دعمهم الانساني بسبب التطورات الامنية التي تشهدها منطقة القرن الافريقي.

وناقش المؤتمرون العوائق التي حالت دون عودة الاريتريين الى وطنهم بعد استقلاله عن اثيوبيا. وقرروا تأسيس مجلس التنسيق الاريتري للاغاثة والتنمية كمظلة تضم كافة المنظمات الانسانية الاريترية.


ISSN 1358-3379
9 771358 337032 18



سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 20 ليرة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 30 ريالا
PRICE LIST
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fm. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12. Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

### يسعى الى مناظرة تليفزيونية مع بلير لتعزيز شعبيته

# رئيس وزراء بريطانيا يحدد أول ايار موعدا لاجراء الانتخابات العامة

لندن - من موفق توفيق:

استدعى رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر امس أعضاء حكومته للحضور الى مقر رئاسة الحكومة في داوننغ ستريت لابلاغهم بتحديد يوم الاول من ايار (مايو) المقبل موعدا لاجراء الانتخابات العامة في البلاد.

وجريا على العادة المتبعة في مثل هذه القضايا الدستورية توجه ميجر الى قصر باكنغهام الملكي بعد الاجتماع الذي انتهى قبيل ظهر امس «لابلاغ» الملكة اليزابيث الثانية طلب حل البرلمان في وقت يتوقع ان يكون اوائل الشهر المقبل. وبعد ذلك عاد ميجر الى مقر رئاسة الحكومة حيث وقف على درجات عتبته معلنا للشعب البريطاني انه سيسعى نحو ولاية خامسة لحزب المحافظين في السلطة تحت زعامته.

ويتوقع أن يتبع اعلان انتهاء «الحرب الوهمية» وبدء معركة الانتخابات الحقيقية سلسلة من المؤتمرات الصحافية التي سيمهد ميجر فيها بدء حملته الانتخابية التي يأمل من خلالها سد العجز الهائل الذي يعاني منه بسبب تدني شعبية حكومته لدى الشعب البريطاني والفجوة الكبيرة التي تفصل بين حزبه وحزب العمال المعارض.

وبسبب اعتقاد استراتيجيي حزب المحافظين بأن شخصية جون ميجر هي اقوى سلاح في ترسانتهم الانتخابية فسيتم القاؤه في خضم المواجهة عن طريق نزوله الى الشارع والالتقاء بشرائح مختلفة من ابناء الشعب على غرار ما حدث في معركة انتخابات عام 1992 حينما استطاع المحافظون بزعامة ميجر الفوز بولاية رابعة على خلاف معظم توقعات استطلاعات الرأي العام ووسائل الاعلام.

وسترافق جهود ميجر اعلان اركان حكومته سلسلة من الاجراءات والخطوات المستقبلية في محاولة للابقاء على عزم واستمرارية حركة عجلة الانتخابات.

بيد ان الاعلان عن يوم الانتخابات يأتي وسط مجموعة مؤشرات تنبئ بكون انتخابات هذا العام مختلفة عما سبقها، بل انها تشكل في بعض النواحي سابقة لا مثيل لها في تاريخ الانتخابات البريطانية.

فمن ناحية، تقدم حكومة ميجر على الانتخابات وهي تعاني من أكبر فارق في تدني شعبيتها لدى الرأي العام في تاريخ الانتخابات، حيث يبلغ الفارق بينها وبين حزب العمال المعارض بحدود 25 نقطة تقل او تزيد بشكل مطرد لعدة سنوات.

ولم يحدث في زمن السلم (اي في فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية) ان استطاعت حكومة في السلطة تجاوز فارق بهذا الحجم في انخفاض مستوى شعبيتها والخروج من الانتخابات منتصرة.

وكذلك فان الاعلان منذ اليوم عن امس الانتخابات يجعل معركة الانتخابات لهذا العام اطول معركة انتخابية خلال السبعين عاما الماضية، حيث انها تبلغ حوالي ستة أسابيع في حين لا تتجاوز هذه المعركة في العادة الاسبوعين او الثلاثة.

وستتضمن المعركة الانتخابية للمرة الاولى في تاريخ الحياة السياسية البريطانية مناظرة عبر شاشات التلفزيون بين زعيمي الحزبين الرئيسين في البلاد على النمط المتبع في الانتخابات الرئاسية الامريكية.

وكان ميجر اعلن في عطلة نهاية الاسبوع عن استعداده للخروج على التقليد المتبع في بريطانيا والاشتراك في مناظرة تلفزيونية مع زعيم المعارضة طوني بلير، فيما اعلن الاخير تحمسه للفكرة قائلا انه طالب بها منذ وقت طويل وهو سعيد باستجابة رئيس الحكومة لها.

واوضح رئيس حزب المحافظين الدكتور برايان ماهوني الذي قرر شروط المناظرة مع ميجر في وقت متأخر من يوم الجمعة ان الشروط هذه تقوم على اساس اجراء مناظرة «رئيس وزرائية» بين شخصين سيكون احدهما شاغلا مقر رئاسة الحكومة في «10 داوننغ ستريت» بعد يوم الانتخابات، وذلك مثلما يحدث في «المناظرات الرئاسية» التي تتم في الولايات المتحدة.

وردا على سؤال من جون همفريز مقدم برنامج «اون ذي ريكورد» (للنشر) الذي تعرضه القناة الاولى في تليفزيون هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» بعد ظهر الاحد حول كون محطات التليفزيون ملزمة أمام القانون بإنصاف جميع الاطراف المتنافسة واتاحة فرصة متكافئة لها اصر ماووني على ان وجهة نظر حزبه تذهب الى انه «يجب ان يمنح الشعب الفرصة للاستماع الى هذين الرجلين (ميجر وبلير) وهما يخضعان لاستجواب شديد، ويناقشان القضايا بينهما، لأن واحدا منهما سيكون رئيس الوزراء بعد الانتخابات».

واضاف ماووني انه يعترف بالحق «الشرعي» لزعيم الحزب الثالث بادي أشداون وهو زعيم حزب الاحرار الديمقراطيين بأن يعبر عن وجهات نظره، ولكنه (اي ماووني) «واثق» من ان محطات التلفزة ستجد وسيلة كي تجد مناظرة «ميجر - بلير» طريقها الى الحدوث.

ومن جهته هدد حزب الاحرار الديمقراطيين برفع قضايا قانونية لمنع اجراء المناظرة في حال استثناء زعيمه منها.

ولكن هيئة الاذاعة البريطانية التي قالت بادئ الأمر ان المناظرة يحتمل ان لا تتم بسبب التقييدات القانونية وموقف الاحرار الديمقراطيين والاحزاب الوطنية الصغيرة مثل الحزب الوطني الاسكتلندي وبلايد كمري، اللذين يطالبان باستقلال اسكتلندا وويلز عن بريطانيا عادت وألمحت الى امكانية عقدها وسط تكهنات بانها اوشكت على التوصل الى اتمام اتفاق مع حزب المحافظين حول القضية.

وربما يصار الى مخرج يتيح اعطاء اشداون فسحة للتعبير عن ارائه تعرض اما اثناء توقف يتخلل المناظرة او بعدها، دون اشتراكه المباشر فيها.

وفي معارك انتخابية سابقة كان يعتبر قرار رئيس الحكومة الدخول في مناظرة رئاسية الطابع على غرار ما يحدث في الولايات المتحدة سيكون بمثابة مخاطرة لانه يتيح لزعيم المعارضة فرصة عظيمة لعرض افكاره ومواقفه الانتخابية وتوجيه ضربة مباشرة له امام عدسات التلفزيون في بث المباشر.

بيد ان الوضع الذي يجد ميجر نفسه فيه ربما يجعله يفكر بمنطق الذي ليس لديه ما يخسره، مما يدفعه الى عدم تفويت فرصة تحدي السيد بلير السابق له باجراء مناظرة. وقد غمز بعض مساعدي بلير بان الشروط التي يفرضها ميجر للمناظرة تقترب من كونها تعجيزية تحول دون اجرائها.

بينما يقول انصار ميجر «ان وسائل الاعلام تساهلت كثيرا مع بلير حتى الآن» ويريد رئيس الوزراء خوض المنازلة معه شخصيا عن طريق استجوابه امام الملأ حول سياساته ومواقفه ليكشفها على حقيقتها.

ويرد معسكر بلير على ذلك بقولهم «يزعم المحافظون ان ميجر سيمسح الارض ببلير.. أين كانوا خلال السنوات الماضية؟» على حد تعبيرهم. ولم يتبق الكثير من الوقت لمعرفة نتائج ما يدور على الساحة السياسية البريطانية هذه الايام. ولكن مراقبين يؤكدون انها انتخابات نيابية فريدة من نوعها هذه المرة.



رئيس الحكومة البريطانية جون ميجر أمام مقره في لندن قبل تحديده أمس أول ايار موعدا لاجراء الانتخابات العامة (رويتر)

## طالبان تتعهد بدعم جهود إحياء الثقافة الأفغانية

■ كابول - من تيم جونستون: وعد حكام حركة طالبان الافغانية بمساندة جهود احياء الثقافة الاسلامية والافغانية في منتدى عقد في كابول واختتم امس الاثنين.

وقالت رسالة من الملا محمد عمر زعيم حركة طالبان قرئت في منتدى «جهود احياء الثقافة الاسلامية» الذي استمر يومين «أود ان أؤكد انني سأبذل قصارى جهدي لتأييد النشطين في الدوائر الثقافية وتعليم الاجيال القادمة ومن اجل الحفاظ على ثقافتنا الاصيلة.

«يتعين على كل شخص ان يرفض تأثيرات الثقافات الاجنبية وان يلتزم بقيمه الحضارية».

وتأكيدا للرسالة علقت على منبر الحديث في القاعة لافتة كتب عليها «النضال ضد الثقافة الاستعمارية واجب كل مسلم». ومنذ ان ظهرت طالبان في الساحة الافغانية قبل اكثر من عامين اجبرت النساء في الاراضي الواقعة تحت سيطرتها على ارتداء النقاب واعلنت حظر الحجاب الذي يظهر العينين.

ويبدو ان هناك نوعا من عدم الوضوح في صفوف طالبان حول تداخل المبادئ الاسلامية والتقاليد المعمول بها في جنوب افغانستان مسقط رأس معظم أعضاء طالبان. فرغم ان الفتوى التي تتعلق بالحجاب بررت علنا بان الشريعة تنص عليها الا ان رئيس اعلى محكمة في نظام طالبان قال لرويتر ان الشريعة لا تطالب النساء بتغطية وجوههن.

واعرب بعض الافغان عن قلقهم من ان طالبان تستغل الشريعة كذريعة لفرض ثقافة جنوب افغانستان في هذه الدولة التي تتنوع اعراقها وثقافاتها.

فاقصاء النساء عن اماكن العمل وبقاؤهن في المنازل الذي فرضته طالبان في المناطق التي تسيطر عليها لم يكن قط من سمات الحياة اليومية في شمال افغانستان وان كان امرا معتادا في الاقاليم الجنوبية.

ورغم أن عمر وعد بأن تساند طالبان تعليم الاجيال القادمة الا ان هذا التأييد لم يشمل النساء بعد.

فلم يكن قبول الطالبات مسموحا به عندما اعيد فتح جامعة كابول الاسبوع الماضي.

## الصين تعترف بالتنقيب عن النفط قرب فيتنام

■ بكين - رويتر: قال مسؤولون صينيون امس الاثنين ان سفينة للتنقيب النفطي تعمل في مياه قرب فيتنام لكنهم ذكروا ان مسألة السيادة على المنطقة لم تحسم بعد.

وقال مسؤول صيني حين سئل عن السفينة التي أثارت احتجاجات من هانوي «نعم هذه سفينتنا لكن المشكلة هي ان الحدود لم يتفق عليها بعد».

وقال مسؤول طلب عدم نشر اسمه لرويتر ان السفينة «كان تان 3» هي سفينة تنقيب عن النفط مملوكة للصين ورفض اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقالت وكالة الانباء الفيتنامية الاحد ان فيتنام قدمت احتجاجا رسميا لبكين على قيام الصين بالتنقيب عن النفط في منطقة بحرية قريبة من جزر سبراتلي المتنازع عليها وان حرس الحدود ارسل عدة تحذيرات للسفينة الصينية.

ونقلت الوكالة عن مذكرة ارسلت الى السفارة الصينية في هانوي في العاشر من آذار (مارس) قولها ان «عمل برج الحفر النفطي الصيني انتهك بشكل خطير سيادة فيتنام على منطقتها الاقتصادية ورصيفها القاري».

وتناقش الصين وفيتنام خلافات بشأن الحدود البرية والبحرية منذ تطبيع العلاقات بينهما عام 1991، ولكن لم يتحقق تقدم يذكر بشأن بحر الصين الجنوبي، حيث تطالب الدولتان ضمن مجموعة دول أخرى في المنطقة بالسيادة على جزر سبراتلي وباراسل الغنية بالنفط.

### موبوتو يطلع القذافي على تطورات القتال

# قمة استثنائية افريقية لبحث ازمة زائير والمتمردون التوتسي يعلنون قرب سقوط حكومة كينشاسا

■ تونس - اديس ابابا - غوما - «القدس العربي» - وكالات: قالت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء ان الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي خسر جيشه ثالث اكبر مدينة في البلاد في الحرب مع المتمردين اتصل هاتفيا بالزعيم الليبي معمر القذافي.

وقالت الوكالة التي تستقبل نشرتها في تونس ليلة امس ان موبوتو اطلع القذافي على تطورات القتال في منطقة البحيرات العظمى.

ولم تذكر الوكالة متى تم الاتصال.

ودخل موبوتو مستشفى في مونت كارلو امس الاول الاحد لتلقي المزيد من العلاج من السرطان.

وتعهد القذافي في كانون الاول (ديسمبر) الماضي بتأييد موبوتو قائلا انه الضمان الوحيد لوحدة زائير. وقال راديو زائير الرسمي في كانون الثاني (يناير) ان ليبيا وافقت على المساعدة في شن هجوم مضاد على المتمردين.

واعتبرت حركة التمرد الزائيرية التي يتزعمها لوران ديزيريه كابيلا امس الاثنين في غوما (شرق زائير) ان دخول الرئيس موبوتو سيسي سيكو الى المستشفى وانتصارات المتمردين الاخيرة تسجل «نهاية الحكم في كينشاسا».

ورحبت حركة التمرد بموقف بلجيكا الذي وصفته بـ «التحول الملائم».

وكانت بلجيكا قالت امس الاول الاحد ان عهد الرئيس موبوتو سيسي سيكو «قد ولى» ودعت فرنسا الى «تغيير سياستها».

وقال المسؤول عن الشؤون الخارجية في حركة التمرد، غايتان كاكودجي، لبعض الصحافيين: «نأمل ان يشفى الشعب الزائيري مع نهاية موبوتو من هذا المرض الطويل الذي مثله حكم موبوتو».

واعتبر كاكودجي، الذي عاد الاسبوع المنصرم من جولة استغرقت اكثر من شهر في فرنسا وبلجيكا، ان الرئيس موبوتو الذي ضعفت صحته بسبب سرطان في البروستاتا «كان الاولى به ان يخلد الى الراحة منذ زمن طويل لكي يتيح للشعب في بلادنا ان يتعافى».

واستطرد يقول: «ان عليهم (سلطات كينشاسا) ان يدركوا ان لكل شيء نهاية. انها نهاية الحكم في كينشاسا. ينبغي عليهم ان يسلموا السلطات». واضاف ان «التحول» في الموقف البلجيكي يشكل «بداية ملفتة. ونتوخى ان تذهب بلجيكا ابعد من ذلك لكن يجب اتاحة الوقت. فهم يسلكون منحى ايجابيا».

وقال ايضا «كنت اتوقع ان يأتي هذا الموقف من فرنسا اولا. تأمله بل نترقب، ان يعطي الجيل الشاب الامل لفرنسا بان تنهج سياسة اخرى غدا».

واعتبر ان «الحرس القديم» المتمثل بوزير الداخلية الفرنسي السابق شارل باسكوا وجاك فوكار، رجل افريقيا في عهد الجنرال شارل ديغول، يمسك حاليا بزمام السياسة الفرنسية تجاه افريقيا التي يصفها المتمردون بانها سياسة «محافظة واستعمار جديد».

واكد المتمردون الزائيريون امس الاثنين انهم يتقدمون «على جميع الجبهات» وانهم يستهدفون خصوصا لوبومباشي وغبادوليت.

وقالت اذاعة «صوت الشعب» الموالية للمتمردين الزائيريين ان جيش المتمردين يتقدم «على جميع الجبهات: الجنوبية والغربية والشمالية الغربية». واضاف انه «انتهى من تحرير مدينة بويتو على بعد 600 كلم عن شمال لوبومباشي التي تبقى هدفه المقبل».

وغربا، قالت الاذاعة ان المتمردين اصبحوا «بعد الاستيلاء على كونغولو الاسبوع الماضي... على ابواب كاساي التي لجأ اليها مرتزقة ومدربسون فرنسيون» يتهمهم المتمردون بأنهم يقاتلون الى جانب القوات المسلحة الزائيرية.

وفي الشمال الغربي، «اصبحت ابواب غبادوليت مفتوحة بعد سقوط كيسنغاني السبت» على حد قول الاذاعة التي قدرت المسافة بين المدينتين بـ 600 كلم.

وقالت اذاعة «صوت الشعب» ان نهر الكونغو (الاسم الذي يطلقه المتمردون على نهر زائير) يربط كيسنغاني بكنشاسا. واضافت «يمكن لقواتنا ان تصل الى العاصمة عبر هذا النهر».

يذكر ان لوبومباشي هي كبرى مدن اقليم شابا الغني بالثروات المعدنية في الجنوب.

اما غبادوليت فهي مسقط رأس ومقر اقامة الرئيس الزائيري موبوتو سيسي سيكو الذي يعالج من السرطان في فرنسا. وفي اديس ابابا اعلن متحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ان «الازمة في منظمة البحيرات العظمى مع التشديد بشكل خاص على الوضع في شرق زائير» ستكون المسألة الوحيدة في جدول اعمال القمة الاستثنائية لرؤساء دول منظمة الوحدة الافريقية التي ستعقد في لومي في السادس والعشرين من آذار (مارس) الجاري.

وذكر جينيت سعيد عضو مكتب الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سليم احمد سليم ان رؤساء الدول المجاورة لزائير او المهتمين بأزمتها سينضمون الى رؤساء الدول الـ 17 الاعضاء في الهيئة المركزية لتدارك النزاعات.

وقد تقرر عقد هذه القمة خلال اجتماع وزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في طرابلس في نهاية شباط (فبراير) الماضي. ووجهت الى الرئيسين الكيني دانيال اراب موي والجنوب افريقي نلسون مانديلا الدعوة الى المشاركة في قمة لومي. يذكر ان كينيا وجنوب افريقيا ليستا عضوين في الهيئة المركزية لتدارك النزاعات.

وتضم هذه الهيئة الجزائر والكاميرون وجزر القمر والكونغو واثيوبيا والغابون وغينيا ومالاوي وموريتانيا وموزامبيق ونيجيريا والجمهورية الديموقراطية العربية الصحراوية وتنزانيا وتوغو والسودان وزامبيا وزيمبابوي.

وعشية قمة 26 آذار (مارس) يعقد وزراء الخارجية الافارقة اجتماعا.

وكانت منظمة الوحدة الافريقية اتخذت قرار انشاء الهيئة المركزية لتدارك النزاعات في القمة التي عقدتها في حزيران (يونيو) 1993 في القاهرة.

وفي واشنطن دعا البيت الابيض الاحد المتمردين الزائيريين الى وقف المعارك بعد استيلائهم على كيسنغاني (شرق زائير)، ثالث كبرى المدن في البلاد.

وصرح المتحدث باسم البيت الابيض مايكل ماكوري «لا نزال نطلب بالحاح من الفصائل المتمردة ان تطبق وقف اطلاق النار وتباشر بمفاوضات مع الحكومة».

واشار الى ان الحكومة الامريكية «قلقة جدا» ازاء تطور الوضع في زائير وانه «من الصعب جدا اقناع الفصائل المتمردة بالقبول باجراء مفاوضات» مع كينشاسا.

وفي 7 آذار (مارس)، كانت الحكومة الامريكية وجهت نداء مماثلا للمتمردين طالبة منهم «الموافقة اولا على وقف اطلاق النار فورا ثم التفاوض بعد ذلك».

وبعد ان استولى المتمردون الزائيريون بزعامة لوران ديزيره كابيلا السبت على كيسنغاني، اصبحوا يضعون نصب اعينهم السيطرة على لوبومباشي عاصمة ولاية شابا الغنية في الجنوب.

فهم يسيطرون حاليا على جميع المناطق في شرق زائير بدءا من الحدود السودانية في الشمال وحتى الحدود الزامبية في الجنوب.

### أعلن حل الشرطة السرية

## الرئيس الالباني يطالب الاتحاد الاوروبي بدعمه عسكريا واقتصاديا

باريس - من اليستر دويل:

اعلن الرئيس الالباني صالح بريشا انه سيطلب من وفد الاتحاد الاوروبي الذي وصل تيرانا امس الاثنين ارسال قوات شرطة ومعونات اقتصادية للمساعدته على اعادة النظام الى بلاده.

وصرح بريشا خلال حديث مع (راديو اوروبا 1) بانه سيقدم استقالته اذا خسر حزبه في الانتخابات التي ستجري في يونيو حزيران القادم كما صرح بان الشرطة السرية الالبانية السيئة السمعة قد حلت بالفعل.

وقال الرئيس الالباني انه سيطلب المساعدة من الاتحاد الاوروبي لاعادة بناء المؤسسات الالبانية كما سيطلب مساعدات انسانية ومساعدات لدعم الاقتصاد. وصرح بان بلاده ستحتاج الى الطعام خلال الايام القليلة القادمة.

وقرر وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في مطلع الاسبوع ارسال وفد برئاسة الدبلوماسي الهولندي جان دي مارشان اي دانسمبورغ الى البانيا لكنهم رفضوا طلب البانيا التدخل عسكريا للسيطرة على الاضطرابات وان اكدوا التزامهم «بمساعدة البانيا على اصلاح المؤسسات المدنية والقانون والنظام».

وتم اجلاء عدد كبير من الاجانب من البانيا وسط حالة من الفوضى.

وسئل بريشا عما اذا كان سيطلب ارسال قوات اجنبية او شرطة للمساهمة في اعادة النظام الى بلاده فقال «افضل ان نبدأ بالشرطة لانها ستعمل بالتعاون مع قوات الشرطة الالبانية».

وصرح بريشا الذي قاوم ضغوطا تطالبه بالتنحي بأنه سيبقى في السلطة اذا فاز الحزب الديمقراطي الذي يتزعمه في الانتخابات التي ستجري في حزيران (يونيو) وانه سيتنحى على الفور اذا خسر حزبه الانتخابات.

وقال اذا خسر الحزب سأستقيل فورا لان البرلمان ينتخب الرئيس انتخابا مباشرا».

وذكر ان الشرطة السرية الالبانية حلت ونفى انه اعطى امرا لقوات الجيش بفتح النيران على المدنيين الالبان.

وقتل خلال اعمال العنف في البانيا اكثر من مئة شخص.

وقال بريشا سقط قتلى وجرحى لكن لم يصدر احد امرا بفتح النيران على الحشود».

واضاف بريشا قوله ان «الموقف لا يزال حرجا رغم الهدوء الهش الذي ساد البلاد خلال الايام الماضية».

وانضم السياسي الالباني المعارض فاتوس نانو زعيم الحزب الاشتراكي المعارض للداعين الى استقالة الرئيس الالباني الذي اصدر عفوا عنه الاسبوع الماضي. وكان نانو قد سجن عام 1993 بتهمة الفساد وقالت المعارضة ان وراء ذلك دوافع سياسية.

والقى نانو الذي تولى رئاسة الحكومة الالبانية لفترة قصيرة عام 1991 خلال حديث مع هيئة الاذاعة البريطانية بثقله وراء حكومة الوحدة الوطنية التي تشكلت في البانيا قائلا انها السبيل الوحيد لاعادة الهدوء الى البلاد.

وعاد الهدوء الى العاصمة تيرانا امس الاثنين بعد ان استجاب المواطنون الى دعوة الحكومة الجديدة للعودة الى اعمالهم بعد خمسة ايام من الاضطرابات.

واصدرت الحكومة الجديدة التي تمثل كل الاحزاب مرسومها الاول امس الاول الاحد داعية المواطنين الى استئناف العمل.

### بريماكوف وكوهين يبحثان خطة توسع الاطلسي

## يلتسين يندد بامتناع واشنطن عن دعم روسيا عقب انهيار النظام الشيوعي

■ موسكو - واشنطن - وكالات: انتقد الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاثنين الولايات المتحدة قبل لقائه المرتقب مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون الاسبوع الحالي قائلا ان واشنطن لم تفعل الكثير لتساعد روسيا في فترة ما بعد انهيار الشيوعية.

وقال يلتسين خلال حديث تلفزيوني نشرت نصه شبكة التلفزيون الامريكية (ان-بي-سي-) ان روسيا ليس بوسعها ان تقدم المزيد من التنازلات. وقال «لا اريد عودة للحرب الباردة لا اريدها كما لا يريدها شعبنا لكن لكي يتحقق ذلك يجب ان تتحقق شروط متساوية في المجتمع الدولي».

واضاف يلتسين قوله، مشيرا الى القيود التجارية المفروضة على البضائع الروسية الرخيصة «لماذا تفرض قيود مكافحة اغراق الاسواق على روسيا».

ويتعرض يلتسين لضغوط من جانب القوميين ومن جانب معارضين شيوعيين يطالبونه بعدم التساهل مع كلينتون بشأن خطط حلف شمال الاطلسي للتوسع شرقا، وهو موضوع من المتوقع ان يهيمن على قمة هلسنكي التي تبدأ يوم الخميس.

وقال يلتسين خلال الحديث التلفزيوني في نبرة متشددة «لماذا لا تستطيع روسيا حتى الان الانضمام الى العديد من المنظمات الدولية بسبب معارضة الولايات المتحدة».

وصرح يلتسين بان دولا اخرى لا تتمتع بالقوة الاقتصادية التي تتمتع بها الولايات المتحدة قد زادت استثماراتها عن حجم الاستثمارات الامريكية في روسيا منذ انهيار الاتحاد السوفييتي عام 1991.

وقال يلتسين خلال حديث بث التلفزيون الروسي مقتطفات منه انه خيب التكهنات التي قالت انه سيكون الرجل المريض في قمة هلسنكي القادمة.

وقال يلتسين (66 عاما) الذي بدا نشطا بعد ثمانية اشهر من المرض بدأها بمشاكل في القلب ثم اصابته بالتهاب رئوي «لا يسلم احد من المرض. بيل كلينتون فجأة سقط مريضا».

واجريت للرئيس الامريكي يوم الجمعة الماضي عملية جراحية في الركبة بعد ان زل وسقط عليها.

واتفق كلينتون ويلتسين على تأجيل اجتماعهما في هلسنكي يوما للسماح لكلينتون بقضاء فترة نقاهة.

واضاف يلتسين قائلا «لقد قالوا ان يلتسين المريض وكلينتون المعافى سيشاركان في اجتماع هلسنكي والعكس صحيح. «انا بصحة جيدة اليوم. انا قادر اليوم ان احكم الدولة وبصورة افضل في واقع الامر من فترة ما قبل المرض وسأحكم روسيا بالطبع حتى الانتخابات الجديدة عام 2000».

وكان متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية اعلن ان وزير الدفاع الامريكي وليام كوهين اجتمع امس الاول الاحد مع وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف وطرح معه موضوعات من ضمنها نزع السلاح وتوسيع نطاق حلف شمال الاطلسي.

وتهدف زيارة بريماكوف لواشنطن التى تستغرق ثلاثة ايام الى التمهيد لقمة هلسنكي الامريكية الروسية.

وقال المتحدث باسم البنتاغون الكولونيل ريتشارد بريدجز ان الاجتماع تناول توسيع الحلف الاطلسي واحتمال عقد ميثاق بين روسيا والحلف الاطلسي وموضوع نزع السلاح ومعاهدة خفض القوى التقليدية في أوروبا. وهو اول لقاء بينهما منذ تعيين كوهين وزيرا للدفاع.

وقد عقد بريماكوف وكوهين اولا اجتماعا قصيرا في مكتب الوزير الامريكي ثم توجها الى قاعة اجتماعات قادة اركان البنتاغون التى تسمى «تانك» بناء على طلب بريماكوف.

واوضح الكولونيل بريدجز «ان بريماكوف اعرب عن رغبته في رؤية» هذه القاعة.

## «اف. بي. آي» لا يستبعد احتمال اسقاط طائرة «تي. دبليو. ايه» بصاروخ

■ واشنطن - ا ف ب: اعتبر جيمس كالستروم المسؤول عن مكتب التحقيقات الفدرالي (اف - بي - اي) في نيويورك الاحد ان «من المحتمل» ان يكون صاروخ اسقط طائرة البوينغ 747 التابعة لشركة «تي - دبليو - ايه» الامريكية في 17 تموز (يوليو) 1996 قبالة شواطئ نيويورك مستبعدا كليا ان يكون الجيش الامريكي اطلق هذا الصاروخ.

وقال كالستروم في مقابلة مع شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان»: «هناك احتمال ان يكون صاروخ اسقط الطائرة. من الممكن ان تكون مجموعة ارهابية اطلقت صاروخا. هذا ممكن من الناحية التقنية».

واوضح المسؤول «لدينا شهود (...) لكن ليس لدينا اي ادلة. والتحاليل التي أجريت على حطام الطائرة لا تظهر انها انفجرت جراء صاروخ».

واكد «لقد سبق وقلنا انه لم يحصل اي اطلاق صواريخ من قبل القوات الامريكية» في اشارة الى فرضية ان تكون البحرية الامريكية قامت باطلاق صاروخ خلال مناورات سرية يوم سقوط الطائرة.

## اكتشاف نفق على الحدود الهندية - الباكستانية

■ نيودلهي - ا ف ب: صرح مسؤول هندي امس الاثنين ان حراس حدود هنود اكتشفوا نفقا يمر تحت الحدود بين باكستان وولاية البنجاب الهندية في شمال البلاد.

وقال المتحدث باسم حرس الحدود سوباش شاندرا فاغوياداي ان النفق الذي يبلغ طوله حوالي ثلاثين مترا هو أول ممر تحت الارض يكتشف على الحدود بين الدولتين.

واكتشف النفق يوم الجمعة الماضي عندما انهارت التربة تحت ثقل جرار كان يحاول اقتلاع الحشائش. وقال المتحدث الهندي ان مهربين على الارجح قاموا بحفر النفق بمساعدة اجهزة الاستخبارات الباكستانية.

يذكر ان الهند وباكستان تواجهتا في ثلاث حروب منذ استقلالهما عام 1947. وتتهم نيودلهي اسلام اباد من وقت لاخر بارسال رجال سرا الى الهند لمساعدة حركات التمرد.

وتشهد ولاية البنجاب منذ حوالى عشر سنوات حركة انفصالية يقوم بها السيخ. كما تشهد ولاية كشمير الهندية في أقصى شمال الهند تمردا انفصاليا يقوم به المسلمون منذ سبع سنوات.

وجاء اكتشاف النفق بعد ثلاثة أيام من توقيف ضابط هندي واثنين من الباكستانيين بتهمة التجسس في ولاية راجستان الهندية المجاورة للبنجاب والتي تقع أيضا على الحدود مع باكستان.

## تعرض سيارة دبلوماسية ايرانية لاطلاق النار في البوسنة

■ سراييفو - ا ف ب: أعلنت وزارة الداخلية البوسنية ان سيارة تابعة لسفارة ايران في سراييفو تعرضت لرشقات نارية من اسلحة اوتوماتيكية عندما كانت تسير في شمال غربي البوسنة وتم اعتقال المهاجمين.

وأوضحت الوزارة ان الحادث الذي لم يسفر عن سقوط ضحايا وقع ليل الجمعة - السبت عندما كانت السيارة على الطريق الرئيسي الذي يربط مدينتي بوسانسكي وبيهاتش.

وافاد المصدر ذاته ان صحافيين من هيئة الاذاعة والتليفزيون الوطنية الايرانية كانوا في السيارة.

ولاحق سيارتهم رجلان كانا في سيارة من نوع الفا روميو حمراء لا تحمل لوحة تسجيل واطلقا النار تجاههم.

وتمكنت السيارة الدبلوماسية الايرانية من مواصلة سيرها على مسافة عشرة كيلومترات ومن ثم طلبوا مساعدة دورية للشرطة البوسنية.

واعتقل رجلان هما زاهد عبديانوفيتش (19 عاما) وحازم بروسيتش (21 عاما) وهما من منطقة بيهاتش. واضافت الوزارة انهما اعترفا بفعلتهما.

## هيلاري تزور السنغال في مستهل جولة افريقية

■ دكار - ا ف ب: وصلت هيلاري كلينتون قرينة الرئيس الامريكي الى مطار دكار في الساعة الثانية والنصف من صباح امس الاثنين بتوقيت غرينتش قادمة من واشنطن في زيارة للسنغال تستغرق يوما واحدا ...

وتبدأ هيلاري التي تأخرت زيارتها يوما واحدا بسبب الجراحة التي أجريت للرئيس الامريكي رحلة تستمر اسبوعين وتشمل زيارة خمس دول افريقية اخرى بعد السنغال هي جنوب افريقيا وزيمبابوي وتنزانيا واوغندا واريتريا.

وكان في استقبال هيلاري التي ترافقها ابنتها تشيلسي وزيرة المرأة والطفل والاسرة السنغالية. وتوجهت على الفور الى فندق كبير في المدينة.

وعلى الرغم من اختصار مدة زيارتها للسنغال لم يتغير شيء في برنامج زيارتها المشحون. وصرح مصدر امريكي بان هذا البرنامج يتضمن بصفة اساسية التعرف على الانجازات في مجال الديمقراطية وتعليم الاطفال والمرأة الافريقية.

## مؤتمر للصليب الأحمر والهلال الأحمر في كوبنهاغن

■ كوبنهاغن - ا ف ب: اجتمع امس الاثنين في كوبنهاغن نحو 350 ممثلا عن الصليب الاحمر والهلال الاحمر من 48 دولة أوروبية للبحث في المساعدات الانسانية حتى العام 2000.

وهي للمرة الاولى منذ انهيار حائط برلين في تشرين الثاني (نوفمبر) 1989 التي تجتمع فيها كل الدول الاوروبية الغربية والشرقية (باستثناء البانيا والبوسنة والهرسك) للبحث خلال اربعة أيام في المشاكل المرتبطة بارتفاع نسب البطالة والعنصرية وارتفاع عدد المشردين في أوروبا.

ورأى الصليب الاحمر الدنماركي الذي ينظم هذا المؤتمر الاوروبي الخامس ان التفاؤل الذي نشأ بعد انهيار الاتحاد السوفييتي وانفتاح دول اوروبا الشرقية تلاشى وحل مكانه القلق المتزايد لا سيما في اوروبا الشرقية التي تعاني من نزاعات داخلية وانهيار نظام الضمان الاجتماعي والفقر والاوبئة.

ويضطر الصليب الاحمر اكثر فأكثر الى سد حاجات الاوساط الفقيرة ليس فقط في اوروبا الشرقية بل في أوروبا الغربية أيضا، حيث ظهرت مشاكل اجتماعية كبيرة منها ارتفاع معدل البطالة خصوصا في المانيا حيث بلغ نسبة مماثلة للنسبة التي سجلت في الثلاثينات.

## الخمير الحمر يعترفون بلقاء مبعوثين من الحكومة الكمبودية

■ بانكوك - ا ف ب: اعترف الخمير الحمر عبر اذاعتهم امس الاثنين بانهم التقوا للمرة الاولى مبعوثين ارسلتهم الحكومة الكمبودية واجروا محادثات معهم.

وقال نين بين الكولونيل في الجيش الكمبودي واحد اعضاء مجموعة الموفدين الحكوميين في تصريح لاذاعة الخمير الحمر ان مبعوثين التقيا لمدة ساعات مسؤولين من الخمير الحمر وان الجانبين اتفقا على اجراء محادثات جديدة لاحقا.

وهي المرة الأولى التي يعترف فيها الخمير الحمر بوجود فريق من 15 مبعوثا حكوميا ارسلوا في 14 شباط (فبراير) الى الاراضي التي يسيطرون عليها لاجراء مفاوضات.

وقال نين بين ان الوفد لقي معاملة حسنة ولم يواجه أي مشكلة.

وكان مسؤول كمبودي رفيع المستوى صرح الاسبوع الماضي بان 12 من هؤلاء المبعوثين قتلوا.

## كولومبيا: استقالة وزير الدفاع وسط فضيحة مالية

■ بوغوتا - رويتر: قدم غوليرمو اليرتو غونزاليس وزير الدفاع الكولومبي استقالته راضخا لضغوط القوات المسلحة بالاستقالة بعد كشف النقاب عن قبوله تبرعا ماليا من أحد كبار تجار المخدرات لحملته في انتخابات الكونغرس في عام 1989.

وقال غونزاليس في شبكة كاراكول الاذاعية انه قدم استقالته للرئيس ارنستو سامبر على أساس ان هذه الفضيحة المالية قوضت مصداقيته وجعلت من المستحيل بالنسبة له الاستمرار في المنصب الذي عين فيه في كانون الثاني (يناير).

وأصر غونزاليس على انه لم يرتكب أي خطأ لانه في الوقت الذي قبل فيه مسؤولو حملته الانتخابية تبرعا بمبلغ ثلاثة الاف دولار من خوستو باستور بيرافان طريد العدالة منذ شباط (فبراير) عام 1996 لم تكن هناك اتهامات جنائية موجهة له.

ولكن غونزاليس اعترف بوجود علاقات اجتماعية مع بيرافان في الماضي ورفض مسؤولون عسكريون كبار الاعراب عن تأييدهم له علانية بعد الكشف عن تلقي حملته دعما ماليا من بيرافان.

## وزير الطاقة الروسي في بغداد لبحث صفقات ضمن اتفاق النفط

# العراق يعرض حوارا برلمانيا مع ايران لحل مشكلة الأسرى

■ بغداد - رويتر - اف ب: عرض عضو في المجلس الوطني العراقي امس على ايران اجراء حوار مباشر مع مجلس الشورى الايراني لبحث قضية الأسرى العراقيين الذين ما زالوا محتجزين في ايران للتوصل الى حل نهائي لها.

وقال رئيس لجنة حقوق الانسان في المجلس الوطني العراقي خالد الساعدي «نحن نناشد مجلس الشورى الايراني ان يضطلع بدوره القانوني والانساني ويتدخل لدى حكومته لانهاء مأساة الأسرى العراقيين» في ايران.

وأبلغ الساعدي وكالة فرانس برس «نحن مستعدون لاجراء حوار مباشر مع مجلس الشورى الايراني في أي مكان وليس لدينا أي تحفظ على هذا الموضوع».

وجاءت دعوة الساعدي في اطار الاستعدادات التي يقوم بها المجلس الوطني حاليا لاقامة اسبوع للتضامن مع الأسرى العراقيين في ايران اعتبارا من السبت المقبل.

يشار الى ان موضوع أسرى الحرب والجنود المفقودين لا يزال الحاجز الرئيسي أمام تطبيع العلاقات بين العراق وايران.

ويتهم العراق ايران بالاستمرار في احتجاز نحو عشرين ألف أسير حرب عراقي الأمر الذي تنفيه ايران. في المقابل تتهم ايران العراق بالاستمرار في احتجاز خمسة الاف أسير حرب ايراني في الوقت الذي يؤكد فيه العراق ان جميع الاسرى الايرانيين قد أطلقوا.

وأضاف الساعدي قائلا «نود ان نذكر بهذه المناسبة الجانب الايراني بان البلدين مسلمان ومتجاوران» داعيا الى «فتح صفحة جديدة قائمة على الاحترام المتبادل وعدم التدخل بالشؤون الداخلية وتصفية كافة المسائل المعلقة بحسن النية وبصدق».

وجدد المسؤول البرلماني العراقي التأكيد على عدم وجود أي أسير ايراني في العراق قائلا «لقد أعاد العراق جميع الاسرى الذين كانوا محتجزين لديه عام 1990» باستثناء «عدد قليل من الأسرى رفض العودة وفضل البقاء للعمل ضمن المعارضة وبعلم وحضور ممثلي اللجنة الدولية للصليب الاحمر وايران».

ووصف الساعدي الأسرى العراقيين في ايران بانهم «أسرى القرار السياسي وليسوا أسرى حرب» مضيفا ان ايران حولت قضية الأسرى الى «قضية سياسية خدمة لمصالحها».

وكانت ايران قد اطلقت في 28 كانون الاول (ديسمبر) الماضي سراح 724 سجينا عراقيا في بادرة «حسن نية» من أجل تسوية موضوع أسرى الحرب.

من جهة أخرى وصل وزير الطاقة الروسي بيتر رودينوف الى بغداد امس لاجراء مباحثات مع المسؤولين العراقيين تتناول شراء النفط ومبيعات أغذية الى العراق بموجب اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وقال رودينوف للصحافيين عقب وصوله فندق الرشيد في بغداد «نحن نريد مناقشة مجموعة من المجالات الاقتصادية المفيدة ونريد معرفة اي المجالات النافعة للعراق ولنا».

وقالت وزارة التجارة الخارجية الروسية يوم الخميس ان منظماتها تريد تزويد العراق بنحو مئة الف طن من القمح و50 الف طن من السكر ومواد غذائية أخرى.

ويناقش الروس هذه الامدادات مع المسؤولين العراقيين في مؤتمر للتعاون الاقتصادي والتجاري يعقد في بغداد من 18 الى 20 من اذار (مارس). ويراس وزير النفط العراقي عامر محمد رشيد الاجتماع عن الجانب العراقي ويرأس رودينوف الجانب الروسي.

ويضم الوفد الروسي الذي يزور العراق 80 خبيرا وايضا ستة وكلاء وزارة من وزارات مختلفة.

وستجري التوريدات الغذائية في اطار خطة النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة.

وبموجب هذا الاتفاق وقعت شركات روسية عقودا لشراء ما مجموعه 26.2 مليون برميل من النفط العراقي خلال فترة ستة أشهر من كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 حينما بدا تدفق النفط العراقي على السوق مرة أخرى للمرة الأولى منذ ستة أعوام.

وزير الطاقة الروسي بيوتر رودينوف (الى اليمين) لدى وصوله فندق الرشيد في بغداد (رويتر)

## مدريد تسمح رسميا باستيراد النفط العراقي

■ مدريد - اف ب: أعلنت وزارة الاقتصاد الاسبانية امس ان الحكومة سمحت رسميا باستيراد النفط والمنتجات النفطية العراقية.

ويترافق هذا القرار، الذي اتخذ في اطار القرار 986 الصادر عن الامم المتحدة، مع إذن بتصدير المواد الغذائية الى العراق.

وينص قرار الامم المتحدة، المعروف بصيغة «النفط مقابل الغذاء» والذي حددت اجراءاته في كانون الاول (ديسمبر) الماضين على تصدير كميات من النفط العراقي بقيمة ملياري دولار كل ستة أشهر لشراء الأغذية والأدوية وتوزيعها تحت اشراف دولي.

وأوضحت الوزارة الاسبانية ان كل عقد محتمل للاستيراد والتصدير من والى العراق تبرمه أي شركة اسبانية يجب ان يحصل على ترخيص اداري.

وكانت اسبانيا اعادت امس الاحد فتح سفارتها في بغداد، لتكون ثالث دولة من دول الاتحاد الاوروبي، بعد ايطاليا وفرنسا، تعيد فتح ممثليتها الديبلوماسية في العراق.

## اسرائيل تصنع بلوتونيوم ويورانيوم صالحين لصنع الاسلحة

# تحذير من قدرة العراق على تصنيع اسلحة نووية

لندن - «القدس العربي»:

حذر فريق دولي من ان العراق يمكن ان يستخدم مواد قابلة للانشطار لاعادة بناء برنامج اسلحته النووية في اقرب وقت ممكن.

وقال ديفيد اولبرايت رئيس معهد العلوم والأمن الدولي في واشنطن الذي امضى مع فريقه نحو ثلاث سنوات في متابعة مخزون العالم من البلوتونيوم واليورانيوم الصالحين لصنع اسلحة إن مخزون روسيا ضخم ومتناثر لدرجة ان السلطات قد لا تعلم لو تم فقدان نحو 200 كيلو غرام من مواد تصلح في صناعة القنابل.

واضاف ان «الشيء المخيف بالنسبة للعراق انهم قد يقومون بسرقة بعض هذه المواد، وقد لا نعلم بذلك الا بعد ان يصنعوا الاسلحة».

يشار الى ان اولبرايت كان احد اعضاء فريق التفتيش الدولي على ترسانة الاسلحة العراقية بعد حرب الخليج الثانية.

ووجه كل من اولبرايت وباحثون آخرون - هم وليام والكر من جامعة سانت اندروز وفرانس بيركوت من جامعة ساسكس - نداء الى قمة هلسنكي بين الرئيسين الروسي والامريكي لدراسة مدى امكانية السيطرة على هذه المواد وتقليص اعداد للستودعات النووية.

وقال الفريق انه خلال الـ50 سنة الماضية، تم انتاج 3 آلاف طن من البلوتونيوم واليورانيوم، ثلثا هذه الكمية كانا لاغراض عسكرية.

وأضافوا انه من بين الفي طن منتجة لاغراض عسكرية، فان اقل من 400 طن فقط يتم احتياجها للمحافظة على مستودعات خمس دول نووية هي الولايات المتحدة، روسيا، بريطانيا، فرنسا، والصين.

ورأوا ان 1600 طن فائض هو كمية ضخمة في الوقت الذي تصنع فيه القنبلة بمقدار يقل عن 4 كيلو غرام من البلوتونيوم او 20 كيلو غراما من اليورانيوم المخصب.

وكانت المفاوضات حول معاهدة تقليص المواد القابلة للانشطار توقفت في جنيف بعد ظهور خلافات حول مدى شموليتها، وفيما اذا كانت سترتبط في الاجراءات الاخرى للحد من الاسلحة. وتوقفت الدول النووية الخمس عن انتاج اسلحة من البلوتونيوم واليورانيوم الصالحة لصنع الاسلحة، لكنهم رفضوا وضع فائض مخزونهم تحت السيطرة الدولية.

لكن الباكستان واسرائيل لا تزالان تعملان على انتاج بلوتونيوم ويورانيوم صالحين لصنع الاسلحة. وتملك اسرائيل ترسانة اسلحة نووية ضخمة لم يكشف عن مقدارها الى الآن، ويعرف منها 200 رأس نووية.

## طارق عزيز يصل الى عمان في طريقه الى بروكسل

■ عمان - اف ب: علم من مصدر مأذون ان نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز وصل الى عمان برا مساء أمس في طريقه الى بروكسل في زيارة لم تعرف أسبابها.

ومن المقرر ان يغادر المسؤول العراقي عمان صباح اليوم الثلاثاء متجها الى العاصمة البلجيكية.

وكان عزيز توقف في عمان في الرابع من الشهر الجاري وهو في طريقه الى موسكو. والتقى خلال هذه الزيارة مع ولي عهد الأردن الأمير الحسن بن طلال، حيث بحث الرجلان «المستجدات على الساحة العربية».

# صاروخ (اس - 300) الأرخص والأكثر فاعلية يخرج «باتريوت» من المنافسة في معرض ايدكس

أبوظبي - من ماهر الشميطلي:

يخوض صاروخ «باتريوت» الامريكي المضاد للصواريخ منافسة شديدة مع صاروخ «اس - 300 في» الروسي للفوز بعقد مع الامارات قيمته مليار دولار، فبينما يتم التشديد على معمودية النار التي كرست الاول اثناء حرب الخليج يقدم الثاني على انه «اقل كلفة واكثر فاعلية».

ويؤكد فيرنون كونير احد مسؤولي شركة «رايثيون» الامريكية وهي احدى الشركات الـ747 المشتركة في معرض الدفاع الدولي ايدكس - 97 في ابوظبي والذي يستمر حتى 20 اذار (مارس) ان «صاروخ باتريوت اثبت فعاليته في عملية عاصفة الصحراء» وهو الاسم الرمزي الذي اطلق على حرب تحرير الكويت عام 1991.

في المقابل يقول فلاديمير ايفريموف المهندس في الشركة «روسفورزهيني» الروسية الرسمية لتصدير واستيراد الاسلحة ان الحكم على فاعلية «باتريوت» كان مختلفا بين واشنطن وتل ابيب اذ رأت الدولة العبرية ان نسبة فشل «باتريوت» في اصابة صواريخ سكود العراقية كانت كبيرة.

ويؤكد كونير ان «الحكومة الامريكية انفقت 1.5 مليار دولار منذ العام 1991 لتحسين باتريوت بشكل كبير وهو افضل بكثير من منافسه الذي لم يختبر عمليا».

لكن شركة «روسفورزهيني» تؤكد ان صاروخ «اس - 300 في» الذي اثار الاعلان عن بيعه الى قبرص توترا شديدا بين نيقوسيا وانقرة لا ينقصه شيء عن منافسه الامريكي لا بل انه اقل ثمنا.

ويقول ايفريموف ان «صاروخ (اس - 300 في) صنع من أجل اعتراض الصواريخ والطائرات في حين ان باتريوت طور كسلاح ضد الطائرات أولا ثم ضد الصواريخ في ما بعد ولا يزال تطويره مستمرا».

ويضيف ايفريموف «الى ذلك فان باتريوت اغلى بكثير» من دون ان يقدم معلومات دقيقة عن ثمن «اس - 300 في» او تقديرا لثمن منافسه الامريكي.

وحول ثمن «باتريوت» اكتفى كونير بالقول «هذا سر».

من جهته قدر بول بيفر المتحدث باسم مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في شؤون الدفاع والسلاح قيمة العقد الذي تدرسه الامارات لشراء نظام للصواريخ بما يتراوح بين 800 مليون ومليار دولار.

لكنه اكد عدم وجود فروقات كبيرة في الثمن بين نظامي «باتريوت» و«اس - 300 في». وقال ان «الروس يقولون دائما ان منتجاتهم ارخص بكثير لكنني لست متأكدا من ذلك».

ويرى بيفير ان الامارات ستحدد خيارها «بان تأخذ في الاعتبار الكلفة اولا ثم خدمات ما بعد التسليم وأخيرا على أساس الاعتبارات السياسية، اي لمصلحة الدولة التي تفضل التعامل معها».

وأشارت مصادر صناعية غربية الى ان شركة «رايثيون» أرسلت الى الامارات المعطيات المطلوبة لكي تستطيع اتخاذ قرارها، فيما قال مصدر روسي ان شركة «روسفورزهيني» قدمت عرضا الى الحكومة الاماراتية «لكن المناقشات لا تزال في مرحلة تمهيدية».

واستنادا الى مجلة جينز فان روسيا تسعى من خلال عرضها الى ايفاء دين قيمته 500 مليون دولار متوجبة عليها للامارات.

ويعتبر عقد الصواريخ اهم عقد تستعد الامارات لابرامه. وسبق للامارات ان أعلنت انها تريد شراء أسلحة بقيمة عشرة مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة.

# ولايتي يزور الكويت بعد سلطنة عمان ودبلوماسيون يتوقعون «شرحا لتصريحات نارية»

الكويت - من أشرف فؤاد:

وصل وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي الى الكويت امس حيث يتوقع ان يناقش موضوع الامن في منطقة الخليج.

وقال دبلوماسيون غربيون ان من المتوقع ان يجري ولايتي الذي يقوم بزيارته الرابعة للكويت منذ حرب الخليج عام 1991 محادثات حول قضايا متنوعة منها تزايد القلق ازاء برنامج التسلح الايراني.

وأضافوا ان ولايتي يحاول ان يستغل جولته الاقليمية لتبديد بعض الشعور بعدم الثقة بين ايران ودول الخليج العربية، وان يؤكد لهذه الدول ان طهران لا تمثل خطرا محتملا.

ويقوم الوزير الايراني بجولة في عشر دول لتسليم دعوات لقمة منظمة المؤتمر الاسلامي التي ستعقد في طهران في كانون الاول (ديسمبر).

وفي منطقة الخليج زار بالفعل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر.

وقال مراقب غربي يتابع الشؤون الايرانية ان بعض الزعماء الايرانيين «ادلوا بالتصريحات الثورية النارية المعتادة في الأسابيع الماضية».

«وبعض التصريحات بدت وكأنها تهديد وأعتقد انه سيتعين على ولايتي ان يشرح التصريحات التي تعبر عن الحقيقة وأنها كانت للاستهلاك المحلي» في ايران.

وحذرت ايران دول الخليج العربية الشهر الماضي من توثيق العلاقات مع القوى الغربية. وقالت انها ستكون أول من «يحترق» اذا تزعزع استقرار المنطقة. وتتهم واشنطن ايران والعراق بمحاولة السيطرة على نفط المنطقة الذي يزيد على 60 في المئة من احتياطيات العالم المؤكدة.

وقال سفير ايران لدى الكويت غلام علي سناتي لرويتر الشهر الماضي ان الكويت أكدت لطهران انها لن تسمح لواشنطن باستغلال أراضيها في أي اشتباك مسلح مع الجمهورية الاسلامية. وقالت واشنطن الشهر الماضي ان ثماني طائرات ستيلث امريكية لا يستطيع الرادار رصدها ستنقل قريبا من الكويت، ولكن مصادر عسكرية تعتقد انها لا تزال في الكويت.

وتشكل الطائرات التي نشرت في ايلول (سبتمبر) جزءا من الوجود العسكري الامريكي المستمر في الكويت منذ تحريرها من الاحتلال العراقي.

وأكد ولايتي في الرياض ومسقط معارضة بلاده لدور الولايات المتحدة والقوى الغربية في الخليج قائلا ان أمن المنطقة مسؤولية دولها.

وحسنت الكويت التي دعمت بغداد سياسيا وماليا خلال الحرب العراقية - الايرانية علاقاتها مع طهران التي اتخذت موقفا محايدا خلال ازمة الخليج في عامي 1990 و1991. وكانت الكويت وناقلاتها المصدرة للنفط هدفا للهجمات الايرانية في الثمانينات في أحيان كثيرة.

وأعلن وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية يوسف بن علوي بن عبد الله امس ان سلطنة عمان «متفقة» مع ايران على ضرورة التعاون بين الدول المطلة على الخليج من أجل ضمان الأمن في المنطقة.

وقال الوزير العماني في تصريح صحافي أدلى به في مطار مسقط في ختام زيارة قام بها الى عمان وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي ان «توجهات نظر السلطنة وايران دائما متفقة حول أهمية استتباب الأمن والاستقرار في منطقة الخليج».

## طائرتان فرنسيتان تنافسان «اف 16» الأمريكية على عقد للامارات

■ أبوظبي - اف ب: أكد مسؤول اماراتي امس الاثنين ان طائرة «رافال» الفرنسية وطائرة «يوروفايتر» الاوروبية حققتا تقدما على طائرة «اف - 16» الامريكية في المنافسة للفوز بعقد مع الامارات قيمته ستة مليارات دولار.

وقال المتحدث باسم القوات المسلحة الاماراتية العقيد عبيد القطبي ان «الفرنسيين قدموا عرضا جيدا لطائرة رافال (تصنعها شركة داسو) افضل من السابق وكذلك البريطانيون قدموا عرضا جيدا لطائرة يوروفايتر».

لكنه أشار الى ان «عرض طائرة اف - 16 (تصنعها شركة لوكهيد مارتن) ما زال في المنافسة» في اطار صفقة لبيع ثلاثة أسراب من الطائرات القتالية أي ما مجموعه حوالي 80 طائرة.

وأضاف القطبي ان القرار النهائي سيتخذ في غضون شهرين او ثلاثة أشهر.

## وزير الدفاع الفرنسي يزور قطر بعد أبوظبي

■ الدوحة - اف ب: ذكرت وكالة الانباء القطرية أن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بحث امس مع وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون في التعاون الثنائي العسكري.

وأضافت الوكالة أن عددا من المسؤولين السياسيين والعسكريين القطريين شاركوا في المحادثات.

وكان ميون اجتمع قبلا الى وزير الخارجية حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. ويقوم الوزير الفرنسي بزيارة قصيرة الى قطر تهدف الى البحث في التعاون العسكري مع الدوحة. وتزود فرنسا الجيش القطري بـ80 في المئة من سلاحه.

وذكرت مصادر مقربة من ميون أنه سيهتم «بمتابعة العلاقات بين البلدين في مجالات الدفاع». وهذه ثاني زيارة له الى الدوحة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وكانت الرئاسة الفرنسية أعلنت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي ان البلدين يحضران لاتفاق شامل لتزويد قطر بالأجهزة العسكرية.

وتعتبر فرنسا أنها تطمح الى استكمال وتحديث وتجديد الأسلحة القطرية وخصوصا في مجالات الطيران والبحرية.

وكان ميون اقترح خلال زيارته الاخيرة الى الدوحة تشكيل لجنة لركان عليا مشتركة بين البلدين.

وافتتح ميون أمس الجناح الفرنسي في معرض أبوظبي الدولي للدفاع (ايدكس 97) الذي يستمر حتى الخميس المقبل.

وهو سيعود الى باريس بعد ظهر اليوم.

والتقى الرئيس الفرنسي جاك شيراك وأمير قطر في 11 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في باريس.

# طهران: الليبراليون يعودون الى الواجهة مع الانتخابات الرئاسية بعد 17 عاما من التهميش

طهران - من كيانوش دوراني:

يعد الليبراليون الاسلاميون عودتهم الى الواجهة السياسية في ايران بمناسبة الانتخابات الرئاسية في شهر ايار (مايو) المقبل، وذلك بعد سبعة عشر عاما من التهميش الذي تعرضوا له من قبل رجال الدين.

والليبراليون الاسلاميون ممثلون في حركة تحرير ايران التي تدعو الى مزيد من الديمقراطية في البلاد وتوع من الانفتاح على الولايات المتحدة، والتي تقدمت بترشيح أحد أعضائها الى الانتخابات الرئاسية.

وتقول هذه الحركة التي اخرجت من السلطة في الثمانينات ثم تعرضت للقمع السياسي، أنها تود الافادة مما تعتبره «تغيرا في المناخ السياسي» تشهده البلاد حاليا.

وقال مرشح الحركة ابراهيم يزدي ان «حركة تحرير ايران تود اداء واجبها الوطني عبر المشاركة بفاعلية في الانتخابات المقبلة، وتود ان يحذو الشعب حذوها».

وأعرب يزدي عن أمله في ان تواصل السلطات «اظهار تسامح» حياله، من دون ان يجزم في ان رجال الدين سوف يوافقون على ترشيحه.

وكان اعضاء حركة تحرير ايران منعوا مرات عدة قبل الانتخابات التشريعية الأخيرة في العام 1996 من التحدث الى مندوبي وسائل الاعلام العالمية.

وقال يزدي الذي يتولى الامانة العامة للحركة «لقد لاحظنا هذه المرة بعض التسامح من جانب السلطات، وهذا أمر ايجابي».

وعلى رغم من عدم وجود أي أمل ليزدي في الفوز، فان الانتخابات ستكون مناسبة لحركة تحرير ايران لقياس حجم مؤيديها ازاء مرشحي الكتلتين الرئيسيتين في البلاد: رئيس مجلس الشورى حجة الاسلام ناطق نوري زعيم الجناح المحافظ، ووزير الثقافة السابق محمد خاتمي مرشح تحالف اليسار الراديكالي والمعتدلين.

وقد تأسست الحركة في الستينات على يد مهدي بازركان الذي صار لاحقا أول رئيس للحكومة الانتقالية بعد انتصار الثورة الاسلامية في العام 1979. وهي تطرح نفسها باعتبارها «حزبا سياسيا قوميا واسلاميا» وتدافع عن طروحات اسلامية ليبرالية وديمقراطية.

واذا كانت الحركة توافق على قيام جمهورية اسلامية، فانها تنتقد «طريقة الحكومة في ادارة شؤون البلاد والتوجهات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية» لرجال الدين.

وقال يزدي «اننا نعتقد ان التطور الاقتصادي لن يتحقق من دون ان يسبقه تطور سياسي» مشيرا الى ان حركة تحرير ايران تدعو الى «حرية العمل السياسي والنقابي بهدف ترسيخ الديمقراطية» في البلاد.

وفي الشأن السياسي الخارجي دافع يزدي عن فكرة «الانفراج السياسي» في العلاقات بين ايران والعالم وعن اقامة علاقات افضل مع واشنطن.

وتابع «اننا نأمل بتطبيع العلاقات مع الولايات المتحدة مع اعتراضنا الشديد على الوجود العسكري الكثيف والاستفزازي لهذا البلد في الخليج الفارسي».

يذكر ان يزدي الذي درس في الولايات المتحدة ويتحدث الانكليزية بطلاقة، شغل لبضعة اشهر منصب وزير الخارجية في أول حكومة انتقالية شكلت بعد انتصار الثورة.

## مسؤول أمريكي يعتبر ايران خطرا يهدد منطقة الخليج والتحقيقات مستمرة في انفجار الخبر

■ الدوحة - اف ب: اعتبر مساعد وزير الدفاع الامريكي جون وايت خلال زيارة لقطر امس ان ايران تشكل «تهديدا لمنطقة الخليج».

وقال للصحافيين في ختام زيارة استمرت ساعات في الدوحة ان الولايات «ترى بكثير من القلق ايران تتسلح ولا تزال تعتبر ان هذا البلد يشكل تهديدا للمنطقة لانه يصدر الارهاب».

وذكرت وكالة الأنباء القطرية الرسمية ان أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل وايت وتطرق معه الى «علاقات التعاون بين البلدين الشقيقين». وجرت المحادثات بحضور رئيس أركان الجيش القطري اللواء حمد بن علي العطية.

وقال وايت الذي تفقد القوات الاميركية المنتشرة في قطر ان الهدف من الزيارة هو «التعبير عن امتنان الولايات المتحدة للتسهيلات العسكرية» التي قدمتها قطر لهم.

وترابط 20 طائرة مقاتلة من سلاح الجو الاميركي منذ 20 شباط (فبراير) الماضي في قطر لدعم عمليات مراقبة منطقة الحظر الجوي في جنوب العراق. ومن المفترض ان تبقى الطائرات وهي من طراز «اف - 15» و«اف - 16» ثلاثة أشهر في قطر. ويسمح للولايات المتحدة منذ اذار (مارس) 1995 بتخزين العتاد الضروري للواء واحد في قطر.

واضاف وايت الذي كان اتيا من السعودية ان «التحقيق لا زال جاريا بشأن اعتداء الخبر» وان بلاده «مرتاحة لسير التحقيق. والاميركيون يتعاونون مع السعوديين في اطاره».

وكان قتل 19 عسكريا اميركيا في اعتداء الخبر (شرق السعودية) في حزيران (يونيو) 1996. وكانت واشنطن اشتكت مرات عدة من عدم اطلاعها بشكل كاف على المعلومات المتوافرة لدى السعوديين.

## الكويت ترفض تصريحات يمنية تؤكد عدم مساندة العراق ابان ازمة الخليج

■ الكويت - اف ب: رفضت الكويت الاحد «مزاعم» صنعاء بان اليمن لم يدعم الاحتلال العراقي للكويت العام 1990.

ودحضت وزارة الخارجية الكويتية في بيان «مزاعم اليمن بشأن مواقفها ابان عضويتها في مجلس الامن الدولي حيال قرارات المجلس ذات الصلة بالعدوان العراقي على الكويت».

وأكد البيان الذي نقلته وكالة الانباء الكويتية ان اليمن كان قد صوت عدة مرات ضد القرارات التي ادانت العراق، مؤكدا «ان مواقف اليمن تجاه تلك القرارات الدولية كانت مخالفة لما ادلى به مسؤول يمني».

وكانت الخارجية الكويتية ترد على تصريحات ادلى بها وكيل وزارة الخارجية اليمنية للشؤون السياسية غالب علي جميل الى صحيفة «الرأي العام» الكويتية.

وفي حديثه الذي نشر الاحد، اكد جميل ان اليمن لم تدعم الاجتياح العراقي للكويت، وانه اعلن تأييده لتشكيل قوة عربية مشتركة لارغامه على الانسحاب من الكويت.

وأوردت الخارجية الكويتية في بيانها قرارات مجلس الامن الدولي اثناء الازمة الخليجية (1990 - 1991) التي صوت اليمن ضدها او امتنع عن التصويت بشأنها.

ولا تزال العلاقات بين اليمن والكويت متردية منذ الاجتياح العراقي للكويت في آب (اغسطس) 1990 وكانت صنعاء عينت العام 1995 قائما بالاعمال في السفارة اليمنية في الكويت المقفلة منذ العام 1990. اما سفارة الكويت في صنعاء فظلت مفتوحة.

## فتح باب المرافعة في قضية المنظمة المصرية لحقوق الانسان

■ القاهرة - «القدس العربي»:

قررت المحكمة الادارية العليا - دائرة فحص الطعون - فتح باب المرافعة من جديد في القضية المرفوعة من جانب المنظمة المصرية لحقوق الانسان لالغاء قرار وزارة الشؤون الاجتماعية برفض الترخيص بالوجود القانوني للمنظمة بحجة وجود جمعية أهلية اخرى تعمل في نفس دائرة النشاط، وقررت المحكمة تحديد جلسة 1997/6/2 لكي تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية بتقديم ملف الجمعية المصرية لحقوق الانسان. والجدير ان وزارة الشؤون الاجتماعية كانت قد رفضت اشهار المنظمة وفقا لاحكام القانون رقم 32 لسنة 1964 بشأن الجمعيات مما حدا بالمنظمة المصرية لحقوق الانسان الى رفع دعوى امام القضاء الاداري لالغاء قرار الوزارة والحصول على الترخيص القانوني بوجودها، وقدمت المنظمة عدة دفوع بعدم دستورية قانون الجمعيات».

هذا وتقوم جهات عديدة بمحاربة المنظمة لحساب منظمة اخرى حكومية، وتتهم المنظمة المصرية لحقوق الانسان بأنها تسبب ازعاجا لمصر في الخارج بسبب تقاريرها عن انتهاكات حقوق الانسان.

## انتقاد جزائري لرئيس وزراء فرنسا

■ الجزائر - اف ب: اتهمت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية الاحد رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه بـ«التدخل» في الشؤون الجزائرية بعد تصريحاته السبت لمحطة التلفزة الفرنسية «فتال بلوس».

وكان جوبيه صرح انه يجب مواصلة «دعم الحركة الديمقراطية والمطالبة باجراء انتخابات تتميز باكبر قدر من الشفافية». معتبرا ان الجزائر هي «معضلة حقيقية» و«لا يمكننا التحدث مع قتلة».

وكتبت الوكالة الجزائرية في تعليق طويل بلهجة حادة ان جوبيه «ظن انه مضطر لاعطاء رأيه حول الجزائر للمرة الالف عبر شبكة تلفزيون فرنسية واعتقد انه مباح له ان يغدق بـ(نصائحه) على دولة مستقلة وشعب يتمتع بالسيادة».

## 11 قتيلا على الاقل في معارك بين فصائل متنافسة في الصومال

■ مقديشو - اف ب: اظهرت معلومات وردت امس في مقديشو ان 11 شخصا على الاقل قتلوا وجرح 18 آخرون في معارك بين فصيلين صوماليين متحاربين في منطقة غاغودود (وسط الصومال).

وجرت المعارك في بلدة بيرغان بين مؤيدين محليين لزعيمي الحرب علي مهدي محمد وحسين عيديد.

وقال مسافر اتى من هذه المنطقة ان «معارك بيرغان تأتي بعد مواجهات سابقة وقعت الشهر الماضي في بلدة أوسويني بين العناصر المسلحة ذاتها لخلاف على ملكية اراضي». ودمرت خلال المواجهات آليتان مسلحتان، واحدة لكل طرف. وأوضح مسافرون ان المعارك توقفت الليل الماضي لكن حدة التوتر لا تزال مرتفعة في البلدة.

## جنوب أفريقيا تدخل سوق الاسلحة وتتوقع صفقات بـ600 مليون دولار مع دول في الشرق الأوسط

■ ابوظبي - من مايكل جورجي:

قال عضو مجلس الادارة المنتدب لشركة دينل لتصنيع الاسلحة المملوكة للدولة في جنوب افريقيا ان شركته دخلت سوق السلاح في الشرق الاوسط وانها تأمل في ابرام عقود قيمتها 600 مليون دولار في المنطقة خلال السنوات القليلة القادمة.

وقال يوهان البرتس لرويتر «منسوق منتجاتنا في شتى انحاء منطقة الشرق الاوسط ونحن الان في المرحلة الاولى للتفاوض. اتوقع ان نبيع (اسلحة) تتراوح قيمتها ما بين 500 مليون و600 مليون دولار في المنطقة خلال العامين او الاعوام الثلاثة القادمة».

وادلى البرتس بهذه التصريحات على هامش معرض ايديكس الدولي للمعدات العسكرية المقام في ابو ظبي والذي افتتح الاحد.

وصرح البرتس بان شركة دينل تريد تسويق عدد من منتجاتها يشمل طائرات استطلاع ومدافع هاوتزر وطائرات روفيلاك الهليكوبتر الهجومية وبنادق ومسدسات ومدافع مورتر واجهزة مضادة للالغام واسلحة الية.

وذكر انه خلال السنوات الاربع الماضية باعت دينل اسلحة قيمتها 400 مليون دولار في الشرق الاوسط باستثناء ايران والعراق وليبيا.

كما باعت الشركة مدافع هاوتزر لسلطنة عمان العام الماضي، ورفض البرتس الكشف عن عدد المدافع المباعة او قيمة الصفقة.

وقالت شركة ارمامنتس كورب الجنوب افريقية المملوكة للدولة والمسؤولة عن التسويق ان ما يتراوح بين 35 و40 في المئة من صادراتها العسكرية تتجه بالفعل الى الشرق الاوسط خاصة دول الخليج.

وقام نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا وعدد آخر من المسؤولين خلال العامين الماضيين بجولات في دول الخليج لترويج صادرات جنوب افريقيا العسكرية والترويج لصناعاتها الحربية بعد خروج البلاد من فترة عزلة طويلة بسبب نظامها العنصري السابق.

نقيب المحامين يطالب بوقف حملة التشهير ضد الجندي

# نواب اردنيون يطالبون بمحاكمة عادلة لمنفذ هجوم الباقورة والسلطات تمنع وفدا من زيارة قريته وتحولها لثكنة عسكرية

عمان - «القدس العربي»:

منعت السلطات العسكرية الاردنية امس للمرة الثانية، وفدا شعبيا اردنيا من زيارة عائلة الجندي الاردني احمد الدقامسة الذي اطلق النار على اسرائيليات في منطقة الباقورة يوم الخميس الماضي، وكان الوفد الذي منع امس الاول ايضا ضم ممثلين عن الاحزاب والنقابات المهنية والشخصيات السياسية المستقلة والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن.

وقد انطلق الوفد من امام مجمع النقابات المهنية بعد ان اعلن نقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي ان هدف الزيارة انساني لتقديم العون والمساعدة لاسرة الجندي التي تعاني من اوضاع مالية صعبة.

ولم تعرف الاسباب التي منع الوفد بسببها من دخول قرية ابدر في محافظة اربد شمال الاردن. ومن ابرز الشخصيات التي ضمها الوفد رئيس المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن ورئيس لجنة الدفاع عن الجندي المحامي نجيب الرشدان ونقيب المحامين الاردنيين حسين مجلي والنائب توجان الفيصل والنائب الاسلامي همام سعيد. وتعتبر هذه الزيارة اول تحرك شعبي في الاردن للدفاع عن الجندي حيث تقرر امس الاول تشكيل لجنة دفاع عن الجندي من عدد من كبار المحامين في الاردن.

وفي حديث لـ«القدس العربي» قال والد الجندي انه عرف بما حدث من خلال الاذاعة غير انه لم يعلم بان ولده هو الفاعل الا بعد الساعة الواحدة من ظهر يوم الحادث حيث حضر رجال الامن العسكري وابلغوا العائلة بما جرى ثم قاموا بتفتيش المنزل واخذوا كل ما يتعلق بابنه احمد من صور واوراق.

وتابع والد الجندي والذي يعاني من شلل نصفي منذ خمس سنوات، ان ولده احمد لا ينتمي الى اي جهة سياسية بل كان يقضي معظم اجازاته وحيدا وحزينا ومتأملا.

واضاف لاحظت في اخر زياراته يوم الثلاثاء قبل الماضي انه كان مهموما الى حد انني اعتقدت انه مشغول بديونه المالية ذلك لانه كان مديونا بمبلغ كبير. واكد ان ابنه كان قد تعرض منذ عامين الى حادث سير اثر على حالته النفسية حيث بدأ بمراجعة عيادة نفسية منذ ذلك الحين كما انه يتعاطى بعض المهدئات والتي استولت عليها قوات الامن العسكري التي قامت بتفتيش المنزل.

واكد والد الجندي ان ابنه كان يؤدي الصلوات الخمس بانتظام غير انه لم يكن متعصبا او متطرفا بل كان عاديا مثل بقية الناس المؤمنين. وعندما سألته «القدس العربي» هل تتوقع الاعدام لاحمد اجهش بالبكاء وقال انا متأكد انه سيحظى بمحاكمة عادلة وارجو ان تراعي المحكمة اوضاعه النفسية.

اما والدته والتي كانت ترتدي اللباس الاردني التقليدي وتضع في حجرها احد ابناء احمد فقالت ان زوجته مطلوبة للتحقيق منذ يوم الحادث وقد اصطحبت احد اطفالها معها، مشيرة الى انها لا تعرف شيئا لغاية الان عن ابنها، وناشدت الملك حسين ان يعفو عن ابنها وقالت ان قلب الملك كبير وحتما سيدرك ان ابنها قد نفذ الحادث وهو في حالة نفسية سيئة.

احد اقرباء الجندي قال بنبرة تحد واضحة كنت اتمنى لو كان القتلى من الجنود اليهود وليس فتيات صغيرات.. وقد لاحظت «القدس العربي» اثناء تجوالها في القرية التي تبعد 20 كيلومترا عن مدينة اربد ان الصمت سيد الموقف حيث يتجنب سكان القرية زيارة عائلة الجندي الا ان بعض نساء القرية يقمن بين الفينة والاخرى بزيارة والدة الجندي وشقيقاته، وقال احد السكان ان القرية ومنذ الحادث اصبحت عبارة عن ثكنة عسكرية كما ان العديد من الصحافيين الاسرائيليين زاروا القرية وحاولوا الحديث مع السكان ومع عائلة الجندي الا ان احدا لم يتجاوب معهم، وتابع انه يعرف احمد منذ عدة سنوات ولكنه لامه لانه قتل فتيات صغيرات وقال كان بامكانه ان يقتل جنودا بدلا منهن.

قوات الشرطة الاردنية تغلق مدخل قرية ابدر لمنع الوفود من زيارتها

من جهة اخرى طالب نقيب المحامين وعضو لجنة الدفاع عن الجندي بوقف حملة التشهير والتسليم بمقولة ان هناك جريمة ووضع الجندي سلفا تحت وطأة الخوف والتهديد مما قد يرتب اعتباره اعترافه والتحقيق معه باطلا، وشدد على ضرورة اجراء محاكمة علنية للجندي وعدم اشراك الطرف الاسرائيلي في التحقيق لان من شأن ذلك ان يؤدي للانتقاص من السيادة الاردنية.

وقال انه تلقى وعدا من وزير العدل ومدير المخابرات بتمكينه من زيارة الجندي الدقامسة في مبنى المخابرات التي تتولى التحقيق معه واطلاعه على سير التحقيق مشيرا الى ان هذه الزيارة قد تتم خلال اليومين القادمين.

ويمثل الوفد الذي حاول زيارة عائلة الجندي مجموعة من نشطاء النقابات المهنية والاحزاب والقوى السياسية والشخصيات الوطنية.

واصدرت المجموعة بيانا قالت فيه «ان الحادث الذي ادى الى مقتل عدد من الفتيات اليهوديات وجرح عدد اخر في الباقورة انما ينظر اليه ضمن اطاره الطبيعي وبدون تهويل اذ يعتبر المشتكى عليه بريئا الى ان تثبت ادانته في محكمة عادلة ولا يجوز تجريمه سلفا».

وفي تعاطف مع الجندي قال بيان النشطاء ان «العدو الصهيوني ما زال يحتل الاراضي العربية في الباقورة ووادي عربة والجولان و جنوب لبنان وفلسطين و ما يزال يصادر ويشرد سكانها لاقامة المستوطنات.. وقام بقتل وتعذيب مئات الآلاف من المواطنين من الرجال والنساء والشيوخ و مازال الشيخ احمد ياسين معتقلا رغم كل ظروف مرضه».

وفي اشارة الى زيارة الملك حسين التصالحية لاسرائيل امس الاول لتقديم تعازيه الى عائلات القتيلات قال النشطاء انه كان لابد وان ينظر الى الحادث «ضمن اطاره الطبيعي وبدون تهويل».

وانتقد بعض الاردنيين في احاديث خاصة زيارة الملك حسين بوصفها تعبيرا مبالغا عن المشاعر يخشون ان تستغله اسرائيل لاخماد الغضب العربي من بناء المستوطنات اليهودية.

وقال النشطاء ايضا ان المكان الذي وقع فيه اطلاق النار في منطقة الباقورة بشمال الاردن والمؤجرة لمزارعين اسرائيليين بموجب اتفاقية السلام بين الجانبين عام 1994 مازال تحت الاحتلال.

واثار تأجير هذه المنطقة الواقعة جنوبي بحيرة طبرية غضب اردنيين كثيرين اعتبروا ذلك استمرارا لوجود الجيش الاسرائيلي في اراضيهم.

ودان نواب المعارضة (21 نائبا) وبينهم ممثلو جبهة العمل الاسلامي المنبثقة عن جماعة الاخوان المسلمين، مبدأ «قتل الاطفال» لكنهم طالبوا بـ«محاكمة عادلة» للجندي الاردني المسؤول عن مقتل سبع فتيات اسرائيليات في الباقورة.

واعتبر النواب في بيان «ان الجهاد تحكمه معايير ايمانية واخلاقية غاية في السمو اكدتها آيات القرآن الكريم وليس فيها ما يجيز قتل الاطفال».

لكنهم أعربوا عن «الايمان بأن الطفولة ينبغي أن تصان بغض النظر عن الدين أو الجنس أو العرق. فليست دماء أطفال اليهود وحدهم هي المصونة، فدماء أطفال المسلمين والمسيحيين في فلسطين ولبنان ومصر والاردن مصونة ومقدسة - أيضاً».

وكان الجندي الاردني أحمد موسى الدقامسة استهدف صباح الخميس الماضي برصاص بندقيته الالية مجموعة من الطالبات الاسرائيليات في الباقورة المتاخمة للحدود مع الدولة العبرية، الامر الذي اسفر عن مصرع سبع منهن.

واعتبر النواب الاردنيون ان «السجل الحافل بالدماء والاجرام هو السجل اليهودي ممثلا بعصابات الصهاينة والدولة العبرية ابتداء من (تفجير) فندق الملك داود في القدس مرورا بمذابح دير ياسين (فلسطين) وقانا وصبرا وشاتيلا (لبنان).. وما حدث فيها من تدمير وتكسير عظام ودفن للاطفال والفتيان وهم احياء بالجرافات».

وطالب نواب المعارضة «الحكومة وكل الذين يخوضون في هذه القضية أن يتوقفوا عن الادانة والتجريم وأن لا يسهموا في استمرار الاعتداء على حقوق هذا المواطن (الجندي) بل عليهم أن يسهموا في اتاحة الفرصة له للدفاع عن نفسه أمام السلطة القضائية بصفتها صاحبة الاختصاص».

واكد البيان على «القاعدة القانونية التي تعتبر المتهم بريئا حتى تثبت ادانته، وبناء عليه فان كل عبارات الادانة والتجريم جاءت في غير موقعها والحقت أذى بالغا بالجندي باعتبارها تشكل تدخلا في القضاء وتؤثر في سير العدالة».

الى ذلك استنكر النواب «ما صدر عن بعض المسؤولين من اشراك أشخاص اسرائيليين في التحقيق» باعتبار أن «مثل هذا الاجراء يتعارض مع مبدأ السيادة الذي صانه الدستور وحرص عليه».

يذكر أن عقيدا في الجيش الاسرائيلي وصل الى عمان السبت للانضمام الى هيئة التحقيق الاردنية في قضية اعتداء الباقورة، الذي وصفه الملك حسين بأنه «جريمة بشعة واعتداء غاشم».

---

اكد ان الحكومة الاسرائيلية الحالية تسعى لقتل السلام

# الاسد يرحب بجهود ايطاليا لدفع السلام في الشرق الاوسط

دمشق - من عصام حمزة:

أكد الرئيس حافظ الاسد التزام سورية بالعمل من اجل تحقيق السلام العادل والشامل في الشرق الاوسط واعرب عن ترحيب دمشق بقيام ايطاليا واوروبا بدور نشط من اجل احياء مفاوضات السلام المتعثرة على المسار السوري الاسرائيلي.

لكن الاسد الذي كان يتحدث ليلة امس الاول خلال مأدبة عشاء اقامها على شرف رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي قال ان حكومة اسرائيل الحالية التي يتزعمها بنيامين نتنياهو تضع العقبات امام مسيرة السلام وتسعى الى «قتل» العملية السلمية.

واشار الرئيس الاسد في كلمته الى ان سورية تطالب بتطبيق الاسس التي قامت عليها عملية السلام وبمرجعية مؤتمر مدريد الذي انطلقت من خلاله عملية السلام العربية الاسرائيلية عام 1991.

وأعرب رئيس الوزراء الايطالي في كلمة مماثلة خلال حفل العشاء عن قلق بلاده على عملية السلام وعزم ايطاليا على العمل من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط على اساس قرارات الامم المتحدة.

وقال برودي «ان ايطاليا عازمة على العمل في اطار الاتحاد الاوروبي من اجل السلام في المنطقة على اساس قرارات الامم المتحدة ومؤتمر مدريد وأن تحقيق السلام يتطلب الالتزام بما اتفق عليه». وكان برودي قد وصل الى دمشق امس الاول لاجراء محادثات حول سبل احياء مفاوضات السلام بين سورية واسرائيل المتوقفة منذ عام وكذلك لبحث مسائل تتعلق بالتعاون الاقتصادي بين البلدين.

وقال الاسد مخاطبا رئيس الوزراء الايطالي «اننا نرحب بكم وبوفدكم في سورية دعاة سلام وعاملين من اجل السلام ونؤكد ان السلام العادل والشامل والدائم هو ما نعمل بغية تحقيقه».

لكن الاسد اضاف «ان العقبة الكأداء امام تحقيق هذا السلام المنشود الذي هو مصلحة لسائر شعوب حوض المتوسط بل شعوب العالم هي سياسة الحكومة الاسرائيلية الحالية التي ما برحت منذ توليها السلطة تضع العراقيل على طريق السلام».

واوضح الاسد ان العراقيل الاسرائيلية تتمثل في اصرار اسرائيل على تمسكها بالارض العربية المحتلة ورفضها تنفيذ قرارات الامم المتحدة وتحديها للرأي العام العالمي.

وقال «نحن نطالب بتطبيق الاسس التي قامت عليها عملية السلام. نحن نتمسك بمرجعية مدريد التي اقرها وساندها العالم». وفي اشارة الى سياسة حكومة نتنياهو قال الاسد «من يسعى الى خرق مرجعية مدريد انما يسعى الى قتل السلام في المنطقة لان هذه المرجعية تتضمن قرارات مجلس الامن ومبدأ الارض مقابل السلام وما نتج عنها وهذا المحتوى يضمن الارض لاصحابها ويحقق السلام».

وأعرب الاسد عن تقديره للدور الذي يقوم به رئيس الوزراء الايطالي من اجل دفع عملية السلام الى الامام وقال «اننا نقدر لكم شخصيا ولايطاليا جهودكم للمساعدة على تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة ونرحب بالدور الذي تريد ايطاليا القيام به منفردة ومع شركائها في الاتحاد الاوروبي».

وكان الاسد اجرى جلسة محادثات مع برودي قبيل حفل العشاء تناولت مسائل تتعلق بمسيرة السلام في المنطقة وعلاقات التعاون الثنائي وخاصة في المجال الاقتصادي.

وقال المتحدث الرئاسي جبران كورية ان نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ورئيس الوزراء محمود الزعبي ووزير الخارجية فاروق الشرع حضروا اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق.

وقال كورية ان محادثات الاسد وبرودي تناولت الصعوبات التي تعترض عملية السلام في الشرق الاوسط في الوقت الحاضر.

واشار الى ان رئيس الوزراء الايطالي اعرب خلال اللقاء عن قلق بلاده لوضع عملية السلام واكد وقوف اوروبا الى جانب مبدأ الارض مقابل السلام.

ونقل كورية عن الرئيس الاسد قوله «ان دمشق دعت دوما الى دور اوروبي فاعل لمصلحة السلام العادل والشامل وان توحيد الموقف الاوروبي الى جانب السلام العادل والشامل يمكن ان يساعد في دفع عملية السلام الى الامام».

---

# وزير الدفاع الفرنسي يأسف للقرارات الاحادية التي تعطل مسيرة السلام

الدوحة - «القدس العربي»

من محمد كريشان:

اعرب وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون عن «أسف» بلاده لبعض القرارات التي وصفها بـ«الاحادية» والتي من شأنها «تعكير» مسيرة السلام في الشرق الاوسط وذلك في اشارة منه الى القرارات الاخيرة للحكومة الاسرائيلية الخاصة بالاستيطان في القدس الشرقية وما ادت اليه من توتير كامل للعلاقة مع السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف ميون في مؤتمر صحافي عقده امس الاثنين قبل مغادرته الدوحة، ان فرنسا تأمل في عودة الحوار بين كافة الاطراف المعنية متمنياً «الا تتورط هذه الاطراف في مواقف غير مقبولة ولا مرضية بالنسبة الى المستقبل» ولكن دون ان يذكر في هذا السياق اسرائيل بالاسم او يضرب مثلا على بعض هذه المواقف.

واوضح وزير الدفاع الفرنسي الذي زار الدوحة ليوم واحد قادما من دبي حيث حضر معرض الاسلحة الدولي الذي يقام هناك حاليا ان فرنسا ودول الخليج العربية «منشغلة جدا ازاء الوضع في اسرائيل» وتتمنى استئناف مسيرة السلام التي بدأت في اوسلو والتوصل الى اتفاق بين اسرائيل وكل من سورية ولبنان يكون «شاملا ومضمونا دوليا من قبل الولايات المتحدة وفرنسا».

وحرص شارل ميون الذي يزور الدوحة للمرة الرابعة على ان بلاده لا تتعامل مع قطر كبائعة سلاح بل كدولة تقيم علاقة شراكة تقوم على التدريب والصيانة وتبادل المعلومات وصولا الى تطوير الكفاءات العسكرية والبشرية للجيش القطري.

وقد جاء ذلك في سياق الرد على سؤال ما اذا كانت هناك علاقة بين زيارته الى قطر وزيارة نائب وزير الدفاع الامريكي د. جون وايت في سياق ما يتردد عن تنافس امريكي فرنسي على كسب صفقات الاسلحة الى دول الخليج العربية.

واعلن الوزير الفرنسي ان بلاده التي اتفقت مع قطر على تسليمها في نهاية هذا العام عددا من طائرات الميراج 5 - 2000 سترسل عددا من الطيارين للاشراف على التدريب الميداني للطيارين القطريين مؤكدا ان باريس قررت تسليم الدوحة مجانا عشر دبابات من نوع AMX-30.

واوضح ميون الذي التقى بالامير حمد بن خليفة آل ثاني ان الاتفاق الدفاعي بين بلاده وقطر سيتبع قريبا في الاشهر المقبلة باتفاق اطاري سترسم معالمه لجنة عليا لهيئة الاركان ستجتمع لاول مرة في فرنسا في القريب.

---

# تصريحات لحاخام اليهود البريطانيين تؤجج اختلافاتهم

لندن - «القدس العربي»:

عبر كبير الحاخامات اليهود في بريطانيا عن «ندمه» من الرسالة التي سربت للصحافة، والتي يتهم فيها حاخام الحركة اليهودية الاصلاحية هوغو غرين الذي توفي في اغسطس (آب) الماضي، بأنه «مدمر لليهودية».

لكنه قال انه كان يحاول منع حدوث «حرب أهلية» بين اليهود الارثوذكسيين والاصلاحيين عبر حديثه الى اتباع مختلفين في المعتقد اليهودي.

واعترف ساكس انه ارتكب مخطأ يستحق الندم عليه»، لكنه اكد انه لن يقدم استقالته. وقال «بالنسبة لي، فان الاستقالة تعني انتصار قوى احداث الفرقة في اوساط الجالية» اليهودية.

ورغم ان ساكس يعتبر زعيم اليهود البريطانيين، الا انه من الناحية العملية يمثل «الكنيس الموحد» الممثل لليهود الارثوذكسيين المتشددين. ويصل تعداد اليهود في بريطانيا الى 300 ألف نسمة.

وكان ساكس اثار غضب اليهود الاصلاحيين عندما غاب عن حضور مراسيم تأبين زعيمهم الحاخام غرين الذي عرف ببرامجه الاذاعية في راديو الـ«بي بي سي». غير انه في الوقت ذاته اغضب الارثوذوكسيين الذين لا يعترفون بوجود حركة اصلاحية عندما حضر ذكرى لاحياء موت غرين الشهر الماضي.

وحاول ساكس تلطيف الاجواء عندما قال انه حضر بصفته رئيسا للمجلس المسيحي - اليهودي، وليس بصفة الحاخام الأكبر لليهود.

وقال ساكس ان الرسالة التي سربت الى صحيفة «الجويش كرونيكال» اليهودية فهمت بشكل خاطئ، مشيرا الى ان اختلافاته مع غرين كانت «مؤلمة»، لكن يجب ان لا يسمح لها باعتراض «انسانيتنا وتراثنا المشترك».

وأضاف «يجب أن نعمل على ايجاد وسيلة تمكننا من الحديث والعيش بسلام واحترام متبادل».

ودعا الحاخام جوناثان رومين المتحدث باسم الاصلاحيين ساكس الى اختصار لقبه بـ«زعيم اليهود الارثوذكسيين». وأضاف ان «اليوم قد يكون مؤشرا على حالة الانفصال بين ساكس وقطاعات عريضة من اليهود» البريطانيين، مشيرا الى ان ساكس «لم يعد يمثل كل اليهود، بل يتحدث لقطاع الارثوذوكسيين فقط».

وكان ساكس كتب رسالة بالعبرية الى دايان بادوا زعيم التجمع الارثوذوكسي العبري يوضح فيها اسباب مشاركته في ذكرى غرين، غير ان الرسالة سربت لصحيفة «الجويش كرونيكال» التي نشرتها بهدف «اثارة النقاش العام» حول ما جاء فيها.

ويؤخذ على الحركة الاصلاحية انكارها لبعض ما جاء في التوراة، واقرارها الزواج من غير اليهود، وهي تحظى بشكل خاص بكراهية طائفة الحاسيديم المتطرفة التي تعيش في غيتوهات خاصة بها في لندن ومانشستر.

وتسود الجالية اليهودية في بريطانيا خلافات كثيرة، فهي لا تتفق على تعريف من هو اليهودي، وكيفية قبول المتحولين لليهودية، حيث لا يعترف الارثوذكس باعتناق الآخرين لديانتهم، اضافة الى مشكلة الزواج المختلط وتناقص اعدادهم واندماجهم في المجتمع الغربي، وتشير احصاءاتهم الى انهم فقدوا خلال الـ 50 عاما الماضية نحو 150 ألف نسمة.

---

# الامارات مهتمة بشراء غواصات روسية وموسكو تبحث بيع المزيد منها لايران

■ ابو ظبي - ا ف ب: قال مصدر في شركة «روبين» الروسية الرسمية للصناعات البحرية أمس في ابو ظبي ان الامارات مهتمة بشراء غواصات روسية تعمل بالديزل.

واعلن جوري كورميلتسين المسؤول في الشركة اثناء معرض الدفاع الدولي ايدكس - 97 الذي يقام في ابو ظبي حتى 20 اذار (مارس) الجاري ان «الامارات أبدت اهتماما بغواصاتنا».

واوضح ان الاهتمام الذي تبديه الامارات يتوجه الى غواصات من فئة «كيلو 636» وغواصات ذات دفع بالديزل من الجيل الجديد المسمى «امور» والتي ستدخل الخدمة في روسيا عام 2001.

وقد حصلت ايران في كانون الثاني (يناير) الماضي على الغواصة الثالثة من فئة «كيلو 877» الاقل تطورا من «كيلو 636». واثار حصول ايران على غواصات قلقا في دول الخليج التي لا تملك قواتها البحرية اي غواصة.

وتتنازع الامارات وايران السيادة على جزر طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى في الخليج.

واشار كورميلتسين الى ان روسيا «ليس لديها اعتراض» على تزويد ايران غواصات من فئة «كيلو 636» ثم غواصات من فئة «امور» مؤكدا ان هذه الغواصات «دفاعية» ولا تهدد الدول المجاورة». واعترف كورميلتسين بان مشكلة في البطاريات حدثت في [illegible]

الثلاث التي حصلت عليها ايران تواجه مشكلات كبيرة في بطارياتها ولا تخرج كثيرا من ميناء بندر عباس حيث تتمركز وفقا لما قاله احد الضباط.

وقالت مجلة «جينز» البريطانية المتخصصة في شؤون الدفاع والسلاح ان الغواصات الايرانية ستستخدم في المياه العميقة في بحر عمان حيث تملك حظا اوفر في ان لا تكتشف. وان الخطر الاكبر الذي تطرحه هذه الغواصات هو قدرتها على تلغيم مياه الخليج.

[illegible]

---

# الجيش الاحمر: اليابانيون الخمسة يهددون بالانتحار في حال قرر لبنان تسليمهم

■ بيروت - اف ب: اكد اليابانيون الخمسة الذين ينتمون الى الجيش الاحمر انهم سينتحرون داخل السجن في لبنان في حال قررت السلطات اللبنانية تسليمهم الى اليابان.

وفي اول حديث ادلى به اليابانيون منذ توقيفهم في لبنان في 15 شباط (فبراير) الماضي ونشرته امس الاثنين صحيفة (الكفاح العربي) قال ماساو اداتشي «اذا اتخذت الحكومة اللبنانية مثل هذا القرار سننتحر داخل السجن على طريقتنا الخاصة لحماية رفاقنا».

واجرت (الكفاح العربي) الحديث مع اربعة يابانيين من بينهم كوزو اوكاموتو في سجن رومية المركزي حيث هم معتقلون للتحقيق في قضية حيازتهم جوازات سفر مزورة واقامتهم على الاراضي اللبنانية بطريقة غير شرعية. في حين تقبع ماريكو ياماموتو الموقوفة اليابانية الخامسة (56 عاما) في سجن النساء.

ولفت اداتشي الى «ان الاتفاق الذي عقد بين الصليب الاحمر الدولي والسلطات الاسرائيلية ينص في احد بنوده على منع ملاحقة اوكاموتو باي جريمة ارتكبت قبل اطلاق سراحه» عام 1985 خلال عملية تبادل للاسرى مع الفلسطينيين بعد ان امضى 13 عاما في السجون الاسرائيلية بعد ان نفذ عام 1972 عملية في مطار اللد في تل ابيب اسفرت عن مقتل 26 شخصا.

وقد أعربت اليابان عن عزمها طلب استرداد اعضاء الجيش الاحمر الخمسة بعد انتهاء الملاحقات القضائية اللبنانية بحقهم والتي لم تشر الى انتمائهم السياسي.

واكد اداتشي انهم اعترفوا لقاضي التحقيق سعيد ميرزا باستعمالهم جوازات سفر مزورة وقال «ماذا يمكننا ان نفعل ونحن لا نستطيع الحصول على جواز سفر ياباني هل هناك خيار اخر؟».

تجدر الاشارة الى ان غموضا شديدا لف لنحو ثلاثة اسابيع قضية توقيف اليابانيين في لبنان على ايدي جهاز امن الدولة وسط تضارب تصريحات المسؤولين اللبنانيين بين نفي للخبر وتأكيد له. في حين اكدت السلطات اليابانية منذ البدء ان الموقوفين ينتمون الى التنظيم اليساري المتطرف الذي نشط في لبنان مطلع السبعينات الى جانب المنظمات الفلسطينية الراديكالية.

يذكر ان الاجراءات الامنية المشددة التي واكبت مجيء الموقوفين اليابانيين الى قصر العدل حالت دائما دون تمكن الصحافيين من رؤيتهم و الاقتراب منهم.

واكد اداتشي انهم اعتقلوا في شقة في طريق الجديدة في بيروت كانوا يقيمون فيها منذ فترة طويلة «ولم يكن مقر اقامتنا سرا بدليل ان المبنى بكامله صار يعرف ببناية اليابانيين».

وروى اداتشي كيفية حصول عملية التوقيف وقال «اقتحموا الشقة باسلحتهم وربطوا ايدينا الى الخلف وغطوا رؤوسنا باكياس سوداء ولم نحاول المقاومة».

صورة لليابانيين الاربعة كما نشرتها «الكفاح العربي» أمس (رويتر)

واكد ان العناصر الامنية لم تجد اي سلاح في المنزل وقال «لقد توقفنا عن اي نشاط في لبنان لاننا لا نرغب باحراج البلد الذي يستضيفنا» مشيرا الى ان نشاطهم اقتصر على قيام احدهم (هارو واكو) بتدريب عناصر تقاوم احتلال اسرائيل لجنوب لبنان.

واشار اداتشي الى «القلق الشديد على المصير» الذي ساورهم خلال فترة وجودهم لدى الجهاز الامني اللبناني «بسبب الغموض والتنقل بين اماكن عدة» لم يتمكن من تحديدها.

واكد اداتشي ان السلطات القضائية تعاملهم بـ«احترام وبمنطق القانون». واضاف «لا اصدق ان الدول العربية وشعوبها يمكن ان تتخلى عنا بهذه السهولة لقد قاتلنا معهم عندما كانوا يقاتلون اسرائيل» معربا عن ارتياحه للمعاملة التي يلقونها داخل السجن حيث «يوفرون لنا كل طلباتنا التي تجيزها القوانين».

---

# نقابي عربي: اسرائيل انتزعت فرص العمل من الوسط العربي في الـ 48 لصالح الوسط اليهودي

القدس - من سائدة حمد:

اتهم نقابي عربي ناشط في اتحاد النقابات العمالية الاسرائيلية (الهستدروت) القائمين على تطبيق السياسة الاقتصادية في الدولة العبرية، بمحاولة انتزاع فرص العمل من القرى والمدن العربية، ونقلها الى الوسط اليهودي وذلك عبر اغلاق العديد من المصانع متوسطة الحجم، وخاصة مشاغل الخياطة التي تستوعب العمالة النسائية.

وقال عضو قيادة (الهستدروت) جهاد عقل ان نحو 5000 عاملة عربية فقدن عملهن خلال العامين الماضيين نتيجة لاغلاق المشاغل والمصانع التي يعملن فيها، والتي كان آخرها اغلاق بضعة مصانع للنسيج.

واضاف السيد عقل في تصريح لـ«قدس برس» أن هذه الاجراءات التي تتم «بهدوء» «خطيرة جدا»، مشيرا الى انها تشكل «محاولة لتفريغ اماكن العمل المحدودة اصلا في القرى العربية، ونقلها الى الوسط اليهودي».

وحمل الحكومة الاسرائيلية مسؤولية ايجاد فرص عمل للمواطنين العرب الذين تحتل بلداتهم المرتبة الاولى في مستوى البطالة، وتدني الاجور، والتي تعيش معظمها تحت خط الفقر حسب الاحصاءات الاسرائيلية ذاتها.

يشار في هذا الصدد الى ان متوسط الاجور بالنسبة للعامل العربي من سكان الـ 48 في اسرائيل يصل الى نصف متوسط أجر العامل الاسرائيلي، بينما لا يتمتع باي من الامتيازات التي يحصل عليها الأخير.

واشار عقل الى ان نسبة البطالة في «الوسط العربي» وحسب الاحصاءات الرسمية بلغت 7 في المئة الا انها تزيد عن 13 في المئة في التجمعات العربية البدوية وفي القرى العربية ذاتها، واذا ما اضيفت اليها «البطالة الخفية»، حيث لا تشمل سجلات القوى العاملة النساء العربيات والشباب العرب الذين تتراوح اعمارهم ما بين 18 - 21 سنة، والذين ينخرط نظراؤهم من الشبان اليهود في الجيش الاسرائيلي ضمن الخدمة الالزامية.

وكان اتحاد العمال الاسرائيلي عقد الاحد اجتماعا له لمناقشة البطالة في الوسط العربي، وقضية اغلاق مصانع النسيج في القرى العربية التي تعمل فيها نحو 7000 فتاة عربية، حيث اتفق على تشكيل لجنة من اعضاء (الهستدروت) للتنسيق مع لجنة المتابعة العربية العليا لتنسيق الجهود بغية الضغط على الحكومة الاسرائيلية.

وأنحى عقل بالمسؤولية على الحكومة الاسرائيلية إزاء الحفاظ على اماكن تشغيل العمالة العربية وايجاد فرص عمل جديدة، بعد ان تدهور الوضع الزراعي، رافضا التصريحات الاسرائيلية بهذا الشأن، والتي ربطت اغلاق مصانع النسيج في القرى العربية بنقلها الى بلدان أخرى لانخفاض أسعار الاجور فيها.

يشار الى ان ثلث الايدي العاملة العربية فقط تعمل في مناطق سكناها، فيما تعمل 6 في المئة فقط من النساء العاملات في قراهن.

واوضح النقابي عقل والذي يترأس لجنة تشغيل الاكاديميين العرب (نسبة البطالة بينهم 70 في المئة) ان العمال العرب يعانون من تمييز واضح ضدهم، حيث تغلق الابواب في وجوههم في العديد من الشركات والمؤسسات الصناعية الاسرائيلية التي تقتصر في تشغيلها على القوى العاملة اليهودية.

ووصف النقابي العربي اوضاع القوى العاملة العربية الفلسطينية في اسرائيل والتي تتراوح اعدادها بين 350 - 400 الف عامل، بأنها مأساوية بسبب سياسة التمييز العنصري التي تمارسها الحكومات الاسرائيلية ضدهم.

### نشر اعداد كبيرة من القوات البرية المدعومة بالمصفحات وناقلات الجند في الضفة الغربية

# اسرائيل ومنظمة التحرير تستعدان لمعركة حول مستوطنة القدس والحسيني ينصب خيمتين قرب جبل أبو غنيم واعلان حالة الطوارئ

القدس ـ من داني غور لوريه:

استعد الاسرائيليون والفلسطينيون امس الاثنين لمعركة حول المستوطنة الجديدة التي تزمع اسرائيل بناءها في القدس الشرقية العربية.

وعززت اسرائيل قواتها في الضفة الغربية وقطاع غزة لمنع اي اضطرابات فلسطينية عندما يبدأ بناء المستوطنة في الايام المقبلة.

وقال مسؤولون انهم يتوقعون انعقاد قمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير هذا الاسبوع.

وبدأ فيصل الحسيني عضو السلطة الفلسطينية وحوالي 15 فلسطينيا اخر اعتصاما بالقرب من الموقع المخصص للبناء ونصبوا خيمتين واوقدوا نارا.

وقال الحسيني المسؤول عن ملف القدس في السلطة الفلسطينية للصحافيين «قررنا نصب خيمة هنا لمراقبة ما يدور على الجبل. اذا دخلوا بجرافاتهم فسندخل نحن ايضا».

ووقف ما يقرب من 100 جندي اسرائيلي بملابس القتال على تل مقابل للخيمتين وهم مسلحون بمدافع رشاشة وقنابل مسيلة للدموع.

وربضت الجرافات على بعد اقل من كيلومترين وقال سائقوها انهم ينتظرون اوامر ببدء العمل. واكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس الاول ان العمل سيبدأ هذا الاسبوع.

واثار قرار اسرائيل بناء 6500 وحدة سكنية جديدة لليهود في القدس الشرقية العربية غضب الفلسطينيين الذين يقولون ان هذه الخطوة انتهاك لاتفاقات السلام الفلسطينية الاسرائيلية.

وحذر مسؤولو الامن الاسرائيليون من ان الشروع في البناء المقرر ان يبدأ هذا الاسبوع قد يفجر اعمال عنف في الضفة الغربية وقطاع غزة مماثلة لاشتباكات ايلول (سبتمبر) الماضي التي استشهد فيها 61 فلسطينيا وقتل 15 جنديا اسرائيليا.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي «امرت بنشر قوات (اضافية) بدءا من امس على طول محيط واسع في قطاع غزة والضفة الغربية وعلى طول الخط الفاصل».

واضاف «نعمل انطلاقا من افتراض ان من المرجح وقوع حوادث بل وحوادث عنيفة. ولهذا السبب نشرنا قواتنا».

وقال وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي انه يتوقع اجتماع قمة بين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات هذا الاسبوع.

وفي تل ابيب وافقت اسرائيل في اجتماع مع مسؤولين فلسطينيين على السماح لعرفات باستخدام مطار في غزة في رحلاته الشخصية.

واعتبرت هذه الخطوة مبادرة اسرائيلية للمساعدة على تخفيف التوتر ولكن الفلسطينيين قالوا ان الازمة لن ينزع فتيلها الا اذا الغت اسرائيل خطط الاستيطان.

وقال احمد عبد الرحمن الامين العام للسلطة الفلسطينية «لا تتركز الازمة على موضوع طائرة الرئيس او فتح المطار».

وفشل الجانبان في التوصل الى تفاهم يسمح للفلسطينيين بفتح المطار في غزة امام الرحلات التجارية.

وعلم من مصادر رسمية ان حال الطوارئ القصوى اعلنت في مستشفيات الضفة الغربية تحسبا لوقوع مواجهات مع بدء الجرافات الاسرائيلية اعمال بناء مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم.

وقال نائب مدير مستشفى رام الله عبد الله محيسن وهو اهم مركز طبي حكومي في الضفة الغربية «تلقينا السبت الماضي تعميما من وزارة الصحة طلبنا فيه من جميع المستشفيات الحكومية اعلان حالة طوارئ قصوى خشية وقوع مواجهات».

واضاف «لقد توقفنا عن استقبال الحالات العادية ولا نستقبل سوى الحالات الطارئة لاننا نريد ان نكون جاهزين في حال وقوع مواجهات».

وكان نتنياهو اكد مجددا امس الاول عزمه على المضي قدما والمباشرة في اعمال بناء المستوطنة هذا الاسبوع رغم تحذيرات الفلسطينيين من ان ذلك قد يؤدي الى صدامات.

وقالت الاذاعة ان اعدادا كبيرة من القوات البرية المدعومة بالمصفحات وناقلات الجند انتشرت منذ امس الاول في الضفة الغربية.

واوضح موردخاي انه اتخذ هذه الاجراءات في وقت تستعد فيه الحكومة الاسرائيلية للبدء ببناء مستوطنة يهودية جديدة في القسم الشرقي من القدس الذي احتلته اسرائيل واعلنت ضمه في 1967.

واضاف «انني ادعو الفلسطينيين الى عدم التهديد باللجوء الى العنف والى متابعة الحوار».

جندي اسرائيلي يراقب الفلسطينيين وهم ينصبون خيمتين عند موقع جبل ابو غنيم (رويتر)

## شارون يتهم شخصيات فلسطينية بينها عرفات بتهريب أسلحة عبر سياراتهم الى مناطق الحكم الذاتي

القدس ـ «القدس العربي»:

اتهم اريبل شارون وزير البنية التحتية في الحكومة الاسرائيلية الرئيس الفلسطيني وكبار المسؤولين في السلطة الوطنية الفلسطينية باستغلال الحصانة الدبلوماسية التي يتمتعون بها من اجل ما وصفه بـ«تهريب» اسلحة ووسائل قتالية في سياراتهم زعم انها تستخدم في شن هجمات مسلحة ضد اسرائيل.

وقال الوزير الاسرائيلي الذي كان يتحدث في لقاء عقده الاحد مع ناشطين من حزب الليكود في مستوطنات محاذية للحدود مع قطاع غزة ان اسرائيل تعلم ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ومسؤولين آخرين كبارا في السلطة الفلسطينية يقومون بتهريب أسلحة في سياراتهم تستخدم ايضا في شن هجمات ضد اسرائيل.

واضاف شارون وهو جنرال ووزير دفاع سابق ان هذا هو السبب الرئيس وراء اصرار اسرائيل على عدم السماح للفلسطينيين باستخدام المطار الفلسطيني في رفح دون رقابة ملائمة من الجانب الاسرائيلي على عمل المطار.

يشار الى أن اسرائيل أصرت حتى وقت قريب على أن تقلع طائرة الرئيس الفلسطيني الخاصة من مطار العريش المصري على الحدود الفلسطينية المصرية، كما تعمدت تأخير المفاوضات الخاصة بشأن مطار رفح الفلسطيني. وادعى شارون ان كل من يراقب مرور سيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على الحواجز الاسرائيلية يلاحظ انها تكاد تهبط على الارض تحت وطأة حمولتها من اشياء لا تخضع للفحص او المراقبة، ملمحا الى نقل اسلحة ومتفجرات في سيارة الرئيس الفلسطيني التي لا تخضع عادة للتفتيش لدى عبورها الحواجز الاسرائيلية.

واشار شارون في هذا السياق الى ان عمليات التفجير الانتحارية التي وقعت ضد حافلات ركاب وتجمعات للاسرائيليين قبل نحو عام وأودت بحياة عشرات الاسرائيليين تمت بواسطة متفجرات تم تهريبها في سيارات شخصيات فلسطينية مهمة لم تخضع للتفتيش والفحص من جانب اسرائيل، على حد قوله. وكانت اسرائيل أعلنت الاحد في اعقاب المحادثات التي اجراها العاهل الاردني الملك حسين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اعتزامها السماح للرئيس الفلسطيني في نطاق ما وصف بلفتة حسن نية تجاه السلطة الوطنية باستخدام مطار رفح اعتبارا من الان لاقلاع وهبوط طائرته الخاصة، والعمل خلال وقت قريب على تسوية الخلافات المتعلقة بتفعيل المطار امام الرحلات المدنية.

ورفض وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي من جهته في تصريحات ادلى بها صباح اليوم للاذاعة العبرية الرسميه تاكيد أو نفي الاتهامات التي وجهها شارون لرئيس واعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية بشأن تهريب اسلحة ومعدات قتالية في سياراتهم. واكتفى بالقول ان الجهات الامنية تراقب هذه الامور طوال الوقت عن كثب، وانه اذا ما توفرت معلومات حول تصرفات من هذا القبيل فلن يقوم بعرضها ونقاشها عبر وسائل الاعلام.

## الكتاب الفلسطينيون يؤكدون رفضهم التطبيع الثقافي مع اسرائيل

■ القدس ـ اف ب: دعا اتحاد الكتاب الفلسطينيين امس الاول المثقفين العرب الى حضور مؤتمر فلسطين الدولي الاول للكتاب المزمع عقده في اراضي السلطة الفلسطينية بين 22 و26 اذار (مارس) الحالي معلنا في الوقت نفسه وقوفه بـ«صلابة» ضد التطبيع الثقافي مع اسرائيل.

وكان الاتحاد يرد بذلك على الدعوة التي وجهها اتحاد الكتاب العرب السبت الماضي الى المثقفين العرب لمقاطعة المؤتمر معتبرا ان الدعوة اليه «امتلأت بمصطلحات التسوية وفرض الامر الواقع الاسرائيلي مثل مصطلح الشرق الاوسط» بدلا من المنظومة العربية.

وقال بيان الكتاب الفلسطينيين «ان وجود الكتاب العرب على ارض فلسطين المحررة لا يعني ابدا وقوفا في خانة التطبيع بقدر ما يعني وقوفا الى جانب الحق والثقافة الفلسطينية، ودعما للاستقلال الفلسطيني».

واضاف «ان اتحاد الكتاب الفلسطينيين يقف بصلابة على ارض الواقع ضد التطبيع الثقافي مع الثقافة الاسرائيلية، لذلك فان الاتهامات الواردة تنم عن جهل وعدم دراية لا تليق بمثقفين، حيث ان المؤتمر منبر لعرض مظاهر الجور الثقافي والسياسي والاقتصادي المفروض على شعبنا الفلسطيني من قبل اسرائيل».

يشار ان المؤتمر لم يوجه دعوات الى اسرائيليين للمشاركة.

وكتب الشاعر الفلسطيني غسان زقطان في عموده الاسبوعي في صحيفة (الايام) معلقا على قرار اتحاد الكتاب العرب معتبرا انه امر «مثير للقلق والحزن معا، ولكني سأتذكر ثلاثة قرارات أو بيانات او مواقف لهذا الاتحاد في السنتين الاخيرتين الاول فصل الشاعر ادونيس والثاني التهليل لقرار الرئيس الليبي بطرد الفلسطينيين والقائهم على الحدود المصرية والثالث تخوين دعوة اتحاد الكتاب الفلسطينيين لهذا المؤتمر».

وكانت رابطة الكتاب الاردنيين أوصت أعضاءها بعدم حضور مؤتمر فلسطين، الا أن رئيس الرابطة ابراهيم العبسي اكد أنه سيشارك بناء على دعوة شخصية وليس بصفته النقابية.

وكان الادباء المصريون أحمد عبد المعطي حجازي وادوار الخراط وجابر عصفور اعتذروا عن المشاركة في التظاهرة الثقافية الدولية الاولى التي تعقد في منطقة الحكم الذاتي حتى لا يضطروا الى المرور عبر معابر تخضع لسيطرة اسرائيل.

## الرئيس عرفات والامير حسن يبحثان الازمة الاسرائيلية الفلسطينية

■ غزة ـ اف ب ـ ق ن ا: اجرى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ورئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي امس محادثات في غزة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تناولت الازمة الاسرائيلية الفلسطينية.

وكان مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة اوضح ان زيارة ولي العهد الاردني تأتي في اطار الجهود الاردنية والعربية والدولية المبذولة لايجاد حل للازمة الناجمة عن القرار الاسرائيلي ببناء حي استيطاني جديد في جبل ابوغنيم في القدس الشرقية المحتلة.

واشاد عرفات في تصريح بـ«الجهد الكبير» الذي يبذله العاهل الاردني الملك حسين «لدفع عملية السلام وحمايتها».

وكرر عرفات القول ان بناء مستوطنة اسرائيلية في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية «يتعارض بشكل كلي مع عملية السلام والاتفاقيات الموقعة» مع اسرائيل كما «يتعارض مع خطاب الضمانات الامريكية».

من جهته اعتبر الامير حسن ان «الايام القليلة القادمة ستشهد اتصالات مكثفة والطريق طويل».

واكد الامير حسن من جديد رفض بلاده التام لاي تغيير او تشويه لواقع مدينة القدس المحتلة سكانيا او جغرافيا. ورفضها كذلك لكل عمليات الاستيطان الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية والقدس خاصة.

ودعا الامير حسن في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع الرئيس الفلسطيني الى الحوار الهادئ والبناء والجدي بين اطراف العملية السلمية في المنطقة لصنع السلام الحقيقي.

وقال ان الضمير العالمي يستصرخ قادة المنطقة بالتحلي بضبط النفس والعودة الى الحوار. مناشدا الحكومة الاسرائيلية بان تدرك بانه لابديل عن السلام.

واعرب عن اعتقاده بان طريق هذا السلام طويلة وشاقة ولكن الوصول اليه غير مستحيل تصميما على اخراج المنطقة من ازمتها الراهنة ومن كابوس الصدمات.



الرئيس عرفات والامير حسن يستمعان للنشيدين الوطنيين الفلسطيني والاردني (رويتر)

واكد الرئيس عرفات في المؤتمر الصحافي ان اصرار اسرائيل على اقامة المستوطنة اليهودية في جبل ابو غنيم جنوب القدس المحتلة يتعارض كليا مع عملية السلام والاتفاقات الموقعة بين الجانبين وخطابات الضمانات الامريكية التي تنص على عدم اجراء اية تغييرات او تعديلات ديمغرافية او اقامة اية وحدة استيطانية جديدة.

وتجيء زيارة الامير حسن لغزة وهي الاولى عقب اتصال جرى فجر امس بين الملك حسين والرئيس عرفات وبعد لقاء العاهل الاردني امس الاول مع بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي.

## المدرسون الفلسطينيون اوقفوا اضرابهم التدريجي

■ رام الله ـ اف ب: اوقف قرابة 13 الف مدرس فلسطيني في الضفة الغربية امس الاثنين اضرابا تدريجيا كانوا بدأوه قبل ثلاثة اسابيع مطالبين بزيادة رواتبهم بنسبة 200 بالمئة.

وقال بيان اصدرته «لجنة التنسيق العليا للمعلمين» ان المدرسين «علقوا اضراب الحصص الرابعة والخامسة والسادسة ابتداء من امس من اجل توفير جو هادئ للجنة الوزارية المكلفة متابعة قضيتهم».

وكان المدرسون رفضوا قرار السلطة الفلسطينية منحهم زيادة قدرها 10 بالمئة على رواتبهم والبحث في تعديل نظام التقاعد.

وامر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتشكيل لجنة وزارية خاصة برئاسة عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية سليمان النجاب باشرت في الايام الاخيرة مفاوضات مع لجنة المعلمين ادت الى تعليق الاضراب. وقال النجاب في تصريحات نقلتها الصحف المحلية «غايتنا ليست انهاء الاضراب فقط وانما التداوس والتحاور معهم من اجل تفهم افضل لمشكلات المدرسين».

ونفذ المدرسون وهم جزء من 19 الف موظف في ملاك وزارة التربية اضرابا ليوم واحد السبت الماضي هدد على اثره وزير التربية ياسر عمرو بمعاقبة المشاركين فيه.

ويبلغ متوسط راتب المدرس الفلسطيني الف شيكل (حوالي 300 دولار) في حين لا يتعدى الراتب التقاعدي عتبة الـ150 دولارا.

## الفلسطينيون والاسرائيليون يعدون لقمة عرفات نتنياهو

غزة ـ القدس ـ من هشام عبد الله وكولين سيغل:

استؤنفت الاتصالات بين اسرائيل والفلسطينيين وذلك كاحدى نتائج زيارة قام بها الملك حسين عاهل الاردن لاسرائيل ولكن مستقبلها مازال يبدو غير مستقر.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد قطعت هذه الاتصالات بسبب السياسات الاسرائيلية.

أعلن مصدر رسمي فلسطيني ان الفلسطينيين والاسرائيليين قرروا ان يستأنفوا امس الاثنين حوارهم المتوقف منذ اسبوع تحضيرا للقمة المقبلة بين نتنياهو والرئيس ياسر عرفات. وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال مروان كنفاني المتحدث باسم عرفات ان رئيس المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات سيلتقي في القدس سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني ناقي لاعداد جدول اعمال هذه القمة وروزنامة المفاوضات الاسرائيلية المقبلة.

واضاف ان عرفات «ابدى استعداده للقاء نتنياهو منذ ايام عدة لكنه يرى ان اللقاء يجب ان يكون لدرس الاسباب التي اوصلتنا الى هذه الازمة وكيفية الخروج منها».

واضاف كنفاني «انه بالرغم من جهود العاهل الاردني الملك حسين الا اننا لم نخرج من الازمة بعد، ونحن بانتظار زيارة ولي عهد الاردن الامير حسن وما سوف يحمله معه وستدرس القيادة الفلسطينية هذه المواضيع».

واكد «نحن سنحاول بكل الطرق الابقاء على الجهود المبذولة لتجنب هذه الازمة ونحن لسنا طلاب مواجهة ولا طلاب تصعيد ولم ولن ندعو الى العنف كما لم نهدد باللجوء اليه، وانما جاء التهديد من وزير الدفاع الاسرائيلي موردخاي غور الذي اكد انه نشر الجيش لفرض سياسة الامر الواقع وكبت رغبة الشعب الفلسطيني المسالة في عدم رؤية اراضيه تسلب بقرارات من الحكومة الاسرائيلية وتحت حراسة الجيش الاسرائيلي».

ومضى يقول «لذلك سوف نفعل كل ما في وسعنا بما في ذلك اللقاءات مع المسؤولين الاسرائيليين وغير الاسرائيليين للخروج من الازمة».

وختم كنفاني بالقول «نحن نريد ليس فقط حقنا في المطار والميناء ولكن نريد ايضا تنفيذ الاتفاق الموقع بيننا في ما يتعلق بالاستيطان واعادة الانتشار. لا يكفي ان يعطينا الاسرائيليون جزءا من حقوقنا التي يفترض ان تكون قد اخذناها منذ زمن طويل تعويضا عن حرماننا من جزء اخر من حقوقنا. هذه سياسة مقايضة غير مقبولة».

من جهته قال وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي ان القمة قد تعقد هذا الاسبوع.

وكانت السلطة الفلسطينية جمدت حوارها مع اسرائيل في التاسع من اذار (مارس) الجاري خصوصا بعد قرار نتنياهو بناء حي يهودي في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل والاعلان عن انسحاب عسكري اسرائيلي من الضفة الغربية قريبا وصفه الفلسطينيون بانه محدود جدا. ويأتي استئناف الحوار الاسرائيلي الفلسطيني غداة الزيارة التي قام بها الى اسرائيل العاهل الاردني الملك حسين الذي دعا نتنياهو الى التحلي بالمرونة للحؤول دون انفجار اعمال عنف.

واعلن نتنياهو في مؤتمر صحافي مع الملك حسين في القدس امس الاول ان كليهما تحدث بالتليفون الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وقال نتنياهو انه يأمل بان تضع هذه المحادثة الحوار الاسرائيلي مع الفلسطينيين على اساس ثابت جديد.

## أميرة أردنية تطلب الاطلاع على تجربة الجيش الاسرائيلي

■ القدس ـ ق ب: ذكرت مصادر صحافية اسرائيلية ان الاميرة عائشة كريمة العاهل الاردني الملك حسين اعلنت اعتزامها القدوم قريبا الى اسرائيل لاستكمال «تأهيلها العسكري في الجيش الاسرائيلي».

وقالت صحيفة (معاريف) العبرية في عددها الصادر امس ان الاميرة عائشة التي رافقت والدها الملك حسين يوم امس الاول في زيارة التعزية لعائلات الطالبات الاسرائيليات اللواتي قتلن في حادث منطقة «الباقورة» كانت اعربت الاسبوع الماضي لوزير الدفاع اسحق موردخاي خلال زيارته للعاصمة الاردنية عن رغبتها في زيارة الجيش الاسرائيلي للاطلاع عن كثب على انخراط النساء الاسرائيليات في الجيش.

واضافت الصحيفة ان الوزير موردخاي استجاب لطلب الاميرة عائشة التي تتولى قيادة القوات النسائية في الجيش الاردني، وان هذا الموضوع كان موضع حديث جرى الاحد بين الاميرة والوزير الاسرائيلي.

## بندقية اسرائيلية معدلة في جناح جنوب افريقيا في معرض الدفاع في ابو ظبي

■ ابو ظبي ـ اف ب: عرضت في معرض الدفاع الدولي ايدكس ـ 97 الذي يقام في العاصمة الاماراتية ابو ظبي نسخ معدلة من البندقية الهجومية الاسرائيلية «جليل» في جناح جنوب افريقيا.

فقد عرضت بنادق من طراز «آر4» و«آر5» و«آر6» في جناح جنوب افريقيا في المعرض الذي افتتحه امس الاول الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابو ظبي نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة الاماراتية.

وقال مسؤول في شركة فيكتور طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس ان هذه البنادق من السلسلة التي يطلق عليها اسم «آر» وهي «مزيج من بندقيتي جليل الاسرائيلية وكلاشنيكوف الروسية».

واضاف ان «آلية عمل البندقية الداخلية اخذت بشكل كامل من الكلاشنيكوف» مضيفا ان هذه البنادق «جددت تماما الى درجة انها تملك هويتها الخاصة بها وليس لها حقيقة شكل بندقية جليل».

وكانت الامارات قد اشارت الى ان شركات اسرائيلية طلبت الاشتراك في المعرض الذي يستمر حتى 20 اذار (مارس) الجاري لكن طلباتها رفضت لان الامارات لا تقيم علاقات مع الدولة العبرية.

## الرياض والجامعة العربية تدينان السياسة الاسرائيلية في القدس

■ الرياض ـ اف ب: صرح الامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد امس الاول اثر لقاء بوزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل ان الطرفين يدينان بقوة قرار اسرائيل بناء حي استيطاني يهودي جديد في القدس الشرقية.

وفي تصريح صحافي قال عبد المجيد «كان هناك اتفاق في وجهات النظر حول ادانة ممارسات الحكومة الاسرائيلية الاخيرة في القدس وعدم تنفيذها للاتفاقات المبرمة مع الجانب الفلسطيني».

واضاف الامين العام للجامعة العربية ان محادثاته مع الامير سعود الفيصل تناولت «التطورات الاخيرة لعملية السلام والمواضيع المطروحة على جدول اعمال مجلس جامعة الدول العربية على مستوى وزراء الخارجية يومي 30 و31 اذار (مارس)» الجاري.

ومن المقرر ان تترأس العربية السعودية هذه الدورة المقررة في القاهرة.

## أغلبية الاسرائيليين تعارض المباشرة فورا ببناء مستوطنة في جبل ابو غنيم

■ القدس ـ اف ب: افاد استطلاع للرأي نشرت نتائجه صحيفة (يديعوت احرونوت) امس الاثنين ان اكثرية الاسرائيليين تعارض المباشرة فورا ببناء حي على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي احتلتها اسرائيل وضمتها في 1967.

وجاء في الاستطلاع ان 49 في المئة من الاسرائيليين اعتبروا ان من الضروري تأجيل البدء باعمال بناء هذا الحي التي أعلن انها ستبدأ هذا الاسبوع في مقابل 47 في المئة يعتقدون بان اعمال البناء يجب ان تبدأ بلا تأخر. ولم يدل 4 بالمئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع بآرائهم.

وقد اجرى (معهد دحاف) الاستطلاع الذي شمل 503 اشخاص.

## في مذكرة سلمها لـ عرفات أبو ماهر غنيم طلب اعفاءه من مسؤولياته في «فتح»

■ نيقوسيا ـ ق ب: قالت مصادر موثوقة ان محمد غنيم «ابو ماهر» عضو اللجنة المركزية في حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» قدم استقالته من منصبه كمسؤول دائرة التعبئة والتنظيم في الحركة التي تعد كبرى فصائل منظمة التحرير الفلسطينية التي يتزعمها رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

واضاف المصدر ـ الذي اشترط عدم ذكر اسمه ـ لوكالة «قدس برس» ان ابو ماهر وهو احد القيادات القديمة التي كان لها دور في نشأة وتأسيس حركة «فتح» بعث بمذكرة لزعيم حركة «فتح» ياسر عرفات أبلغه فيها عزمه على اعتزال العمل السياسي مع احتفاظه بموقعه في اللجنة المركزية لـ«فتح».

وحملت المذكرة مواقف ابو ماهر المعارضة لسياسة التفاوض الفلسطينية مع اسرائيل وادارتها لمناطق الحكم الذاتي في الضفة الغربية وقطاع غزة، اضافة الى توسيع قاعدة عضوية المجلس الثوري لحركة «فتح». واشار في مذكرته الى ان تسليمه لمسؤوليته سيتم اعتبارا من شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وكان عرفات سعى الى تحجيم صلاحيات ابو ماهر غنيم وسلطاته في حركة «فتح» عندما قرر تشكيل لجنة التعبئة والتنظيم داخل مناطق الحكم الذاتي برئاسته وعضوية مسؤولين بينهم صخر حبش عضو اللجنة المركزية.

يذكر ان ابو ماهر غنيم يعارض اتفاقات الحكم الذاتي بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، ورفض العودة الى المناطق الفلسطينية، ويتولى مسؤولياته في الحركة التي تتصدر العملية السلمية مع اسرائيل من خلال مكاتب الحركة في تونس، كما لم يحضر الاجتماع الأخير للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة.

## تهديدات بقتل المدعية العامة التي امرت باجراء تحقيق في فضيحة بار ـ اون

■ القدس ـ اف ب: افاد مصدر قضائي امس الاثنين ان المدعية العامة لدولة اسرائيل ادنا اربيل تلقت تهديدات بالقتل لانها أمرت الشرطة باجراء تحقيق حول الفضيحة السياسية القضائية التي اثارها تعيين روني بار ـ اون مستشارا عاما للحكومة.

واوضح هذا المصدر ان «مجهولين عديدين اخذوا على اربيل اعطاءها امرا باجراء تحقيق حول هذه القضية وهددوها بالقتل اذا واصلت اهتمامها بالموضوع» مضيفا ان الشرطة «عززت التدابير لحمايتها».

اندلعت الفضيحة اثر تعيين روني بار ـ اون، المقرب من حزب الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، مستشارا عاما للحكومة في كانون الثاني (يناير) الماضي. وقد قدم بار ـ اون استقالته قبل تسلم مهامه بسبب الجدل الذي اثاره هذا التعيين.

وكان التلفزيون الاسرائيلي ذكر ان زعيم حزب شاس اليميني المتطرف ارييه درعي اشترط تعيين بار ـ اون مستشارا قانونيا للحكومة لموافقة حزبه على الاتفاق الاسرائيلي الفلسطيني حول الخليل مع وعد او على امل ان يرفع الاخير التهم الموجهة ضده منذ سبع سنوات في قضية احتيال.

وقد امرت اربيل باجراء التحقيق الذي من المفترض مبدئيا ان ينتهي هذا الاسبوع على ان ترفع الشرطة بعده توصياتها الى مدعي عام الدولة والى المستشار القانوني للحكومة الياكيم روبنشتاين اللذين سيبتان عند الاقتضاء بالتهم المذكورة. الى ذلك افادت تسريبات صحافية ان هذه التهم قد تطال عددا من الشخصيات المقربة من نتنياهو خصوصا درعي ووزير العدل تساحي هانغبي والمدير العام لرئاسة الحكومة افيغدور ليبرمان.

وكانت الشرطة قد استجوبت نتنياهو في اطار التحقيق لكنه غير متورط في هذه الفضيحة بحسب الصحافة.

## احتجاجات على اطلاق سراح ضابط سابق في الجيش الاسرائيلي متهم باختلاس 12 مليون دولار

■ القدس ـ اف ب: احتج كل من وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي واحد النواب اليساريين امس الاول ضد قرار محكمة الاستئناف العسكرية بالافراج عن ضابط سابق في سلاح الجو الاسرائيلي متهم باختلاس 12 مليون دولار.

واكد متحدث باسم المحكمة موشيه غورالي ان رامي دوتان الذي حكم عليه العام 1990 بالسجن لمدة 13 عاما، سيطلق سراحه في 21 نيسان (ابريل) المقبل بعد تنفيذ نصف العقوبة. واضاف ان المحكمة اتخذت هذا القرار اثر تدهور صحة المسجون الذي اصيب بتوبتين قلبيتين العام 1996.

وادين رامي دوتان بتهمة اختلاس 12 مليون دولار ما بين العام 1984 و1990، ويعود هذا المبلغ لعقد ابرم بين الجيش الاسرائيلي وشركة جنرال الكتريك الامريكية لتحديث محركات طائرات عسكرية.

## عبد الستار الطويلة يناشد أصحاب كوبنهاغن الصمود في وجه الهجمات ضدهم

# استمرار شماتة صحف الحكومة في مقتل تلميذات اسرائيل.. والخولي يؤكد تفاوض الترابي وهويدي مع الاسرائيليين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس عن حديث الرئيس مبارك للبرنامج التلفزيوني صباح الخير يا مصر، واستمرار حملات الشرطة للبحث عن الارهابيين الذين ارتكبوا المذبحة ضد المسلمين والاقباط في قرية بهجورة، وتهديدات وزير العدل الاسرائيلي طرد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من غزة، واستمرار البحث في مستندات البنوك عن رجال الاعمال الذين حصل سبعة منهم على قروض تجاوزت المليار لكل منهم دون ضمانات جدية وتوقف بعضهم عن السداد. واضطراب الجو من جديد، والاستعداد لافتتاح معرض القاهرة الصناعي الدولي. وانتهاء وزارة الاسكان من اعداد خريطة لتحديد كردونات المدن والقرى لمنع المنازعات بينها والتي وصلت الى درجة من الحدة والخصومة اعتقدت فيها كل محافظة انها دولة مستقلة لها حدود لا يجوز الاعتداء عليها، وافتتاح مشروع قناطر اللاهون في الفيوم لتوفير مياه الري والشرب بتكاليف مئة وعشرة ملايين جنيه ساهمت فيها اليابان بمنحة مقدارها خمسة وثمانون مليونا، كما ان اليابان اعطت منحة اخرى قدرها ستون مليون دولار مساهمة في تطوير المرحلة الثانية من محطة مياه الجيزة، واصابة وزير البترول السابق عبد الهادي قنديل باعياء في المحكمة اثناء نظر القضية المرفوعة منه ضد جريدة (الشعب) ورصد مئة مليون جنيه للانتهاء من تشغيل المراحل النهائية لمشروع فوسفات ابو طرطور. وعودة المصريين من البانيا.

اما المقالات والتعليقات فكانت عن اصحاب كوبنهاغن واسرائيل وامريكا وقضايا متفرقة اخرى.

### كوبنهاغن

والى اصحاب كوبنهاغن حيث لا يزال عبد الستار الطويلة يهاجم ليس من باب استنكاره فعلتهم اياها. ولكن بسبب الهجوم عليهم حتى يبدو وكأنه الشجاع الوحيد الذي قام بالتطبيع مع اسرائيل ولم يهتز من الهجمات ضده. فكتب مقالا في جريدة (المساء) بعددها الصادر يوم السبت الماضي بعنوان «الا تشعرون بالخجل من سلبيتكم؟» هاجم فيه المعارضة واصحاب كوبنهاغن واشاد بتظاهرات الاسرائيليين من محبي السلام ضد اقامة المستوطنة في القدس وقال: «ألم يكن اولى باحزاب المعارضة التي اندفعت في تعصب وتخبط الى مهاجمة دعوى التعاون مع جماعات السلام في اسرائيل.. وتشويه بعض هؤلاء الدعاة حتى اصيبوا بالذعر والخوف فتراجعوا الى اوكارهم في تنازل وخوف لانه ما اسهل ان تلحقهم لعنات الاتهام بالكفر والارتداد لتعاملهم مع اليهود اعداء الله والانبياء!! اي الدعوة الى جز رقابهم او اطلاق الرصاص عليهم! وهم ليسوا الا مجموعة من المثقفين الناعمين الذين لم يخض اغلبهم اي معركة في الشارع. وبذلك نحن نقتل اي امكانية لنمو عناصر تحاول التدرب على العمل السياسي».

وفي اليوم التالي ـ الاحد ـ كتب الطويلة مقالا اخر في مجلة (روزاليوسف) بعنوان «قطعت جهيزة قول كل خطيب» اعتبر فيه خطاب الرئيس الفلسطيني لاصحاب كوبنهاغن وتأييد ما قاموا به حجة دامغة يشهرها في وجه المعارضين فقال: «فماذا يقول اولئك الذين شمروا عن سواعدهم في شراسة وتلمظ ضد البيان واصحابه، ولم يتركوا كلمه في قاموس الشتائم والقذف والحط من قيمة وشرف اي انسان اشترك في توقيع بيان كوبنهاغن واصداره. فهل نحن ملكيون اكثر من الملك؟ اذا كان اصحاب القضية يؤيدون البيان، بل يطالبون بالمزيد من امثاله، وافضل واوسع مدى منه في التحالف والتنسيق مع قوى السلام في اسرائيل حسب درجة اقتناعها بالحق العربي ان الذين عارضوا في شراسة بيان كوبنهاغن في الحقيقة استدرجوا ليقعوا في الفخ التقليدي، وهو التصور العربي المتعصب ان كل الاسرائيليين صهاينة توسعيون، الخفير مثل الوزير.. وهم لا يشكلون دولة.. وانما يجب ان يلقى بهم في البحر. وبالتالي فالتعامل بل التخاطب مع اي اسرائيلي ولو كان «زبالا».. هو رجس من عمل الشيطان، ويعني الاعتراف به كعضو في دولة».

ولا نعرف ما هي علاقة هذا بذاك بل لا نعرف ما هي القضية التي يدافع عنها او حتى يتحدث عنها الطويلة حتى يتحمس لها كل هذا الحماس ويطلب النزال مع معارضي كوبنهاغن ويعيب على اصحابها فرارهم من النزال. لاننا في الحقيقة لا نعرف ما هو دور المصريين الذين قادوا عملية كوبنهاغن، واسبابه لان العلاقات بين مصر واسرائيل موجودة من سنوات طويلة والتطبيع قائم على جميع المستويات وبالتالي لا نحتاج لن يقتنعنا او يقنع البعض منا بالحوار مع الاسرائيليين واهمية السلام معهم لان نظامنا يقوم بالعملية خير قيام وبشكل رسمي ويتوسط بين اسرائيل والفلسطينيين وبين اسرائيل وسورية، فما هي حاجتنا الى هؤلاء المثقفين اذن ورؤوسهم السخيفة والمملة عن السلام وكان الباقين دعاة حرب ونزال؟ ثم ما دخلنا نحن بمعارضة او موافقة الفلسطينيين للتحاور مع الاسرائيليين؟!

ولا نكاد ننتهي من الطويلة حتى يفاجئنا احمد حمروش في مكان اخر من (روزاليوسف) في مقال بعنوان «حوار مع نتنياهو» بان نتنياهو في حاجة الى حوارات مع المثقفين فقال «وهكذا يقف نتنياهو وسط معسكر التطرف اليميني، ويتبنى افكارا وشعارات تجعل منه رجلا خارج العصر، لا يمكن ان يتفق معه مثقف عربي او اسرائيلي وخاصة من هؤلاء المدافعين عن السلام، ومن اجل هذا يحتاج نتنياهو الى حوار مستمر حتى يتعرف على الطبيعة الحقيقية للسلام.. ويدرك ان المراوغة بالالفاظ لا تجدي نفعا امام الحقائق والافعال».

وكان حمروش قد شن هجوما عنيفا ضد لطفي الخولي في (روزاليوسف) بسبب حكاية كوبنهاغن.

ونترك (روزاليوسف) الى (العربي) لسان حال الحزب العربي الديمقراطي الناصري ومقال الدكتور ابراهيم البحراوي بعنوان «عودة الابن الضال او العزل» واقتراحه تحركا مشتركا وهو «قيام لطفي ورفاقه بالاتصال العاجل بصديقه قمحي، منسق الفريق الاسرائيلي ورجل الموساد السابق لتنظيم اعتصام ما في جبل ابو غنيم وان قمحي سيتهرب في البداية ثم سيشير على الخولي بان يكون الاحتجاج رمزيا لخطورة قيام تحالف دولي بدخول القدس للاعتصام ومنع المصادرة والبناء على الحكومة الاسرائيلية مما سيضع الشركاء المصريين والعرب في مأزق حقيقي انني اطالب الخولي ان يعمل للعودة والخروج من فخاخ هذا التحالف واحباط المخطط الصهيوني الذي يتعاون فيه لاول مرة اليمين واليسار معا من اجل اسقاط رموز الفكر والثقافة في وطننا العربي في عيون شعبهم واحدا بعد الآخر».

ونترك (العربي) الى (جمهورية) الاحد ومقال محررها العسكري جمال كمال بعنوان «قراءة غير موضوعية لليبرالي يريد ان يبدو موضوعيا» هاجم فيه الدكتور سعد الدين ابراهيم بسبب مقاله في (الاهالي) وقال: «ومفكرنا الليبرالي يتجاهل ايضا ما اعلنه نتنياهو بان معركته القادمة في التطبيع مع مثقفي ومفكري مصر كبداية لفرض التغيير على شعب مصر ورغم ان رؤية مفكرنا الليبرالي تبدو موضوعية الا ان بدايتها كانت بعيدة عن الموضوعية وكفيلة بتسف ما قاله فهو يرى ان قدراتنا وقدرات الامة العربية على المدى القريب والبعيد ولا عليك القدرة على ازالة الاحتلال الاسرائيلي واسترداد الحقوق العربية بالقوة المسلحة وحتى اذا ما افترضت جدلا توافر تلك القدرة فان الظروف الدولية لم تعد تسمح بشيء والتساؤل ماذا يقصد مفكرنا من ذلك هل يريد منا الاستسلام والخضوع والخنوع وان نسلب ارادتنا حتى لا نعود لحالة اللاسلام واللاحرب والوضع تغير والامر الواقع حتى بعد الحرب حاولت اسرائيل فرض الامر الواقع ولكن لستطعنا استرداد سيناء من خلال التفاوض حتى لبنان ذلك البلد الصغير الذي تحتله اسرائيل منذ عام 1975 لم تخضع وتسعى اسرائيل للخروج منه السبب في ذلك هو الارادة المقاتلة للشعب اللبناني».

والى يوم الاثنين مع لواء الشرطة المتقاعد كمال حافظ في جريدة (الاسبوع)، حيث كاد ان يدفعنا لعدم الكتابة والجلوس في بيوتنا انتظارا لطرقات ملك الموت على ابوابها ليريحنا من الخيبة التي اصبح جيلنا فيها بعد ان ناضلنا ضد الاحتلال واتينا بعبد الناصر وقاومنا السادات. ولكن وهنا الكارثة التي قال عنها صاحبنا الحزين «ولكن فينا ـ يا سادة ـ من ذهب الى كوبنهاغن رافعا الرايات البيضاء مستسلما حتى نخاعه، وفينا من باع وطنه بثمن مؤجل على حسابات النفط والثروة، ومنا من زار اسرائيل نادما على سنوات عاشها يعادي من تآمروا على عظام ابائه وستر حريمه ومراتع صباه وابنائه فينا من تقاضى المرسيدس والسيجارة ثمنا لرحلة هبوط شائنة صار الوطن فيها مسعرا بالاوقية واحيانا بالقنطار».

ايضا كتب الدكتور اسامة الغزالي حرب مقالا في (اهرام) الاثنين بعنوان «ما هو التطبيع» اعطى فيه مفهوما للتطبيع، واتخذ موقفا وسطا وطالب بضرورة الاتفاق على هذا المفهوم وقال: «واخيرا، فان ضرورة ان يتم التطبيع في اطار علاقة متكافئة يجعل من المستحيل ان تنشأ علاقات «عادية» او ان يروج المثقفون او غيرهم لمثل تلك العلاقات في مناخ يشهد كل يوم افتراء على حقوق الفلسطينيين في ارضهم، وتحايلا على نصوص المعاهدات لفرض الامر الواقع في القدس، وعدوانا مستمرا على قوى المقاومة الوطنية جنوب لبنان. ان محاولة نشر ما يسمى بـ«ثقافة السلام»، كجزء من التطبيع الثقافي، في ذلك المناخ، لن تكون الا نوعا من «غسيل المخ» او «تطويع» الشخصية الوطنية وفقط بعد ان يتحقق السلام الحقيقي، الذي يكفل علاقات ندية وتكافؤ، بين الاسرائيليين وجيرانهم، فان التطبيع بشكل عام، والتطبيع الثقافي بشكل خاص، يصبح امرا متصورا، بل وضروريا ان هذا الاتفاق على مفهوم (التطبيع) ليس الا خطوة اولى حتى يكون النقاش حوله مجديا!

انه محاولة لكي تعيد كلمة التطبيع لكي تصبح «اصطلاحا» له معنى محدد، وليس بلسما سحريا كما يستخدمه بعض الاسرائيليين، وليس ايضا «شتمه» ومرذيله» كما يستخدمها بعض المصريين والعرب!».

اخيرا.. الى لطفي الخولي ذاته في حديث له في (الاحرار) اجراه معه احمد سيد قال فيه ان حسن الترابي وفهمي هويدي تفاوضا مع الاسرائيليين. واوضح ذلك كما يلي: «الذي فعلته فعله غيري من المصريين بدءا من المفكر الاسلامي الاستاذ فهمي هويدي والدكتور حسن الترابي رئيس الجبهة الاسلامية في السودان مرورا بالاستاذ محمد سيد احمد وهو من اكثر المثقفين الذين شاركوا في اجتماعات سرية مع اسرائيليين وكذلك د. مراد غالب والاستاذ محمد فائق والدكتور محمد عزيز شكري استاذ القانون الدولي بجامعة دمشق، وغيرهم كثير وانا لا اشكك في وطنيتهم ولكن ما اخذه عليهم هو السرية في مثل هذه الاجتماعات بما لا يفيد في شيء وهذا يتنافى مع المثقفين المصريين المشاركين في مؤتمر كوبنهاغن حيث اشترطنا منذ البداية ان تكون اجتماعاتنا علنية».

وكان محمد فائق قد رد في وقت سابق على الخولي في مجلة (المصور) موضحا موقفه ولا نعرف ما هي حكاية اشتراك الترابي وهويدي في محادثات مع الاسرائيليين.

### شماتة

وبمناسبة اسرائيل ننتقل الى مقتل عدد من تلميذاتها على يد جندي اردني حيث تعرض الملك حسين الى هجمات لابدائه قدرا كبيرا من الحزن عليهن كما سادت روح الشماتة وتحميل نتنياهو المسؤولية وكان لـ(الاخبار) و(المساء) و(الاهرام) القدر الاكبر من هذه المقالات فقال رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار في مقال بعنوان «اسرائيل هي المتهمة في حادث الاتوبيس السياحي» بعد ان استنكر الاعتداء على المدنيين «انني وان كنت لست في مجال الدفاع عن الجريمة التي راح ضحيتها اطفال ابرياء الا انه من الضروري ان القول ان الجندي الاردني الذي ارتكب هذه الجريمة هو انسان ومواطن عربي انه ولا جدال يشعر ويرى ويقرأ عما يتعرض له اخوته واهله في فلسطين المحتلة من مذلة وامتهان وانتهاك لكرامتهم على ايدي السلطات الاسرائيلية الرافضة للاعتراف بحقوقهم في الارض وبحق تقرير المصير. لتعلم اسرائيل ـ نتنياهو ان لا الفيتو الامريكي في مجلس الامن الذي استخدم لارضاء اللوبي اليهودي ولا القوة واسلحة البطش والدمار يمكن ان تضمن الامن والسلام او تعصمها من غضب الشعوب وثورتها، ان ما تتعرض له اسرائيل وما سوف تتعرض له مستقبلا من اعمال عنف دموي هو محصلة طبيعية لسياستها الرافضة للسلام والتعايش السلمي».

ونترك الصفحة الاولى الى الثالثة حيث سعيد سنبل وبابه اليومي ـ صباح الخير ـ على شمالها. وقوله بعد استنكار الحادث يجب ان تعترف ان المناخ السائد حاليا في منطقة الشرق الاوسط اصبح مناخا متوترا يساعد على العنف ويشجع عليه، نتيجة لسياسة التعنت، والتطرف التي تمارسها حكومة الليكود الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو! وربما تتصور اسرائيل، وتتصور معها امريكا.. انه في امكان السلطة الفلسطينية، وفي امكان الحكومات العربية.. منع العنف.. ووقف العنف..! وهذا تصور خاطئ تماما.. فالحكومات في المنطقة لا تستطيع ان تتحكم في مشاعر المواطنين.. لان هذه المشاعر تحكمها، وتحركها الافعال في المنطقة والسياسات التي تطبقها الحكومة الاسرائيلية.. وكلها للاسف افعال وسياسات تثير المشاعر، وتستفزها.. وتشحن نفوس المواطنين بالسخط والغضب.. الذي لا بد وان ينتهي الى تفجير العنف. هل يفهمون الدرس؟!».

ومن (الاخبار) الى تعليق (الاهرام) بعنوان «شر الاستيطان يشجع التطرف» قالت فيه «الغريب ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد حاول قراءة حادث الباقورة بطريقته الخاصة ليجد فيه مبررا للمضي قدما في تكثيف الاستيطان في القدس العربية بغرض تهويدها رغم علمه التام بعروبتها ومكانتها المقدسة لدى كل العرب والمسلمين وهذا يعني ان رئيس الوزراء الاسرائيلي سوف يستمر سائرا في غيه الاستيطاني رغم ان النتائج الشاملة لهذا الاستيطان الاستعماري والعدواني الذي ينطوي على درجة هائلة من الشر سوف تكون وبيلة على اسرائيل قبل اي طرف اخر».

وفي (المساء) قال السيد العزاوي «رغم ان الجميع استنكر حادث الاعتداء على اتوبيس اسرائيلي يقل عددا من التلميذات الا ان الحادث يعتبر رسالة تحذير الى بنيامين نتنياهو وكل قادة المؤسسة العسكرية الاسرائيلية الذين يتجاهلون الاتفاقيات ويلعبون بالنار في محاولة لتحويل هذه الاتفاقيات الى مجرد حبر على ورق وكان مسيرة السلام سوف تخضع لاهوائهم وتسير وفقا لمفاهيم عفا عليها الزمن بعد ان قطعت هذه المسيرة شوطا طويلا وسوف يتحقق سواء رضي هؤلاء ام ابوا».

وأصل الدكتور عبد العظيم رمضان في (الوفد) مسلسله عن ثورة يوليو وحقوق الانسان، فعرض لكتاب الدكتور لويس عوض «اقنعة الناصرية السبعة» وقال «وما تقوم به اليوم على صفحات جريدة (الوفد) القراء من دراسة حول موقف ثورة يوليو من حقوق الانسان هو محاولة لتصحيح تاريخ مصر».

وكانت (العربي) نشرت في صفحتها الاخيرة المناظرة بين رمضان ومحفوظ عبد الرحمن في تلفزيون الجزيرة بقطر، في برنامج «الاتجاه المعاكس» وقالت (العربي): «لم يصدق الناس انفسهم وهم يشاهدون عبد العظيم رمضان المؤرخ كما يطلق على نفسه يتراجع عن آرائه في جمال عبد الناصر ويبدأ مناظرته التلفزيونية على قناة الجزيرة القطرية باشادة لشخص جمال عبد الناصر وتوجهه القومي العربي ضد الاستعمار واسرائيل. وفي الغالب احتاج المشاهدون لبعض الوقت حتى يتأكدوا ان الذي يتحدث على الهواء مباشرة هو عبد العظيم رمضان الذي يقرأون كل يوم شتائمه البذيئة وسخائمه الفجة ضد جمال عبد الناصر وسياساته حتى مقدم البرنامج بدأ مأخوذا بالصدمة حين بدأ رمضان يكيل المديح للزعيم جمال عبد الناصر».

وقال رمضان ردا على سؤال حول الشعبية الهائلة لفيلم «ناصر 56»: «هذه الشعبية هي انعكاس بطبيعة الحال لشعبية عبد الناصر، فعبد الناصر لم يكن زعيما مصريا فقط بل هو زعيم الامة العربية وبالتالي سمعته مدوية وما زال موجودا في ضمير الجماهير العربية وفي كبريائها وشعورها بالاستقلال وشعورها بالتحدي للاستعمار فبطبيعة الحال ان الناس عندما تسمع فيلما عن عبد الناصر تحب ان تراه وليس هذا فقط ولكن ايضا وجود ممثل محبوب».

ومن رمضان الى ثروت اباظة في (الاهرام) اذ انه عاد بعد فترة طويلة لمهاجمة الزعيم جمال عبد الناصر وانصاره ومحبيه اضافة الى الشيوعيين والاخوان المسلمين الذين قال عنهم «انا لا اعرف من جماعة الاخوان الارهابيين احدا حتى اناصبه عداء شخصيا وليس بيني وبينهم الا خطابات التهديد الفاجرة التي تنهمر علي وتتوعدني في حياتي واسرتي. وعلم الله انها لا تهز مني شعرة فانا مؤمن اوثق الايمان بما كتبه الله لي في ام كتابه، ولن يستطيع اولئك الافاكون ان يغيروا منه قيد انملة ولن يصيبنا الا ما كتب الله لنا».

كما هاجم الدكتور سمير سرحان رئيس مجلس ادارة الهيئة المصرية العامة للكتاب عهد الرئيس عبد الناصر في مجلس الشعب فقال ان العلاقة بين المثقف والسلطة كانت دموية وانه عرف طوابير الفراخ لا طوابير الكتب الى المكتبات الان لشراء سلسلة كتب مكتبة الاسرة.

### أرهاب

وحول المذبحة ضد الاقباط نشرت (الوفد) في صفحتها الاولى مقالا بعنوان «رصاص الارهاب لم يفرق بين مسلم وقبطي».. قالت فيه: «وخير عزاء للامة المصرية ان رصاصات الارهاب لم تفرق بين مسلم وقبطي فامتزجت دماء الكل في موقع الجريمة.. ولم تستطع ان تفرق بين ما جمع الله والوطن ان العمليات الارهابية الاخيرة تؤكد ان الارهاب اصبح يتخبط في عملياته. وان هدفه هو اشاعة الرعب في نفوس الكل. وانه يتحرك بسبب عمليات غسيل مخ تعرضوا لها ممن فقدوا الانتماء الى هذا الشعب الطيب الذي يرفض الارهاب، ويمقت الدماء. فقط على عقلاء الامة ان يعبروا فوق الجراح وان يعرفوا كيف يواجهون محاولات الوقيعة بين عنصري الامة فمصر هي الباقية ووحدتها هي الراسخة».

### شيعة وحقوق انسان

ومن الاقباط الى الشيعة في مصر وكبيرهم الشيخ حسن شحاتة الذي نشر مؤخرا نبأ الافراج عنه بعد اعلان توبته وتخليه عن افكاره الشيعية وهو ما استفز الاديب الكبير جمال الغيطاني واعتبر هذا العمل ضد حقوق الانسان وهاجم صمت جماعات حقوق الانسان في مصر عنه، وقال في بابه الذي يكتبه في الصفحة الاخيرة من الاسبوع «لا ادري كيف عبر هذا الخبر في صمت وكأنه حدث عادي اذ نشرت الصحف خبرا عن توبة شيخ احد المساجد عن اعتناقه المذهب الشيعي داخل السجن الحق انني شعرت بالحزن وانتظرت تحركا ما من جماعات حقوق الانسان في مصر ولكن لم يصدر بيان ولم يتحرك اي عضو فيها، ذلك ان هذه الجماعات في معظمها الان سرية، مريبة غريبة.. بعد ان اصبح نشاط حقوق الانسان جزءا من الانشطة التي تجلب المكسب واموال المنظمات الغربية المشبوهة بدلا من كونه نشاطا تطوعيا ميدانيا وهذا موضوع يستحق وقفة اطول. الشيعة مثل السنة تماما وان اختلفت الرؤى الفرعية والتفاصيل لذلك لا يعد الشيعي كافرا او مرتدا كما تصوره بعض وسائل الاعلام وانني لأشعر بالخجل حقا من عصر نعيش فيه ويرغم فيه انسان على استنكار ما يعتنقه قسرا وخاصة اذا كان مسلما، موحدا بالله ايا كان المذهب الذي يعتنقه».

## دعوى قضائية قبطية تطعن في دستورية لائحة الاحوال الشخصية

# البابا شنودة: لا طلاق الا للزنا أو تغيير الدين ولن نخالف تعاليم الدين من أجل أحد الزوجين

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عاطف حلمي:

تزايدت مشاكل الاقباط طالبي الطلاق والزواج للمرة الثانية. فعلى الرغم من حصول الالاف منهم على حكم بالتطليق من المحاكم المدنية الا ان المجلس الاكليركي للكنيسة القبطية لا يعترف بهذا الطلاق ويرفض اعطاء تصاريح الزواج للمرة الثانية الا لمن يحصل على حكم تطليق لسبب علة الزنا فقط، وهم فئة قليلة، بينما تقف الغالبية العظمى من المطلقين في طابور الانتظار بلا أمل من اجل الحصول على تصريح الزواج وهناك الكثير من الحالات لا تزال تنتظر منذ اكثر من عشر سنوات بعد حكم المحكمة المدنية بالطلاق.

الكنيسة القبطية الارثوذكسية، التي تضم الاغلبية من الاقباط، لا تصرح بالطلاق الا في حالتين فقط. الاولى زنا احد الزوجين، في هذه الحالة يحصل الطرف البريء على تصريح بالزواج للمرة الثانية بينما لا يسمح للطرف المذنب بالزواج.. الحالة الثانية عندما يترك احد الزوجين عن المسيحية حيث تصرح الكنيسة للطرف المسيحي بالزواج مرة اخرى.

لائحة الاحوال الشخصية للاقباط التي اقرها المجلس الملي العام في ايار (مايو) 1938 والمستخدمة حتى الان بالمحاكم المدنية المصرية، تعطي عشرة اسباب تبيح الطلاق مثل الزنا والعجز لمدة ثلاث سنوات والجنون المطبق لأحد الزوجين واخطر هذه الاسباب والذي يسبب المشاكل بين المحاكم المدنية والمجلس الاكليركي هو اختلاف الطائفة او الملة حيث تطبق المحاكم المدنية في هذه الحالة احكام الشريعة الاسلامية على الزوجين القبطيين مختلفي الملة او الطائفة ومن ثم يكون من حق الزوج ان يلقي يمين الطلاق بارادة منفردة، ويذهب بعد ذلك الى المحكمة لاثبات هذا الطلاق بعد دفع رسوم اثبات دعوى طلاق، ويكون الطلاق بأثر رجعي من تاريخ القاء اليمين.. ولكن عندما يتقدم بطلب الحصول على تصريح للزواج للمرة الثانية من المجلس الاكليركي يقابل طلبه بالرفض لان الطلاق لم يتم بسبب علة الزنا انما لاسباب اخرى لا تعترف بها الكنيسة.. وبذلك يزداد عدد الحاصلين على احكام طلاق مدني وغير المصرح لهم بالزواج مرة اخرى.

على الجانب القبطي اقام ممدوح نخلة المحامي دعوى قضائية يطعن فيها بعدم دستورية لائحة الاحوال الشخصية للاقباط التي اصدرها المجلس الملي سنة 1938.. استندت الدعوى الى مخالفة اللائحة للمادة 2/6 من القانون رقم 462 لسنة 1955، الخاصة بالغاء المحاكم الشرعية والمجالس الملّية، التي تنص على انه في حالة اتحاد الخصوم في الطائفة، والملة ومن باب اولى الديانة تطبق شريعتهم الخاصة في منازعاتهم المتعلقة بالاحوال الشخصية، واكدت الدعوى على ان المصدر الوحيد للتشريع لدى الاقباط هو الكتاب المقدس مع وجود بعض مصادر ثانوية اخرى مثل تعاليم الرسل «الدسقولية» وقوانين المجامع المسكونية واقوال الاباء الاولين وقرارات الرئاسة الدينية للطائفة، وهي لا تتعارض مع الانجيل.. بينما ما يصدره المجلس الملّي العام من قرارات لا يعد من مصادر الشريعة المسيحية فكل قراراته خاصة بتنظيم الامور الادارية والمالية للكنائس فقط. لذلك اذا تعارضت قرارات المجلس الملّي مع نصوص الانجيل والمصادر الثانوية الاخرى فان قرارات المجلس الملّي تعد باطلة بطلانا مطلقا.

الدعوى استندت ايضا الى عدم اختصاص المجلس الملّي بالتشريع حيث انه ليس سلطة تشريعية وطبقا للمادة 86 من الدستور المصري التي اعطت السلطة التشريعية فقط الحق في التشريع وليس اي جهة اخرى.. بينما سلطات المجلس الملي طبقا للامر العالي الصادر في ايار (مايو) 1883 والمعدل بالقانون رقم 19 لسنة 1927 تنحصر في نظر الدعاوى المتعلقة بالاحوال الشخصية، اي ان اختصاصاته قضائية وبذلك لا يجوز له الجمع بين سلطتي التشريع والقضاء طبقا لمبدأ الفصل بين السلطات، وبذلك فان المجلس الملّي هو مجرد هيئة استشارية اسند اليها ادارة شؤون الكنيسة المالية والادارية.

هذه ليست المرة الاولى التي يعترض فيها الاقباط على لائحة سنة 1938.، بل كان الاعتراض الاول من قبل المجلس الملّي ذاته الذي وضع اللائحة وذلك في عام 1945 عندما تقدم المجمع المقدس للكنيسة القبطية بمشروع لائحة لا تجيز الطلاق الا لسبب الزنا فقط.

وفي سنة 1955 تظاهر البابا يوساب بطريرك الاقباط الارثوذكس واحتشد معه الاساقفة وجماعة الامة القبطية امام مقر مجلس الوزراء وذلك اعتراضا على قانون الاحوال الشخصية الموحد الذي اباح تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في حالة اختلاف الطائفة الدينية.. وردا على ذلك قامت الحكومة المصرية بعزل البابا يوساب ونفيه الى الدير المحرق بأسيوط.

وتقدم البابا كيرلس السادس في تشرين الاول (اكتوبر) 1962 بمذكرة لوزير العدل شدد فيها على عدم جواز التطليق الا لعلة الزنا وثبوتها وان باقي الاسباب الواردة في المواد من 51 الى 58 من لائحة المجلس الملّي لا تعتبر سببا للتطليق.

كذلك اصدر البابا شنودة الثالث قرارا بابويا رقم 7 لسنة 1971 اكد فيه على عدم جواز الطلاق الا لعلة الزنا واتبعه بقرار بابوي اخر بعدم التصريح للمطلقات بالزواج من اخر الا اذا كان سبب التطليق هو زنا الزوج وهذا ما ينفذه المجلس الاكليركي حاليا بعدم اعطاء تصريح بالزواج للمرة الثانية الا اذا ثبت لديه ان الطلاق تم على اساس زنا احد الطرفين وفي هذه الحالة يحصل الطرف البريء على تصريح الزواج بينما الطرف المذنب فلا يصرح له بالزواج مرة اخرى.

هذا الاختلاف بين لائحة الاحوال الشخصية وبعض التعديلات التي جاءت بعد الغاء المحاكم الشرعية والمجالس الملية من ناحية والكنيسة القبطية من ناحية اخرى.. جعل هناك بابا خلفيا للحصول على الطلاق المدني بعدما يقوم احد الزوجين بتغيير الطائفة او الملة وتكون النتيجة النهائية ان اكثر من تسعين بالمئة من الحاصلين على الطلاق المدني معلقون بلا زواج.

يقول ممدوح نخلة المحامي.. هناك اكثر من 2400 حالة طلاق بالفعل. وهذا الرقم ليس مجرد افتراض بل جاء نتيجة تعداد قمت به على سبيل المثال في محكمة «زنانيري» بالقاهرة هناك ثلاث دوائر «ملية» تختص بقضايا الاحوال الشخصية لغير المسلمين يوجد بكل دائرة اكثر من عشرين قضية يتم رفعها اسبوعيا اي انه في كل دائرة هناك ثمانون قضية يتم رفعها شهريا وبذلك يكون في محكمة «زنانيري» وحدها اكثر من ثلاثمئة قضية يتم رفعها شهريا. ورغم ذلك اذا افترضنا انهما مثنا قضية فقط شهريا فان الحصيلة السنوية الفان واربعمئة قضية طلاق يتم رفعها سنويا في القاهرة فقط.. مع العلم بانه توجد اربع وعشرون دائرة ملية اخرى موزعة على جميع انحاء الجمهورية ولكن ليس لدينا اي احصائيات عن عدد القضايا بها.. ولكن القضايا التي يتم قبولها تمثل خمسين بالمئة فقط، بينما يتم رفض نصف القضايا لعدم كفاية الادلة او عدم وجود اي سبب من الاسباب العشرة الخاصة بقبول القضايا مثل الزنا.

والجنون المطبق والارتداد عن الدين المسيحي والاختلاف في الملة او الطائفة والهجر ثلاث سنوات والسجن لمدة اكثر من سبع سنوات الخ.

ويضيف نخلة.. من وجهة نظري الشخصية فانا مع الطلاق في حدود ما قاله الانجيل ولكن اختلف في تفسير معنى الزنا، فهل الزنا هو التلبس في حالة ممارسة جنسية فقط ام انه اشمل من ذلك كما ينص الانجيل ان كل من نظر الى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها.. وطبقا لهذا النص فان الشهوة اصبحت زنا.. ناهيك عن ذلك اذا سجن احد الزوجين لمدة عشر سنوات او اكثر هل سيظل الطرف الاخر ينتظر حتى يخرج من السجن او اذا ادمن احد الزوجين الخمر او كان شاذا جنسيا اليس هذا افظع من الزنا، علاوة على ذلك يقول العلامة القبطي ابن العسال في «المجموع الصفوي» (ان الاعتداء على المرأة لدرجة القتل يعتبر مبررا للطلاق، كذلك الجنون المطبق) اليس هذا اشد من الزنا؟!.

يستطرد نخلة قائلا.. الان الكنيسة تضع شروطا خاصة للطلاق لذلك يلجأ البعض الى الابواب الخلفية من اجل الحصول على الطلاق، لانه في حالة اختلاف الملة او الطائفة يتم تطبيق احكام الشريعة الاسلامية ويستطيع الزوج القاء يمين الطلاق على زوجته.. ولكنه بعد ذلك لا يستطيع الزواج مرة اخرى لان الكنيسة ترفض اعطاءه تصريح الزواج.

ويختتم نخلة كلامه قائلا كانت هناك فرصة ذهبية لحل هذه المشكلة عندما تقدمت الكنائس المصرية على اختلاف طوائفها بالتقدم بمشروع قانون للاحوال الشخصية للاقباط سنة 1980 وذلك من اجل عرضه على مجلس الشعب الا انه لم ير النور حتى الان.. وقد اجمعت كل الطوائف فيه على ان السبب الوحيد للطلاق هو علة الزنا.

***

نتيجة لهذا الخلاف بين الكنيسة والمحاكم المدنية المصرية تحدث العديد من المفارقات والقصص المتناقضة.. ومن ابرز تلك المواقف لجوء احد الزوجين لرفع دعوى قضائية لاسباب غير الزنا، خاصة وان اثبات حالة الزنا تكون صعبة جدا في كثير من الحالات فلا بد من شهود او صور فوتوغرافية او ما يلي ذلك من الادلة التي لا تدع مجالا للشك، كما ان البعض يخشى الفضيحة فيلجأ الى اسباب اخرى مثل الهجر او تغيير الملة او الطائفة.

ومن امثلة القصص المعقدة.. حالة زوجة اتضح ان زوجها غير قادر جنسيا ومرت الفترة القانونية وهي ستون يوما لكي تتقدم بالابلاغ واثبات عدم شرعية الزواج بما يعرف داخل الكنيسة ببطلان الزواج.. وعلى الرغم من عدم اجتماع زوجها جنسيا بها بسبب عجزه وحصولها بعد ذلك على حكم المحكمة المدنية بالطلاق الا انها لا تزال غير قادرة على الحصول على تصريح زواج منذ اكثر من سبعة شهور.. لان المجلس الاكليركي طلب منها شهادة

■ أكثر من 2400 قضية طلاق يرفعها الاقباط سنويا
■ ممدوح نخلة: الكنيسة تضع شروطا خاصة فيلجأ البعض الى الابواب الخلفية
■ زوج يغتصب ابنته والكنيسة ترفض تطليق زوجته منه

بعدم حدوث نقض للحكم بالطلاق او الحصول على شهادة تثبت ان زوجها تزوج بغيرها وبذلك يستحيل لها العودة اليه؟! وهذا مستحيل لان الزوج عاجز جنسيا بالفعل!!

هناك قضية اخرى لاسرة قبطية تقيم في المانيا.. قام الزوج بالاعتداء جنسيا على ابنته، فابلغت الزوجة عنه السلطات الالمانية وتم تقديمه للمحكمة التي قضت بحبسه والحكم بتطليق زوجته.. لكن عندما عادت الى مصر وتقدمت للمحكمة الدينية بطلب الطلاق رفضت المحكمة الطلب لان الشذوذ الجنسي ليس من اسباب الطلاق العشرة التي حددتها لائحة الاحوال الشخصية للاقباط.. فقامت برفع دعوى قضائية اخرى ولكن استندت هذه المرة الى سبب العجز لثلاث سنوات فحصلت على الطلاق المدني لكنها لم تستطع الحصول على موافقة الكنيسة للزواج مرة اخرى لان الطلاق قائم لسبب غير الزنا!!

الطوائف الكاثوليكية تقف خارج حلبة الصراع فهي لا تعاني من هذه المشاكل، لان المذهب الكاثوليكي لا يعطي تصريحا بالطلاق على الاطلاق مهما كانت الاسباب فهناك فقط ما يعرف بالانفصال او فراق الفراش وذلك في حالة زنا احد الزوجين، فيكون الزوجان منفصلين في المسكن والمأكل ولكن يظل الرباط الزوجي قائما ويرث كل منهما الآخر.. لذلك فانه حتى في المحاكم المدنية المصرية لا تقبل دعاوى الطلاق اذا كان الطرفان او احدهما كاثوليكيا.

وعلى الرغم من ان الكنيسة الارثوذكسية تبيح الزواج لاحد الزوجين اذا قام الاخر بالترهبن «اي اصبح راهبا» وذلك بموافقة الطرفين ولكن لا يرث احدهما الاخر حيث ينفك الرباط الزوجي.. فان الكنيسة الكاثوليكية اذا ترهبن احد الزوجين فلا يسمح للاخر بان يتزوج بل يظل الرباط الزوجي قائما ويرث كل منهما الاخر.

من المواقف الطريفة في هذا الصدد لزوج مصري كان يعيش مع زوجته في كندا، ثم عاد الى مصر مرة اخرى واراد الحصول على حكم بتطليق زوجته، فقام بتغيير الملة من الارثوذكسية الى الكاثوليكية لكي يستطيع ان يرفع دعوى قضائية لاختلاف الملة، ومن ثم يطبق عليه حكم الشريعة الاسلامية، ويكون من حقه ان يطلق زوجته بارادته المنفردة.. الا انه فوجئ بقرار المحكمة برفض الدعوى لان الطوائف الكاثوليكية لا تبيح الطلاق على الاطلاق.. وبذلك اغلق الزوج الباب على نفسه، لان تغيير الملة لا يصلح او يعتد به في المحكمة اذا جاء بعد رفع الدعوى القضائية وهو يشبه قصة اللص الذي اراد ان يهرب من البوليس فقام بالاختباء بقسم الشرطة!!

واحيانا يقوم احد الزوجين بغلق الباب امام الآخر لكي لا يرفع دعوى طلاق وذلك بدخوله المذهب الكاثوليكي اذا شعر ان الطرف الآخر ينوي ان يرفع دعوى قضائية للطلاق.

***

قداسة البابا شنودة الثالث

يعقب على الارقام التي تتكرر حول قضايا الطلاق قائلا.. لم يحدث اطلاقا ان قضايا الطلاق قد كثرت بين المسيحيين في هذه الايام، بل على العكس انها قلت كثيرا.

انما الذي حدث هو ان بعض المجلات قد تعرضت لقضايا الطلاق وبعضها ذكر ارقاما خيالية لا وجود لها في عالم الحقيقة.

وللطلاق في المسيحية احكام دينية موجودة في الانجيل المقدس وليس بامكاننا ان نغيرها.. والانجيل لا يسمح بالطلاق الا لسببين، السبب الاول والاساسي هو الزنا لان الزوج قد يغفر لامرأته اي خلاف او خطأ ما عدا الزنا وكذلك ربما تطلب المرأة الطلاق من زوجها لهذا السبب ايضا الذي يغير قلبها نحو الزوج. والسبب الثاني في تفريق الزوجين في المسيحية هو تغيير الدين وفي غير هذين السببين لا تملك حق الموافقة على تطليق امرأة من زوجها، وفي رأيي ان الطلاق له اسباب جوهرية في مقدمتها عدم الدقة في اختيار شريك الحياة منذ فترة الخطوبة وما يسبقها وعدم التأكد من التوافق الزوجي قبل ان يتم واحيانا انشغال الخطيبين بأمور عاطفية او بالاعداد للزواج دون ان يتأكدوا في فترة الخطوبة من امكانية التوافق الزوجي بينهما، وقد سئل بعضهم في احدى المرات ما السبب في ان الطلاق يحدث لاتفه الاسباب فكانت الاجابة لان الزواج يحدث لأتفه الاسباب.

كذلك قد يحدث الطلاق لعدم تدين الزوجين او احدهما فالانسان المتدين يحل مشاكله في الزواج بروح التفاهم وبالمحبة وبعدم اللجوء الى القسوة في المعاملة او الغضب السريع وعدم الاحتمال، وربما يحدث الطلاق ايضا لان رجل الدين لم يتدخل لحل المشكلة في اولها او لان الزوجين خجلا من عرض مشاكلهما على رجل الدين ولم يعرفها الا بعد ان تكون قد تعقدت الى ابعد الحدود، وقد يحدث الطلاق ايضا بسبب تدخل الاسرتين الكبيرتين اي والدي الزوج او والدي الزوجة او باقي الاقارب بحيث يظن هؤلاء ان وسيلة الدفاع عن ابنهما او ابنتهما هو في تعقيد الامور بقدم الكرامة.. فلو كان الوالدان حكيمين لامكن حل المشاكل دون ان تتعقد.

ونحن لا نستطيع ان نغير تعاليم ديننا في مسائل الطلاق لكي نرضي احد الزوجين انما الكنيسة تسعى باستمرار الى المصالحة بين الزوجين حتى بعد افتراقهما وكثيرا من الطلاق امكن ارجاعهم الى حياتهم الزوجية بتدخل الكنيسة.


البابا شنودة

## ايتان ينوي خوض الانتخابات المقبلة بصورة مستقلة

# «تسوميت» تسعى للانفصال من الائتلاف مع الليكود وغيشر

■ لقد حدث ذلك في احد الايام الاخيرة للكنيست. اذ عندما بلغت الاتصالات بين الليكود وتسوميت عشية الوحدة بين الكتلتين ذروتها، عارض الكثيرون من تسوميت هذه الخطوة، وعلى رأسهم عضو الكنيست مودي زيندبرغ وفضل رفائيل ايتان وموشيه بيلد اللذان عرفا مواقف زيندبرغ ان يتنازلا عن خدماته القانونية وابقياه خارج الصورة.

وحاول زيندبرغ مرارا التحدث مع ايتان كي لا يقيد نفسه بشروط الليكود بل أن يبقي له مخرجا. وايتان الذي لم يكن يعرف تفاصيل الاتفاق الذي صاغه مقربوه تجاهل كل هذه التحذيرات.

ذات يوم قام زيندبرغ بمحاولة اخرى. فقد توجه الى ايتان متسائلا عندما كان يجلس الى جانبه في لجنة شؤون المخدرات التابعة للكنيست ماذا كنت ستفعل لو فاز بيريس واراد اقامة حكومة وحدة وطنية مع المفدال وتسوميت؟ حتى حينئذ كنت ستقول له انك ملتزم مع بنيامين نتنياهو وستبقيتا كليا في المعارضة لاربع سنوات اخرى؟ اصغى ايتان، وكذلك مراسل «معاريف» ايضا، ارييه بيندر، الذي نشر غداة ذلك اليوم هذا الحوار في صحيفته مما دعا نتنياهو الى استدعاء ايتان وبيلد الى مكتبه في الكنيست وقال بعصبية ملوحا بصحيفة (معاريف): العمل، أليس كذلك؟»، فرد ايتان قائلا «نحن؟ مع بيريس؟ لا سمح الله». فرد نتنياهو «اذا كان الامر كذلك اذا هيا نضيف فقرة الى الاتفاق تنص على انكم ستبقون في الليكود في كل الاحوال، حتى تصف سنة بعد الانتخابات للكنيست الخامسة عشرة»، وهذا ما حدث.

وما زالوا في تسوميت يبكون على هذ الفقرة، اعضاء تسوميت ينظرون بعين الحسد الى رفاقهم في الائتلاف، مثل الطريق الثالث، المفدال ويسرائيل بعليا، الذين يريدون اتصالات مستقلة ويستعدون للانتخابات القادمة.

حتى ان حزب غيشر برئاسة دافيد ليفي الذي يبدو للوهلة الاولى انه لا يختلف عن تسوميت، يتصرف كما يحلو له بحرية، ومما يدل على ذلك الازمات التي وقعت بين نتنياهو وليفي حول ميزانية الدولة.

ان الفرق بين الاثنين هو في غير صالح تسوميت ورغم ان غيشر كان منذ البداية قوة صغيرة لم تختبر في صناديق الاقتراع فان تسوميت كانت قوة سياسية يجب اخذها بعين الاعتبار. ان صورة الوضع الائتلافي اليوم تعتبر عن وضع معاكس: ليفي هو القائم باعمال رئيس الحكومة، ووزير الخارجية. بينما يشغل ايتان منصب وزير الزراعة وسلامة البيئة ومنصبا فارغ المضمون هو نائب رئيس الحكومة.

في الوقت الذي حظيت فيه تسوميت في الانتخابات قبل الاخيرة بثمانية نواب فقد حصلت الان على خمسة في كتلة مشتركة، اما غيشر التي لم تعرف النواب ابدا فانها تحظى بعدد مماثل، وفي حين انه لا يوجد في غيشر من يتحدث بجدية عن خوض الانتخابات بصورة مستقلة فان تسوميت لا خيار اخر لها.

ان عدم اليقين هذا يسفر عن ظواهر ضارة لتسوميت، مثل تصريحات نائب الوزير موشيه بيلد الذي يصفه اعضاء تسوميت بانه من اقرب المقربين الى نتنياهو.

في الاسبوع الماضي، وحين بدا ان حكومة نتنياهو على وشك التفكك هدد بيلد بالتصويت لصالح حجب الثقة، ولكن وكلما اقتربت ساعة الحسم، كلما اعتدلت تهديداته، اذ ان اجتماعا دام 45 دقيقة مع نتنياهو كان كافيا لان يصبح بيلد من اشد انصار سياسة نتنياهو، في تسوميت يقولون ان بيلد يفكر الان بالاندماج في حزب اخر، ربما المفدال ويقول رفاقه «اذا كان بطلا الى هذا الحد، فليستقل ويخرس».

ان الاحباط في تسوميت كبير جدا لذلك ثمة اكثر من رأي ينتظر النقاش، وكل هذه الاراء تنهمك حول قضية واحدة كيف تتحرر من الاتفاق مع الليكود، ووجهة النظر الاخيرة التي اعدت من قبل المحامي غلعاد سار، دعت الى نقاش في تسوميت من اجل الانسحاب فورا من كتلة الليكود ـ غيشر ـ تسوميت.

في نفس الجلسة تفاخر زيندبرغ بفوزه: لقد هاجم ايتان وبيلد لانهما لو سمعاه عشية التوقيع على الاتفاق، لما كانت تسوميت تصل الى وضع يضع علامة سؤال على امكانية استمرار الحركة كلها، واعترف بيلد بأنه اخطأ فيما صمت ايتان.

وتقول وجهة النظر ان تسوميت ستتضرر بشدة في حالة استقالتها: اعضاء الكنيست لا يستطيعون العمل كوزراء او نواب وزراء ولا يستطيعون الترشيح للانتخابات من قبل الحزب الممثل في الكنيست الرابعة عشرة، وقد لا يستطيعون ان ينتخبوا في تسوميت نفسها.

وقد تباحثوا في تسوميت الاسبوع الماضي في السيناريو القادم وهو ان ينشق عن الحزب عضوا كنيست ويشكلا كتلة مستقلة، الامر الذي يشكل خرقا للقانون من الناحية النظرية لان القانون يحدد ان ثلث اعضاء الكتلة او اكثر يستطيعون الانشقاق، والمرحلة القادمة في السيناريو تقضي بان ينقسم الاعضاء الثلاثة الباقون وينضموا الى الاثنين الاولين وان يشكلوا حركة جديدة، وقد رفضت الخطوة من اساسها.

للوهلة الاولى يبدو ان ايتان يريد الاستقالة من الشراكة مع الليكود، ومن الممكن استخلاص ذلك من تصريحاته لصالح خوض الانتخابات بصورة مستقلة في عام 2000، ويقول مقربوه ان تبرئته من قضية استخدام وثيقة عسكرية زاد من روحه القتالية، من جهة ثانية سيبلغ من العمر في نهاية القرن 71 عاما ويفكر دائما بانه آن الاوان للاعتزال.

وفي تسوميت يؤمنون ان ايتان مستعد لقيادة الحزب للانتخابات مرة اخرى فقط ولكن في تشكيلة يراها مناسبة بالنسبة له، وفي لقاء معه الخميس الماضي بدا ايتان مترددا جدا، «من ناحيتي لا اعتزم الاستقالة، هذا ليس مناسبا، نحن شركاء في الائتلاف وكل ما قررناه حتى الان هو ان نذهب الى الانتخابات لوحدنا».

■ لماذا طلبت وجهات نظر قانونية؟

■ من اجل ان نفهم ماهية الاتفاق ليس الا.

■ كيف ستخوضون الانتخابات لوحدكم، اذا لم تعززوا وجودكم للستقل؟

■ لقد عززنا استقلاليتنا، لدينا جهازنا المستقل واذا كنت تلمح الى الخروج من الائتلاف على وجه السرعة، فانك مخطئ.

■ هل تفضل الشراكة مع الليكود وغيشر؟

■ ثمة مد وجزر، انا لست نادما، لو خضنا الانتخابات بصورة مستقلة، اشك اننا كنا سنحصل على هذا القدر من النواب.

قد يفاجأ اعضاء تسوميت بقراءة هذه الكلمات الصادرة عن زعيمهم، وحتى نهاية الاسبوع الماضي كانوا مستعدين، ان يقسموا اليمين بأن رأيه مختلف، بعضهم يعتقد ان رحلته مع نتنياهو الى موسكو اثرت عليه كثيرا وجعلته سهل الانقياد، ولكن من يسمع تصريحاته هذه يقول انه ليس من المستبعد ان يغير رأيه.

رافائيل ايتان

يوسي فيتر

( هآرتس) 1997/3/16

## خلافا لما أقدم عليه الملك حسين

# مسؤولو الحكومات الاسرائيلية لم يكترثوا بتعزية أهالي القتلى الفلسطينيين في المناطق

■ السحر الهاشمي يفعل فعله مرة أخرى، فليس بالامكان ان يبقى الانسان لا مباليا امام فيض اللفتات التي اغرقنا بها الملك حسين بعد عملية القتل الفظيعة في نهرايم. فماذا تبقى ولم يفعله؟ فقد قطع زيارته الى اسبانيا والغى زيارته الى واشنطن، وقال انه يرى ان هذا العمل موجه ضده، وقال انه يشعر بالخزي والاسف والصدمة، لا بل وأضاف قائلا: «يا ليتني لم أكن حيا حتى لا أشاهد هذا اليوم». شقيقه الأمير حسن سارع لزيارة المصابات في مستشفى الشونة وتبرع مئات للمواطنين الأردنيين، كما جاء في التقارير بالدم للمصابات، وان لم يكن ذلك كافيا فقد حضر الملك بالامس لتقديم العزاء للثكلى بنفسه.

من المسموح ان نفترض ان الملك كان قد كتب قبل ذلك بأيام لرئيس حكومتنا وكأني به يحمل نبوءة مرعبة، اذ قال له ان حياة ومستقبل العرب والاسرائيليين على حد سواء تتدهور بسرعة نحو هاوية سفك الدماء وكارثة نابعة من الخوف وفقدان الأمل وبهذه الطريقة نجح الملك في مس شغاف قلوب اسرائيليين كثيرين.

لم تتضرر مكانته ومكانة مملكته من لفتاته بل ان العكس هو الصحيح، فقد اكتسب في اسرائيل المزيد من التعاطف الذي قد يغطي بدرجة على مسؤوليته عن فعلة جنديه الذي أطلق النار، وفي بلادنا أيضا اعتبرت لفتاته أمرا انسانيا يتوجب القيام به.

جندي أردني قام بارتكاب فعلة نكراء، رئيس المملكة يأخذ للسؤولية على عاتقه بل ويطلب التكفير عنها، وهذا التصرف من الملك يفرض طرح مقارنة لا يمكن منعها من سلوك وتصرف القيادة الاسرائيلية في ظروف مشابهة، ففي نهاية المطاف هناك عدد غير قليل من القتلة العبثيين عندنا وقسم منهم يلبس الملابس العسكرية، الاطار ليس متشابها دائما، ولكن المسؤولية الاسرائيلية عنهم لا تقل في حالات كثيرة عن مسؤولية الملك عن عملية السائق في نهرايم أحمد موسي.

وعندما أطل نوعام فريدمان توام موسى الأبرز على عرب الخليل واصاب سبعة منهم سارع نتنياهو الى اصدار شجب صريح لاطلاق النار الأمر الذي سجل وعن صدق لصالحه، ولكن شخصا لم يفكر في حينه بزيارة المصابين في مستشفى عالية في الخليل، وبعد مذبحة غولدشتاين أيضا أتت أقوال الشجب الحادة جدا عن رئيس الحكومة اسحق رابين لدرجة انه قام بعقد جلسة خاصة للحكومة. ولكن القيام بزيارة عزاء للعائلات الثكلى أو الاعتذار العلني لم يكونا واردين بالحسبان. صحيح ان غولدشتاين لم يكن جنديا وقت المذبحة ولكنه كان مواطنا اسرائيليا يعيش في الخليل بتشجيع ومصادقة الحكومة، عامي بوبر أيضا لم يكن جنديا في الخدمة النظامية وقت اطلاق النار، ولكنه قتل ببندقية جيش الدفاع الاسرائيلي التي اخذها من شقيقه سبعة فلسطينيين.

وبعد عملية القتل أيضا لم نر أي طرف رسمي في بيت عزاء العمال البسطاء الذين وقفوا على مفترق طرق اسرائيلي ينشدون يوم عمل اخر بين ظهرانينا.

رئيس الحكومة في حينه اسحق شمير لم يقم باتخاذ خطوة ما بعد القتل، كما ان موت الطفل حلمي شوشة نتيجة تعرضه لضربات مستوطن على ما يبدو هز الكثيرين في اسرائيل ولكن عددا من نشطاء اليسار ووفدا غير عادي من الحاخامات وحدهم هم الذين توجهوا لتعزية العائلات.

فماذا كان سيحدث مثلا لو كلف رئيس الدولة نفسه هذا الذي لا يفوت أي بيت عزاء اسرائيلي تقريبا بالتوجه الى بيت الطفل الفلسطيني المقتول؟ ولكن هذه ليست كل القائمة طبعا. فقد قتل 262 طفلا فلسطينيا خلال سنوات الانتفاضة ولم يحظ 68 منهم بمشاهدة عيد ميلادهم الثاني عشر. ويمكن لنا ان نفترض انه كان بالامكان الحؤول دون قتل عدد منهم على الأقل على يد الجنود في تلك السنوات التي كانت اليد فيها سهلة الضغط على الزناد.

والدا رنا أبو طبور الصغيرة قاموا باعطائها ذات يوم نصف شيكل وابريق الومنيوم حتى تذهب لشراء حليب لاخيها الرضيع في فترة رفع حظر التجول، الا انها قتلت برصاص جنود جيش الدفاع، وقد سألت في حينه ويمكن ان نعود ونكرر السؤال الآن: لماذا لا يأتي شخص الى بيتها بعد العملية ويوضح بأنها قد قتلت عن طريق الخطأ ويقدم الاعتذار؟ هل كان ذلك سيعتبر اشارة ضعف في نظر سلطات الجيش والادارة المدنية؟ ولماذا لم يعتذر أحد أمام العمال الذين ضربهم جنود حرس الحدود في الرام؟ وامام البدوية فايزة أبو داهوق التي لم يسمح لها جنود على ثلاثة حواجز مختلفة بالدخول الى المستشفى لتضع جنينها الى ان ولدت على الحاجز الثالث أمام أعين الجنود واضطرت للذهاب مشيا على الأقدام في البرد حتى مات طفلها.

هل كانت ستسقط شعرة من شعرات رؤوسنا لو عرفنا كيف نقدم الاعتذار في اللحظة المناسبة؟ والمشاركة في الأسف وزيارة المصابين؟ وهل تعتبر مثل هذه اللفتات مؤشرا للضعف؟

ان غياب هذه الأمور تحديدا في المجتمع الذي يقدس الى هذا الحد حياة الانسان فيه ومراسيم العزاء والحداد يقودنا الى الاستنتاج اللاجديد والمزعج جدا. وهو ان دم العربي الذي يسقط سدى أرخص بكثير في نظرنا من دم ضحايانا، ومن هذه الزاوية علمنا الملك حسين في الأسبوع الماضي درسا في كيفية تحمل المسؤولية والتضامن واللفتات الانسانية.

جدعون ليفي

( هآرتس)17ـ3ـ1997

# على نتنياهو اقتفاء خطوات بيغن ورابين وتقديم تنازلات لضمان نجاح المسيرة السلمية

■ حام ذات مرة في سماء اسرائيل السياسية نوعان من الطيور المعروفة، الصقر والحمامة، أما النوع الثالث من انتاج اسرائيلي فريد فهو ما يدعى بالحماصقر، فالصقر كان اليمين المتطرف، الرجال الذين لا يبدون استعدادا للتنازل عن أي شبر. أما الحمامة فكانت اليسار المتطرف، فهم رجال الدولة الفلسطينية والتنازلات الاقليمية الكبيرة، وبين هذا وذاك كان الحماصقر الذي كان يؤيد التنازلات الاقليمية، ولكن ليس الكبيرة.

ولم تكن أقسى الجدالات وأشدها مرارة تدور بين الحمائم والصقور، بل بين الحمائم والحماصقور، ولكن لماذا؟ لأن الفصل بين اليمين واليسار المتطرف كان واضحا وقاطعا لدرجة لم يكن ثمة معها أي داع للجدال، وفضلا عن ذلك، فقد كان الصقور يتجمعون في أحزاب اليمين، بالطبع، وحتى العام 1977 لم يكونوا في السلطة ولم يتوقع أحد منهم ان يصلوا الى السلطة، أما الحمائم والحماصقور، بالمقابل فقد تعايشوا في اطار واحد هو «مباي» ومن بعده للعراخ، الذي اعتبر في عينه الاطار الوحيد القائم.

ومن الصعب على المرء ان يفهم اليوم قوة الجدالات والكراهية بينهم، ذلك ان كل شيء كان في حينه نظريا، حيث كانت العناصر المقاتلة تتنازع على كيلومتر هنا أو هناك فيما لم يكن ثمة من الواقع أي حوار مع أي زعيم عربي، اما الجمهور، فعلى عادته، فضل من تحدث بلغة غير واضحة يفهم منها عدة أوجه، واعتبر الصقور متطرفين اكثر مما ينبغي، فيما اعتبر الحمائم متنازلين وضعفاء العزيمة اكثر مما ينبغي، ولم يتيق غير الحماصقور، الذين كانوا متنازلين ومتطرفين في آن واحد.

وحقيقة انه لم يكن هناك من الجانب الاخر من يبدي الاستعداد للموافقة على مواقفهم لم تقدم ولم تؤخر، لأن أحدا في الجانب الاخر لم يكن مستعدا للموافقة على أي شيء، حتى ولو على مواقف الحمائم، بمعنى انه لم يكن في الواقع جانب آخر، لم يكن هناك حوار، وكل الجدالات عندنا كانت عمليا اكاديمية، وفي مثل هذه الجدالات هناك حق للوجود للجميع.

وما ان انتقل الأمر من المستوى الاكاديمي الى المجال العلمي، حتى تبين انه اختفى عهد الحماصقر، وقد تبين هذا، ويا للاثارة، بالذات في الاتجاه الصقري للخارطة، فقد جاء الى البلاد انور السادات وتدريجيا تبين لرئيس الوزراء مناحيم بيغن انه اذا كان يرغب في السلام، فانه ليس فقط لا يسعه الاستمرار في ان يكون صقرا، بل انه لا يستطيع ابداء أي حركة نحو موقف الحماصقر، ما ان ظهر شريك للمفاوضات حتى انتهت الالاعيب الاكاديمية، وكان يجب الحسم واتخاذ القرار: كل شيء أو لا شيء، وقد تبنى بيغن الصقر مواقف الحمامة واعطى كل شيء، بل انه هدم مواقع سكانية يهودية، وبعد ذلك سار في اعقاب بيغن الحماصقور الواضحون مثل رابين وبيريس وغدوا حمائم خالصة.

وما يفعله بنيامين نتنياهو اليوم هو المحاولة العابثة لاحياء الحماصقر، ان يعطي ولكن ليس كل شيء، ان يتنازل ولكن ليس بسهولة، ان يرسم الخرائط ذات هذه الحدود أو تلك مثلما فعل الحماصقور ذات مرة، ولكن للشكلة في كل هذه الخرائط كانت في حينه، ولا تزال اليوم، انه ليس ثمة أي أمل من ان يوافق عليها الطرف الاخر. وكما في حالة مصر ومناحيم بيغن، فان السلام مع سورية والفلسطينيين يقوم على أساس كل شيء أو لا شيء، بمعنى التنازل عن كل المناطق أو التنازل عن السلام، بمعنى حمامة أو صقر، أما الحماصقر فليس له أي حق في الوجود خارج الجدالات الاكاديمية، وفي حالة الحوار فانه عمليا صقر، ذو مواقف كالحماصقر تماما، مواقف غير ذات صلة، مشاكل كثيرة، وكذا ضحايا في الأرواح، يمكن لنتنياهو ان يوفر لنا اذا ما جلس مع نفسه كي يختار بين الامكانيتين الوحيدتين المتوفرتين امامه: حمامة أو صقر، اما الاماكنية الثالثة فلم يعد لها وجود. لقد فهم مناحيم بيغن واسحق رابين ذلك، وقد حان الان دور نتنياهو.

مؤتمر المتقذين

المسيرة السلمية

(هارتس)

ماتي غولان

( يدعوت) 16ـ3ـ1997

## المصلحة الاسرائيلية تقضي الغاء اتفاقات السلام

# الملك حسين يحاول بوسائل دبلوماسية إملاء شروطه على حكومة نتنياهو

■ هل ان الشخص الذي اطلق هذه التصريحات المؤثرة جدا والصادرة من القلب عن مقتل الطالبات هو نفس الملك الذي بعث لرئيس حكومتنا تلك الرسالة المهينة وهل هو ذلك الشخص الذي كلف نفسه عناء القدوم الى هنا من أجل تعزية العائلات الثكلى غداة سفره المقرر الى واشنطن، وخلال زيارة عاصمة الطالبات القتلى؟ هل هو صاحب هذه النغمة الناعمة واللطيفة؟

ليس هناك أي تناقض، السلام بالنسبة للعرب هو علاج مر يبتلعونه رغما عنهم. الاعتراف باليهود، الذي يرفضه القلب والعقل، ويجب ان يتم والا فان السلام سيكون معرضا للخطر. جاء في فيلم أمريكي معروف ان صاحب دكان يهودي استخدم صبيا أسود واستثمر به كل جهده ولكن الصبي كان مشغولا في أمر واحد فقط: علمني صناعة الذهب.

وحين حصل الصبي على مراده قتل معلمه. وما زال الاردنيون لم يحصلوا منا على مرادهم، لم نمنحهم بعد كمية الحياة المطلوبة ولم يتحقق حلم ألف ليلة وليلة في عرابة ولم توقف الاقتصاد الاردني على قدميه ولا يكفي الاف الاردنيين الذين يتسللون الى البلاد ويبقون هنا. يجب الحصول على المزيد المزيد لان السلام العربي لا يعرف الشبع.

و«الذهب» هو نقود صغيرة. الدفع يجب ان يتم «بالسيارة» الحسين يطالب السماح له بالهبوط مع عرفات في طائرة مسافرين في مطار الدهنية وان يفتح الطريق أمام المنظمة للحصول على مطار دولي لا رقابة عليه، وحين يرفض نتنياهو الذي لا يريد ان يخرق مصداقيته أمام شعبه، يغلق الملك الهاتف في وجهه، ويتساءلون في وسائل الاعلام لماذا لم يبلغ نتنياهو الملك وعرفات بقراره البناء في جبل أبو غنيم، لو فعل ذلك لكانوا قد هاجموه: لماذا أبلغتهم بانك ستقوم بخطوة خلافا لرأيهم؟ لماذا تبصق في وجههم؟

فلنتذكر باشتياق كيف كنا قبل السلام اسيادا على مصيرنا. لم يكن بيننا وبين الأردن أي رسالة مهينة ولم يكن ثمة تحالف وثيق بين الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية ولم يكن الملك يترأس الحملة ضد اسرائيل.

بالعكس لقد اخرج السلام الحسين وعرفات من العزلة الدولية بعد ان ارتبطا مع صدام حسين. لقد رفعهما السلام الى المكانة التي يقنعون منها الان اسرائيل.

المشكلة مع السلام الرسمي انه يخلق التزامات بمنح العرب شيئا مقابل الاعتراف، بينما في العلاقات غير الرسمية فان العلاقات تتوقف على الواقع أي تعطي وتأخذ ولا تلتزم بأي شيء آخر سوى البضاعة وثمنها.

في الوقت الذي لا يتوفر لديهم الرغبة بالسلام من الأفضل ان يكون هناك وقف اطلاق النار من ان يكون هناك سلام متوتر كاذب ومخيب للأمال سيؤول في نهاية المطاف الى الحرب. حتى ان الحسين ذاته صاحب الابتسامة الدائمة والهيئة المثيرة ليس من الاصدقاء. لقد هدم الحي اليهودي في الخليل واقام مكانه سوق الجملة واصدار اوامره بقتل كل رجل وامرأة وطفل وطفلة من اليهود في جبل سكوبس.

في عام 1967 هاجمنا بدون سبب، ومن منطلق جنون العظمة والرغبة في السيطرة على الحجاز تحالف مع صدام حسين ثم ساءت العلاقات بين العراق والاردن.

الملك حسين ليس صديقا وليس عدوا، انه يهتم بمصلحته واذا كان يسمح لنفسه اليوم بان يملي علينا كيفية التصرف ازاء قضية جبل أبو غنيم وحتى حجم الانسحاب فان ذلك يدل على ان قوتنا ومكانتنا هبطت الى القاع.

ثمة وسيلة واحدة فقط لاصلاح العلاقات مع العالم العربي وهي الهبوط عن شجرة السلام، الى الامر الواقع، الى اللااعتراف، بدون أوراق موقعة واحتفالات توقيع.

ويجب ان نفضل بضاعة بدون مغلف على مغلف بدون بضاعة. قبل السلام كان هناك حجارة واليوم ثمة كلاشينكوفات، قدمنا أرضا وتلقينا تهديدات، لم تكن لنا «جزر السلام»، ولم نتكبد «ضحايا سلام»، لم تكن هناك زيارة ملوك ولم تقتل سبع بنات.

الياكيم هعتسني

(يدعوت احرنوت) 17ـ3ـ1997

## يعتبره منطقة فقيرة معزولة عن المدينة

# مهندس بلدية القدس يعارض خطط البناء في جبل أبو غنيم

■ لم ينم كل الوزراء بهدوء في نهاية الاسبوع، ولم يكن ذلك نتيجة دوي الرعد. لقد ارتفعت أياديهم يوم الجمعة تأييدا للبناء في هار حوما، الا أن قلوبهم لم تكن مع بنيامين نتنياهو، فهم يعرفون انه اذا اخفقت توقعات رئيس الشاباك عامي ايلون بشأن ردود الفعل الفلسطينية قد يجدون أنفسهم مضطرين لتقديم ايضاحات للاباء والامهات الثكلى عن سبب تأييدهم هذا.

تساحي هنغبي الذي يوجد لديه استعداد لتفجير عملية أوسلو عن طيب خاطر لا يمثل أغلبية الوزراء، فدان مريدور ودافيد ليفي مثلا ليسا غير مباليين في رد فعل الامريكيين على الحصار الدولي الذي يضيق من حولهم، وحتى يهوشع ماتسا نائب رئيس بلدية القدس سابقا لم يكن ليأسف ان كان أهود أولمرت أقل تشددا من نتنياهو في مسألة هار حوما، ولكن أولمرت قد قضى اكثر من نصف فترته في رئاسة البلدية ولم يقدم حتى الآن على اقامة حي ولحد في شرقي القدس، النفق المحاذي لحائط المبكى لا يمكنه ان يتنافس مع جيلو، راموت، رمون هتسيف وغيرها من غرف النوم الجماعية التي شيدها أولمرت حول المدينة، من المعتاد ان يتوجه رؤساء البلديات المعنيون بحل ضائقة السكن في مدينة الى مهندس المدينة، ويطلبون منه ان يقوم بتقديم خطة لمشروع سكني.

فماذا كان سيقول مهندس بلدية القدس أوري بن آشر حول خطة بناء هار حوما؟ اليكم الاقوال التي أدلى بها قبل عامين، وهي موثقة في مقابلة أجريت معه وسجلت في بيته «هار حوما هو منطقة معزولة في جنوبي المدينة ولا يتصل مع أي جزء بلدي آخر، وقد جرت مصادرات في هذه المنطقة على أساس التماس مع المخطط الهيكلي وعلى قاعدة ملكية الارض، وقد رسمت خطة تعاملت مع الحي وكأنه يقع في مكان مستقل ومعزول عن المدينة تربطه بها عدة خيوط وروابط وليس من خلال شبكة ونظام بلدي طبيعي كان يتوجب ان يربط الحي بالمدينة، وهو مثل انسان متقدم في السن مع حزام من الشحم حول جسمه وقلب واهن في احشائه، وعليه هناك تأثيرات على مركز المدينة الذي يبدو مثل بلدة من بولندا أو حي من أيام الأتراك».

ويقول بن آشر ان «هار حوما لا يشذ عن قاعدة المناطق المعدة للبناء شرقي القدس غير ان أعمال البناء تتم وفق الاعتبارات السياسية وليست المهنية التخطيطية ويهدف التخطيط والتطوير في القدس بعد توحيدها الى انجاز أهداف سياسية تتمثل باسكان أغلبية يهودية في المدينة واحتلال المواقع الاستراتيجية الهامة فيها وبناء احياء يهودية عليها، الحكومة لا تقوم بالمصادرة لاعتبارات تخطيطية نقية والحكومات لم تستثمر تقريبا في الاحياء العربية ولم يكن للبلدية أموال لسد احتياجات السكان».

بن آشر يروي كيف حذر أعضاء لجان التخطيط من بناء حي ديني فقير في هار حوما، وقد اقترح عليهم ان يستفيدوا من درس الفشل في حي النبي يعقوب الثاني، الذي تحول الى حي فقير. بن آشر سئل في المقابلة عن رد اولمرت على ادعائه فقال بشكل مفاجئ: «رئيس البلدي فهم أقوالي وأيدها».

هناك عدة استنتاجات تستخلص من زيارة العزاء التي قام بها الملك حسين في بيت شيمش، اذ ليس هناك أي تاج يمكن ان يسقط عن رأس أي زعيم يجثو بركبتيه أمام العائلات الثكلى، ولا يهم ان كان هذا الزعيم عربيا والثكلى من اليهود أو على العكس.

ومن المؤسف ان اسحق رابين لم يسمح لعيزر وايزمن بتقديم العزاء لعائلات ضحايا باروخ غولدشتاين، ومن المؤسف ايضا ان بنيامين نتنياهو لم يقم بزيارة لمصابي اطلاق النار الذي قام به نوعام فريدمان.

الملك حسين قام باستنفاد المسؤولية عن عملية قتل الفتيات السبع حتى الدمعة الأخيرة عنده، وحتى ان توقعات ايهود يعاري كانت خاطئة، اذ كان يعاري قد قال بأن التليفزيون الاردني لن يبث صورة صاحب الجلالة وهو على فرشة العزاء في مقر العزاء اليهودي.

نتنياهو لا يبحث عن الموقف الكبير في ديوانه والذي قال لـ«واشنطن بوست» بأن الأسرة المالكة مصابة بمرض نفسي، وقد اختار بأن يلقي المسؤولية على مراسل الصحيفة.

وكعادته لم يتعلم من التجربة وخصوصا عندما يتعلق الأمر بالأردن، اذ يوجد عنده قسم أردني خاص به ويشرف عليه مستشاره السياسي دوري غولد، وكان خبراء الموساد وشعبة الاستخبارات العسكرية ووزارة الخارجية قدموا له توصيات لتحسين العلاقات مع الأردن الا انه قال بأن شخصا لا يمكنه ان يعلمه عن الأردن اذ كان الملك قد دعمه في رئاسة الحكومة.

مثلما حدث في زيارات رئيس الحكومة الى واشنطن يبدو في بعض الاحيان ان هناك زيارتين لرئيس الحكومة الى موسكو واحدة خطتها الصحافة تحت عنوان «من روسيا مع خالص الحب» والانطلاقة في علاقات اسرائيل وروسيا، وزيارة أخرى سرية، تتسرب بعض تفاصيلها بعد تحليقه عائدا الى الوطن.

ومن شارك في المحادثات السياسية لا يفهم ما الذي قصده نتنياهو في تصريحات مثل «على عكس العداء الذي ساد في الماضي توجد اليوم صداقة بين الدولتين» أو ان «كل المشاكل قد حلت»، فعلى هذه الطريقة مثلا نجد من خلال التقارير الواردة ان مشكلة امداد المفاعلات النووية الايرانية قد حلت. وفي الزيار الحقيقية قال وزير الخارجية يفغيني بريماكوف لنتنياهو ما قاله للامريكيين تقريبا: لقد بعنا لايران ما باعته الولايات المتحدة لكوريا الشمالية (مفاعلات للاغراض المدنية كتعويض عن المشروع النووي للنظام الشيوعي)، وفي الزيارة العلنية حصل نتنياهو على اجوبة مهدئة بشأن صفقة الصواريخ مع ايران، اما في الزيارة الحقيقية فقد رد بريماكوف على نتنياهو بسؤال: أحقا نقوم نحن ببيعهم الصواريخ؟ احضروا الادلة والبراهين لنقوم بفحصها.

أيضا في مسألة استئناف السلاح السوري هناك روايتان: «مصادر في حاشية نتنياهو سمعت تصريحات مهدئة تبعث عن الارتياح وفي البروتوكول الرسمي سجل ان روسيا لن تبيع لسورية سلاحا هجوميا وستكتفي بشيء صغير وغير هام، اجابة مماثلة تقريبا اعطيت للاتراك الذين احتجوا بمبيعات الصواريخ الروسية لقبرص».

في الصحافة غطيت بتوسع قضية صفقة تحسين الطائرات الروسية في اسرائيل التي عقدت مع يلتسين. ولكن في الزيارة الحقيقية (السرية) لم يرد ذكر لبشرى جديدة للصناعات الجوية الاسرائيلية اذ لم يتم التوصل الى شيء أو التوقيع على شيء. وما الأمر الا مبادرة قديمة لتحسين طائرات ميغ 29 التي لا تفلح في الطيران، زد على ان حكومة يلتسين كانت احدى الحكومات الوحيدة التي لم ترسل لاسرائيل تعازيها على كارثة المروحيات.

الاتفاق الوحيد الذي وقع في الزيارة الرسمية كان اتفاق التعاون لمنع مخالفات الجمارك، افيغدور ليبرمان اراد بشدة ان يدفع نحو صفقة شراء الغاز الطبيعي من روسيا ولكن نتنياهو صدم على ما يبدو من رد فعل وزير البنى التحتية اريئيل شارون، ففي الوقت الذي كانت فيه طائرة رئيس الحكومة تحلق شمالا نشر مكتب شارون ردا على سؤال بشأن الغاز الطبيعي: «اليوم تحادث السيد شارون مع رئيس الحكومة عشية سفره الى روسيا حول الاتصالات مع الروس بشأن الغاز الطبيعي».

نتنياهو قال لرئيس الحكومة الروسي تشيرنوميردين بأن شارون سيأتي عما قريب الى موسكو، فأجابه تشيرنوميردين ان كان الحال كذلك فستخوض في المسألة معه.

لم تتم تغطية كل تفاصيل الزيارة كما ينبغي، فعلى سبيل المثال ذكر رئيس الحكومة في كل مقابلة مشاكل «حباد» الى جانب مشكلة المفاعلات النووية الايرانية، احدى المسائل المركزي في محادثاته مع رئيس بلدية موسكو يوري لوشكوف، كانت مشروع ترميم المعهد الديني للحاخام عدين ستينزليتس الذي اضرمت فيه النيران واعادة مكتبة شينورسون لحباد، وقيل ان ينهي الزيارة ترك نتنياهو في مكتب الارتباط 15 ألف نسخة من كتابه «مكان تحت الشمس» مطبوع باللغة الروسية.

في الزيارة «الرسمية» وعد يلتسين بالقدوم لاجراء الزيارة الاولى الى اسرائيل، ولكن في الزيارة «السرية» لنتنياهو وعده بأن «يأتي اذا ما سنحت الفرصة».

عكيفا الدار

( هآرتس) 17ـ3ـ1997

## يؤمن ان بامكانه خداع العالم

# مواقف نتنياهو تثبت تغلب مصلحته الشخصية على مصير الدولة

■ سأتحدث عن جرائم نتنياهو وذلك عبر سردها على النحو التالي:

ـ عن سفك الدماء المروع المتوقع الان الذي سيسفر عن المزيد من الامهات الثكلى من الشعبين.

ـ عن تجدد النزاع المأساوي الذي دام لمئة عام والذي كان على وشك التحول الى مصالحة تاريخية.

ـ عن حرق الجسور التي بدأت تقام بين اسرائيل والشعب العربي كله.

ـ عن تحويل اسرائيل الى غول في نظر العالم، وعزلها تماما عن المجتمع الدولي وجعلها مكروهة ومحتقرة في نظر البشرية.

كل ذلك من أجل ماذا؟

من أجل مصلحة شخصية لشخص واحد ووحيد يجهل الشؤون العربية، رجل مبتز يميل الى السيطرة ولا يخشى الا من سقوط حكومته.

ـ كل عصابات السياسيين الصغار الذي يحيطون بالطاولة وتجاهلوا تحذيرات خبراء الأمن الذين قرأ عدد منهم ما هو مكتوب على الحائط ولم يجرؤ احدهم على الاحتجاج والتصويت ضد. كل واحد منهم يتحمل المسؤولية. كل قطرة دم تسقط ستكون على رأسهم.

ـ كل أحزاب الائتلاف، الليكود، شاس، المفدال، اغودات يسرائيل، ديغل هتوراه، اسرائيل بعليا، والطريق الثالث، التي أجرت حساباتها الضيقة حول ما يمكن ان تكسبه من الكارثة القادمة، من ملايين الدولارات من المقاولين ودعم الحاخامات وأصوات المستوطنين وازدياد شعبية وسط اليمين المجنون.

ـ قادة أجهزة الأمن، الذين حذروا لكن لم تتوفر لديهم الجرأة على الاستقالة كما يقضي واجبهم في مثل هذه الأحوال.

ـ حزب العمل الذي ما زال يتوق لحكومة واحدة، والذي وافق مبدئيا على البناء في جبل أبو غنيم واعترض على التوقيت السيئ بدل ان ينهض ويحذر ويقيم الدنيا ولا يقعدها.

ـ رئيس الولايات المتحدة، الذي تحفظ من الخطة بلطافة لكنه فرض من أجلها حق الفيتو في الأمم المتحدة الذي أوحى لنتنياهو ورفاقه بأن الأمور «ستسير على ما يرام».

حين يأتي المؤرخ ويبحث في هذه القضية من أجل ان يكتب عملا ابداعيا جديدا بصيغة «الخطوة البائسة» فانه سيقف مندهشا أمام هذا المشهد من الجهل والاستهانة بالاخرين والماسوشية التي دفعت اسرائيل الى هذه الكارثة التي يستطيع ان يرى نتائجها كل من له عقل في رأسه.

وسنقول بصورة أدق انه لا توجد مصلحة وطنية، ومن أي نوع كان تبرر هذه الخطوة. لا يوجد في اسرائيل من له مصلحة في سفك الدماء المرتقب الذي سيؤدي بالضرورة الى تدخل العالم كله، الى تقسيم القدس وتقسيم البلاد ولكن بروح الحقد والكراهية المتبادلة بدون سلام وبدون مصالحة.

ان المصلحة الوحيدة التي أملت هذا القرار هي مصلحة هذا الرجل الذي تقتصر قدراته على موهبة احتلال حزب لم تعد له قوة، واحتلال السلطة في دولة مزعزعة تحت شعارات كاذبة تعد «بالسلام الآمن» وبمساعدة ملايين الدولارات من أصحاب رؤوس الأموال اليهود الذين يعيشون بأمان بعيدين عن هذه البلاد ومستعدين للحرب من أجل الله والدولة حتى الجندي الاسرائيلي الأخير.

هذا الرجل، صاحب الايديولوجيا المختلفة الذي نؤمن بأنه يستطيع خداع العالم طوال الوقت ويمكنه حل كل مشكلة بحركة من شفتيه ومن الممكن ان يقول لكل شخص ما يريد ان يسمعه وان يفعل العكس.

هذا الرجل، الذي وجد نفسه يقع في فخ نصبه هو نفسه، والذي ليس أمامه الا خيار واحد لا يمكن ان ينقذ نفسه منه بكلمات جميلة، اما إنقاذ حكومته أو إنقاذ الدولة، وقد اختار ما اختاره.

فليسجل ذلك كوصمة عار أبدية.

أوري افنيري

( معاريف)17ـ3ـ1997

العبث في أوراق ناشر مثقف من الاردن:

# المعرفة التي يتم تداولها شفاهيا!

جهاد هديب *

■ تتنسب الامور ذات الصلة بشيوع الثقافة الى نوع من الرسوخ للبنيات الاجتماعية والاقتصادية، وفي الزعم ان هذه البنيات توفر تقاليد في تعاطي المجتمع للثقافة كتعبير حضاري عن المجتمع نفسه.

وفيما نجحت مجتمعات لدول عربية بنياتها تخلقت بالصدفة المقصودة عن سايكس ـ بيكو (ذائعي الصيت، وسيئيه) في التأصيل للثقافة بمعناها الواسع، اخفقت اخرى في ارساء اساسات داعمة لارضية تهيىء الاحتمال لنشوء للعرفة أكيدة. اكيدة من ناحية امكانية التعاطي معها كمعرفة في جانبها التراكمي على الاقل.

والاردن (الاوسع مساحة، الاكثر مجاورة لدولة اخرى، وتعدادا للسكان) من دول الجوار القريب. لا يمكن اعادة وجود المثقف فيه كظاهرة قائمة بذاتها ومؤثرة بشكل او باخر الى ما قبل الخمسينات التي سبقت نشوء رابطة الكتاب الاردنيين في العام (73) بنحو عشرين عاما.

هل كان ذلك لان الاردن قد سبق فيه الكيان السياسي قيام المجتمع المدني، حيث اسس الكيان للمعرفة يتم تداولها شفاهيا في المجتمع؟ ولا يقصد بالمعرفة يتم تداولها شفاهيا غير انعدام مسارب الثقافة باستثناء للعرفة المنقولة بالرواية كوسيط سمعي حيث تخلو المعرفية من امكانية اعادة قراءتها عبر هذا الوسيط، بل وتغترب فيها وعنها الذات القارئة.

ومع الميل بالحدس ـ الى ارجحية الايجاب في صدر التعليق على هكذا تساؤل، الا انه يصعب التحديد من دون الاتكاء على نتاج الابحاث الملتزمة بمنهجيات الاجتماع والفكر السياسي والانثروبولوجيا وغيرها.

لقد استوعب الكيان السياسي وفق شفاهيته، ليس الهزات الاجتماعية الكارثية الناجمة عن هزيمة انفرط عقدها منذ العام (1948)، بل استوعب كذلك ثقافات لاعراق مختلفة تواجدت في الاردن قبل الاعلان عن حدود للكيان السياسي في الجغرافيا والتاريخ، كالشراكسة والشيشان والارمن والكرد.

وعلى الاغلب ـ في الوقت ذاته ـ ان رابطة الكتاب بنشوئها كـ «جمعية لمقاومة الحزن» على ما قال الشاعر الراحل تيسير السبول، قد شكلت ظاهرة معرفية بدت وكأنها خارج نطاق السلطة السياسية، الا انها ظلت ضمن الاطار العام لسلطة المعرفة من حيث هي متداولة شفاهيا، ولعل هذا الامر هو ما اطلق عليه الباحث موفق محادين في دراسة لم تنشر بعد: «الوعي الوثني» واجرى عليه تطبيقات في الاقتصاد والفكر السياسي ويمكن الاستناد اليه هنا.

ربما لذلك غدا الحديث صعبا عن مثقف (اردني، في الاردن: تلك محنة تحدد لصاحبها هوية وانتماء تصيران ظلاله دونما اشارة الى معرفة) هو في ثقافته انجاز مختلف لمثقفين سابقين عليه، الكل هنا يبدأ من نقطة الصفر، من نقطة اللا تجاوز، الا باستثناءين: الهجرة خارج نطاق الجغرافيا والتاريخ كما فعل غالب هلسا وامجد ناصر من زمان وعمر شبانة حديثا، او الاعتزال المضاء باجتهاد صاحبه كما يفعل مثقفون كثر هذه الاثناء.

## كشوفات فركوح وافتقاد القارىء والمديني

ترى هل يفسر ذلك انعدام القارىء كظاهرة مجتمعية مدينية في مجتمع شفاهي؟ ان العبث في كشوف المرتجعات من العام (1996) التي لناشر هو مثقف مجتهد مثل الروائي الياس فركوح (صاحب ومدير ازمنة للنشر) تكشف عن نسبة طيبة من ان الظن يرجح من صواب القول. لقد اشار ناشرون اردنيون الى ان الكتاب الابداعي الاردني غير مطلوب في السوق الاردنية، وهو بالفعل ما تؤكده كوف (دار ازمنة) التي تعهد صاحبها بنشر الكتب الابداعية المتميزة منها او الملحوظة في اغلبها، حيث بلغ اقصى مبيع لكتاب من اصل ثمانية في السوق تواجدت مئة نسخة من كل منها في الاكشاك والمكتبات في خلال العام الماضي ثماني عشرة نسخة من كتاب «ما هذا البيت المشترك» الذي هو ترجمة عن الانكليزية لالياس فركوح. وباع اقل الكتب الثمانية سبع نسخات من المئة. ويتضح من المردود المالي عن مبيعات هذه الكتب ان الكتاب الابداعي الاردني خلال دورته في السوق لم يوف صاحبه او ناشره كلفة استخدام الكمبيوتر.

لا يعني ذلك امحاء القارىء، على وجه الاطلاق، لكن هناك افتقادا لظاهرة القارىء المواظب، سواء كان قارئا محترفا ام قارئا عاديا. ان بيت المواطن الاردني خلو في العادة من المكتبة، اي ان هناك افتراقا كبيرا بين المواطن وعادة القراءة في البيت. اما بيوت الطاعة (الاحزاب بالوانها) فتشيع فيها ثقافات سياسية متخصصة قلما تخرج عن المتداول في الادب، والاكثر ندرة هو الالتفات الى ظواهره الجديدة. ان كاتبا صحافيا يوميا في اكثر اليوميات سعة للانتشار من طراز محمود الريماوي لم يبع كتابه «اخوة وحيدون» في السوق الاردنية سوى ثلاث عشرة نسخة.

## اذن ماذا يفعل الناشرون في عمان؟

انهم يطبعون الكتاب الاكاديمي وفقا لشرط تسويقه بالدرجة الاولى، ثم الكتاب الذي يتعلق بالحدث السياسي الراهن مثل «مكان تحت الشمس» لنتنياهو الذي صدرت طبعته الثانية مؤخرا عن دار الجليل، وبدرجة اخيرة تلك الكتب التي تتعلق بالعلوم التطبيقية ومن ابرزها ما اختص في «الكمبيوتر».

ويتفق الناشرون على ان العام (96) كان عام وصول ازمة الكتاب الى ذروتها، كذلك يضيفون مطلع العام (97) حيث يرجحون استمرار الازمة على ضوء مشاركتهم في معرض من حجم معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي انتهى في رمضان الماضي.

ويرى هؤلاء الناشرون ان الظرف الاقتصادي الراهن للبلاد ليس سببا فعليا في احجام للمواطن عن شراء الكتاب الابداعي الاردني، انهم يضيفون ايضا غياب تقاليد راسخة للنشر والعرض والطلب ومن ارتفاع تكلفة الطباعة قياسا الى الدول العربية التي في الجوار مما يؤثر سلبا على جدوى التوزيع الى الخارج، وذلك في حين تجدر الاشارة الى ان (99%) من الكتب الابداعية التي يصدرها الناشرون لا يسهمون هم في تحمل كلفتها المادية. فلا تصدر هذه الكتب الا باسهام كامل من اصحابها او بمساعدة تساوي النصف من وزارة الثقافة في حالات الرضى او ثقل الواسطة، وهو تقليد يؤول بدوره الى الانقراض كما اشار بعضهم من جراء غياب الامين العام السابق الاستاذة محمد ناجي عمايرة.

كيف يسري المواطن الاردني عن نفسه عندما يختار القراءة سبيلا لذلك؟ يفيد السيد عبد الستار صاحب احد اكشاك بيع الصحف والكتب في مجمع رغدان الذي لا بد ويؤمه في الاقل (75 ـ 100) الف مواطن يوميا ان الطلب ملح على الصحافة الاسبوعية ولا ينكر ان ذلك بهدف الاطلاع على الفضائح المثيرة على نحو رخيص ومن ثم صفحتها الاخيرة ذات الشأن بممثلات وعارضات ازياء عالميات يوشكن على العري. وتعج الصحف الاسبوعية في الداخل بمقابلات مع نجوم (الهيلمة) على ما وصف واحد من ممثلين راجوا كوميديا عمله، ويخالطها ايضا استجابة ضعيفة او غير ضعيفة لغضب امرأة من مثل النائب السيدة توجان فيصل.

والى جوار ذلك تشيع الصحافة اليومية للاحقة الشأن السياسي اليومي من اخبار الخصخصة لدوائر عامة مثل (المواصلات والاتصالات) او قضية الاستيطان في جبل ابوغنيم، وبدرجة ثالثة تشيع دوريات عربية متخصصة بالعلوم او الازياء والمرأة او النجوم. وفي هذا الخضم هناك متسع لتسويق دوريات اخرى كالحياة والقدس العربي والوسط والمسلمون والعربي وغيرها. وكل ذلك من دون حضور للطلب على الكتاب الا باستثناء نادر للغاية على ما افاد السيد عبد الستار.

صحيح ان الامر يختلف بين قاع عمان واحد جبالها، الا انه ليس اختلافا من ذلك النوع الذي قد يفضي الى تفاؤل.

## في تلك البلاد التي.. كأنها بلاد الاشياء الاخيرة

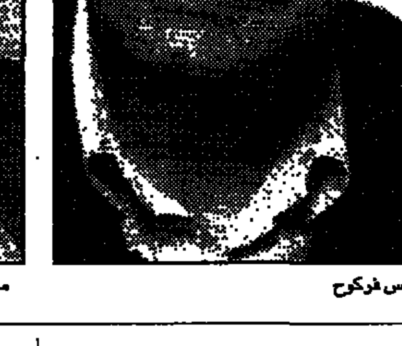
وهنا ليست المحاولة في القراءة محض مشاهدة للجزء الفارغ من الكأس على ما يقال، انها تفاؤل ما ايضا. ففي البلاد التي يضرب شعراؤها على طريقة جمهوريات الموز اللاتينية (باسل طلوزي وماجد المجالي الضرير، ويوسف غيشان الذي جزوا شعر رأسه في سجن الجويدة وهو ظنين، اي انه موقوف وليس متهما)، وفي البلاد التي هي في الاصل محكومة في تركيبتها الذهنية الى العشائرية و«العونة» في البيروقراط والاقتصاد ما جعلها حساسة للنقد وضد البوح والمكاشفة ويمشي فيها بموازاة الديمقراطية قمع مقنع وغير مكشوف كما في السابق العرفي. وفي البلاد التي تبلغ مديونيتها الخارجية اضعاف ما تحتمل قدراتها الاقتصادية، ويلهث فيها المواطن خلف لقمته على طريقة الحمار والجزرة المعلقة ولا يعرف ان الديمقراطية لا تتوقف على الاقتراع فحسب.

وفي البلاد التي الخوف فيها من المستقبل يشيع الى جوار الخوف من الكتاب (ذلك من موروثات ما قبل ـ 89 ـ العرفية ـ طريف ويصلح مادة لتحقيق صحفي) ويجاورهما الخوف من ضرورة أن الحزب هو مؤسسة فاعلة في المجتمع المدني.. وفي البلاد التي لا تشبه الا نفسها حيث الالتباس ابعد اهل مكة عن شعابها اكثر فاكثر فان الرغبة في بقاء الحال على حاله او الرغبة في ان يكون اليوم افضل من غد هو تفاؤل حي على الارجح.

* شاعر وناقد من الاردن



تيسير سبول



الياس فركوح

محمود الريماوي (القدس العربي)

«موعد بذيء مع العاصفة» لزياد خداش:

# اختلاط مواعيد الحب بالموت

دمشق ـ «القدس العربي» ـ
من نعمة خالد:

في التقديم للمجموعة كتب علي الخليلي يربط بين الكاتب وبطل قصة «ضجر ليلة احد» «هيا بنا الى البيت، لا بد ان اكتب شيئا هذه الليلة، ارجوك ايها الصديق الطيب، لا تفعل شيئا سوى ان تأتي معي، فقد يكون هناك بعض الجدوى، هل حقا، يكون هناك بعض الجدوى».

ترى الى ماذا اراد ان يحيلنا المقدم والكاتب في هكذا مقتطف؟

من يقرأ «موعد بذيء مع العاصفة» لزياد خداش قد يلمس ذلك الفارق الشاسع بين قصة تكثف لقطة من حياة وبين قصة تغوص في عمق هذه اللقطة تلج تفاصيلها وتمسك بتلك النبضة الموجعة. فالكاتب ومن خلال مجموعته «موعد بذيء مع العاصفة» يعرض اليومي، يصعد من خلاله ويصعد حتى يصل صبوة الروح. وتمس هذه الروح الحقيقة للعذبة. في قصته الاولى والتي حملت للمجموعة عنوانها، يقدم الكاتب رام الله في لحظة غريبة.

اذ يتداخل صباح المدينة التي للتو تعلن عن قيامها مع اغتصاب العاصفة الرملية لتفاصيلها. هذه العاصفة بما تخلفه من اضطراب وفوضى، وينجح الكاتب في نقل هذه الصورة بتفاصيل دقيقة: «الناس يتراكضون في الشوارع باتجاه محطات الباصات يدفعون عن عيونهم اشياء مروعة لا اراها، العربات المسرعة تطلق الزعيق وتصطدم ببعضها البعض، رجال وقوررون فزعون يمسحون عن عيونهم باكمام قمصانهم، يتدافعون بالاكتاف، ويصرخون على زوجاتهم واطفالهم الذين توزعوا هائمين من رعبهم وذهولهم في منعطفات المدينة» ص (3)

ترى ماذا اراد الكاتب من رصد هذه اللحظة بكاميرته الميكروسكوبية؟ هل اراد ان يقول انه ليس ثمة طمأنينة في هذه المدينة التي راح يبحث في فضائها عن وقت للصفاء، وعن متسع للذكريات والاحلام الجديدة؟ هل اراد ان يقول: ان مدينة الرمال القاحلة المحاطة بالاسلاك الشائكة والعيون المتجهة تقتل الحب ولا تحيا؟ ام اراد ان يقول: كيف يمكن ان نربط الحلم والمستقبل والحقيقة؟

يفجر الكاتب لغته في الوصف بحس مأساوي تجاه الواقع بما يحتويه من احتلال وفقر وقهر، دون ان يسقط في العدمية او التفاؤل الخادع حيث «العاصفة الرملية تجتاح المدينة من جهاتها الاربع» ص 14. لينهي الكاتب قصته بتساؤل: «كيف كان بوسع الرمال ان تتسلل الى فضاء المدينة بهذه السهولة؟ وكيف ستخرج منها؟».

هل هي دعوة للبحث في دواخلنا؟ ام دعوة للبحث عن اجابات؟

ربما اراد خداش من تساؤله هذا ان يفجر وعيا لدى القارىء، وعيا يتلمس المعاناة وما تنطوي عليه للبحث عن اجابات تبدأ من الذات.

في قصته الثانية «انقاض الشمس» نتلمس ذاك الاحتراق في الانسان احتراق ينفث دخانه في العمق وفي الهواء الذي نتنفسه، فالانقاض هي انقاض الاثنين رجل وامراة في مدينة بالرغم من اغوائها الا ان مرارتها مدمرة.. لكن عن اي مدينة يتحدث زياد خداش؟ هل هي مطلق مدينة محاطة بالاسلاك؟ وعن اية امرأة؟ هل هي مطلق امرأة في الشرق؟ الارض تحت اقدامها رخوة تدفعها للصراخ المكتوم بحثا عن صلابة ما. امرأة وصل بها الكبت والالم حد الترنح، امراة تبحث عمن يطفىء ذاك الاشتعال الخفي الذي تحنق صرخات الامه، تردها الى عمقها المدى، امرأة تستغيث ولا من مغيث.

وعن اي رجل يكتب؟ رجل الانحدار في لحظة تضيع فيها معالم مدينة ومعالم امرأة ومعالم شمس، ثمة تحليقات للكاتب، وثمة عزف شجي متخم بوجع، انساني، وثمة ادراك لذاك الصوت المخنوق، لا صوت الكلمة فحسب.

في الثالثة التي حملت عنوان «سقط الثلج الان» يسأل: كيف يمتلىء الفراغ؟ الفراغ الموجع والمفزع، حيث تغيب الاحاسيس، وتضيع الدهشة، والحب ليس الا محاولة واهمة الفراغ والخواء يتمددان على كل شيء، يصلان الفراش، فأي دثار سوق يدفىء؟

في هذه القصة نمس نبض الكاتب ووجدانه، نحس بانامله القابضة على القلم وهي تتلمس ذاك الاضطراب النفسي الذي يتوس في الفراغ المترامي، وما الصقيع والثلج؟ ليسا سوى لون الروح في لحظة انقاط النص.

في قصته «زهرة المستحيل» ثمة تحليقات تتكفىء بوجع وثمة ذاكرة تقتل عنوة. ثمة تداخل بين ماض وحاضر، حب وموت موت موجع اكثر من الموت حيث «الرحيل خطفا بلا فرصة اخيرة للابتسام الواسع والضحكات المنحلة ومعانقة الاصدقاء، انه الفناء ثانية ذلك الذي يأتي عميقا باردا بلا تبرير او اعتذار، بلا توبة او نظرة استطلاعية اخيرة للوراء» ص 20

ما الفناء الاول يا ترى: هل هو ذاك القهر والركود والحرمان والعجز؟ ولم النظرة الاخيرة للوراء؟

هكذا تتوالى قصص زياد خداش بعناوينها الموجعة التي نجح الكاتب في اختيارها لتدغم باحداث القصص ومضامينها الموجعة ايضا. من الحب للمنكسر الى الانتظار الذي لا يشيع، الى الصقيع، الى موعد اخر مع العاصفة حيث الذاكرة للتيبيسة، والازقة الملأى بالحيرة والجنون والاسئلة، والغربة في المخيم، والطقس الذي لا امان له ولا امل منه، والظلام المطبق على عنق المخيم، لتخبرنا هذي القصص ان كاتبها هو شخص ملم بالواقع الفلسطيني المعاش في الداخل، بحيث استطاع ان يقترب من معاناة الفرد، يغوص في عذابات شخوصه التي تحيل الى عذابات جماعية.

للمرأة في مجموعة زياد خداش: بقدر ما نلمس صداقة خداش للعامل والمثقف والشيخ والطفل وللمرأة العجوز فاننا نلمس صداقة معرفية بالمرأة ففي قصصه التي اتت تحت عنوان «انكسارات امرأة شرقية، غياب سيدة البهجة، رحيل المرافىء الاخيرة، معزوفات قصصية قصيرة على قيثارة القهر» والتي حملت عناوين فرعية مخوف. دموع. صفقة. بؤس. فانتازيا. ضحكة.. الخ. نجد الكاتب يتجه في هذه القصص نحو تأمل اعمق لاشكالات المرأة، حيث نرى ملامح لها وتغيرا يشي بواقع مترقب، كما نجد حضورا للجسد الانثوي بقوة، حضورا لاضطراباته العاطفية ولشهواته، حضور ما ان يتفجر حتى تداهم الجسد الغربة الاثمة التي تحيله الى تربة صفراء تمتص ما تبقى من رضابها صراصير الارض الحقيرة.

ومن خلال هذه القصص يسلط الكاتب الضوء على ذاك النسيج الاجتماعي المتكسر الذي يحاسب على الضحكة ان اعلنت عن وجودها، والذي تختلط فيه مواعيد الحب بمواعيد الموت.

ثمة بيان اجتماعي اراد ان يعلنه زياد خداش، بيان يعلن الرفض للسائد، وثمة تصوير دقيق لذاك الشرخ ما بين الرغبة والتحقق، وثمة وعي لحركة مجتمع تدعو بصراحة الى خلق الذات.

كلمة اخيرة: ان مجموعة زياد خداش الاولى، بابطالها المتنوعين، وبمضامينها التي ترشح قلقا ووجعا، وباصواتها المتشابهة وزمانها المتحرك، بهواجس الكاتب التي يعبق بها فضاء القص، هذي الهواجس التي اتت على شكل مونولوجات داخلية حينا، وعلى شكل الوان صفراء قاحلة للمكان حينا، وعلى شكل حوار متوتر حينا اخر، انما تدعونا للتأمل في واقع يفتقد الى الطمأنينة، والحرية، والكرامة، والحب، والدفء والحنان، تطل علينا الشخوص منهكة، مجروحة، متخمة بالخيبة والمرارة والموت، تائهة بالبحث عن شظايا الروح المتناثرة على قارعة زمن ثقيل حمله الكاتب بالانتظار والانقاض والضجر والحزن.

هذه المجموعة التي تميزت قصصها بقوة الفكرة التي تفتح للقارىء عالما خصبا، يحلق فيه الكاتب نحو عوالم بمخيلة تمتلك النضوج، انما تعلن على الملأ، ان الكاتب امتلك ادواته ليعلن صوته الخاص في عالم القصة القصيرة.

# ابناء العقاد.. في كتاب جديد لكمال النجمي

■ القاهرة ـ رويتر: اعاد كتاب جديد لكمال النجمي فتح ملف الحياة العاطفية للمفكر والاديب الراحل عباس محمود العقاد (1964/1889) مجددا الحديث عن «ابنة العقاد» المجهولة واضاف الى ذلك حديثا اخر عن ابن له.

وكتاب النجمي «القلم ـ والاسلاك الشائكة» الذي صدر في سلسلة (كتاب الهلال) هو تجميع لمقالات له نشرت متفرقة وتناولت زوايا في حياة اعلام في الفن والثقافة والسياسة في مصر منهم احمد بهاء الدين وزكي مبارك ابراهيم عبد القادر المازني وسلامة موسى ومكرم عبيد واسمهان.

ويشير النجمي الى ان مغامرات العقاد العاطفية «كانت تثير غمزات خفيفة وثقيلة في الصحف المعادية لحزب الوفد منذ منتصف العشرينات» ايام كان العقاد وفديا. الا انه يعود ليقول انه يرى ان هذه المغامرات كانت متواضعة لانه كان فقيرا» وكان هذا الفقر ايضا سببا في ابعاده عن الزواج.

وفي كتاب النجمي كلام عن ابنة للعقاد وهو حديث ليس جديدا اذا سبقت الاشارة اليه في كتابات لاخرين ومنهم انيس منصور الذي نقل النجمي عن كتابه «صالون العقاد» قوله ان «الفتاة ووالدتها ضربتا بالاحذية في بيت العقاد» بعد موته.

وحسب ما جاء في كتاب النجمي «انجب العقاد ابنته سنة 1944» وكانت امها «تعمل بالتمريض او ما يشبه هذا العمل» وان العقاد «ربط اسم ابنته باسم شخص من الاشخاص».

ويقول «وكان بينه وبين والدة ابنته فيما بعد عقد غير رسمي وهو بمنزلة العقد الرسمي في نظر الدين».

وكان الانتحار هو مصير البنت التي لا يذكر النجمي اسمها.

يقول الكتاب ان العقاد «كتب وصية للفتاة مزقها الاخرون وطردوها حين جاءت اليهم عند وفاته تبكي ثم دفعها اليأس الى الانتحار». وينسب الكاتب ما يرويه الى «المرحوم الصحفي سيد العقاد» الذي يقول النجمي انه من اقرباء العقاد وكان «وثيق الصلة بالعقاد مطلعا على اسراره». كما ينسبه الى مقال نشر في صحيفة القبس الكويتية عام 1986 وكتبه خليفة التونسي وهو «شاهد صدق كان من اعز اصدقائه».

وفي المقال ان البنت جاءت عند وفاة العقاد وكان التونسي حاضرا ـ «وكانت الفتاة منكبة على رأسه تحتضنه وتقبله وتعاتبه في مرارة.. كيف تتركني وحدي يا بابا».

ومما يرويه ان العقاد كان قد كتب وصية حدد فيها «ايراد 17 كتابا حددها باسمائها لتكون لهذه البنت» ولكن الوصية اختفت من «الدرج» بعد موته «ولما فتحناه لم نجد سوى بعض الملابس». اما سيد العقاد فينقل عنه النجمي ان العقاد احب ام الفتاة «واوجب على نفسه نفقتها ثم فوجىء بانها حملت منه فلم يطلب منها اجهاض الحمل حتى ولدت بنتا جاءت صورة وجهها كصورة وجه العقاد تماما مع شيء من جمال انثوي وقد نشرت الصحف صورة هذه الفتاة بعد وفاته».

لكن الجديد في كلام سيد العقاد هو الحديث عن ابن اخر لعباس محمود العقاد.

ويروي النجمي ان سيد قال له «يقال ان للعقاد ابنا من احدى حبائبه ـ هاجر من مصر الى بلاد الخليج وهو شديد الشبه بالعقاد كأخته غير الشقيقة التي ذكرناها».

ولا يزيد النجمي على هذه الرواية ويكتفي بالقول «لا يعلم الا الله حقيقة هذا الذي قيل. ولا اتعدى في قصة هذا الابن هذه الكلمات وان كان عندي الكثير غيرها لان سيد العقاد لم يعد موجودا بيننا مع شديد الاسف وتقتضي الامانة ان نقف عند هذه الحدود».

شذرات الآن بوسكيه:

# الخرافة والسوط

ترجمة: هشام فهمي

الان بوسكي *Alain Bosquet* الشاعر الفرنسي المعروف، ولد عام 1919، اشتغل كاستاذ جامعي للادب الفرنسي في عدة جامعات امريكية، واستاذا للادب الامريكي في جامعة ليون الفرنسية. كما كانت اهتماماته متنوعة وانتاجاته غزيرة ما بين الترجمة والنقد والصحافة والرواية.

حصل سنة 1968 على جائزة الشعر للاكاديمية الفرنسية على مجموع مؤلفاته، ثم حصل سنة 1978 على جائزة الرواية لنفس الاكاديمية عن رواية «أم روسية» كما حصل على جوائز اخرى كالتي عن روايته «الاعتراف المكسيكي».

من بين الاشياء الرائعة في تجربة هذا الشاعر علاقته مع مارلين ديتريش *Marlene Dietrich* التي انتهت بكتاب جمعته هذه الاخيرة يلتقط قصة حب عبر الهاتف!

«الخرافة والسوط» حصيلة سنوات من الانهماك في هذا النوع الكتابي الخطير الذي لم يعرفه تاريخ الادب فحسب، بل تلاقح مع حقول اخرى مما جعل الان بوسكي يخوض ايضا في القذف بشذراته في معمعان السؤال الانساني لكل امعاناته. الشذرة عند الان بوسكي قاسية وشرسة كالعاب شفرة الحلاقة في الوجه، او كما ارادها بوسكي ضربات سوط دامية فوق ظهر الخرافة ذي الجلد الانساني، نتذكر هنا حكايات لافونتين الخرافية *Les Fables de La Fumtairne* (قبلها كليلة ودمنة طبعا) التي انطقت الحيوان بلسان بشري، في شذرات بوسكي ربما يحدث العكس، لم لا؟!

لننصت بشيء من الغثيان الضروري لهذا الشيخ الخرف، قبل ذلك لنقرأ التقديم الشذرة الذي خص به كتابه:

من مونتيني Montaigne الى سيوران Cioran، ومن لابروبير Labruyere الى باشلار Bachlard، ضاعف مفكرونا الحكم Sentences لكي تصبح ملائمة للاخلاق، وللعبث او للتمرد. هذه الشذرات Apharismes ليست سوى وسائل لوعي تارة صاف وطورا قلق.

بعض الاداب الاخرى، خاصة الادب الالماني مع ليشتنبرغ Lichenburg وشوبنهاور Shaupen-baeur، اعطت للشذرة مفهوما اكثر جنونا، طليقة، تتدفق كضربة سوط او مداعبة: انها نفسها حادة وقصوى.

منذ سنوات عديدة، ويوما بعد يوم، التزمت بهذا النوع الادبي الذي من الجائر اعتباره تابعا. تكون الشذرة عارية، بدون سند من احد، اومن نشيد، او من اداة كيف ما كانت. تقبلها او ترفضها كما هي.

اكشف هنا، تقريبا، عن ربع ما كتبت. ستقرأ واقعين كنا او مخرفين، تعريفات وخرافات، ومفارقات، وتفاهات واحاديث موجزة، واقوال مأثورة واقوال مشاهير، واحكاما، وامثالا وايضا مشاريع حكايات، وتلغرامات، ومشاهد هزلية.

ضمن وساوسي تجدون الشيخوخة والشبق، وعافية الروح والحاجة الى قلب العادات، بوضع التفجيرات الشعرية.

اتحدث مع نفسي او مع اله او مع رئيس جمهورية، او مع حوض استبراء غادرته امرأة مجهولة للتو.

المبتذل والمطلق لا يبدو ان اكثر تعارضا من الهندباء البرية والسحلب، الذبابة والطائر الغناء.

روح تحمحم مثل فرس. مزاج متقلب. ذاكرة تتمزق او تلتئم.

ذات تئط على اخرى: هل من أجل تقبيلها أم ذبحها؟

الوميض الاكثر خصوبة والذي يتغذى من الانخطاف والسخرية دون فصلهما.

أن تكون في قلب متناقضات الذات لا يفتقر الى الابتهاك.

أكتب اليوميات الحميمية لغلياني الخاص.

الان بوسكي

أحب ان ارضي قارئي: انا عاهر هرمه، احب ايضا ان انفره مني: يجب ان يلتزم حدوده. على اية حال، اكتب كي اسحقكم..

*

لا تحتاج الشذرة الى شخصية، او سيكولوجيا، او غنائية. ليست في حاجة حتى الى مؤلف.

*

اخاف بافراط. اخاف اقل عندما اكتب: «انا اخاف».

*

لنبحث عن ديكتاتور جدي ونشط سيقبل بفكرة اغتياله بعد السنوات الخمس من الحكم. انه شهيد محتمل للنقاش.

*

يا عزيزي الصغير يجب عليك ان تختار بين هاتين الحقيقتين:

«الحياة جميلة» و«الحياة مزبلة»

*

بعد حصوله على جائزة نوبل قفز البير انشتاين من النوم صارخاً:

ـ أريد ان اصبح آكل لحم البشر.

*

أقبلُ في القصيدة وليس الشاعر.

*

في اي حكم ديمقراطي، الحريات الفردية تؤدي الى التخريب الجماعي.

*

ان كنتم لا تملكون شيئا اخر تمنحونه للشعب، اقذفوا له بعض التعصبات.

*

عوض ان اكون شخصية متواضعة من لحم وعظم، افضل ان اصبح شخصية لكاتب مشهور: شرطي تحريات عند ادغار الان بو، قتالا عند دويستوفشكي، مصرفيا معرضا للسكتة عند بالزاك، شابا طموحا عند ساتاندال، روحا معطلة عند بروست، دمية متحركة ومتهمة عند كافكا. بامكاني اذن زيارة مبدعين رائعين، من اجل ان نناقش مصيري بشكل ودي.

*

زواياتي تشبهني: السيكولوجيا. قصائدي لا شيء مشتركا بيني وبينها: الخيال.

*

انا الذي لا يتحمل حتى الافراد، اكتشف للاسف ان الاله جماعي.

*

قصيرة ومضحكة هي قصة بلادي في القرن العشرين: فرنسا يتم تخليصها من المانيا بواسطة روسيا وامريكا. خمسون سنة فيما بعد، روسيا ماتت، فتزوجت بالمانيا لمقاومة امريكا.

*

اشرب الكوكا كولا أيها للنحل الصغير، ودع التلفاز يفكر مكانك.

*

اريد ان اعيش في عالم حيث كل واحد منا يستطيع ان يقول دون ان نتهمه بالكذب: «لقد اخترعت وردة»

*

يسوا يتحدث عن «بهاء عدم الاعتقاد بأي شيء»

استطيع ان اضيف: «اي ان اقدس ما يرضيني»

*

لست اكثر قساوة من البعض. اقول لثلة من اصدقائي: «اقتربوا كي افتح بداخلكم بعض النوافذ» يتخيلون على الفور انني سأشرحهم.

*

تعم، تعم، أنا مثلك، مثل اي شخص يحلم ان يخلق عالما.

كن متأكداً: انه سيكون بدوره اكثر بشاعة من هذا الذي نعيشه.

*

لكي تكون حرا، سارع لاهانة المعجبين بك.

*

ـ هل لديك اصدقاء؟

ـ كأي حيوان ثديي لدي بعض الطفيليات.

*

ضمن الستة مليارات نسمة التي تسكن الكوكب، هناك اربعة مليارات غير نافعة. لا اقول بانه يجب ابادتها: بل اقول انه سيكون من الخطير علينا ان نضعف كي نساعدها.

*

كل ديكتاتورية تنتهي بالرعب، كل حرية تنتهي بالانهيار

*

ـ من أنت؟

ـ حصيلة كتبي، بشرط ان تحرقوا ثلاثة ارباعها على الاقل.

*

الشعوب المتحضرة تخلق الحرب لجيرانها، الشعوب البدائية تكتفي بالحروب الاهلية.

*

الروائي الصربي فيدوساف ستيفانوفيك يلخص باتقان في الجمل الاخيرة من كتابه christos et les chiens نوع التقزز الذي يستحوذ على اوروبا سنة 1993: «ان لم نمت بعد، كل شيء سيكون على احسن ما يرام، وان متنا، كل شيء سيكون ايضا على احسن ما يرام»

*

المراهق يلتهم السنوات، الكهل ينظمها، الشيخ يعدها، والشاعر ينساها.

*

كل مبدع يخرب

*

احلم بكتاب ضخم، صفحاته بثلاثة امتار: سأنام داخله، وستداعبني كلماته، او احيانا، سأطعن بها

*

الحب، بلبلة الاجناس، اتقيم اليك ان تقدمت الي.

*

كل اعتقاد هو انتحار للانا.

*

المطلق اكزيما

*

منذ الاف السنين، كنا نبحث لتحويل دائرة الى مربع، منذ الاف السنين، نسينا ان المربع يبحث من اجل ان يصبح دائرة.

*

الحقيقة ليست فنا. الفن حقيقة.

*

حتى سن السبعين كنت اقول: «الفن من اجل تأخير للموت»

والان اقول: «للموت كي لا نضيع الفن»

*

السلام، السلام؟ لا اريد السلام، اريد حربا مختلفة.

*

الانتحار ليس فلسفة لكنه وسيلة نقل عادية، مثل القطار، والميترو، والسيارة. لنجعل التاكسي بلا سائق.

أهو صراع بين «التجريبيين» و«التقليديين»؟

# ملتقى القاهرة للمسرح العربي: تأجيل بعد تأجيل!

**الطاهر الطويل**

■ ما هي الاسباب الحقيقية الكامنة وراء تأجيل الدورة الثانية لملتقى القاهرة العلمي لعروض المسرح العربي.. للمرة الثالثة؟

وهل يعقل ان تظاهرة من هذا الحجم تعرف اضطرابا ملحوظا مباشرة بعد تجاوز محطتها الاولى؟

وهل يصح أن تكون المسافة الفاصلة بين هذه المحطة والمحطة التالية ثلاث سنوات بالتمام والكمال؟

فقد نظمت الدورة الاولى ما بين 15 و24 ديسمبر 1994. وبينما كان ينتظر ان تعقد الدورة الثانية في العام الموالي وفي الشهر نفسه، اعلن عن تأجيلها الى ربيع 1996، ثم اجلت من جديد الى شهر ديسمبر 1996، وجاء اعتذار ثالث وتأجيل الى الشهر الثاني عشر من العام الحالي!

لن نقول انها عثرات البداية، فالاشقاء المصريون لهم باع طويل في تنظيم الملتقيات والمهرجانات الثقافية والفنية ذات الصيت العربي والدولي.

ولن نقول مع القائلين ان الملتقى لم يجد بعد صيغته الملائمة والناجعة، فقد شكلت دورته الاولى ارضية خصبة لرسم ملامح التظاهرة وخصوصيتها. ان الامر يتعلق بملتقى خاص بالمسرح ذي المرجعيات التراثية والتاريخية وطرق استلهامها وتوظيفها وفق رؤى حديثة. وكانت حصيلة الدورة هامة، سواء من حيث نوعية العروض المسرحية التي قدمت فيها، او من حيث عمق ندواتها الفكرية. كما انها افرزت اطارا جماعيا للاشتغال الفكري والنظري والنقدي، ونعني به «جماعة المسرح والتراث» التي ضمت اسماء بارزة في حقل الدراما العربية، ابداعا ونقدا وبحثا، من بينها: فاروق اوهان (عراقي مقيم بالامارات) وعبد الفتاح قلعه جي (سوري) ود. وطفاء حمادي هاشم (لبنانية) ويسرى الجندي والسيد راضي (مصريان) ود. عبد الرحمن بن زيدان (مغربي).

ومن خلال مواكبتنا للدورة الاولى، تبين لنا إلتفاف العديد من المسرحيين المصريين خاصة والعرب عامة حول هذا الملتقى/ المولود، لا سيما انه اتاح مجالا للقاء المثمر ولتقريب اهل الميدان بعضهم الى بعض، في وقت اصبحت فيه عوامل التفرقة سائدة على عدة مستويات بين الاقطار العربية. وبذلك، صارت اللقاءات المسرحية ـ على قلتها ـ جسرا للتواصل بين الشعوب ونخبها المثقفة تحديدا. وربما كانت المصادفة وحدها هي التي جعلت المسرحيين العرب الذين شاركوا في الدورة الاولى يتوصلون بدعوات لحضور احتفال جامعة الدول العربية بالذكرى الخمسين لتأسيسها. فيبدو كما لو ان الجامعة ـ التي غدت قليلة التأثير والفاعلية (ان لم نقل منعدمة) في لم الشمل العربي ورأب الصدع ـ ترغب في التملص من هذا الدور وتركه لرجال المسرح وتسائه!

قد نغالي هنا في التأويل وتقدير حجم الامور، ولكن، من ينكر ان الفنون والآداب وسائر الابداعات اضحت لغة اساسية للتواصل بين الاقطار العربية؟ ومن ينكر ان لدى شعوب المنطقة صلة وجدانية غير مشروطة ولا مملاة عليها، برموز الفن. اقوى مما يمكن ان يوجد تجاه الزعماء السياسيين؟ من ينكر ان عادل امام ودريد لحام وفيروز ومنير بشير ـ مثلا ـ ارفع مكانا في ذات المواطن العربي من كثير من القيادات؟!

***

وتعود مجددا للتساؤل:

ماذا وراء (أو: مَن..؟) تعطيل ملتقى القاهرة العلمي لعروض المسرح العربي؟



لقطة من العرض المصري «احبب توتردامه» المشارك في مهرجان المسرح التجريبي الرابع (القدس العربي)

قيل ان سبب التأجيل المتكرر يعود الى عدم ارتقاء العروض المرشحة الى المستوى المأمول من هذه التظاهرة. ما مدى صحة هذا التبرير؟ ألم يعد الرحم الابداعي العربي بقادر على ولادة اعمال مسرحية جيدة؟

لا نعتقد ذلك. فما من شك في وجود عروض متميزة بكل قطر عربي تقريبا وان بدرجات متفاوتة. ومن ثم، فدخولها جميعا الى حلبة المنافسة سيظهر مستوياتها المختلفة، ويتيح امكان التطوير والارتقاء.

ولتحقيق عملية التواصل الضرورية، فينبغي ـ برأينا ـ تعميم قانون الملتقى وتصوره العام على جميع المؤسسات الفنية العربية وعلى الاطارات الممثلة للفنانين المسرحيين (من نقابات وجمعيات واتحادات..) وليس الاقتصار فقط على ارسالهما ـ اي القانون والتصور ـ الى وزارات الثقافة في كل بلد على حدة، فقد تعيق دواليب الجهاز الحكومي المعني وبيروقراطيته معرفة طبيعة الملتقى وشروطه وامكانات المشاركة فيه.

يمكن ان يكون اعتماد فكرة «المحاور» لكل دورة مجديا كثيرا. وكفيلا باضفاء ميسم خاص على الملتقى، يميزه عن غيره من المهرجانات المسرحية العربية التي تبقى مفتوحة لجميع العروض دون تحديدات مسبقة تقريبا. كما ان فكرة المحاور تدفع المسرحيين للبحث والاجتهاد وتطوير تجاربهم، عوض الاقتصار على الجاهز من الاعمال. فيمكن ـ مثلا ـ اعتماد محور حول مسرحه القصص والحكي الشعبي، وآخر حول استلهام الاشكال الفرجوية العربية، وثالث حول توظيف المادة التاريخية، ورابع حول المسرح الشعري.. وهكذا دواليك.

قد يقول قائل: ان هذا هو المنحى الذي يريد للملتقى السير فيه، ولكني اؤكد على ضرورة عدم الاكتفاء فقط باظهار النوايا. بلا لا بد من تجسيدها عمليا، ولن يتم ذلك بدون الارتكاز على خطة اعلامية نشيطة وواسعة المدى، عن طريق احداث خلية للاتصال داخل الجهة المنظمة للمهرجان (وزارة الثقافة ـ المصرية) تشتغل طول السنة، بدءا من الاعلان عن محور كل دورة لاحقة مباشرة بعد انتهاء الدورة السابقة، ليس فقط في البلد المحتضن للملتقى ـ اي مصر ـ انما في باقيا البلدان العربية، بواسطة المؤسسات الثقافية والاعلامية بها.

***

هناك رأي يذهب الى ان السبب في التأجيل المتكرر لملتقى القاهرة للمسرح العربي هو وجود صراع خفي ـ واحيانا معلن ـ بين «التجريبيين» و«التقليديين القوميين» في المسرح.

ولكل من الطائفتين انصار ومشايعون. ولكن يقال ان انصار «التجريبيين» من ذوي مواقع نافذة وتقريرية. ولذا، فهم يرون في الملتقى المذكور تظاهرة مجابهة لمهرجان القاهرة للمسرح التجريبي، فيلجأون الى تقديم الدعم الكبير لهذا الاخير، معززين بما يلقاه هذا النوع من المسرح من اهتمام الاوساط الثقافية الغربية، في حين يتمنون لو يتوقف ملتقى القاهرة للمسرح العربي.

بالمقابل، هناك من يرى في مهرجان المسرح التجريبي اهدارا للجهود المسرحية في مصر، من منطلق أن حصاده بعد 10 اعوام هو لا شيء، من هؤلاء المخرج جلال الشرقاوي الذي نقلت الصحافة العربية اخيرا تصريحاته الرافضة لذلك المهرجان شكلا وموضوعا. لكن الشرقاوي ـ كما نكرت المصادر ـ «لا يرفض المهرجانات المسرحية بشكل عام، بل انه يدعو الى اقامة مهرجانات للمسرح التقليدي وللمسرح في الدول العربية وفي دول البحر المتوسط وللمسرح العالمي».

واذا كان المسرح التجريبي ضروريا لابراز التجارب والرؤى والاجتهادات المستجدة، فاننا نرى ان الاهتمام به ينبغي الا يتم على حساب الاشكال الاخرى من المسرح، لا سيما ذات الطابع التراثي الكلاسيكي في مضامينها وقوالبها. ففي التعدد ى وخصوبة، ومن مميزات الفن المسرحي هذا التنوع والتعدد في اساليبه واتجاهاته. كما ان التعدد في المهرجانات المسرحية محمود ومطلوب، لانه يعني التكامل، بشرط الا تتطابق الى حد التناسخ، وبشرط الا تكون الكثرة غاية في حد ذاتها.

ومما يحز في النفس حقا ان المهرجانات المسرحية العربية متقلبة الاحوال، تتألق وتخفت، تظهر وتختفي، وقلما تحافظ على ايقاعها المحيد، ولم تتحول بعد الى عرس كبير للمدينة التي تحتضنه، عرس يضفي بهجته على الشوارع والساحات، ويحياه اهل المدينة وزائروها الوافدون عليها من الخارج، مثلما هو الشان بالنسبة لمهرجان «افينيون» بفرنسا.

هذا هو املنا في مهرجان القاهرة للمسرح العربي وفي مهرجان القاهرة للمسرح التجريبي وفي سواهما من المهرجانات، سواء كانت في تونس او دمشق او الرباط او بغداد.. او غيرها من المدن العربية.

# الرحلة المحزنة

**جمعة بو كليب***

■ في وقت ما في السبعينات نشر الكاتب المسرحي والقاص التونسي عز الدين المدني في مجلة المستقبل الباريسية قصة قصيرة لا تنسى، ظلت محفورة في ذاكرتي طوال كل هذه السنين تقاوم بوادر الشيخوخة المبكرة للذاكرة.

وباختصار شديد، تدور احداث القصة حول سجين محكوم بالسجن لمدة خمس وعشرين سنة في زنزانة انفرادية وهو في ذلك لا يختلف عن غيره من السجناء الذين تضيق بهم السجون التي تتكاثر على وجه الارض كالدمل باستثناء واحد وهو انه قد اتيحت له الفرصة لمغادرة زنزانته وسجنه في اية لحظة يشاء شرط ان يتمكن من فتح الباب، اخذين في الاعتبار ان باب الزنزانة غير موصد بقفل او مزلاج.

وكما هو متوقع، ان السجين ظل طوال خمس وعشرين سنة يحاول جاهدا فتح باب مفتوح اصلا.

حين انتهت مدة حكمه جاءه السجان ودفع الباب فانفتح الى الداخل، ثم طلب منه ان يغادر السجن.

وفي اقل من لمح البصر اكتشف السجين انه طوال خمس وعشرين سنة من المحاولات المستمرة لم يفكر مرة واحدة في فتح الباب يجذبه نحو الداخل. واكتشف وبمرارة ايضا انه طوال هذه الفترة المحزنة لاهم له الا اغلاق باب زنزانته بدل فتحه. ولم يكن في الزنزانة غيره ليلقي عليه باللوم والعتاب ولم يكن امامه سوى الاعتراف بضيق افقه الشديد حتى الغباء.

فخمس وعشرون سنة من خبط الرأس في الحيط والتخبط بين جدران الزنزانة امر ليس من السهولة على احد ابتلاعه وهو في نفس الوقت قصة مؤلمة تبعث على الاسى وتوقظ انهار المرارة.

ويستحيل على الذاكرة نسيانها وخاصة في ظروف كالتي نمر بها وفي زمن كالذي نعيشه.

فحال السجين لا يشبهه سوى حالنا نحن العرب ونحن نسعى جاهدين ومقطوعي الانفاس من شدة الركض واللهاث بحثا عن مخرج لازمة واقعنا التي تزداد تعقيدا كل يوم.

فنحن امة تقف امام باب مغلق وغير موصد بقفل او مزلاج وما علينا سوى محاولة فتحه للخروج من عتم الصدفة الى ضوء النهار الفسيح، غير ان المسافات تزداد بنا بعدا ونأياً عن المخرج. والباب المغلق مثله في ذلك مثل الطريق الموصد والذي على قول الكاتب المرحوم الصادق النيهوم لا يعني فقط التوقف امامه بل يعني ايضا العودة الى الوراء في رحلة مؤلمة وعبثية ومحزنة.

فهل نتعلم الدرس؟!

ولماذا لا نحاول البحث عن طريقة اخرى بدل التخبط في الظلام والهزائم؟

* كاتب من ليبيا يقيم في لندن

# في «كتاب نساء العهد القديم»: متى تحركت مشاعر الغيرة عند ساره؟

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي»:

صدر عن مكتبة مدبولي كتاب جديد بعنوان «نساء العهد القديم ـ دراسات في الانساب والمعاني» تأليف الدكتور سيد سليمان عليان مدرس اللغة العبرية وآدابها في كلية الآداب بجامعة عين شمس.

يتكون الكتاب من مقدمة وثلاثة فصول تعالج مكانة المرأة في اليهودية التي تختلف عما عداها من ديانات وثقافات وحضارات فالمرأة في اليهودية هي التي تحدد الهوية الدينية لليهودي حيث يعتبر ابن اليهودية يهوديا بصرف النظر عن ديانة الاب. وقد اوجدت هذه الرؤية الكثير من المشكلات الدينية والاجتماعية في العصر الحديث.

ويشير الكتاب لكل نساء العهد القديم اللاتي وردن باسمائهن او بالقاب او بصفات اليهوديات وغير اليهوديات. مع الاشارة الى نسبهن. ومعاني هذه الاسماء في اللغة العبرية والدور الديني او الاجتماعي او السياسي الذي قمن به. مع إلقاء الضوء على ما يتعلق بجوانب المرأة المختلفة في العهد القديم من ملبس وزينة وطبقات المرأة وحقوقها وواجباتها والزواج والطلاق والنجاسة والطهارة والمرأة في الحزن والفرح والغيرة وعورات الرجل في المرأة وتعدد الزوجات في اليهودية وزواج المحارم في العهد القديم والامراض الاجتماعية من زنا وخمر وخيانة.

***

جاء الفصل الاول بعنوان قراءة في احوال المرأة في العهد القديم عن الاسم العلم ودلالته في اعلام العهد القديم ـ اناث وذكور ـ ان الاسم العلم كانت له دلالة في صاحبه وكانت ترتبط التسمية بوضع المسمى نفسه ودلالة الاسم فحواء مثلا تسمت بهذا الاسم لانها ام لكل حي. كما تغيرت الكثير من الاسماء في العهد القديم وفقا لمراحل زمنية ما ووفقا لحادث ما. ومن الاعلام التي تغيرت اسم سارة: من ساراي الى ساراه وذلك بعد تغيير اسم ابراهيم من افرام الى افراهام. وكان يطلق على الكثير من النساء الالقاب ولم ترد اسماؤهم صراحة لموقف ما تعرض له واصبح هذا اللقب بمثابة الاسم الذي يميزهن، كما وردت اسماء نساء كثيرات عرفن بابنائهن او نسبة الى آبائهن ومن عادات تسمية النساء في العهد القديم اطلاق اسماء النباتات والحيوانات عليهن مثل: تامارا (التمر) ودبوراه (النحلة). ويبدو من التسميات التي اطلقت على الكثير من نساء العهد القديم أن الحياة القديمة كانت مملوءة بكل صنوف الفساد كالفسق والفجور. وان رسالة الاديان الاساسية هي هداية البشر وابعادهم عن هذه الشرور فقبل الاديان كانت التسميات اللا دينية او التي على معان غير لائقة شيئا عاديا بتأثير البيئة والزمن الذي كانوا يعيشون فيه في حياة ما قبل الاديان والكثير من التسميات اوردت في العهد القديم كانت قد اطلقت من قبيل الصدفة او وفقا لحدث او تعبيرا عن وضع اجتماعي كان قائما وكثيرا ما كان العبرانيون يتأثرون بالعادات السامية لدى الشعوب الاخرى.

***

وانتقل بنا الكاتب للتفرقة بين العبرانيات واليهوديات والاجنبيات:

يبدأ الحديث عن اليهودية كديانة مع بداية رسالة موسى كليم الله. فقد بدأ موسى حياته الاولى في مصر وفر منها الى (مديان) حيث مكث فترة عند كاهن مديان (يثرو، يثرون، رعوئيل وهو ابن شعيب) الذي اصبح حمية فيما بعد واثناء رحلة العودة وبداية سماعه لصوت الرب، بدأت الرسالة الدينية لموسى مع بني اسرائيل. هذه الاحداث بتفصيلاتها تعد من الثوابت التاريخية ويؤرخ لها بحوالي القرن الثالث عشر قبل الميلاد. وكان يطلق على بني اسرائيل قبل ذلك اسم «العبرانيين» وترجع هذه التسمية لابراهيم عليه السلام ثم عرفوا باسم «بنو اسرائيل» منذ عهد يعقوب ومع بداية للملكية اصبح العبرانيون او بنو اسرائيل يعرفون بالتسمية الدينية «اليهود»، وذلك منذ عصر داود فصاعدا نسبة لمملكة يهودا ووفقا لهذا التقسيم يمكننا ان نقسم نساء العهد القديم الى:

1 ـ العبرانيات: وهن النساء اللاي عشن بين العبرانيين من عصر ابراهيم حتى عصر موسى اي في الفترة ما بين القرن 19 ـ 13 ق.م تقريبا او بعبارة اخرى النساء اللاتي عشن قبل زمن موسى بين العبرانيين ومن العبرانيات في العهد القديم: سارة، مريم بنت عمرام، راحيل ام يوسف ورفقاء ام يعقوب.

2 ـ اليهوديات: نساء بني اسرائيل اللاتي كن اثناء فترة الخروج مع موسى وما بعد ذلك واكثرهن في عهد داود في حوالي القرن العاشر قبل الميلاد وما بعده.

3 ـ الاجنبيات: يحفل العهد القديم بذكر الاجنبيات اللاتي كن في حياة العبرانيين واليهود. والاجنبية في العهد القديم تنتمي لشعب آخر ومن ابرزهن: هاجر المصرية وملكة سبأ في حياة سليمان.

***

وهناك من النساء في العهد القديم من اشتهرن بوظائفهن حيث اقترن اسم الكثير من النساء بدورهن في حياة بني اسرائيل وبالوظائف التي كن يقمن بها ومن هذه الوظائف:

1 ـ النبية: ورد ذكر القاضية النبية دبوراة ويبدو ان مفهوم النبوة هنا يعني القدرة على التنبؤ بالغيب ولا يعني ان صاحبته كانت صاحبة رسالة سماوية او ما شابه ذلك.

2 ـ القابلة: التي كانت مهمتها توليد النساء العبرانيات وقد ذكر قابلتين من العبرانيات هما يوعا وشفيرا ايام موسى.

3 ـ الساحرة: ومن اشهر ساحرات العهد القديم ساحرة قرية عبير دور التي طلب الملك رؤيتها لكي تستحضر له روح النبي صموئيل ليسأله عن مصير حربه مع الفلسطينيين.

4 ـ الزانية: ورد ذكر لزانيتين في العهد القديم احداهن يمكن يوصفها بالمتناقضين بالزنا وعمل الخير وهذه الزانية الفاضلة هي راحاب التي استقبلت جاسوس يشرع بن نون وخبأتهما في بيتها فواعدها خيرا لقاء صنيعها عند غزو بني اسرائيل لارض كنعان.. والزانية الفاضلة الثانية هي جومير التي اراد الرب تطهير البلاد بزواج النبي هوشع منها تكفيرا لآثام الارض التي زنت امام الرب وكثر فيها الفساد.

***

كما تضمن الفصل الاول طبقات المرأة في العهد القديم حيث انها فيما يبدو كانت متاعا للرجل ومن ضمن الاملاك او جزءا من املاكه. وهناك مراتب للمرأة التي تتدرج من حيث الاهمية ابتداء من العذراء فالمتزوجة فالارملة فالمطلقة ثم الزانية المدنسة ونجد طبقات للمرأة حيث كانت لها مكانة تتحدد وفقا لوضعها في الاسرة ومن هذه الطبقات السرية، والجارية، والامة، كما يلي:

1 ـ السراري والجاريات: يبدو ان السرية والجارية كانا مفهوما واحدا اجتماعيا حيث انه كان مباحا للرجل ان يتزوج من السراري وكانت مهمة السرية في الزواج هي مجرد الحياة الزوجية التي هدفها في المقام الاول الانجاب وليست الحياة المشتركة مع سيدها واحيانا كانت السرية تجلس في مدينة اخرى بعيدة عن سيدها. حيث اذا دخل الرجل هذه المدينة لا يكون بلا زوجة تؤنسه واحيانا كان الابن يدخل على سرية الاب ومثل ذلك ان رأوبين ابن يعقوب دخل ببيلهاه ام اخوية دان نفتالي، ولم ترد نصوص في العهد القديم تنظم العلاقة الزوجية بين السرية وسيدها. حيث ان نظرة قدماء العبرانيين للسرية على اساس انها ليست بالمرأة الكاملة في الحقوق والواجبات. وكان لابناء السراري كل الحقوق كالابناء العاديين او يعطيهم الاب هدايا ويتركهم يرحلون.

2 ـ الامة: هي التي يبيعها ابوها في صغرها لرجل لتكون له زوجة عندما تكبر وان لم يرغبها سيدها فانه كان يعتقها بعد ذلك وكان يحظر عليه بيعها حتى لا تتحول العبرانية الى سلعة تتداول وكان من حق سيد الامة منحها لابنه اذا رغبها الابن.

***

وكانت المرأة لا تنفصل عن خصالها الطبيعية التي ولدت بها بل وتكتسب خصالا جديدة وتتكيف معها وفقا لنشأتها وبيئتها ومكانتها في مجتمعها فالمرأة هي المرأة في كل العصور. والمرأة العبرانية او اليهودية كانت وظيفتها الاولى ـ كاي امرأة ـ الانجاب.

وعلى ضوء انجابها تتحدد مكانتها لدى زوجها ولدى مجتمعها.

فعلى سبيل المثال استطاعت هاجر ان تحتل مكانتها لدى ابراهيم بانجابها اسماعيل. حيث تحركت مشاعر الغيرة لدى سارة بعد هذا الانجاب وبدأت تطالب بحقوقها كزوجة اولى وسيدة المنزل وطلبت من ابراهيم ان ترحل هاجر مع وليدها بعيدا عنها. ونلمح في سيرة سارة السمات الانثوية التي تبرز في ابسط صورها على شكل الكذب. ونجد الخداع والتحايل في قصة يهوذا وتامارا. وايضا الغيرة ومنها ما صدر من مريم اخت موسى من كلام في حق تسبوراه زوجة موسى.

***

وتعددت الزوجات وزواج المحارم في العهد القديم حيث كان مباحا قبل وبعد موسى فابراهيم وفقا لرواية التوراة قد تزوج من سارة اخته من ابيه ثم من هاجر. ويعقوب تزوج من اختين هما راحيل وليئاه ومن جاريتيهما ايضا زيلياه وبلهاه.

***

وعن الزينة والملبس فكانت المرأة العبرانية تعرف البرقع (الخمار) وتتغطى به وتعرف اقراط الذهب للزينة والكحل وزينت به عينيها وتلبس العروس الخزامية في انفها والسوارين على يديها وبعد الموافقة تعطى الهدايا وهي عبارة عن آنية من الفضة والذهب والثياب كما يمنح اهل العروس الهدايا ايضا.

***

وارتبط الزنا بالخمر في حياة بني اسرائيل منذ القدم وقد حددت الشريعة الموسوية اشكال الزنا الى رذيلة، وعار، وفاحشة، ورجس. فمن الرجس مضاجعة الذكر للذكر ومن الفاحشة ان تقف امرأة امام بهيمة لنزائها ومن الرذائل اذا اتخذ الرجل امرأة وامها او امرأة وابنتها ومن العار اذا رأى رجل عورة اخته او امه.

***

وتكلم ايضا عن نجاسة المرأة وطهارتها حيث وردت فقرات كثيرة في العهد القديم تتحدث عن نجاسة المرأة وطهارتها ومن ابرز هذه الفقرات ان المرأة تكون نجسة اثناء طمثها ان المرأة التي يضطجع معها رجل يكونان نجسين حتى المساء. واذا كانت المرأة لها سيل دما في لحمها فسبعة ايام تكون في طمثها وكل من مسها يكون نجسا حتى المساء وكل ما تنام عليه في طمثها يكون نجسا وكل ما تجلس عليه يكون نجسا وكل من مس فراشها يغسل ثيابه ويستحم بماء ويظل نجسا حتى المساء. وكل من مس متاع كانت تجلس عليه يكون نجسا حتى المساء فان نام معها رجل فكان طمثها عليها ومسته يكون هو الآخر نجسا لسبعة ايام وكل فراش ينام عليه يكون نجسا واذا سال دم المرأة في غير وقت طمثها تكون نجسة وكل فراش تنام عليه وامتعتها التي تجلس عليها يصير نجسا وكل من يمس الفراش او المتاع يكون نجسا.

ولم ينس موسى الحفاظ على كيان الاسرة فقد ورد ان كل انسان يسب اباه وامه فانه يقتل وذلك تنفيذا للوصية التي وردت في الخروج. وقد كانت الاحكام شديدة في ذلك الوقت لتتوافق مع مستوى الفساد الذي كان مستشريا بين بني اسرائيل.

***

وكان وضع المرأة اجتماعيا تحدد في الاتي من حيث الارث هناك تشريع سنه موسى عليه السلام بين بني اسرائيل حيث قال ايما رجل مات وليس له ابن تنتقل املاكه الى ابنته وبالنسبة للنذور: كانت الانثى تدفع ثلثي ما يتحدد للذكر في النذور اي النذر الذي يقدمها الانسان للرب واذا كانت الانثى تحت العشرين فهي تدفع الخمس مما نذر الذكر. ومن حيث التمييز بين الرجل والمرأة يساوي القانون العبراني الدني والجنائي بين الرجل والمرأة بصفة عامة ومع هذا فهناك تمييز واضح بينهما فالمرأة مثلا لا يسمح لها ان تشغل وظيفة الملكة على بني اسرائيل ولا وظيفة القاضية. اما فيما يتعلق بواجب اقامة الوصايا فالمرأة اليهودية ملزمة باقامة الشرائع التوراتية.

***

كما تضمن الفصل الاول احكام الزواج والطلاق فبالنسبة للمهر كان الاب حين يزوج ابنته فانه يحصل على المهر وهذه كانت عادة كل الطبقات. بني اسرائيل قديما حيث يتساوى الغني والفقير. والمهر لم يكن مجرد نقود يدفعها العريس انما يمكن ان يكون عملا يقوم به لدى حميه ولم يكن المهر محددا بقيمة معينة ومن حق الاب خفضه او رفعه. اما في حالات الاغتصاب فالمهر يتضاعف ثلاث مرات حسبما يقرر الكاهن. والاب هو الذي يتلقى المهر واما افراد الاسرة فكانوا يأخذون الهدايا من العريس ويشتركون في المناقشات الاولى معه ولا يقررون. وكان الاب يدفع الدوطة وديعة لدى الزوج ولكن هذا فقط في مرحلة من مراحل تاريخ العبرانيين.

ثانيا: احكام الخطبة: بعد دفع المهر يمتلك العريس العروسة ولكن تظل السيطرة للاب عليها بعد الخطبة ولا يحق للعريس الدخول بها ما دامت في بيت الاب. واذا تزوج الخاطب يعفى من الذهاب للقتال لمدة سنة يبقى فيها مع عروسة لاسعادها.

ثالثا: الزواج: بمجرد تسليم العروس للزوج يكون الزواج قد تم ويتم بعقد وقسم بين العريس ووالد العروس ويقوم بعد ذلك والد العروس بعمل وليمة او يقوم بها العريس للحاضرين في هذه المناسبة واحيانا كان الزوج ينتقل لمقر اسرة عروسه ويطلق عليه لقبها والعادة ان تنتقل العروس لاسرة العريس وتحمل اسمه وكان من عادات العبرانيين قديما نقل مرضعة المرأة وجواريها معها بعد الزواج. اما فيما يتعلق بالارث فكل منهما يرث الاخر. لذلك اعتادوا تزويج الفتاة او الفتى من نفس القبيلة او السبط. واذا لم يجد الاب عريسا لابنته في القبيلة يزوجها العبد الذي لديه. وقبل نزول التوراة كان مباحا الزواج من المحارم خصوصا الاخوات كعادة المصريين القدماء. ولكن بعد نزول التوراة حرمت ذلك. ربما اباحت تعدد الزوجات مع منع زواج الاختين معا. وايضا الزواج من الحماة مع الابنة. وكان يحرم على الكاهن الزواج الا من عذراء فليس له الزواج من زانية او ارملة او العزباء او المطلقة.

وسلطة الاب كانت مطلقة على بناته قديما فكان من حقه الغاء الزواج اما اذا كانت الابنة مطلقة او ارملة فانها تتصرف في حياتها كيفما تشاء.

والمرأة المتزوجة هي المتصرفة في شؤون البيت وعلى الزوج ان يجلس مع الشيوخ عند الباب ولا فرق بين الاب والام في تربية الابناء وكانت احيانا تملي ارادتها على الزوج وتجعله يتراجع عن قراراته امامها.

واذا تعددت الزوجات كان الزوج يخصص لكل منهما خيمة منفصلة تقيم بها بعيدا عن خيام الجاريات. وكان يخصص الزوج ليالي لزوجاته بالتساوي ومن حق الزوجة شراء او استئجار ليلة من ضرتها كلما ارادت وكان على الزوج تنفيذ ما تقرر دون نقاش وكان لزاما عليه التكفل واعالة الزوجة وكساؤها اذا تزوج من اخرى.

اما عن الخيانة الزوجية فليس من حق الزوج خيانة زوجته وليس من حقه زيادة عدد زوجاته كلما اراد اما الزوجة الخائنة لزوجها فكان الحكم عليها بالقتل لانها تعد زانية مع غريب وكانت ترجم لانها لم تصرخ.

اما عن الطلاق: فترجع اسبابه في اليهودية للزوجة في الغالب اذا كانت المرأة منازعة ثرثارة. واذا رأى الرجل في امرأته عيبا فانه يطردها من بيته ولا يقع الطلاق الا اذا سلمها صك الطلاق والذي يتنازل فيه عن حقوقه وبدون تسليم الزوجة هذا الصك يمكنه ان يردها اليه.

ولم ترد صيغة معينة في كتاب الطلاق في العهد القديم. ومن اسباب الطلاق الخيانة الزوجية حيث اذا شك الزوج او العكس عليه ان يأتي بالزوجة للكاهن الذي يجرى طقوسا ليثبت خيانتها من عدمه وهي نفس الطقوس تجري على الزوج اذا شكت الزوجة فيه.

والطلاق في اليهودية بشكل عام يكون من سلطة الرجل. ومن الطلاق ما يعرف باسم الطلاق المحرم اذا اصيبت المرأة بالجنون. وهناك ايضا ما يعرف بالطلاق المباح اذا تبين ان المرأة ليست بكرا او تكرر اجهاضها ثلاث مرات متتالية. ومن الطلاق المباح ايضا اذا اعتاد الزوج الزنا او ضرب الزوجة او اطعامها طعاما غير حلال او اذا كانت تصدر منه رائحة كريهة او كان عقيما.

# بيوت من قلق للمهدي الودغيري

الرباط ـ «القدس العربي»:

اصدر القاص والزجال المغربي المهدي الودغيري خامس مجموعة قصصية له بعنوان: بيوت من قلق، بعد: ثلاثية الملا.. والالوان (1984)، جزيرة في الرأس (1988)، كما سبق له ان اصدر اخيرا ديوان: عام الفول، وهو رباعيات في الشعر العامي. قسم الودغيري كتابه الجديد الى قسمين رئيسيين:

ـ قلق الكبار، ويضم القصص القصيرة التالية: حمار العتبة، في ستين داهية، وعاد «النوفري» الى اصله، كسال كسول، وكالة المختار، الحارس الموقت، الحلم بالخارج.

ـ قلق الصغار، ويضم القصص القصيرة التالية: السبب.. والعجب، عايشة في ليلة الامتحان، ولادة جديدة، احب جدته حتى الموت، غيرة، حكاية «فوال» مع صغار «يكنزون» المال.

تقع المجموعة في 54 صفحة من القطع الصغير وصدرت عن دار البوكيلي للطباعة والنشر بالقنيطرة.

# الفرع المصري لنادي القلم يجري اتصالات لحماية حرية المبدعين

■ القاهرة ـ رويتر: قالت فاطمة موسى مقررة «الفرع المصري لنادي القلم الدولي» ان الفرع قرر تشكيل لجنة من اعضائه تتولى الاتصال بالجهات المعنية بالنشاط الثقافي لعقد جلسة مشتركة يبحثون خلالها سبل الدفاع عن الكتاب الذين يتعرضون لملاحقات بسبب ابداعاتهم، وستتولى لجنة الاتصال ترتيب الاجتماع مع هيئات منها اتحاد الكتاب ونقابة الصحفيين وجماعات المثقفين وحقوق الانسان.

وسبب هذا التحرك ان «المناخ العام للابداع في مصر تشيع فيه روح المطاردة والرقابة على المستوى الاخلاقي والديني اذ قدم عدد من الشعراء لمحاكمات قائمة على دوافع دينية محضة بسبب كتاباتهم. كما نشطت بعض الاقلام في الفترة الاخيرة تحرض مؤسسات المجتمع ضد كتاب وكاتبات بزعم ان انتاجهم يمس المشاعر الدينية». وكانت تشير بكلامها الى محاكمة الشاعر عبد المنعم رمضان بسبب قصيدة نشرت في مجلة «ابداع» ورأي فيها رافع الدعوى «مساسا بالقيم الدينية». وتشمل القضية ايضا عبد المعطي حجازي رئيس تحرير المجلة باعتباره مسؤولا عن نشر القصيدة. وقالت فاطمة موسى «نريد تنقية مناخ الابداع وان يكون هناك صوت يعبر عن الكتاب ويشرح مواقفهم باسلوب ادبي».

## «المريض الانكليزي» على خطى «لورنس العرب»

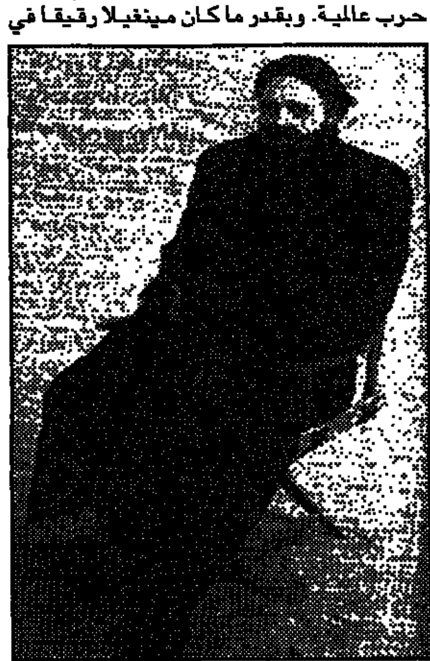
# الصحراء رومانسية والعربي ديكور راقص!

لندن - «القدس العربي» - من ناصر ياسين:

النجم الحقيقي في فيلم «المريض الانكليزي» لمخرجه انتوني مينغيلا، والذي بدأ عرضه في الصالات البريطانية يوم الجمعة الماضي، لم يكن بطل الفيلم رالف فينس، وانما صحراء تونس.

وأول ما يلفت ذهن المشاهد منذ الدقائق الأولى للفيلم المرشح لنيل 12 جائزة اوسكار في اواخر الشهر الجاري، هو المناظر الخلابة للرمال الذهبية، والتي تبدأ ملامحها بالتشكل شيئا فشيئا مع ظهور الشخوص وتمركز الحكاية حول علاقة حب في زمن الحرب العالمية الثانية.

«المريض الانكليزي» المنقول عن قصة مايك اونداتشي الفائزة بجائزة البوكر، هو اول عمل سينمائي منذ وقت طويل يكرر خدعة فيلم «كازبلانكا» في حصر اهتمام المشاهد بحكايات عدد قليل من الناس، بدلا من حالة عالم تدمره حرب عالمية. وبقدر ما كان مينغيلا رقيقا في



مخرج الفيلم انطوني منغيلا في الصحراء

وصف الصحراء، فانه كان مجحفا في طريقة عرضه لسكانها العرب الاصليين. حتى صورة الهندي «كيب» بدت في العمل اكثر رقيا وتفاعلا مع الحضارة الغربية من نساء مختفيات خلف الشادور وتجار مراوغين، حيث لم يتخل المخرج عن الصورة النمطية التي تقدمها السينما عن سكان الصحراء.

مينغيلا الذي قدم أبهى وابهج طيف سينمائي للصحراء منذ ملحمة لين، اسند نقله لقالب العربي/ البدائي الى ما جاء في ادبيات الاستشراق. فالصحراء لطيفة ورومانسية طالما ان شخوص ملحمتها غربيون جاؤوا لتحقيق طموحات استعمارية واللهو بخيالات فانتازية للشرق.

يذكر ان مينغيلا هو محاضر سابق في جامعة «هال» البريطانية، واول اعماله في الاخراج كان الفيلم التلفزيوني «حقيقة. جنونا. وعمقاء» ثم اخرج فيلم «السيد واندرفول» الذي عرضته القناة الرابعة في التلفزيون البريطاني قبل يومين، لكن المريض الانكليزي هو افضل اعماله الى الآن.

بيد ان تحويل السيناريو الى فيلم كان مهمة شاقة ومحبطة، لكن مينغيلا نجح اخيرا. وكان الفيلم نقطة تحول في حياة مينغيلا العملية، حيث أهله للترشيح لجائزة اوسكار افضل مخرج في حفل الاثنين المقبل.

وبعد أن يبدي المشاهد تعاطفه مع النهاية المحزنة للعلاقة التي جمعت الجندي الهنغاري دي الماسي (رالف فنيس) الذي عرفه الاطباء خطأ بعد تعرضه لحادث سقوط طائرة وحروق غيرت ملامحه الاصلية بـ «المريض الانكليزي» مع زوجة زميله كاثرين (كريستين سكوت توماس) في مكان بعيد عن الوطن. فان اول ما يشد انتباهه هو الرغبة في زيارة الاماكن التي جمعت اشواق الحبيب مع جنون الطبيعة. فالفيلم الذي صور في روما وصحراء تونس هو مشهد احتفالي بالصحراء.

يعيش المريض الانكليزي في حالة شرود الى العشق والوحدة في شمال افريقيا، هروبا من آلام جسد محترق على سرير الموت في قرية صغيرة شمال ايطاليا.

وتماشيا مع خطوات ديفيد لين في «لورنس العرب»، وبيرناردو بيرتولوشي في «السماء الواقية»،

وكلاهما حاول رسم صورة رومانسية للصحراء، مع فارق ان بيرتولوشي عرض مناظر مخيفة عن حياة السكان البدو في الصحراء الكبرى من اجل تحليل الداخل النفسي لبطليه الغربيين.

وفي المريض الانكليزي فان بدو الصحراء ليسوا اكثر من راقصين على دقات قلب كاثرين التي جاءت الى الشرق كي تنفث عبق عطرها في رماله. ومشهد قتل الصحراء للحبيبة كاثرين هو لذي يخلد في الذاكرة. فالطريقة البطيئة التي ماتت فيها داخل كهف في جبل صحراوي في الصحراء الكبرى، مسجلة في مفكرة حبيبها لحظات انتظارها له، تعيد الى الأذهان حكايات الحب التراثية، وتسلب عن ذهن المشاهد جنون الحرب واستعلاء المستعمر.

والتحدي الذي واجه المخرج كان ابتكاره وسيلة لرواية القصة التي تدور احداثها في بلدين منفصلين واوقات مختلفة، حيث لجأ الى اسلوب الخطف خلفا.

امضى منغيلا 123 يوما في مواقع التصوير في جو قارس البرودة ليلا شديد الحرارة نهارا، واستغرق اخراج الفيلم عشرة اشهر ونصف. لكن الجهد الشاق اثمر في ترشيح الفيلم لرقم قياسي من جوائز الاوسكار، بضمنها احسن ممثل واحسن ممثلة واحسن مخرج واحسن فيلم.

ولا شك ان منتجعات الصحراء ستشهد ازدهارا في السياحة هذا العام. ونتيجة للتغطية والاهتمام الاعلامي الكبير بفيلم «المريض الانكليزي»، حيث طبعت دار الكتب «ديلون» طبعة جديدة من كتاب اونداتشي الذي بيعت منه في امريكا وحدها 800 الف نسخة. فان الحركة السياحية في تونس ستشهد ازدهارا.

فالمنطقة حول مدينة توزر شمال تونس ومدينة تاميرزا على الحدود مع الجزائر كانتا مواقع التصوير الرئيسية لفيلم المريض الانكليزي، اضافة الى توسكاني في ايطاليا. ويحمل المشهد الاخير للفيلم الذي يصور المرضة الكندية هانا (جولييت بنوشي) على متن حافلة عائدة الى بلادها بعد نهاية الحرب شوقا لرؤية المكان الذي قرأت عنه في مذكرات دي الماسي بعد موته. انها نظرة حالمة لنزعة اكتشاف سحر الصحراء وحرارة اجوائها.

العلاقة بين السينما والسياحة وطيدة. فبعد ان نال ميل غيبسون اوسكار افضل فيلم عن «القلب الشجاع» في العام الماضي، تحولت مدينة ستيرلنغ في سكوتلندا الى مكان جذب سياحي عالمي. هذا رغم ان الفيلم صور في الواقع في ايرلندا، لكن مكان الحكاية كانت ستيرلنغ.

وكان ديفيد لين اختار وادي رأم في الاردن موقعا لمسرح احداثه، فيما فضل برتولوشي واحات المغرب برمالها الحمراء وتخيلها.

وهناك امثلة عديدة على دور السينما في انعاش السياحة في الريف البريطاني. ففيلم ديزني الكرتوني «بوكوهنتاس» احدث موجة سياحة مفاجئة الى غرافسيند حيث يوجد تمثال للبطلة بوكوهنتاس. كذلك نظمت افلام اسماعيل ميرتشانت وايفوري («هاواردز اند» و«بقايا اليوم») افواجا سياحية من الولايات المتحدة للريف البريطاني. حتى فيلم «مراقبة القطارات» القاتم صنع خيالا سياحيا لمدينة ادنبرة، رغم عدم رضا السلطات المحلية عنه. كذلك فيلم «الانكليزي الذي صعد التلة ونزل الجبل» بالنسبة لويلز.

ومن الافلام المشهورة التي ساعدت في انعاش السياحة في الخارج فيلم «خارج حدود افريقيا» (كينيا)، «درة في التاج» (الهند)، «ابنة رايان» (ايرلندا)، وافلام وودي الان عن مانهاتن. ومن شأن فيلم «المريض الانكليزي» ان ينعش السياحة في مصر ايضا. فرغم ان لقطاته اخذت معظمها في صحراء تونس، الا ان بعض احداثه يفترض انها وقعت في مصر.




مشهد من «المريض الانكليزي» ويبدو فيه رالف فينس مع كريستين سكوت توماس، وفي الأعلى بوستر الفيلم

## انتقدت «الدخلاء» على فن السينما:

# ميرفت أمين: عبد الحليم حافظ هو سبب بداية اشتهاري

القاهرة - من عبد اللطيف خاطر:

اعلنت الفنانة ميرفت أمين رفضها لاي من الاعمال الفنية وتفرغها عقب انتهاء مهرجان القاهرة الدولي العشرين كعضوة في لجنة التحكيم، وذلك بسبب تكدس العديد من الاعمال الفنية والسينمائية امامها، بداية من فيلم «القتل اللذيذ» الذي ستقوم ببطولته وسيخرجه اشرف فهمي، وانتهاء بمشروع فيلم عن الرئيس الراحل أنور السادات، حيث ستؤدي دور سيدة مصر الاولى جيهان السادات.

والفنانة ميرفت أمين هي احدى الفنانات اللواتي قدمن اعمالا جيدة خلال تاريخهن الفني وقاطعن سينما المقاولات.

وقد علقت ادوارها في اذهان الجميع، وهي من الجيل الذي ظهر في احلك الظروف الفنية في اعقاب هزيمة 1967 عندما تحولت الاستوديوهات الى اطلال وهجرها معظم النجوم الى بيروت بحثا عن فرص للعمل، حيث شاركوا في العديد من الافلام الهزيلة.

الا ان هناك جيلا كاملا من النجوم خرج من رحم الازمة فمثلوا افضل قصص النجاح واعادوا نبض الحياة الى جسد السينما العربية.

ومع بداية السبعينات كانت ميرفت امين واحدة من اهم نجمات الشباك في السينما المصرية، وانضمت بعد ذلك الى كل من نجلاء فتحي وشمس البارودي وناهد شريف ونيللي.

وتعود الفنانة ميرفت أمين الى البداية وتفتش في ذاكرتها وتقول: «لقد ظهرت لاول مرة مع العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ في فيلم (أبي فوق الشجرة) الذي احدث انقلابا في كل المفاهيم، وارتبط دوري في اذهان الناس بالفتاة الرومانسية الناعمة. ولكنني سرعان ما تمردت على هذه الادوار لان الاوضاع السياسية في ذلك الوقت لم تكن تسمح بمزيد من الرومانسية، فجسدت صورة الفنانة الضائعة التي نخرت آثار الهزيمة كيانها فأفسدتها. وساهم المخرج حسين كمال في اعادة التشكيل بافلام مؤثرة على النيل - الحب تحت المطر، ثم العين الثالثة من قصة احسان عبد القدوس في فيلم (انف وثلاث عيون) امام محمود ياسين.

لم اتوقف عند هذا الحد، وواصلت المسيرة بنفس القوة فقدمت عشرات الادوار في (الاخوة الاعداء - السكرية - الحفيد - حافية على جسر من الذهب - غابة من السيقان - الحب قبل الخبز احيانا - امرأتان ورجل - الحقيقة).

وكان لعلاقتي مع المخرج حسين فهمي اثر كبير في حياتي ونجوميتي، وتفرغت لدور الأم لكي افسح الطريق لغيري من الفنانين الجدد للوصول الى النجومية.

ورغم ذلك، في بداية الثمانينات قدمت العديد من الافلام الناجحة مثل (عودة مواطن - زوجة رجل مهم - الاراجوز)، امام الممثل العالمي عمر الشريف.

■ ما هو دورك في اخراج السينما المصرية من ازمتها؟

■ السينما المصرية مرت بالعديد من الازمات، وكانت تخرج في كل مرة من ازمتها اكثر نضجا وتألقا، لان لكل ازمة اسبابا، مثل افلام المقاولات، لكن تلك الافلام كانت تهزم امام التاريخ الطويل والعريق للفن والحضارة الذي استمر لاكثر من مئة عام.

والفنان عندما يرفض الاشتراك في الاعمال الهابطة فانه يساهم في انقاذ الصناعة السينمائية في بلده. واذا كنا جادين في عملنا، علينا ان نعيد فنانين من امثال رمسيس نجيب وحسن رمزي واسيا او ماري كويني الى الصناعة السينمائية، وبالتالي مقاطعة كل الدخلاء على السينما الذين لا يهمهم سوى الربح المادي لانهم سبب الازمة الحقيقية للسينما.

هناك بارقة امل اؤمن بها، تتمثل في وقوف مجموعة متجانسة من الفنانين تعمل على تقديم افلام ترضي طموحات ابناء بلدنا، وهذا ما يؤكد حصول العديد منهم على جوائز في المهرجانات الدولية المختلفة.

وهناك ايضا التلفزيون الذي يستطيع ان يقدم اعمالا تصلح للعرض على الجماهير.. واستطيع ان اقول ان التلفزيون قدم لنا مثالا على ذلك بفيلم (ناصر 56). وسيقدم قريبا فيلم (القتل اللذيذ).

على كل حال، انا ادقق في الافلام التي تعرض علي واختار الادوار التي تناسبني، وتمثل ذلك في دوري الذي اديته امام الفنان العالمي عمر الشريف في فيلم (الاراجوز)، وهو دور الغجرية. وقد ساهم الفنان عمر الشريف في ازالة الرهبة التي كنت اشعر بها وانا اقف امامه عندما جلس معي عدة مرات وناقشني في مضمون دوري. وهناك محاولة اخرى للجمع بيني وبينه في فيلم اخر.

■ وماذا بشأن تجربتك الاخيرة ومشاركتك في لجنة التحكيم في مهرجان القاهرة السينمائي؟

■ كنت سعيدة جدا بهذه التجربة لانها اتاحت لي متابعة اهم ما قدمته السينما العربية والعالمية من افلام، حيث كنت اشاهد ثلاثة افلام في اليوم، وهذا يتطلب درجة كبيرة من التركيز.




ميرفت أمين في مشهد من «أبي فوق الشجرة» مع عبد الحليم حافظ

## فيلم «بركان جبل دانتي»:

# عاصفة من النار تطارد الابطال

لوس انجليس - من مات كرينسون:

خبير البراكين الشجاع هاري دالتون يصل الى منطقة جبل دانتي الناعسة في يوم مشمس. الفرق الموسيقية تعزف، والسياسيون يلقون الخطب في الهواء الطلق، واحدى المجلات تعلن انها اختارت البلدة كثاني احسن مكان للعيش فيه من فئة المدن التي يقل عدد سكانها عن 20 الف نسمة.

ثم، هناك مارد يطل مهددا على قمة الجبل يقذف البلدة بسيول جارفة من الحمم.

وبامكان المتفرج ان يتخيل الباقي. ففيلم «بركان جبل دانتي» يقدم كل عناصر افلام الكوارث الهوليوودية، من نسق افلام اروين ألن في اواسط السبعينات (مصحوبا بحوار يقطع المصارين) انه يقدم للمتفرج.

● بيرس بروسنان في دور هاري دالتون، العالم المقدام الذي يعاني من ندوب نفسية باقية من ماضيه المأساوي. كان يقول: «انا على الدوام انجح اكثر في فهم البراكين من فهم الناس والسياسيين».

● ليندا هاميلتون في دور راشيل واندو، المطلقة (صاحبة المطعم) ومحافظة البلدة التي تبذل قصارى الجهد لانقاذ البلدة «اعرف ان هذه بلدة صغيرة، ولكنني لا استطيع ان اتصور العيش في اي مكان اخر».

● تشارلز هالاهان، الزعيم الشكاك ذو القلب الذهبي الذي لا يدرك في البداية الخطر المحدق في البلدة، ولكنه يستدرك في النهاية «اعترف بانني كنت على خطأ وكنت على حق».

● اليزابيث هوفمان في دور الجدة العجوز التي ترفض مغادرة المنزل الذي اقامت فيه منذ طفولتها على منحدر الجبل «هذا لن يؤذينا ابدا.. صدقني».

ولكن مهلا، فهناك المزيد.. لا بد ان يكون هناك مزيد. طفلا البطلة لورين وغراهام (جيمي رينه سيمث وجريمي مولي. يقومان بمهمة خطرة لانقاذ جدتهما). وكلب العائلة يختفي في عاصفة النار ليعود ويظهر مع العائلة، بعد عدة مشاهد.

ثم هناك فريق علماء الجيولوجيا الذين جاءوا للتفرج على المكان ومحاولة انقاذ البلدة. وقد يكون حب احد هؤلاء العلماء للقهوة - هدف المشهد اقحام شيء من الكوميديا - اروع اداء عاطفي في الفيلم برمته.

وهناك ايضا اغبياء المجلس البلدي، والتكلف الواضح للممثلين الثانويين (الاكسترا) والزوجان اللذان يسلقان سلقا في المياه الفاترة لانهما كانا يسبحان عاريين في ينبوع مياه حارة. ان لقب فيلم كارثي لم يأت من لا شيء.

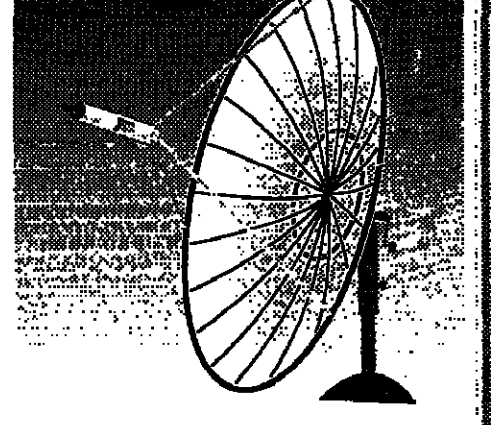
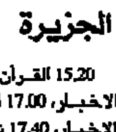
بروسنان، في وضعية جيمس بوندية، يبدي شجاعة وجرأة كبيرين كعالم براكين ارسل لانقاذ البلدة الصغيرة. ولكن عندما نشاهد جاك في الحانة وهو يتذمر من ان احدا لا يصغي اليه فيأخذ ثأره بطبق الفستق الموضوع امامه، فان المتفرج يشفق عليه ويتأسف له.

انه يحاول جهده، فعلا. ولكن محاولته محكوم عليها بالفشل. وعندما يبدأ البركان بقذف حممه لا يسعه الا ان ينفس عن شعوره بالاحباط بهتافه: «لا..».

ان افلام من هذا النوع تتطلب ان تجد شخصياتها في مأزق ومواقف خطرة للغاية، «وبركان جبل دانتي» لا يخيب الامال من هذه الناحية، كما انه يستفيد الى اقصى حد من القوة الانفجارية الهائلة للحمم المحبوسة في جوف الجبل، بحيث ان ربع الساعة الاخيرة من عرضه يتحول الى عاصفة من النار والرماد تطارد الابطال الفارين وتطوقهم من كل ناحية.

وهناك اخطاء علمية طبعا، مثل سيول الحمم التي قد تناسب جزر هاواي اكثر مما تناسب ولاية واشنطن. ولا احد يهتم. فالفيلم له مشكلة اكبر من ذلك، فهو مصنف «بي - ج - 13»، اي انه من الضروري أن يحضره الصغار الذين لم يتجاوزوا الثانية عشرة من العمر برفقة ذويهم.

الفيلم من اخراج روجر دونالدسون على اساس نص سينمائي من اعداد ليزلي بوهيم وانتاج غيل آن هرد وجوزف سينغر.

# الشاشة الفضائية

### برامج الثلاثاء

## الجزيرة

15.20 القرآن الكريم، 15.30 الاخبار، 15.40 قضايا عالمية، 16.30 الاخبار، 17.00 الاحوال الجوية، 17.05 برنامج وثائقي، 17.30 موجز الاخبار، 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية، 17.55 الاحوال الجوية، 18.00 اخبار الرياضة، 18.30 الاخبار، 19.05 برنامج الاتجاه المعاكس، 19.30 موجز الاخبار، 19.40 متابعة برنامج الاتجاه للعاكس، 20.30 الاخبار، 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية، 21.00 اخبار الرياضة، 21.15 الاحوال الجوية، 21.20 برنامج وثائقي، 21.30 الاخبار، 22.00 اكثر من رأي (اعادة)، 22.30 موجز الاخبار، 22.35 مراسلون (اعادة)، 23.05 برنامج وثائقي، 23.20 اليوم الرياضي، 23.30 الاخبار، 23.50 الاحوال الجوية، 23.55 الختام.

## مركز تلفزيون الشرق الاوسط

3.00 خدمة للعلومات، 8.00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كرتون، 8.45 افلام كرتون، 9.15 برنامج اطفال، 9.45 المسلسل العربي - الشهد والدموع، 10.35 برنامج وثائقي، 11.30 برنامج صحتك بالدنيا - اعادة، 12.00 نشرة الاخبار، 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14.05 المسلسل المدبلج، متى لوى حبيبي، 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15.20 عالم الصحافة، 15.35 عالم الرياضة - اعادة، 16.05 للسلسل العربي، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 برنامج الطاقة والنفط، 17.30 فيلم وثائقي، 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 18.50 الفيلم العربي - النصاب، محمود المليجي وفريد شوقي وعايدة هلال، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية والاحوال الجوية، 21.35 برنامج مشوار، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.25 برنامج مساء الخير يا عرب - اعادة، 1.10 للسلسل المدبلج - اعادة، 2.05 القرآن الكريم.

## قناة ART

8.00 قرآن كريم، 8.20 اغاني دينية، 8.50 لطفي بوشناق، 1.50 فن الطبخ، 2.15 أوراق صحافية، 2.40 من ديوان الشعر العربي، 4.10 فتاوى اقتصادية، 5.50 شطول، 6.45 مسلسل عربي، 7.35 عويند يغزو المدينة، 8.45 كلام الصور، 9.47 قلوب وسواعد، 10.10 صفات وشخصيات، 12.20 مواقف صامتة للضحك، 1.35 بنك المعلومات، 3.10 شمس الاسلام، 3.45 يستحقون الوسام، 4.40 ابتهالات.

## الفضائية المصرية

8.00 صباح الخير يا مصر، 11.00 برنامج المرأة، 11.30 اكلات بكل اللغات، 11.45 بوجي وطمطم، 11.10 ما يطلبه المشاهدون، 1.10 للسلسل العربي، 2.15 فيلم عربي، 4.30 برنامج، 5.45 مسلسل عربي، 6.30 اغنية دينية، 8.30 مسلسل عربي، 9.15 كلام من ذهب، 11.00 فيلم عربي، 12.30 برنامج 1X2، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 مسلسل عربي، 2.00 لقاء الاشقاء، 2.45 هذا المساء.

## دبي الفضائية

6.00 الاخبار العالمية، 6.20 معان في القرآن الكريم، 6.35 المسلسل العربي، 8.05 للسلسل المصري، 10.00 برنامج كلمة حق، 12.05 المسلسل العربي، 1.20 المسلسل الكويتي، 2.55 للصحف للرتل، 6.05 برنامج عالم السينما، 7.00 المسلسل الكويتي، 7.40 منوعات غنائية، 7.55 في مثل هذا اليوم، 10.10 للسلسل العربي، 11.00 مواقف ضاحكة، 12.45 الفيلم التلفزيوني، 4.05 للصحف للجود، 4.30 دعاء سبحان الله.

## التونسية

10.45 القرآن الكريم، 11.00 صور متحركة: مغامرات محظوظ (26/7) منسي.. منسي (15/6)، 11.30 منوعة، 12.30 المجلة الاخبارية: «النظارة» (اعادة) 13.30 النشرة الاولى للانباء، 13.45 نشرة الصيد البحري، 13.50 مسلسل: قلب لامرأتين، 14.45 اعادة قناة 21 مباحث في دنيا الثقافة، 15.30 منوعة، 16.30 مسلسل: رفع الستار (24/17)، 17.30 صور متحركة: من روائع التراث الانساني (28/18) ماركو الصغير (65/3) افرح وامرح وتعلم، 18.00 فنون مغاربية، 18.30 النشرة النسائية الاولى، 18.50 وثائقي: محلي: تراث ومعارف، 19.20 مع الناس، 20.00 الانباء، 20.45 النشرة الجوية، 20.40 ثقافي: كتاب في دقائق، 20.45 مسلسل: السرايا (28/17)، 21.30 قضية للنقاش، 23.30 الحوصلة اليومية للبطولة العربية للاندية في كرة السلة، 23.00 اخر الانباء، 23.15 شريط سينمائي ايطالي: TEXAS ADIOS، 1.00 القرآن الكريم، 1.10 نهاية الارسال.

## اوربت الاولى

4.00 فيلم وداعا الى الابد، 6.00 فيلم موال، صباح ووحيد جلال، 8.00 فيلم على باب الوزير، عادل امام ويسرا، 10.00 فيلم عروس في دمشق، سميرة توفيق، 12.00 فيلم نغم في حياتي، ميرفت أمين وفريد الاطرش، 14.00 فيلم الاب الشرعي، 16.00 فيلم دايما معاك، محمد فوزي وفاتن حمامة، 18.00 فيلم المذنبون، سهير رمزي ويوسف شعبان، 20.00 اسبوع يوسف شاهين، 20.30 فيلم نساء في حياتي، 22.00 فيلم موعد مع الذئاب، 0.00 فيلم وكالة البلح، نادية الجندي ومحمود ياسين، 2.00 عرض اول، فيلم تلفزيوني، بدري على الحب.

## أوربت . القناة الثانية

9.00 القرآن الكريم، 9.30 مساء الخير اوربت، 10.00 برنامج على الهواء (اعادة)، 11.30 برنامج وثائقي، 12.15 فاصل غنائي، 12.30 مسلسل عربي - الطير والعاصفة، 13.30 برنامج فيديو كليب، 14.00 مسلسل مدبلج - رغبات، 15.00 برنامج دنيا الجمال، 15.30 حفلة غنائية، 16.30 مسلسل عربي - اللحظة الاخيرة، 17.30 برنامج صالون، 18.30 برنامج على الهواء، 20.00 مسلسل عربي، 21.00 برنامج حواري - مساحة حرة، 23.00 برنامج في سكون الليل، 23.15 فاصل غنائي، 23.30 برنامج دنيا الجمال، 00.00 مسلسل مصري - اللحظة الاخيرة، 1.00 برنامج فيديو كليب، 1.30 برنامج صالون، 2.30 مسلسل عربي، 3.30 الختام بالقرآن الكريم.

## فوز رينجرز في الدوري الاسكتلندي
# تشيلسي يسحق سندرلاند 6ـ2 بالدوري الانكليزي

■ لندن ـ رويتر: سحق تشيلسي سندرلاند 6 /2 في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

وتقدم تشيلسي بهدفين في الشوط الاول احرزهما الايطالي جيانفرانكو زولا في الدقيقة 38 وسكتلير في الدقيقة 43.

وفي الدقيقة 51 تمكن بيتريسكو من احراز الهدف الثالث لتشيلسي الا ان سندرلاند ضغط ونجح في تحسين النتيجة الى 3 /2. واحرز بول ستيوارت الهدف الاول لسندرلاند في الدقيقة 58 ثم اضاف اليكس راي الهدف الثاني في الدقيقة 60. ولكن مارك هيوز نجح بمجهود فردي في اضافة الهدف الرابع لتشيلسي في الدقيقة 78 وعزز فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه من تمريرة من زميله في الفريق جيانلوكا فيالي.

وفي الدقيقة الاخيرة من المباراة اختتم روبرتو دي ماتيو اهداف تشيلسي بالهدف السادس. ويأتي تشيلسي في المركز السابع برصيد 46 نقطة من 29 مباراة بينما يأتي سندرلاند في المركز الخامس عشر برصيد 32 نقطة من 31 مباراة. ويتصدر مانشستر يونايتد الدوري برصيد 60 نقطة من 30 مباراة يليه ليفربول برصيد 57 نقطة ثم ارسنال برصيد 57 نقطة ايضا ولكن من 31 مباراة.

وفي غلاسغو اقترب رينجرز من الفوز بالدوري الاسكتلندي لكرة القدم للمرة التاسعة على التوالي بفوزه على سيلتيك اقرب منافسيه 1 /صفر.

واحرز الدنمركي برايان لاودروب هدف فريقه الوحيد قبل انتهاء الشوط الاول بدقيقة واحدة. وكان لاودروب نجم المباراة. وطرد الحكم مارك هالتي مهاجم رينجرز ومالكي ماكاي مدافع سيلتيك في الشوط الثاني في حادثين منفصلين.

وبهذه النتيجة اتسع الفارق بين رينجرز المتصدر للدوري وسيلتيك الى ثماني نقاط في حين ان فوز سيلتيك كان سيضيق الفارق الى نقطتين فقط. وما زالت هناك ست مباريات متبقية للفريقين.

ويتصدر رينجرز الدوري برصيد 71 نقطة من 30 مباراة.



سكوت منتو لاعب تشلسي «الى اليمين» يحاول السيطرة على الكرة بينما يعارضه ديفيد كيلي لاعب ساندرلاند (رويتر)

## بطولة اسبانيا
# فوز باهت لبرشلونة وكبير لبيتيس

■ مدريد ـ اف ب: انتزع برشلونة فوزا باهتا على حساب مضيفه لوغرونيس التاسع عشر بهدف يتيم سجله النيجيري امونيكي (82) في المرحلة التاسعة والعشرين من بطولة اسبانيا لكرة القدم.

ويملك برشلونة الذي سحق لوغرونيس 8 ـ صفر في مباراة الذهاب 59 نقطة مقابل 65 لريال مدريد الذي يختتم المرحلة بلقاء صعب خارج ارضه ضد ريال سوسييداد سادس اللائحة.

في المقابل، حقق بيتيس فوزا كبيرا على مضيفه رايو فاليكانو 4 ـ صفر بقيادة مهاجمه المتألق الفونسو الذي سجل ثلاثة اهداف (35 و54 و60 من ركلة جزاء) واضاف بيير (72) الهدف الرابع.

وكان الفونسو سجل ثلاثة اهداف في المرحلة السابقة في مرمى اتلتيكو مدريد، وبات في المركز الثاني على لائحة الهدافين برصيد 21 هدفا بفارق هدف واحد خلف المتصدر البرازيلي رونالدو (برشلونة).

وتغلب راسينغ سانتاندر على سلتا فيغو بهدف ميرينو (90)، واوفييدو على هيركوليس اليكانتي بهدفين لاولي (40) وايفان ايغليسياس (45).

وفاز ايضا سرقسطة على اكستريمادورا 3 ـ 1. سجل للفائز داني (2) وموريننتيس (53 و78)، وللخاسر سيلفاني (19). واشبيلية على خيخون بهدفين سجلهما تسارتاس (49) وخوسيه ماري (86) مقابل هدف سجله رونالدو غوميز (90). وخلال المباراة التي اقيمت على ملعب سانشيز بيزخوان وحضرها 66 الف متفرج في حين بقي 10 الاف في الخارج لعدم حصولهم على تذاكر، توفي احد انصار الخاسر بنوبة قلبية.

وتعادل كومبوستيلا مع بلد الوليد 1 ـ 1. سجل للاول البلغاري بينيف (42) وللثاني فيكتور (38).

ترتيب فرق الصدارة:

1 ـ ريال مدريد 65 نقطة من 28 مباراة
2 ـ برشلونة 59 من 29
3 ـ بيتيس 59 من 29
4 ـ ديبورتيفو كورونا 56 من 29
5 ـ اتلتيكو مدريد

## خلاف بين مدرب انترناسيونالي الايطالي واللاعب ونتر
# احتدام المنافسة على البقاء بدوري الدرجة الاولى الايطالي

■ روما ـ رويتر: التهب الصراع على البقاء بدوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم اذ يتنافس كالياري وبيروجيا وبياشينزا من اجل البقاء.

وفاز كالياري في مباراته على فيشينزا 2 /1.

وتقدم كالياري بهدف احرزه المدافع جوستافو ميندير من ركلة حرة في الدقيقة الاولى من المباراة قبل ان يتعادل فيشينزا بهدف احرزه روبرتو موزتزي من ركلة حرة ايضا في الدقيقة 36.

وفي الدقيقة 49 تمكن ساندرو توفاليري من احراز هدف الفوز لكالياري لينتزع الفريق نقاط المباراة الثلاث ويتقدم على بيروجيا في قاع الدوري بفارق الاهداف الا انه ما زال يحتل المركز الرابع قبل الاخير ومهدد بالهبوط الى دوري الدرجة الثانية.

اما بياشينزا تعادل مع فيرونا دون اهداف وهي نتيجة تؤكد هبوط فيرونا الى دوري الدرجة الثانية.

ولكن بيروجيا نجح في الفوز على اوديني 2 /1.

واحرز ماركو نيجري هدف بيروجيا الاول في الدقيقة الثالثة من المباراة الا ان البرازيلي مارسيو اموروسو نجح في التعادل لاوديني في الدقيقة 21 بهدف بدا وكأنه جاء من تسلل.

وفي الدقيقة 75 طرد الحكم ماركو ماتيرازي لاعب بيروجيا الا ان بيروجيا تمكن من تحقيق الفوز بالهدف الثاني الذي احرزه الدنمركي توماس هيلفيج بعد دقيقة واحدة من طرد زميله في الفريق.

وهزم ريجيانا الذي يأتي في مؤخرة الدوري ايضا من سامبدوريا صفر /3 رغم ان الاخير لم يحقق الفوز في اخر اربع مباريات له.

واحرز فينسيتزو مونتيلا هدفين من الثلاثة في حين احرز ماركو كارباريلي الهدف الثالث.

ويتصدر يوفنتوس الدوري الايطالي برصيد 48 نقطة من 24 مباراة يليه بارما برصيد 43 نقطة ثم سامبدوريا برصيد 39 نقطة.

وفي ميلانو (ايطاليا) يخوض انترناسيونالي مباراته بدور الثمانية ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام اندرلخت اليوم الثلاثاء وسط توترات متزايدة بين روي هودسون مدرب الفريق ولاعب خط الوسط الهولندي ارون ونتر.

وكان النادي قد قال ان ونتر غاب عن مباراة فريقه امام بارما بالدوري الايطالي يوم السبت للمرض ولكن هودسون اصر على انه قرار تأديبي بعد ان انتقد تشكيل الفريق ووضعه بين اللاعبين الاحتياطيين.

وقال هودسون «لم يكن مرض بالمعدة.0 حاولت الحفاظ على خلافاتنا بيننا ولكني لم انجح».

وسيترك هودسون الفريق بنهاية الموسم لتولي تدريب بلاكبيرن روفرز الانكليزي.

### بطولة رومانيا: فوز كبير للمتصدر

وفي بوخارست حقق ناسيونال المتصدر فوزا كبيرا على براشوف 6ـ1 في المرحلة الواحدة والعشرين من بطولة رومانيا في كرة القدم، فحافظ على فارق النقطتين الذي يفصله عن منافسه المباشر ستيوا بوخارست الذي فاز ايضا على رابيد بوخارست 3ـ1.

وفاز دينامو بوخارست على بتروساني 3 ـ صفر، وبياترا نيمت على باكاو 3ـ1، وسيورتول على جامعة كرايوفا 2ـ1، وجامعة كلوج على غلوريا بيستريتا 1ـ صفر، وتيرغوفيستي على فارول 2ـ صفر، ورتولول على تيميشوارا 2ـ1.

وتعادل ارجيس وغالاتي صفر ـ صفر.

ترتيب فرق الصدارة:

# اندرلخت يقابل انترناسيونالي اليوم ببطولة كأس الاتحاد الاوروبي

■ ميلانو ـ رويتر: سيقابل انترناسيونالي الايطالي اندرلخت البلجيكي في مباراة العودة بدور الثمانية في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم الثلاثاء.

وانتهت مباراة الذهاب بالتعادل 1 /1.

وسيخوض انترناسيونالي المباراة وسط خلاف بين لاعب خط وسط الفريق ارون ونتر والمدير الفني للفريق روي هودسون.

وقال النادي ان ونتر غاب عن مباراة فريقه امام بارما بالدوري الايطالي يوم السبت الماضي للمرض ولكن هودسون اصر على انه قرار تأديبي بعد ان انتقد اللاعب تشكيل الفريق ووضعه بين اللاعبين الاحتياطيين.

واوضح هودسون انه «لم يكن مرضا بالمعدة.0 حاولت الحفاظ على خلافاتنا بيننا ولكني لم انجح».

ولكن انترناسيونالي سيخوض المباراة وهو يضع الفوز نصب عينيه بعد هزيمته بالدوري الايطالي امام بارما صفر /1 الاسبوع الماضي بشكل قضى على اماله بالتأهل لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري.

وكان انترناسيونالي قبل مباراته مع بارما يقول ان بطولة كأس الاتحاد الاوروبي تأتي في المرتبة الثانية بعد الدوري الايطالي وامكانية التأهل لبطولة اوروبا للاندية ابطال الدوري الا ان الوضع اختلف الان.

ومن ناحية اخرى اكتسب اندرلخت الثقة في نفسه بفوزه 3 /1 على سينت ترودين في الدوري البلجيكي ليحتل المركز الخامس في الدوري بفارق 11 نقطة عن بروج المتصدر للدوري.

وفي بلنسية باسبانيا يقابل بلنسية الاسباني شالكه الالماني في مباراة العودة بالبطولة ذاتها.

وبالرغم من ان شالكه فاز في مباراة الذهاب 2 / صفر الا ان بلنسية ما زال يشعر ان الفرصة سانحة امامه للصعود الى الدور قبل النهائي في البطولة بعد ان مني منافسه بالعديد من الاصابات.

وفاز بلنسية في اخر ثلاث مباريات له بالدوري الاسباني في حين هزم شالكه صفر /3 امام بايرن ميونيخ بالدوري الالماني يوم السبت.

وحذر هوب ستيفيتز مدرب شالكه لاعبيه من التهاون ولكن اولاف ثون لاعب خط وسط الفريق تعهد بان يتغلب الفريق على الاصابات ويحقق نتيجة طيبة.

وهناك 14 لاعبا فقط من لاعبي شالكه لائقون لخوض المباراة وطلب ستيفيتز من لاعبيه الامريكيين توم دولي والمهاجم ديفيد واغنر التوجه الى بلنسية فور الانتهاء من مباراة المنتخب الامريكي مع نظيره الكندي بتصفيات كأس العالم.

وضم ايضا للفريق ناشئين وهما توماس كليسنر وارنولد دبيبك رغم انهما لم يشاركا من قبل في مباريات دوري الدرجة الاولى الالماني.

وسيغيب عن الفريق المهاجم مارك ويلموتس والمدافع توماس لينكه للايقاف وهناك شكوك في امكانية اشتراك لاعب خط الوسط التشيكي رادوسلاف لاتال للاصابة في الكاحل.

اما بلنسية فسيغيب عنه اريل اورتيغا نجم الفريق.

وسيعزز الفريق عودة حارس المرمى الاساسي اندوني ثوبيزاريتا بعد انتهاء ايقافه.

وسيقابل موناكو الفرنسي على ارضه نيوكاسل يونايتد الانكليزي في مباراة العودة بالبطولة ذاتها.

وانتهت مباراة الذهاب بفوز موناكو 1 /صفر خارج ارضه ومن ثم من الارجح ان يعتمد في مباراة الغد على الدفاع مع شن هجمات مرتدة.

ولكن موناكو سيضع في حسبانه عودة الارجنتيني فاوستيو اسبريلا لصفوف نيوكاسل.

وغاب اسبريلا عن فريقه في مباراة الذهاب للايقاف. وقال باتريك بلوندو مدافع موناكو «اسبريلا سيعود الى صفوف الفريق وهو لاعب قوي وسيمثل خطرا كبيرا.0 ستلعب بهدوء».

ويتمتع موناكو بدفاع قوي اذ لم يدخل مرماه سوى هدفان فقط في اخر خمس مباريات بالدوري الفرنسي.

ويعاني نيوكاسل من غياب المهاجمين الان شيرر وليس فرديناند للاصابة.

وفي كوبنهاغن سيحاول بروندي الدنمركي ان يصبح اول فريق يصعد الى نهائي بطولة اوروبية.

وسيلعب بروندي مع تنيريفه الاسباني.

ويعتزم ايبي سكوفدال مدرب بروندي اللعب بطريقة دفاعية خاصة بعد فوزه في مباراة الذهاب 1 /صفر.

وقال سكوفدال «اعلم ان الجميع يتوقع منا ان نقدم كرة جميلة ونمطر تنيريفه بالاهداف ولكن اهم شيء هو ان نصعد الى الدور قبل النهائي».

«لا استطيع ان اقول ان بروندي هو الفريق المرشح للفوز».

تنيريفه فريق مشهور بالنتائج الطيبة التي يحققها خارج ارضه».

وسيغيب عن بروندي لاعب خط الوسط جون جينسين للايقاف لحصوله على انذارين اما تنيريفه فسيغيب عنه التشيكي بافيل هابال للاصابة ولاعب خط الوسط فيليب ميناميريس للايقاف لحصوله ايضا على انذارين.

ولكن الاسبان سيخوضون المباراة بمعنويات مرتفعة.

وقال سيزار جوميز مدافع تنيريفه «نحن افضل منهم ويجب ان نوضح ذلك من الدقيقة الاولى من المباراة».

وكان بروندي اول فريق دنمركي يصعد الى الدور قبل النهائي في بطولة اوروبية عام 1991 عندما خرج امام روما الايطالي اثر هزيمته 1 /2 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة.

## بطولة المانيا
# اكثر من 6 ملايين متفرج منذ بداية الموسم

■ بون ـ اف ب: حضر 6 ملايين و170 الفا و251 متفرجا المباريات الـ206 التي اقيمت منذ بداية بطولة المانيا الحالية لكرة القدم اي بمعدل وسطي بلغ 29 الفا و952 متفرجا للمباراة الواحدة.

واجتذب لقاءا القمة في المرحلة الثالثة والعشرين رقما قياسيا من المتفرجين حيث حضر مباراة بايرن ميونيخ الثاني وشالكه الخامس (3ـ صفر) 63 الفا، ومباراة دورتموند المتصدر وشتوتغارت الثالث (1ـ4) 53 الفا.

ويتقاسم مهاجم شتوتغارت الدولي فريدي بوبيتش، هداف الموسم الماضي برصيد 17 هدفا، مع مهاجم ميونيخ 1860 برنهارد فينكلر صدارة الهدافين ولكل منهما 16 هدفا.

ويتأخر عنهما بفارق هدفين الالماني الجنوب افريقي الاصل شون دندي لاعب كارلسروه والبرازيلي جيوفاني ايلبير لاعب شتوتغارت، وبفارق ثلاثة اهداف النمسوي اندرياس هيرتسوغ لاعب فيردر بريمن.

ولا تبدو النزعة الهجومية مسيطرة في البطولة الحالية التي تحمل الرقم 34 حيث سجل 610 اهداف اي بمعدل 2,96 هدف في المباراة الواحدة. وقد احتسبت حتى الان 56 ركلة جزاء سجل منها 43 هدفا.

وشهدت المباريات 55 حالة طرد، ونال يورغن كلينسمان مهاجم المنتخب وبايرن ميونيخ البطاقة الصفراء الخامسة منذ بداية الموسم خلال مباراة فريقه مع شالكه السبت الماضي، وهو سيغيب عن مباراة فريقه ضد كارلسروه السبت المقبل.

# فوز النجم الساحلي في الدوري التونسي

■ تونس ـ رويتر: فاز النجم الساحلي على محيط قرقنة 1 /صفر في الدوري التونسي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات فاز الترجي الرياضي التونسي على النادي الرياضي الصفاقسي 2 /صفر وكيف على الاولمبي للنقل 2 /1 والاولمبي الباجي على الشباب القيرواني 1 /صفر.

وفاز الملعب التونسي على الصوصي 4 /3 وجارجيس على النادي الافريقي 2 / صفر. ويتصدر النجم الساحلي الدوري برصيد 46 نقطة من 19 مباراة يليه الترجي الرياضي التونسي برصيد 42 نقطة ثم النادي الافريقي برصيد 32 نقطة.

## بطولة قطر
# انطلاق المرحلة الثالثة عشرة

■ الدوحة ـ اف ب: تنطلق اليوم الثلاثاء المرحلة الثالثة عشرة (الخامسة ايابا) من بطولة قطر لكرة القدم بلقاء يجمع بين التعاون التاسع الاخير (3 نقاط) والعربي الثالث (21 نقطة) على استاد الخور. ويخوض العربي المباراة بصفوف مكتملة ويسعى الى احتلال المركز الاول ولو مؤقتا للمرة الاولى هذا الموسم. مباراة الذهاب انتهت بالتعادل 2/2.

ويلتقي غدا الاربعاء الشمال السادس (14 نقطة) والاتحاد الثاني (22 نقطة) على استاد سعود بن عبد الرحمن. وكان الشمال مني بخسارتين امام قطر 6/1 وامام الوكرة صفر/1 في المرحلتين السابقتين. الذهاب 1/1. ويلعب السد الخامس (17 نقطة) مع الاهلي الثامن (4 نقاط) على استاد قاسم بن حمد. والمباراة هي الفرصة الاخيرة امام السد للمشاركة في مسابقة ولي العهد. ويعود الى صفوفه الدولي جفال راشد، اما الاهلي فيعول على هدافه لاه البوري الذي غاب عن صفوفه في الاسابيع الاخيرة للاصابة. الذهاب 1/1. وتختتم المرحلة بلقاء الوكرة الرابع (21 نقطة) وقطر السادس (12 نقطة) على استاد سعود بن عبد الرحمن. ويسعى الوكرة الى الثأر لخسارته ذهابا صفر/2.

يذكر ان الريان المتصدر لن يلعب في هذه المرحلة.

# منتخب اليابان لكرة القدم يصل الى مسقط

■ مسقط ـ اف ب: وصل منتخب اليابان لكرة القدم الى مسقط للمشاركة في الدور الاول من تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاسيوية الرابعة الى جانب منتخبات عمان ونيبال ومكاو من 23 الى 27 الحالي. وضم المنتخب الذي يقوده المدرب شو كامو 22 لاعبا شارك معظمهم في نهائيات كأس اسيا اواخر العام الماضي في الامارات العربية المتحدة. وابرز هؤلاء الحارس كاواغوتشي والمدافعون ياناغيموتو وايهارا واومورا وناووكي سوما، ولاعبو الوسط مايزونو وهوندا وياماغوتشي وتانامي. والمهاجمان ميورا وتاكاجي.

وهنا التشكيلة:

لحراسة المرمى: كاواغوتشي وشيموكاوا وكوجيما.

للدفاع: ياناغيموتو وايهارا واومورا وسوما واكيتا وناكامورا وسايتو.

للوسط: مايزونو وياماغوتشي وفوجيتا وكيتازاوا وهوندا وفوجيتا وموريشيما وتانامي وميشيري.

للهجوم: ميورا ونوكونا وتاكاجي وشوجي جو وكوروساكي.

# تعادل شباب المسيرة في الدوري المغربي

■ الرباط ـ رويتر: تعادل شباب المسيرة مع النادي المكناسي 1 /1 في الدوري المغربي لكرة القدم.

وفي بقية المباريات تعادل اغادير مع الوداد البيضاوي دون اهداف وتطوان مع سيدي قاسم دون اهداف.

وفاز الجيش الملكي على شباب المحمدية 2 /1 والنهضة السطاتية على الوداد الفاسي 1 /صفر والكوكب المراكشي على خريبكة 1 /صفر.

وفاز الرجاء البيضاوي على سبورتنغ سلا 3 /1 والدفاع الجديدي على مولودية الوجدة 1 /صفر.

ويتصدر شباب المسيرة الدوري برصيد 37 نقطة من 20 مباراة يليه الرجاء البيضاوي برصيد 35 نقطة من 18 مباراة ثم النادي المكناسي برصيد 33 نقطة من 20 مباراة.

# السعودية تهزم تايوان 2ـ صفر في تصفيات كأس العالم



■ كوالالمبور ـ رويتر: فاز المنتخب السعودي على تايوان 2 /صفر في تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى لكأس العالم لكرة القدم. سجل هدفي المباراة ابراهيم الشهراني في الدقيقة 38 وعبيد الدوسري في الدقيقة 45.

# تشانغ يحتفظ بلقب دورة انديان ويلز

■ انديان ويلز (الولايات المتحدة) ـ اف ب: احتفظ الامريكي مايكل تشانغ المصنف ثالثا ببطولة دورة انديان ويلز الامريكية لكرة المضرب بفوزه على التشيكي بوهدان اوليراخ 4ـ6 و6ـ3 و6ـ4 و6ـ3 في المباراة النهائية في مدى ساعتين و40 دقيقة.

وكان تشانغ يخوض المباراة النهائية للمرة الثالثة في ست سنوات، ويملك سجلا يتضمن 27 فوزا مقابل ست هزائم في هذه الدورة. اما اوليراخ فكان يخوض هذه الدورة للمرة الاولى وحقق مفاجأة باخراجه الامريكي بيت سامبراس في المرحلة الثانية ملحقا به اول هزيمة في 21 مباراة منذ مطلع العام الحالي.

وتمكن اوليراخ من حسم المجموعة الاولى في مصلحته لان رد فعله كان سريعا في اعادة الكرة باتجاه تشانغ. واعترف تشانغ انه احتاج الى شوطين ليعرف مواطن القوة والضعف لدى منافسه الذي كان يواجهه للمرة الاولى.

وكسر تشانغ ارسال اوليراخ في الشوط الثامن من المجموعة الثانية ليتقدم 5ـ3 ثم حسمها والارسال في حوزته. ثم نجح الامريكي في كسر ارسال التشيكي في مطلع المجموعة الثالثة وحافظ على تقدمه حتى نهايتها، ولم يجد اي صعوبة في المجموعة الرابعة ليحسم المباراة في مصلحته.

ونال تشانغ 337 الف دولار.

# دورة كوبنهاغن: يوهانسون يحرز لقبه الدولي

■ كوبنهاغن ـ اف ب: احرز السويدي توماس يوهانسون المصنف خامسا لقبه الدولي الاول كمحترف بفوزه على التشيكي مارتن دام المصنف ثانيا 6ـ4 و3ـ6 و6ـ2 في المباراة النهائية لدورة كوبنهاغن في كرة المضرب البالغة جوائزها 228 الف دولار.

وحصل يوهانسون (21 عاما و1,80 م) على 35100 دولار مقابل 19300 دولار لدام، وجوائز هذه الدورة التي انطلقت عام 1988 هي الاقل بين مثيلاتها التي تنظمها رابطة اللاعبين المحترفين.

وتقدم يوهانسون في المجموعة الاولى باربعة اشواط متتالية ثم عادل دام قبل ان يكسر السويدي ارسال منافسه 5ـ4 ثم انهى المجموعة 6ـ4.

وسيطر دام منذ بداية المجموعة الثانية وكسر ارسال يوهانسون مرتين وانهاها في مصلحته 6ـ3.

وفي المجموعة الثالثة، تقدم يوهانسون 5ـ1 ثم قلص دام الفارق الى 5ـ2 قبل ان يعود الارسال الى السويدي ففاز 6ـ2.

وكان الفرنسي سيدريك بيولين احرز اللقب في الموسم الماضي.

### سامبراس يتصدر ترتيب اللاعبين

وفي مونت كارلو تصدر الامريكي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين برصيد 5684 نقطة. واحتل النمساوي توماس موستر المركز الثاني برصيد 3719 نقطة والامريكي مايكل تشانغ المركز الثالث برصيد 3601 نقاط.

وجاء الروسي يفجيني كافيلنيكوف في المركز الرابع برصيد 3207 نقاط والكرواتي غوران ايفانيسفيتش في المركز الخامس برصيد 3003 نقاط.

وجاء في المركز السادس الهولندي ريتشارد كرايتشيك برصيد 2601 نقطة في حين احتل السويدي ماغنوس جوستافسون المركز العشرين برصيد 1450 نقطة.

# الدوري الامريكي للسلة: الخسارة الثانية والعشرون لهيوستن

■ واشنطن ـ اف ب: لقي هيوستن روكتس بطل 94 و95 خسارته الثانية والعشرين الموسم الحالي عندما هزم امام مضيفه ميامي هيت 80ـ101 ضمن الدوري الامريكي في كرة السلة للمحترفين.

والفوز هو الثامن والاربعون مقابل 17 هزيمة لميامي متصدر مجموعة الاطلسي للمنطقة الشرقية، فيما حقق هيوستن ثاني المجموعة الوسطى للمنطقة الغربية 43 فوزا حتى الان.

وسجل تيم هارداوي اعلى نسبة لميامي بلغت 31 نقطة وحكيم عليوان اعلى نسبة لهيوستن (20 نقطة). وقد شهدت المباراة عودة كلايد دريكسلر بعد غياب اكثر من 5 اسابيع حيث لعب اخر مرة امام نيويورك نيكس في شباط (فبراير) الماضي. وسجل دريكسلر 21 نقطة خلال 31 دقيقة لعبها.

وخسر سياتل سوبر سونيكس متصدر مجموعة الهادي للمنطقة الغربية (45 فوزا و19 خسارة) امام ديترويت بيستونز (83ـ86)، فيما فاز لوس انجليس ليكرز ثاني المجموعة على تورونتو رابتورز 98ـ90 بعد التمديد.

وفاز نيوجيرزي نتس على نيويورك 89ـ74، وميلووكي باكس على انديانا بيسرز 102ـ98، واورلاندو ماجيك على فانكوفر (الخسارة الـ56) 100ـ89، ومينيسوتا تمبروولفز على بوسطن سلتيكس 119ـ101، وبورتلاند ترايل بليزرز على لوس انجليس كليبرز 106ـ94، ودالاس مافريكس على ساكرمنتو كينغز 89ـ88.

# بطولة امريكا الجنوبية للناشئين
# تشيلي الى نهائيات مصر

■ اسونسيون ـ اف ب: فازت تشيلي على الباراغواي بهدفين سجلهما ميلوفان ميلوسيفيتش (14) ورودولفو مدريد (79) مقابل هدف واحد سجله جيلبرتو بالاوسيوس (30) على ملعب ديفنسوريس دل شاكو في اسونسيون، فاحتلت المركز الثالث في بطولة امريكا الجنوبية لكرة القدم للناشئين تحت 17 عاما.

وبلغت تشيلي نهائيات بطولة العالم التي تنظمها مصر في ايلول (سبتمبر) المقبل.

وانحصرت المنافسة على اللقب الامريكي الجنوبي بين الارجنتين والبرازيل.

وفازت البرازيل على الارجنتين 2ـ1 على ملعب ديفنسوريس دل شاكو في اسونسيون فاحرزت بطولة امريكا الجنوبية لكرة القدم للناشئين تحت 17 عاما.

وسجل ماتوسالم (71) وجيوفاني (82) هدفي البرازيل، وداريو جيجينا (34) هدف الارجنتين.

وبلغت البرازيل والارجنتين نهائيات بطولة العالم التي تنظمها مصر في ايلول (سبتمبر) المقبل بالاضافة الى تشيلي التي احتلت المركز الثالث بفوزها على الباراغواي 2ـ1.

# بطولة الارجنتين
# ريفر بلايت يبتعد نقطتين

■ بوينس ايرس ـ اف ب: ابتعد ريفر بلايت نقطتين في صدارة بطولة الارجنتين لكرة القدم برغم تعادله مع ديبورتيفو اسبانيول 1ـ1، وذلك لخسارة منافسه المباشر سان لورنزو امام بلاتنسي 1ـ3 فتراجع الى المركز الثالث ضمن المرحلة الخامسة (دور الاياب).

وسجل مونسيرات (71) هدف ريفر بلايت، وكانوبيو (24) هدف ديبورتيفو.

وسجل دي كارلو (34 و39) ولتغويتا (90) اهداف بلاتنسي، وسيلاس (31) هدف سان لورنزو.

وقاد مارتينيز فريقه بوكا جونيورز الى فوز كبير على هوراكان دي كوريانتيس 4ـ1 بتسجيله الاهداف الاربعة (23 و55 و61 و83)، اما هدف الخاسر فسجله لوجامبيو (71 من ركلة جزاء).

وفاز جيمنازيا اسغريما على اندبيندينتي بهدفين سجلهما روميرو (16 و59) مقابل هدف للخاسر سجله اكونا (72 من ركلة جزاء)، وراسينغ كلوب على استوديانتيس دي لا بلاتا بهدف سجله فيلالونغا (2).

وفاز ايضا كولون على جيمنازيا دي خوخوي 4ـ1. سجل للفائز اكينو (32 و54) ومولو (61) وغوروستيدي (75)، وللخاسر كاسارتيللي (85).

وحققت مباراة هوراكان وفيروكاريل اويستي بسبعة اهداف وانتهت بفوز الاخير 4ـ3.

# العراق يخفض سعر نفطه 25 سنتا للبرميل

■ لندن ـ «القدس العربي»: قال تجار نفط امس الاثنين ان مؤسسة تسويق النفط العراقية لكدت لزبائنها في أوروبا خفض المعادلة السعرية لخام كركوك 25 سنتا للبرميل.

وقال التجار ان سعر خام كركوك سيصبح اقل 1,80 دولار للبرميل من سعر خام برنت في المعاملات الفورية للتحميل من مرفأ جيهان التركي بدءا من العاشر من آذار (مارس) الجاري وهو التاريخ الذي بدأت فيه فترة التسعين يوما الثانية من اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وسيتم تسعير خام كركوك لشهر نيسان (ابريل) بما يقل 1,90 دولار للبرميل عن سعر مزيج برنت بما يعكس خفضا نسبته عشرة سنتات في سعر خام العربي السعودي الخفيف المنافس للخام العراقي.

# المصدرون الفلسطينيون يأملون ان تصبح دبي جسرا لصادراتهم الى الخليج والأسواق الآسيوية

دبي ـ من حسن الجويني:

يريد فلسطينيو الاراضي الواقعة في اطار الحكم الذاتي الفلسطيني ان يجعلوا من دبي رأس جسر لتسويق منتجاتهم في منطقة الخليج واسيا، لكن امارة دبي حذرتهم من ان المنافسة التي ستتعرض لها صناعتهم الناشئة ستكون شديدة.

وأعلن صائب بامية، وهو موظف مسؤول في السلطة الوطنية الفلسطينية، بمناسبة معرض الصناعات الفلسطينية الذي افتتح الاحد في دبي ان «دبي مهمة جدا لأنها ممر أساسي لانطلاقة صادراتنا الصناعية التي تمتص السوق الاسرائيلية نسبة 65 في المئة منها حاليا. فهي حلقة الوصل بين اسيا واوروبا والمنطقة العربية».

ويقام هذا المعرض، وهو الاول للصناعة الفلسطينية الناشئة، بهدف الوصول الى سوق الخليج الكبيرة وجذب المستثمرين المحتملين.

وتشارك في المعرض 70 شركة صغيرة معظمها تاسس برساميل من الاراضي الفلسطينية.

وتعرض هذه الشركات منتجات غذائية وانسجة ورخاما ومنتجات صيدلانية وورقية ومستحضرات تجميل ومواد بناء.

وأشار المدير العام لغرفة تجارة وصناعة دبي عبد الرحمن المطيوعي الى ان دبي «قدمت تسهيلات للمصدرين الفلسطينيين لكن عليهم توقع منافسة حادة لان سوق دبي مفتوحة لكل الصادرات الدولية».

ويؤكد بامية ان «اقتصادنا ناشيء لكنه قادر على مواجهة تحدي المنافسة» مشددا على ان القطاع الاقتصادي الفلسطيني كون خبرة عبر المنافسة اليومية مع الصناعات الاسرائيلية التي تغزو السوق الفلسطينية.

واضاف «اذا نجحنا في دبي يمكننا ان نفرض أنفسنا في جميع الاسواق الدولية» معربا عن ارتياحه للتوصل الى اتفاقات مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي وبعض بلدان الاتحاد السوفييتي السابق على شراء منتجات فلسطينية.

ويقول جواد حرز الله المسؤول في وزارة الصناعة الفلسطينية ان الصادرات الفلسطينية توفر دخلا قدره 350 مليون دولار سنويا. وتراهن السلطة الفلسطينية على رفع هذه المبلغ الى مليار دولار في حدود العام 2000.

ويواجه الصناعيون في الاراضي الفلسطينية حصارات متعددة الأشكال فرضتها اسرائيل في أعقاب العمليات الانتحارية التي استهدفتها.

وقال المطيوعي ان هذه الحصارات «يمكن ان تطرح مشكلة في حال لم يتمكن المنتجون الفلسطينيون من الوفاء بعقودهم».

يذكر انه من ايار (مايو) 1994 الى ايار (مايو) 1996 أحصت السلطة الفلسطينية 275 يوم حصار.

وقدر الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الخسائر في كل يوم حصار بما يتراوح بين 6 و7 ملايين دولار.

وستقام على هامش المعرض حلقة دراسية حول الاستثمارات في الاراضي الفلسطينية الواقعة في نطاق الحكم الذاتي يعرض فيها وزير الصناعة والتجارة الفلسطيني ماهر المصري ومستشاروه للمستثمرين المحليين وللجالية الفلسطينية في الامارات المقدر عددها بثمانين الف شخص فرص الاستثمار واطلاق المشاريع في الاراضي الفلسطينية.

وتسعى دبي الى ان تكون المركز التجاري للشرق الاوسط. وهي تعتبر المركز الرئيسي لاعادة التصدير الى السعودية وايران والكويت والهند وباكستان وهونغ كونغ وسنغافورة.

# قطر تخطط لوصول انتاجها من الغاز الى 12 مليون طن سنويا بحلول عام ألفين

■ الدوحة ـ رويتر: قال وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية امس الاثنين بأن بلاده تستهدف تصدير 12 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا بحلول عام 2000.

وأضاف ان قطر تستهدف أيضا الوصول بانتاجها الى 30 مليون طن استنادا الى احتياطيات الغاز الضخمة في حقل الشمال، أكبر حقل بحري منفرد للغاز الطبيعي في العالم، والى وجود مدينة صناعية جديدة وميناء لتصدير الغاز الطبيعي المسال في رأس لفان.

وقال العطية في مقابلة أجرتها رويتر على هامش مؤتمر للغاز في الدوحة «يمكننا بلوغ 30 مليون طن في المستقبل. الاحتياطيات تساعد على ذلك والميناء موجود».

في طريقها لان تصبح مصدرا رئيسيا للغاز بدعم من مشروعي قطر للغاز ورأس غاز المتوقع تشغيلهما بالكامل بحلول نهاية هذا العقد.

وتجري مفاوضات مع شركة انرون الامريكية لاقامة مصنع ثالث للغاز الطبيعي المسال في قطر بتكلفة قدرها خمسة مليارات دولار.

وبدأت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي صادرات الغاز الطبيعي المسال من قطر للغاز وهي مشروع مشترك بين المؤسسة القطرية العامة للبترول وشركات أمريكية وفرنسية ويابانية.

وقال العطية في كلمة القاها بالمؤتمر ان العمل جار لاقامة مشروع انتاجي ثالث لزيادة طاقة المصنع من أربعة ملايين طن الى ستة ملايين طن سنويا لتزويد سبع شركات للكهرباء والغاز في اليابان اعتبارا من أيلول (سبتمبر) 1998.

وأضاف ان انتاج قطر للغاز سيصل الى ستة ملايين طن بحلول سنة 2000 في حين سينتج مشروع رأس غاز المشترك بين المؤسسة القطرية العامة للبترول وموبيل الامريكية وشركة يابانية وأخرى كورية جنوبية ما يصل الى ستة ملايين طن أيضا في سنة 2000.

وقال العطية ان تنفيذ المرحلة الاولى من مشروع رأس لفان للغاز الطبيعي بدأ من أجل تزويد المؤسسة الكورية للغاز بالغاز الطبيعي اعتبارا من منتصف عام 1999.

وأضاف لرويتر قائلا انه يتعين على انرون ضمان اتفاق نهائي مع مشترين محتملين ربما في الهند قبل أن توقع قطر على تنفيذ مشروع ثالث.

ووقعت انرون خطاب نوايا مع قطر عام 1995 لانتاج خمسة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال اعتبارا من 2001 ووضعت لنفسها جدولا زمنيا لتوقيع مشروع مشترك مع المؤسسة القطرية العامة للبترول بحلول نهاية آذار (مارس).

لكن بدء المشروع اعترضته منافسات تجارية وعوامل سياسية في اسرائيل وبومباي عاصمة ولاية ماهارشترا بغرب الهند حيث يقع مشروع للطاقة تقيمه انرون.

وقال العطية ان المحادثات مستمرة أيضا بين شركة تشوبو اليابانية للطاقة الكهربية بشأن السعر النهائي لكمية قدرها أربعة ملايين طن سنويا تنتجها قطر للغاز.

# ارتفاع فائض اليابان التجاري يزيد فرص احتكاكها مع امريكا

طوكيو ـ من جورج نيشياما:

سجل الفائض التجاري الياباني الشهر الماضي أول زيادة منذ عامين بعد أن أحدث ضعف الين تغيرا في الميزان التجاري يتوقع الاقتصاديون أن يؤدي الى الاحتكاك مع شركاء اليابان التجاريين.

وأظهرت بيانات رسمية أعلنت امس الاثنين زيادة الفائض التجاري بنسبة 6,5 في المئة في شباط (فبراير) الى 686,72 مليار ين (5,53 مليار دولار) في أول زيادة منذ تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994.

أما الفائض مع الولايات المتحدة التي أعربت في الاونة الاخيرة عن قلقها من احتمال زيادته فقد ارتفع بنسبة 12,3 في المئة الى 407,35 مليار ين (3,28 مليار دولار).

وقال اقتصاديون ان البيانات تشير الى تغير في حركة الفائض وانه يسير الان في اتجاه الصعود، وربطوا بين ذلك الاتجاه وبين هبوط الين الذي أدى الى زيادة الصادرات اليابانية والحد من الواردات.

وقال جيسون جيمس المحلل بمؤسسة اتش.اس.بي.سي جيمس كيبل «أعتقد أن البيانات تشير بالتأكيد الى بدء تغير الاتجاه. وسنشهد من الان فصاعدا تزايدا مطردا في الفائض الياباني». ويبلغ متوسط سعر صرف الدولار 121,18 ين في شباط (فبراير) وفقا لحسابات وزارة المالية مقارنة مع 106,38 ين قبل عام وهو هبوط يمثل ما يقرب من 14 في المئة.

وزاد ضعف الين من قدرة المنتجات اليابانية على المنافسة في الخارج في حين رفع قيمة الواردات الى اليابان.

وقال مسؤول بوزارة المالية ان الفائض ما زال يسلك اتجاها نزوليا رغم تباطؤ خطى الهبوط واستشهد بزيادة الصادرات كأحد العوامل المتسببة في ذلك.

وزادت الصادرات بنسبة 7,6 في المئة في شباط (فبراير) عنها قبل عام في حين تراجعت الواردات بنسبة 2,7 في المئة.

وقال الاقتصاديون ان زيادة الصادرات تظهر أن النمو الاقتصادي الياباني يقوده الطلب الخارجي.

وقال ماسارو تاكاجي كبير الاقتصاديين بمعهد فوجي للابحاث ان الفائض «يترك تأثيرا ايجابيا على الاقتصاد الياباني مع حدوث نمو أكبر بكثير في الصادرات اليابانية مع ضعف الواردات نسبيا».

وقال جيمس بمؤسسة اتش.اس.بي.سي جيمس كيبل ان الفائض بدأ يسهم ايجابيا في النمو الياباني بدلا من الاسهام السلبي الذي حدث في الاعوام الثلاثة الماضية.

غير أن هذا يتعارض مع هدف الحكومة اليابانية المتمثل في السعي لتحقيق نمو يقوده الطلب المحلي كما أنه قد يجدد التوتر التجاري وبخاصة مع الولايات المتحدة.

وفي الاشهر الماضية أعربت الولايات المتحدة عن قلقها من احتمال أن يبدأ الفائض التجاري الياباني في الزيادة مرة أخرى وحثت طوكيو على ضمان اعتماد انتعاشها الاقتصادي على النمو المحلي لا الزيادة في الصادرات.

وزادت قيمة صادرات السيارات للولايات المتحدة بنسبة 15,4 في المئة في شباط (فبراير) عنها قبل عام.

وقللت الحكومة اليابانية من شأن البيانات وتداعياتها السياسية المحتملة. وقال كبير أمناء مجلس الوزراء سيروكو كاجياما وهو كبير المتحدثين باسم الحكومة في مؤتمر صحافي «لا أعتقد أن الفائض الضخم اخذ بالضرورة في التزايد بسرعة».

ولم تترك البيانات أثرا كبيرا على سوق الصرف التي كانت تتوقع زيادة الفائض. لكن متعاملين قالوا ان تغير اتجاه الفائض قد يرفع قيمة الين على المدى الاطول عند قيام المصدرين بتحويل عائدات التصدير المتزايدة الى الين. وقال ياسوهيتو كاواشيما كبير مديري الصرف بشركة توبو تراست اند بانكنغ «لا يمكننا أن نتجاهل هذا. واذا استمر (الفائض) في الزيادة فسيحد ذلك من قيمة الدولار».

وأضاف انه رغم أن السلطات الامريكية لم تبد أي علامة تشير الى استخدام سعر الصرف كأداة للتحكم في العجز التجاري فان السوق ستترقب أي اشارة من شأنها ان تدل على حدوث تحول في تلك السياسة.

(الدولار يساوي 124 ينا).

# جيات الفرنسية وماركوني البريطانية تقيمان مشروعين بالامارات باطار الأوفست

■ أبوظبي ـ رويتر: أعلنت شركة جيات الفرنسية للصناعات امس الاثنين عن انشاء شركة للرخام والغرانيت بالامارات العربية المتحدة في اطار اتفاق مبادلة (أوفست) مرتبط بصفقة دبابات أبرمت عام 1993.

وقالت جيات ان رأس المال المدفوع في الشركة الجديدة، وهي شركة الامارات لصناعة الرخام والغرانيت والاحجار، يبلغ 14,8 مليون دولار في حين تبلغ التكلفة الاجمالية للمشروع 37 مليون دولار.

وأضافت انه يجري ترتيب التمويل على المدى الطويل وقدره 22,2 مليون دولار مع الامارات وبنوك دولية. وستكون الشركة الجديدة مملوكة لجيات وشركاء من الامارات وشركة ماريل اند غرانايت اندستريز الايطالية القابضة.

وسيعالج المصنع الذي سيقام في أبوظبي مليون متر مربع من الرخام والغرانيت سنويا ومن المقرر استكمال انشائه بحلول نهاية العام الحالي.

ويقدر المسؤولون عن صفقات المبادلة أن يبلغ حجم نشاط الشركة 60 مليون دولار سنويا بعد ثلاث سنوات من بدء الانتاج.

وكانت شركة جيات قد أبرمت صفقة قيمتها 3,62 مليار دولار في عام 1993 لتزويد الامارات بدبابات. وتقول مصادر بالصناعة انها تسعى جاهدة لتنفيذ التزاماتها في اطار اتفاق المبادلة.

من جهة ثانية قالت شركة جي. اي. سي ماركوني البريطانية امس انها اتفقت على اقامة شركة لانتاج الاثاث في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك في اطار التزاماتها بموجب برنامج صفقات المبادلة (الاوفست) الاماراتي.

وقالت الشركة في بيان «في اطار برنامج الاوفست في الامارات دخلت جي. اي. سي ماركوني في اتفاقية مع شركة بريطانية مرموقة هي جيه. سي. ماكلين لاقامة مصنع مع شريك في ابوظبي لانتاج الاثاث الفاخر والتصميم الداخلي للقصور والفنادق والفيلات والمباني العامة».

وقال البيان ان 50 في المئة على الاقل من انتاج المصنع سيصدر الى اوروبا والشرق الاقصى، ولكن لم تتوفر اي تفاصيل عن الشريك المحلي او رأس المال.

وقالت الشركة ان هناك مشروعات اخرى في الطريق بموجب برنامج الاوفست منها اقامة شركة محلية تؤجر السفن لشركة اماراتية لتشغيل السفن.

وتتضمن المشروعات ايضا مشروعا مشتركا لتوفير معلومات جيولوجية وطوبوغرافية لتقييم الموارد الطبيعية من النفط والغاز والماء بالاضافة الى التخطيط الحضري ومراقبة خطوط الانابيب باستخدام البيانات من الاقمار الصناعية.

ولم يذكر البيان اسماء الشركات في المشروعات ولم يذكر تفاصيل عن رأس المال.

وقالت جي. اي. سي ماركوني في وقت سابق انها ستعلن عن ثلاثة مشروعات في الامارات خلال فترة انعقاد معرض سلاح دولي في ابوظبي.

وجي اي سي ماركوني هي شركة الصناعات العسكرية التابعة لمؤسسة جنرال اليكتريك البريطانية (جي اي سي).

# الجزائر: افتتاح أول معرض للسيارات

■ الجزائر ـ ا ف ب: أعلن التلفزيون الجزائري ان أول معرض للسيارات في الجزائر افتتح امس الاول في قصر المعارض بالعاصمة الجزائرية بمشاركة نحو عشر شركات أجنبية.

وقد افتتح المعرض الذي يستمر حتى نهاية هذا الشهر وزير الصناعة عبد السلام بوشوارب. وتعرض فيه منتجات كبار شركات السيارات بيجو ورينو الفرنسيتين ومرسيديس وفولسفاغن واوبل الالمانية ونيسان وتويوتا اليابانيتين.

وأوضح التلفزيون ان العارضين يتعهدون ببيع سياراتهم في الجزائر بالدينار الجزائري.

وبعض هذه الشركات مثل بيجو وتويوتا تعمل في الجزائر وتبيع سيارات بالعملة الجزائرية.

# بنوك المغرب تخفض بعض أسعار الفائدة

■ الرباط ـ رويتر: قال مصدر مصرفي امس الاثنين ان البنوك التجارية في المغرب ستخفض أسعار الفائدة الى تسعة في المئة من 11 في المئة على القروض الاستثمارية للشركات الصغيرة والمتوسطة.

وقالت رابطة البنوك الاحد ان القرار اتخذ في أواخر الاسبوع الماضي وسيسري بأثر رجعي على القروض المقدمة في الفترة من اول اذار (مارس) الى 31 كانون الاول (ديسمبر).

وقالت الرابطة ان هذه الخطوة تهدف الى الاسهام بصورة ملموسة في الانطلاقة الاقتصادية الجديدة للمغرب.

وقد حث الملك الحسن الثاني في خطاب العرش في الثالث من آذار (مارس) البنوك على خفض الفائدة على القروض وخاصة المقدمة الى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

# محادثات سورية ايطالية لتعزيز التجارة واقامة مشاريع مشتركة بمجالات المواصلات والصناعة

■ دمشق ـ ا ف ب: عقدت امس الاثنين في دمشق محادثات اقتصادية سورية ايطالية باليوم الثاني من الزيارة التي يقوم بها رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي الى سورية.

ويرافق برودي وفد من 30 خبيرا ومستشارا ورجل أعمال في زيارة تستهدف، كما أفاد مصدر دبلوماسي ايطالي «تمتين العلاقات وتعزيزها بين البلدين».

وقد عقد الوفد الايطالي صباح الاثنين جولة من المباحثات مع رئيس الوزراء السوري محمود الزعبي الذي أكد ان سورية «تعتبر ايطاليا شريكا تجاريا جيدا» مشيرا الى رغبة حكومته في توسيع التعاون بين البلدين ليشمل «جميع المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية».

وأكد برودي من جهته ان ايطاليا «كانت دائما الى جانب الذين يريدون السلام» معتبرا ان وجودها في حوض المتوسط «يسمح لها بالمشاركة في انجاز عملية السلام في الشرق الاوسط».

وقال ان ايطاليا هي «الشريك الاقتصادي الاول لسورية» وأبدى «رغبة» بلاده بتطوير علاقات التعاون بين سورية وايطاليا والبحث عن مجالات جديدة مؤكدا ان هذه العلاقات «يجب الا تقتصر على المجال الاقتصادي والسياسي» داعيا الى «تنسيق هذا التعاون ضمن بروتوكولات موقعة بين البلدين».

وأفاد مصدر دبلوماسي ايطالي ان ايطاليا استوردت من سورية عام 1995 بما قيمته 588 مليون دولار ولا سيما النفط والجلود والقطن، بينما استوردت سورية في العام نفسه ما قيمته 451,4 مليون دولار من الآلات التي تستخدم في الصناعات الخفيفة.

وشارك في المحادثات عن الجانب السوري نائبا رئيس الوزراء لشؤون الخدمات وللشؤون الاقتصادية بالاضافة الى وزراء الداخلية والاعلام والاقتصاد والتجارة الخارجية والمالية والتخطيط.

وافادت وكالة الانباء السورية (سانا) ان وزير النقل مفيد عبد الكريم بحث مع الوفد الايطالي اقامة مشاريع مشتركة في مجالات بناء المرافئ والروافع وصناعة القاطرات واصلاح العربات وبناء الجسور.

وأوضحت الوكالة انه تم الاتفاق على ان تقوم مجموعة الشركات الايطالية بارسال وفد فني يضم كافة الاختصاصات لاجراء مباحثات حول التعاون المشترك، كما اتفق على اقامة مشاريع مشتركة وتوسيع حجم التبادل التجاري وفق مبدأ المقايضة.

والتقت مجموعة من رجال الاعمال الايطاليين وزير الصناعة السوري احمد نظام الدين وعبر الايطاليون عن رغبتهم في اقامة بعض الصناعات في سورية في المجالات النسيجية والغذائية والبتروكيميائية والاسمنت والجرارات والدباغة والاحذية.

# الفاو تحذر من خطر استنفاد الثروة السمكية بسبب الافراط بالصيد

■ لندن ـ «القدس العربي»: نددت منظمة الاغذية والزراعة الدولية (فاو) امس الاثنين في روما بـ«الاستثمار المفرط للثروات» في مجال الصيد البحري، ولاحظت ان الانتاج العالمي للاسماك سجل مستوى قياسيا لا سابق له في العام 1995.

وجاء في تقرير عن «الوضع العالمي للصيد البحري وتربية الحيوانات والنباتات المائية في العام الماضي» قدم امس في مقر المنظمة في روما، ان «الثروات (من الاسماك) بلغت حدها الاقصى من الاستغلال المستديم»، مما يستوجب اتخاذ تدابير تسمح باستغلال أفضل للثروات.

وقال التقرير ان الانتاج الاجمالي للاسماك سجل رقما قياسيا خلال العام 1995 بلغ 112,3 مليون طن، مقابل 109,6 مليون طن في العام 1994. وتشير المعطيات الاولية في هذا المجال الى استبعاد أي تغيير ملحوظ عن العام السابق.

وللمحافظة على الثروات يدعو التقرير الذي قدمه المسؤول عن دائرة الصيد البحري في الفاو، موريتاكا هاياشي، الى «الحد من نشاط الصيد البحري وتحسين المردودية» وذلك «ممكن تحقيقه عبر رفع عمر الغنيمة الاولى بشكل ملحوظ ومنع استثمار البلاعيط (فروخ السمك المستخدمة في تربية الاسماك) وزيادة حجم ثقوب الشباك وكذلك عبر اقفال مناطق الصيد التي تحتوي على كميات كبيرة من الاسماك الصغيرة بصورة مؤقتة أو دائمة».

وفي العام 1995 بلغ الانتاج من صيد الاسماك 90,7 مليون طن منها 70 % قامت بها عشر دول فقط.

وأضاف التقرير ان «الدول المتقدمة سجلت نحو 85 % من قيمة الواردات الاجمالية من الاسماك في العام 1995 وتبقى اليابان المستورد الاول في العالم من منتجات الصيد البحري مع 30 % من القيمة الاجمالية».

# توقع ارتفاع انتاج البتروكيماويات بالدول العربية 3,6 مليون طن سنويا

■ الكويت ـ رويتر: قال خبير بمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول (أوابك) امس الاثنين ان اجمالي انتاج الدول العربية من البتروكيماويات قد يزيد 3,6 مليون طن سنويا من خلال 46 مشروعا يجري دراستها أو اقامتها.

وقال الخبير الطيب ونده في مؤتمر بالكويت «على الرغم من الخطوات الكبيرة التي خطتها الصناعة البتروكيماوية في الاقطار العربية خلال العشرين سنة الماضية الا انها لا زالت دون المستوى المطلوب» في دول تسيطر على نحو 65 في المئة من اجمالي الاحتياطي العالمي من النفط وحوالي 12 في المئة من اجمالي الاحتياطي العالمي من الغاز الطبيعي.

وقدر اجمالي الانتاج العربي من البتروكيماويات بنحو 16 مليون طن سنويا من 152 مشروعا معظمها في دول الخليج.

وكان ونده يلقي كلمة في مؤتمر عن النفط والغاز استضافته منظمة أوابك التي تضم 11 دولة في مقرها بالكويت.

وأظهرت الارقام التي عرضها أن الاولفينات والمواد العطرية الاساسية تمثل 31,3 في المئة من اجمالي الانتاج العربي من البتروكيماويات، في حين تمثل البتروكيماويات الوسيطة 26,5 في المئة والمنتجات النهائية 21,6 في المئة والميثانول 20,6 في المئة.

ويمثل انتاج المملكة العربية السعودية 74,2 في المئة من اجمالي الانتاج العربي من الاثيلين والذي يبلغ 3,3 مليون طن سنويا.

وبالمملكة ثلاثة مصانع لانتاج الاثيلين في حين يوجد مصنع واحد في كل من ليبيا وقطر والعراق والجزائر.

وأشار البحث الذي عرضه ونده الى أن مصنعا للاثيلين بالكويت سيبدأ الانتاج في وقت لاحق من العام الحالي بطاقة 650 ألف طن سنويا في حين تدرس مصر مشروعا لانتاج 150 ألف طن.

وتتصدر السعودية ايضا قائمة منتجي الايثانول العرب اذ يمثل انتاجها 62,6 في المئة من اجمالي الانتاج البالغ ثلاثة ملايين طن سنويا. ويمثل انتاج ليبيا 21 في المئة تليها البحرين بنصيب قدره 12,6 في المئة.

ومن المقرر أن تبدأ قطر هذا العام في مشروع يستهدف انتاج 550 ألف طن من الميثانول سنويا.

وتوفر السعودية نحو 68 في المئة من اجمالي الانتاج العربي من اللدائن والبالغ 2,2 مليون طن سنويا. وقد انفقت المملكة مبالغ طائلة في العشرين عاما الماضية على تطوير صناعة البتروكيماويات منها 14 مليار دولار على نظام لتجميع الغاز.

# تراجع نمو الاقتصاد الاسرائيلي الى 4,4 في المئة

■ القدس ـ رويتر: قالت المكتب المركزي للاحصاءات امس الاثنين ان الناتج المحلي الاجمالي في اسرائيل نما بنسبة حقيقية 4,4 في المئة العام الماضي، لكن نمو الصادرات كان ابطأ من المتوقع وارتفع الاستهلاك العام بمعدل أسرع.

واكد احدث تقرير ارقاما مبدئية اذاعها المكتب بنهاية كانون الاول (ديسمبر) وتذهب الى تقدير ان الناتج المحلي الاجمالي سينمو بنسبة 4,4 في المئة. وقال المكتب ان الاحصاءات الجديدة تقوم على أرقام احدث لكنها مع ذلك تقديرات.

وقال المكتب امس ان صادرات السلع والخدمات نمت 4,6 في المئة العام الماضي وان الاستهلاك العام زاد ستة في المئة. واضاف المكتب «هذا التباطؤ (في نمو الصادرات) تركز في النصف الاول للعام الذي ارتفعت خلاله الصادرات واحدا في المئة وفي النصف الثاني زاد نمو الصادرات الى معدل سنوي قدره سبعة في المئة».

وتظهر أحدث تقديرات الناتج المحلي الاجمالي ان اقتصاد اسرائيل نما بخطى ابطأ كثيرا مما كان عليه الحال في خمسة من الأعوام الستة الماضية حينما سار النمو في نطاق بين ستة وسبعة في المئة.

# الامارات توقع عقدا بقيمة 500 مليون دولار لشراء محركات نفاثة من انتاج رولز رويس

■ دبي ـ اف ب: اعلنت السلطات الاماراتية ان شركة طيران الامارات في دبي وقعت امس الاثنين عقدا بمبلغ 500 مليون دولار مع شركة رولز رويس البريطانية لشراء 37 محركا تزود بها طائراتها الجديدة من طراز ايرباص.

وجاء في بيان رسمي ان العقد وقعه رئيس شركة طيران الامارات الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم ورئيس شركة رولز رويس رالف روبنز.

وهذه المحركات وهي من طراز ترنت ـ 700 ستزود بها الطائرات ايرباص 200/330 الـ16 التي كانت الامارات قد طلبتها من الكونسرسيوم الاوروبي ايرباص العام الماضي بمبلغ مليار دولار. ومن المقرر ان تصبح الطائرات الجديدة جاهزة للعمل اعتبارا من عام 1999. وبذلك يصبح طيران الامارات اول شركة في العالم تزود طائراتها بمحركات رولز رويس فقط استنادا للبيان. وقد استثمرت شركة طيران الامارات بهذا الطلب اكثر من مليار دولار في الشركة البريطانية.

وكانت شركة جنرال الكتريك الاميركية تنافس رولز رويس على بيع هذه المحركات الى ان وقع اختيار الامارات على الشركة البريطانية في كانون الثاني (يناير) الماضي وقد اشترت الشركة مؤخرا محركات رولز رويس من طراز ترنت ـ 800 لتزود بها طائراتها للشحن من طراز بوينغ 777 ـ 200.

ويتكون اسطول الامارات الذي يخدم 41 خطا جويا من عشر طائرات ايرباص من طراز 300/310 وست من طراز اي ـ 300/1600 وثلاث بوينغ 777. ومن المقرر ان تحصل الامارات على اربع طائرات جديدة بوينغ 777 اعتبارا من نيسان (ابريل) المقبل.

# تركيا تلغي رسوما على مبيعات النفط

■ انقرة ـ رويتر: قالت الجريدة الرسمية التركية ان تركيا الغت رسما نسبته 15 في المئة على مبيعات التجزئة من منتجات النفط لمدة شهر واحد اعتبارا من 15 اذار (مارس) الحالي على سبيل التجربة.

وقالت الجريدة أن الخطوة تهدف الى معرفة ما اذا كانت المصافي ستستفيد من هذا الالغاء. وأضافت ان الالغاء سيشمل جميع نوعيات البنزين وزيت الوقود والديزل والسولار وزيت التدفئة وغاز البترول المسال.

وقال مسؤولون بقطاع النفط والتكرير ان الغاء الرسوم نهائيا يمثل خطوة رئيسية لتنفيذ خطة تعرف باسم آلية التسعير قالوا انها ضرورية لتخصيص شركة توبراش لتكرير النفط والمملوكة للدولة.

واضافوا ان آلية التسعير ستمهد أيضا السبيل لاعادة تشغيل شركة اتاش وهي شركة التكرير الخاصة الوحيدة في تركيا. واتاش مملوكة لرويال داتش شل ولشركة مشتركة بين موبيل وبريتيش بتروليوم.

# المغرب يدشن ثاني أكبر سد بافريقيا

■ الرباط ـ ا ف ب: أعلن مصدر مأذون له امس الاثنين في الرباط ان سد الوحدة الذي يعتبر أكبر سد في المغرب والذي يتسع لأربعة مليارات متر مكعب سيتم تشغيله الخميس المقبل في منطقة فاس (200 كلم الى شرق الرباط).

وسيترأس حفل التدشين العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في حضور الرئيس الايطالي لوسكار لويجي سكالفارو الذي يبدأ اليوم الثلاثاء زيارة رسمية الى المغرب تستغرق ثلاثة ايام تلبية لدعوة العاهل المغربي.

ويعتبر سد الوحدة الثاني في افريقيا بعد سد أسوان في مصر. وقد بلغت تكاليف بنائه الذي استمر ست سنوات نحو مليار دولار.

وقد قدمت ايطاليا واسبانيا نصف هذا المبلغ بشكل قروض فيما ساهم في تمويل المبلغ المتبقي كل من الاتحاد الاوروبي والصندوق العربي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية (فاديس) وفرنسا وبلجيكا.

ويشكل سد الوحدة 40 % من اجمالي المياه التي تختزنها السدود المغربية وسيروي مئة الف هكتار من سهل الغرب الزراعي كما سيمد قريبا مدينتي الدار البيضاء والرباط بمياه الشرب وسيتلقى شبكة من الأنابيب الى هاتين المدينتين ستمنحهما مليون متر مكعب من المياه سنويا.

ويجهز للسد ايضا بمحطة مائية لتوليد الكهرباء تبلغ طاقتها الانتاجية 390 مليون كيلواط.

جانب من «معرض الوظائف» السنوي في شنغهاي امس حيث يلتقي الباحثون عن عمل بممثلي الشركات الصينية والاجنبية الراغبة في العثور على موظفين ذوي كفاءات

# وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي يبحثون معايير الوحدة النقدية

■ بروكسل ـ د ب ا: بدأ وزراء مالية دول الاتحاد الأوروبي الخمس عشرة مشاورات في بروكسل أمس الاثنين تتركز أساسا حول مقدرة المانيا وفرنسا وهما من الاعضاء الرئيسيين في الاتحاد على الوفاء بالمعايير التي حددتها معاهدة ماستريخت للاتحاد النقدي الأوروبي.

ويأتي اجتماع وزراء مالية الاتحاد الأوروبي قبل عام تقريبا من اتخاذهم قرارات بشأن الدول التي ستبدأ العملة الموحدة (اليورو) وذلك استنادا للاداء الاقتصادي للدول الأعضاء في عام 1997.

ولكد وزير الخارجية الألمانية ثيو فايغل في بداية الاجتماع تصميم بون على الوفاء بالمعايير. وقال في اشارة الى الشروط الرئيسية المنصوص عليها في معاهدة ماستريخت «ان الرغبة في التقارب ستحدد الجدول الزمني وسوف نلتزم بالمعايير بصرامة».

وقدم فايغل تقديرات بون لادائها الاقتصادي في عام 1997 مشيرا الى ان العجز في الميزانية الالمانية سيشكل 2,9 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي وهو ما يقع داخل الحدود الواردة في معاهدة ماستريخت والتي تنص على ألا يتجاوز العجز ثلاثة في المئة. الا ان بون تتوقع ان يمثل اجمالي الدين العام نسبة 16,5 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي السنوي بنهاية العام أي بزيادة طفيفة عن حد الستين في المئة المقرر للاتحاد النقدي.

وقال فايغل بان هذا الوضع الأخير حالة استثنائية مشيرا الى انه اذا تم اسقاط تكاليف وكالة التروييهاند المشرفة على الخصخصة في شرق المانيا وديون شبكة السكك الحديدية الوطنية وصافي المدفوعات المخصصة لميزانية الاتحاد الأوروبي من الحساب فانه سيكون بوسع المانيا الوفاء بقواعد ماستريخت الخاصة بحجم الدين العام بسهولة.

# مصر صدرت 63 ألف طن قطنا

■ القاهرة ـ رويتر: قالت رابطة الاسكندرية لمصدري القطن امس الاثنين ان التزامات التصدير المصرية الجديدة بلغت 33 طنا من القطن في الاسبوع السادس والعشرين من موسم التسويق.

وبذلك يبلغ حجم القطن المتفق على تصديره هذا الموسم وحتى الاسبوع السادس والعشرين الذي انتهى يوم السبت الماضي 62741 طنا.

# مصر تريد شراء 45 ألف طن زيوت

■ القاهرة ـ رويتر: قالت الشركة المصرية القابضة للصناعات الغذائية امس الاثنين انها تسعى لشراء 45 ألف طن من الزيوت النباتية للتسليم في ايار (مايو) المقبل.

وقال محرم غانم رئيس قطاع المبيعات بالشركة لرويتر ان اخر موعد لتقديم العروض هو ظهر يوم الثاني من نيسان (ابريل) المقبل.

والكميات المطلوبة ما بين 20 الف و25 ألف طن من زيت عباد (دوار) الشمس نصف المكرر أو زيت بذرة القطن للتسليم في النصف الاول من ايار (مايو).

وتريد مصر أيضا شراء عشرة الاف طن قابلة للزيادة أو النقصان بنسبة خمسة في المئة من زيت النخيل الماليزي أو الاندونيسي للتسليم في ايار (مايو)، وكذلك ما بين خمسة الاف وعشرة الاف طن من زيت الصويا منزوع الصموغ للتسليم في النصف الاول من ايار (مايو).

# اليماني يشكك بدقة تقديرات الحكومة السعودية لاسعار النفط ويتوقع بقاءها ضعيفة لغاية نهاية القرن بسبب الافراط في الانتاج

الدوحة ـ من ستيفن سويندلز:

حذر وزير البترول السعودي الاسبق الشيخ احمد زكي يماني امس الاثنين من ان اسعار النفط ستظل ضعيفة حتى نهاية العقد بسبب ارتفاع مستوى الانتاج من المنتجين في اوبك وخارجها.

وقال يماني في كلمة امام مؤتمر عن الغاز في الدوحة «عندما نتطلع وراء 1997 حتى نهاية القرن نجد احتمالا قويا لان تظل الاسعار ضعيفة رغم النمو القوي في الطلب على النفط».

واضاف يماني «السبب الرئيسي في ذلك هو حجم امدادات النفط الاضافية المرجح ان تتدفق من المنتجين في اوبك وخارجها على حد سواء».

وخص يماني باللوم منتجي اوبك الذين يتجاوزون حصص الانتاج المحددة لهم، وقال «بعض الدول الاعضاء في اوبك تتصرف كما لو انها لا تنتمي للمنظمة. وهؤلاء يميلون الى انتاج اقصى ما بوسعهم انتاجه».

ووفقا لتقديرات مستقلة يبلغ الانتاج الحالي لدول اوبك اكثر من 26,5 مليون برميل وهو ما يزيد كثيرا عن السقف المتفق عليه والبالغ 25,03 مليون برميل يوميا.

وتساءل يماني الى اي مدى سيتسامح كبار المنتجين في اوبك، وهم السعودية ودولة الامارات والكويت، عن تجاوز بعض اعضاء اوبك لحصص انتاجهم. ويلتزم كبار المنتجين في اوبك بحصصهم رغم ان لديهم طاقة انتاج اضافية.

وقال يماني «الدول الثلاث.. متسامحة لان اسعار النفط مرتفعة بما يكفي. ولكن هل سيكونون مستعدين للتسامح عندما تنزل اسعار النفط الى مستوى 16 دولارا للبرميل مثلا او اقل».

وكان الشيخ اليماني قد عبر الاحد عن شكوك بشأن التفكير الحالي للرياض اذا تحركت اسعار النفط الى نطاق بين 20 و25 دولارا للبرميل.

وكان يماني يشرف على وضع السياسة النفطية لاكبر منتج ومصدر للنفط في العالم من عام 1962 الى عام 1986.

وقال يماني في مقابلة مع رويتر اثناء حفل استقبال لمندوبي مؤتمر الغاز في الدوحة «اتمنى لهم التوفيق، لكن لا ارى رأيهم بان الاسعار دخلت في نطاق بين 20 و25 دولارا للبرميل. فالاسعار عام 1997 ستكون اقل كثيرا».

وكانت مصادر نفطية سعودية قالت ان ازدياد الطلب على النفط في العالم والمبالغة في تقدير العروض النفطي من خارج اوبك سيؤديان الى ارتفاع الاسعار الى نطاق أعلى مستقر بين 20 و25 دولارا للبرميل..

يذكر ان اسعار النفط العالمية على الرغم من عودة كميات محدودة من النفط العراقي الى السوق بموجب اتفاق النفط بالغذاء مع الامم المتحدة، قد صمدت الى حد بعيد فوق مستوى 20 دولارا بفعل قوة الطلب في فصل الشتاء.

وقال يماني ان الرياض بدأت تفقد بعض حصتها في السوق وقارن الحال بعام 1985 حينما هوت الاسعار النفط مع قيام بعض دول اوبك ومنها السعودية بتقديم خصوم كبيرة في الاسعار.

واضاف يماني قوله «ما حدث عام 1985 يتكرر الان. انهم (السعودية) يرون المنتجين الاخرين يزيدون انتاجهم بينما حصتهم تتناقص».

وكان يماني خلال ولايته وزيرا للنفط التي استمرت 24 عاما قد نفذ سياسة استخدام الانتاج السعودي المرتفع من النفط لكبح طموحات «صقور» تسعير النفط مثل ليبيا والجزائر وخارج اوبك مثل بريطانيا.

وكانت سياسته ترمي الى حمل المنتجين من خارج اوبك على خفض انتاجهم لكن هذه السياسة اوجدت وفرة في المعروض مما هوى بالاسعار نحو 60 في المئة الى تسعة دولارات للبرميل في منتصف عام 1986 وقلص العائدات السعودية.

وقال يماني ان السعودية مازال لديها 66 في المئة من فائض الطاقة الانتاجية المتاحة في العالم وسيزيد هذا الى 75 في المئة اذا تقلصت الطاقة الانتاجية الايرانية في السنين المقبلة.

واعرب يماني ايضا عن شكه ان تخفض السعودية حصتها الانتاجية الحالية في داخل اوبك والبالغة ثمانية ملايين برميل يوميا.

وقال «لا اتوقع ان تخفض السعودية حصتها وهي ثمانية ملايين برميل يوميا. لا يبدو هذا رشيدا».

يذكر ان الشيخ اليماني يرأس حاليا مركز دراسات الطاقة العالمية في لندن.

على صعيد اخر قالت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) في عددها الاخير امس ان انتاج اوبك ارتفع بالشهر الماضي 140 الف برميل يوميا الى 26,69 مليون ب/ي.

وعزت ميس معظم الزيادة الى ارتفاع انتاج العراق 50 الف برميل يوميا والانتاج النيجيري 50 الف برميل يوميا أيضا.

واوضحت النشرة ان زيادة الانتاج العراقي كانت ضرورية للمساعدة في رفع قيمة مبيعات النفط العراقية الى مستوى مليار دولار المستهدف للتسعين يوما الاولى من برنامج النفط مقابل الغذاء الذي ابرمته بغداد مع الامم المتحدة لتعويض انخفاض مبيعات كانون الثاني (يناير) وتراجع الاسعار.

وقدرت ميس ان انتاج ايران من النفط الخام بلغ 3,702 مليون برميل يوميا في شباط (فبراير) مقارنة مع 3,705 مليون برميل يوميا في كانون الثاني (يناير). واضافت ان صادرات ايران من النفط الخام بلغت 2,502 مليون برميل يوميا في شباط (فبراير) بانخفاض ثلاثة الاف برميل عن صادرات كانون الثاني (يناير).

وقالت وكالة انباء اوبك (اوبكنا) امس ان سعر سلة من سبعة خامات تستخدمها المنظمة لمتابعة حركة الاسعار انخفض الى 18,60 دولار للبرميل في الاسبوع الماضي من 18,62 دولار في الاسبوع السابق.

## ليبيا لا تخطط لتخفيض قيمة عملتها

■ تونس ـ رويتر: ذكرت وكالة الجماهيرية (الليبية) للانباء ان البنك المركزي الليبي لا ينوي اجراء أي تخفيض في قيمة الدينار الليبي.

وقالت الوكالة «ذكر مصدر مسؤول بمصرف ليبيا المركزي ان المصرف لا ينوي اجراء أي تخفيض في قيمة الدينار الليبي». واضاف «المصدر انه لا صحة اطلاقا لما تناولته بعض وسائل الاعلام العالمية في الاونة الاخيرة بان المصرف قد يقوم باجراء هذا التخفيض».

وكان الزعيم الليبي معمر القذافي قد ذكر في وقت سابق من هذا الشهر ان الدينار الليبي أعلى من قيمته الحقيقية امام الدولار واقترح ان يشتري الليبيون المسافرون للخارج دولارات بسعر السوق السوداء.

ويبلغ سعر الصرف الرسمي للدولار 0,363 دينار. وقال القذافي ان الدولار تبلغ قيمته ثلاثة دنانير للدولار الواحد في السوق السوداء.

## 128 % نمو رأس المال السوقي للبورصة المصرية

■ القاهرة ـ رويتر: قال مصدر رسمي بالهيئة العامة لسوق المال ان رأس المال السوقي للبورصة المصرية زاد الى 64,855 مليار جنيه بنهاية شباط (فبراير) من العام الحالي من 28,367 مليار جنيه بنفس الشهر من العام الماضي بنسبة نمو 128,6 في المئة.

وتوزع رأس المال السوقي بين قطاعات النشاط الثمانية كان ابرزها قطاع الصناعات التحويلية بنصيب 37,801 مليار جنيه، يليه قطاع التمويل والتأمين والعقارات 20,9 مليار جنيه، وقطاع النقل والاتصالات والكهرباء والغاز 2,419 مليار جنيه، ثم قطاع الخدمات 1,634 مليار جنيه.

وبمقارنة رأس المال السوقي بين شهري كانون الثاني (يناير) وفبراير من العام الحالي يكون رأس المال السوقي زاد نحو 8,211 مليار جنيه بنسبة نمو 14,5 في المئة.

وجاءت الزيادة نتيجة ارتفاع الاسعار حيث ارتفع المؤشر العام للاسعار بنحو 32,17 نقطة. كما تم قيد ثماني شركات جديدة بالبورصة وزيادة رؤوس اموال ثلاث شركات. الدولار يساوي 3,97 جنيه.

## قطر تفتتح أول بورصة رسمية في ايار

■ الدوحة ـ رويتر: قال مسؤول بوزارة المالية القطرية امس الاثنين ان قطر ستفتتح في العاشر من ايار (مايو) المقبل سوق الدوحة للاوراق المالية لتصبح أول بورصة رسمية فيها.

وذكر يوسف حسين كمال وكيل وزارة المالية والاقتصاد والتجارة هذا الموعد خلال مقابلة على هامش مؤتمر عن الغاز يعقد في الدوحة.

وقالت صحيفة قطرية امس ان 17 شركة قطرية ستسجل اسهمها في بادئ الأمر في البورصة وان مجمل القيمة السوقية لرؤوس اموالها ستكون في حدود خمسة مليارات ريال قطري.

وتتداول حاليا أسهم 18 شركة من خلال وسطاء في سوق غير رسمية للاسهم في قطر. وقد وقعت قطر اتفاقا مع مؤسسة اندرسون الاستشارية للشرق الاوسط التابعة لشركة امريكية في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي للمساعدة في اقامة البورصة الرسمية. وسيقتصر التعامل في البورصة مبدئيا على مواطني قطر.

## الشركة العربية للاستثمار تؤجل البت في اقتراح لزيادة رأسمالها

■ المنامة ـ رويتر: أجل مجلس ادارة الشركة العربية للاستثمار البت في اقتراح بزيادة رأس مال الشركة الى شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال بيان للشركة ومقرها الرياض امس الاثنين ان المجلس ناقش «اقتراحا بزيادة رأس مال الشركة من 300 الى 400 مليون دولار» وقرر عرض الموضوع على الجمعية غير العادية التي ستعقد في شهر حزيران (يونيو) في الرياض.

ولم يعط البيان أي تفصيلات أخرى، ولكنه قال ان طلب الجزائر ولبنان الانضمام الى الشركة سيبحث كذلك في الاجتماع المقبل.

والدول التي تساهم حاليا في الشركة هي السعودية والكويت والسودان ومصر وقطر والامارات العربية المتحدة والبحرين وسورية والعراق والاردن وتونس والمغرب وليبيا وسلطنة عمان بالاضافة الى اليمن.

وانشئت الشركة عام 1974 بهدف الاستثمار في مشاريع في الدول العربية.

## الأردن يستدرج عروضا محلية وعالمية لادارة وتطوير منتجع ماعين السياحي

عمان ـ «القدس العربي»:

وجهت المؤسسة الاردنية للاستثمار دعوة الى اكثر من 80 شركة محلية وعالمية متخصصة لتقديم عروضها لادارة واستثمار منتج حمامات ماعين السياحية لمدة عشرين عاما على اسس تجارية شرط انفاق ما لا يقل عن 5 ملايين دولار لتحديث وتوسعة المنتجع وتحديثه وتجهيزه وفقا لاحدث الاساليب المطبقة في المنتجعات العالمية المشابهة.

وقد تم تحديد نهاية الشهر الحالي موعدا نهائيا لاستقبال عروض الشركات المنافسة. وقد تجاوبت لغاية الان 19 شركة مع هذه الدعوة ومن المتوقع ان يتم ابرام اتفاق نهائي بهذا الخصوص في شهر حزيران (يونيو) المقبل. وكانت الحكومة الاردنية قد وضعت شركة حمامات ماعين امام خيارين اما اعادة الهيكلة على اسس تجارية او تصفية الشركة وذلك بعد الخسائر الكبيرة التي منيت بها والتي بلغت 5 ملايين دينار اردني خلال العام الماضي.

وحاولت الشركة اعادة تصويب اوضاعها عن طريق ادخال شريك استراتيجي ولكنها فشلت في ذلك. وقدمت ادارة الشركة عرضا للحكومة الاردنية التي تملك جزءا من اسهم الشركة يقضي بالبحث عن مستثمرين سواء داخل الاردن او خارجه لادارة واستثمار حمامات ماعين والتي تتكون من فندق ضخم ومراكز للعلاج الطبيعي بواسطة المياه المعدنية الحارة والتي يكثر وجودها في منطقة الحمامات.

## أي. بي. ام للكمبيوتر توزع على عامليها 1,2 مليار دولار

■ نيويورك ـ رويتر: قال متحدث باسم شركة انترناشونال بيزنيس ماشينز كورب (اي. بي. ام) اكبر شركة لصناعة اجهزة الكمبيوتر في العالم ان الشركة توزع 1,2 مليار دولار في صورة مكافآت نقدية على العاملين لديها وعددهم 241 الف موظف في شتى انحاء العالم وذلك بفضل تحسن الأداء المالي للشركة.

وهذه هي أكبر مكافآت توزعها الشركة على الاطلاق.

وقال المتحدث «الفكرة أساسا هي تقدير الموظفين لعملهم الدؤوب. وهي متصلة بكيفية أداء العاملين وأداء وحدة العمل وأداء الشركة ككل». وأضاف ان الشركة أخذت في الاعتبار ايضا رضاء العملاء.

وحققت اي. بي. ام ايرادات قياسية قدرها 75,9 مليار دولار العام الماضي وبلغت أرباحها 5,9 مليار دولار او ما يوازي 11,06 دولار للسهم بعد اقتطاع مصاريف استثنائية.

وقال المتحدث ان المكافآت توازي 20 في المئة من ارباح اي. بي. ام لعام 1996 وحوالي عشرة في المئة من دخل العامل المتوسط في الولايات المتحدة ارتفاعا من ثمانية في المئة من المرتب الأساسي قبل عام.

ويبلغ متوسط المكافآت 4979 دولارا لكل واحد من موظفي الشركة على مستوى العالم.

وتوزع اي. بي. ام مكافآت سنوية على موظفيها منذ عام 1992.

## ميناء ريسوت العماني يشتري روافع بقيمة 45 مليون دولار

■ مسقط ـ رويتر: قال بيان لشركة صلالة لخدمات الموانئ العمانية ان الشركة والحكومة العمانية وقعتا امس الاثنين عقدين باجمالي 45 مليون دولار لشراء 18 رافعة لميناء ريسوت من اليابان والصين.

وقال البيان ان الاتفاق الاول مع شركة ايشيكاوجيما هاريما للصناعات الثقيلة ويقضي بشراء ست روافع. وتم توقيع اتفاق ثان مع شركة صينية اشير اليها فقط باسم زد. بي. ام. سي لشراء 12 رافعة من طراز آخر.

ولم يذكر البيان تفاصيل قيمة كل من العقدين، ولكنه قال ان المعدات المتعاقد عليها ستصل الى الموقع بحلول تموز (يوليو) 1998. وأضاف ان هناك خططا لشراء معدات اضافية بما يصل الى 70 مليونا حسب متطلبات العمل.

والمساهمون المؤسسون في شركة صلالة هم الحكومة العمانية وشركة سي ـ لاند سيرفيسز وشركات محلية وصناديق معاشات. وقالت الشركة امس في بيان ان شركة مايرسك لاين الدنماركية تملكت حصة فيها تبلغ 15 في المئة.

وقال البيان ان هذه الخطوة تعني ان مايرسك ستشحن حجما كبيرا من البضائع الى ميناء ريسوت. ومايرسك لاين مملوكة لمجموعة ايه. بي. مويلر الدنمركية للشحن. وستشغل مايرسك شبكة حاويات عالمية بالتحالف مع شركة سي ـ لاند.

يذكر ان ميناء ريسوت سيستقبل اعتبارا من منتصف عام 1988 رحلات من شبكة العمل المشتركة بين شركتي النقل البحري.

وقالت عمان في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي انها تستثمر 140 مليون دولار في المشروع وان 20 في المئة من اسهم الشركة ستطرح للاكتتاب العام.

وتأمل عمان ان يصبح ميناء ريسوت بوابة لخدمة الحاويات في الخليج وشرق افريقيا والهند.

## البنك الافريقي للتنمية يخصص 2,2 مليار دولار للقروض خلال عامين

■ باريس ـ ا ف ب: أعلن رئيس البنك الافريقي للتنمية عمر كباج في مقابلة نشرتها امس الاثنين صحيفة (ليزيكو) الاقتصادية الفرنسية ان البنك سيخصص 2,5 مليار دولار في 1997 و1998 للقروض.

ومن أصل هذا المبلغ سيتم اقراض «مليار على الاقل» الى الصندوق الافريقي للتنمية بنسب فائدة متدنية جدا ولآجال طويلة للدول الفقيرة.

وتطرق كباج الى الزيادة الخامسة لرأس مال البنك المقررة في الاول من كانون الثاني (يناير) 1999 ووجه نداء الى المساهمين غير الافارقة في البنك وقال «انه لمن المهم جدا الاستفادة من رأس مال معترف به من الاسواق المالية. ويعني لخر فان مشاركة غير الاقليميين تعطينا شروطا افضل للاقراض».

وأضاف «نريد ايضا حماية انفسنا من خطر افلاس بلد مدين. وأخيرا تتطلب سياسة تنمية تمويل القطاع الخاص التي ننتهجها تغطية اكبر على صعيد رؤوس الأموال».

## الكويتية المتحدة للصناعات تستهدف زيادة رأسمالها الى 263 مليون دولار

■ الكويت ـ رويتر: صرح مسؤول كبير بالشركة الكويتية المتحدة للصناعات امس الاثنين بأن الشركة تعتزم زيادة رأسمالها الى 80 مليون دينار (263,15 مليون دولار) من 60 مليون دينار من خلال اكتتاب خاص.

وقال مصدر بشركة مشاريع الكويت الاستثمارية التي تملك هي وشركات شقيقة 90 في المئة من الشركة المتحدة للصناعات «ستطرح اكتتابا خاصا لحساب الشركة المتحدة».

وقال عامر التميمي رئيس الشركة المتحدة ان الخطوة تهدف أيضا الى توسيع قاعدة استثمارات شركته بحيث يمكن ادراج أسهمها ببورصة الكويت.

ومن بين شروط التسجيل بالبورصة الكويتية توافر عدد من المساهمين لا يقل عن 100 مساهم.

وستوجه الدعوة لمجموعة مختارة من المستثمرين للاكتتاب في 100 مليون سهم قيمتها عشرة ملايين دينار بسعر 105 فلوس. وستكون القيمة الاسمية للسهم 100 فلس. وسيسمح لحملة أسهم شركة مشاريع الكويت شراء سهم واحد مقابل كل خمسة أسهم يملكونها في مشاريع الكويت بنفس السعر.

الدولار يساوي 0,304 دينار.

## الاسواق ستظل متوترة لغاية اتضاح اتجاه سعر الفائدة الامريكية

نيويورك ـ من أندريه جوستنتشيتش:

بدأت بورصة وول ستريت امس الاثنين اسبوعا متقلبا اخر بينما يحاول المستثمرون القلقون التكهن بما اذا كان مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) سيرفع اسعار الفائدة قصيرة الاجل هذا الشهر.

ومن المقرر ان تجتمع لجنة السوق المفتوحة الاتحادية المختصة بوضع سياسات مجلس الاحتياطي في 25 اذار (مارس). وحتى ذلك الحين سيسعى المتعاملون في السوق جاهدين للتعرف على ما يدور في عقل الان غرينسبان رئيس البنك المركزي. ومما يزيد من توتر السوق حقيقة ان يوم الجمعة المقبل سيشهد حلول اجال استحقاق العقود الاجلة وخيارات مؤشرات الاسهم وخيارات الاسهم وهو امر يصيب السوق عادة بالاضطراب منذ بدء اسبوع التعامل. وسيشهد هذا الاسبوع ايضا خروج اربعة اسهم من مؤشر داو جونز الصناعي اعتبارا من امس الاثنين لتحل محلها اربعة اسهم اخرى تتسم اجمالا بانها اكثر تقلبا.

وقال روي بلومبرغ كبير المخططين الاستراتيجيين للاستثمار في مؤسسة جوزيفثال ليون آند روس «قد نشهد اسبوعا متقلبا للغاية. ومع حلول هذه الاستحقاقات في ان واحد وهذا التفاوت الشديد في الاراء بشأن ما ينوي مجلس الاحتياطي عمله فقد نشهد بعض التقلبات العنيفة». واضاف «البعض يقولون انهم متأكدون تماما من ان مجلس الاحتياطي سيرفع اسعار الفائدة واخرون يقولون ان البيانات ليس فيها ما يبرر مثل هذا الرفع». وفي الاسبوع الماضي تجاوبت السوق بشكل يومي مع البيانات الاقتصادية.

وهبط مؤشر داو جونز يوم الخميس 16،48 نقطة او ما يوازي 2,28 في المئة الى 6878,89 نقطة اثر بيانات جاءت اقوى من المتوقع عن مبيعات التجزئة في شباط (فبراير). وفي امس التالي ارتفع المؤشر 56,57 نقطة او ما يوازي 0,82 في المئة ليقفل على 6935,46 نقطة عقب بيانات اسعار المنتجين في شباط (فبراير) والانتاج الصناعي.

واتفق المحللون بشكل عام على ان انتعاش الجمعة ليس قويا بشكل مؤثر وان مجموعة محدودة من الاوراق المالية هي التي قادته.

بيد ان بيانات هذا الاسبوع لن تكون اقل اهمية للمتعاملين. وتصدر بيانات مؤشر اسعار المستهلكين غدا الاربعاء بينما ينتظر اعلان نتائج مسح بنك فيلادلفيا المركزي بعد غد الخميس.

وقال بيل ميهان المحلل في مؤسسة برودنتشيال سيكيوريتيز «سيحاول الناس التعرف على اي علامة في هذه الارقام تنبىء بما اذا كان غرينسبان سيرفع اسعار الفائدة».

واضاف «من الواضح ان غرينسبان راغب في رفع اسعار الفائدة وانه يريد عمل ذلك. وعليه ان يوازن بين هذه الرغبة والعواقب السياسية المحتملة لرفع اسعار الفائدة بغير دليل على وجود مشكلة تضخم حقيقية».

## تراجع الدولار يدفع الى هبوط مؤشرات البورصات

لندن ـ من ليونارد سانتوريلي:

تباينت الاسهم اليوم الاثنين في مستهل أسبوع التعامل في أوروبا وسط جو من الشكوك خلقه ضعف الدولار ولم يؤثر فيه صعود بورصة وول ستريت يوم الجمعة الماضي.

وتراجع الدولار بعد أن أظهرت بيانات ارتفاع الفائض التجاري الياباني في شباط (فبراير) لاول مرة منذ أكثر من عامين. وقال اقتصاديون ان هذه الزيادة ربما تدل على تغير اتجاه الفائض وقد تثير احتكاكا مع شركاء اليابان التجاريين.

ويجيء أداء الاسهم الضعيف امس رغم صعودها في لندن وفرانكفورت وباريس عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي بعد أن خففت بيانات اقتصادية أمريكية من القلق بشأن احتمال الاعلان عن رفع مبكر لاسعار الفائدة.

وفي لندن، كبرى البورصات الاوروبية، أبدت الاسهم ضعفا بصفة خاصة مع تراجع أسهم مجموعة كبيرة من الشركات بعد تداولها بدون كوبونات، غير ان خسائرها كانت محددة.

ولم تبد السوق تأثرا كبيرا بالحديث عن احتمال الدعوة الى اجراء انتخابات في الاول من ايار (مايو) لكن المحللين توقعوا أن يتركز الاهتمام في الاسابيع المقبلة على الحملة الانتخابية الطويلة واستطلاعات الرأي. وقال متعاملون ان قرار الدعوة للانتخابات قد يزيل أحد عناصر الشك من السوق رغم تقدم حزب العمال المعارض في استطلاعات الرأي.

وقال متعامل كبير «يدور الحديث عن قضايا مثل زيادة ضرائب الشركات في ظل العمال لكن سيشيع جو من الارتياح (غوود) الدعوة للانتخابات».

وكانت بورصة باريس من أكثر الاسواق تضررا بانخفاض معنويات المستثمرين. وتراجع مؤشر البورصة حوالي 2 بالمئة.

وقال تجار ان المستثمرين قلقون من تقلبات السوق ورجحوا استمرار جو الحذر قبل اعلان بيانات أمريكية بشأن مشروعات الاسكان الجديدة اليوم الثلاثاء وعن التضخم يوم الاربعاء.

وفي أسواق الصرف تراجع الدولار وخاصة مقابل المارك وانخفض أمام الين في معاملات محدودة. كما تراجع الجنيه الاسترليني مقابل بقية العملات.

وهبط سعر أوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارين و50 سنتا الى 350,40 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن ثلاثة سنتات الى 19,77 دولار.

### مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

| | | |
|---|---|---|
| لندن | [illegible] | [illegible] |
| نيويورك | [illegible] | [illegible] |
| طوكيو | [illegible] | [illegible] |
| فرانكفورت | [illegible] | [illegible] |
| باريس | [illegible] | [illegible] |
| زيوريخ | [illegible] | [illegible] |

* في منتصف التعاملات

### أسعار الدولار والاسترليني أمس

| | | |
|---|---|---|
| دولار | - | [illegible] |
| استرليني | [illegible] | - |
| مارك الماني | [illegible] | [illegible] |
| ف. فرنسي | [illegible] | [illegible] |
| ف. سويسري | [illegible] | [illegible] |
| ين ياباني | [illegible] | [illegible] |

## تحديات الالف الثالثة (التحدي السياسي والحضاري):

# التحدي للعالم الثالث سيتجلى في الفكر السياسي وليس في احتلاله عسكريا

عبد الكريم غلاب *

مفهوم العمل السياسي والتفكير بالسياسة بدأ يتغير منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، والتحاق عشرات من الشعوب المستعمرة بالدول المستقلة، وتكوين الامم المتحدة، وظهور مئات ـ او الاف ـ المفكرين السياسيين، وامتزاج السياسة بالمفاهيم الفلسفية والاجتماعية والاقتصادية والعلمية.

وقد تطور مفهوم السياسة بالممارسة، وبالاخص بالتداخل العضوي والعميق بين السياسة في اطاريها الداخلي والخارجي وبين الاقتصاد، الذي لم يعد عملا داخليا يهم دولة من الدول او شعبا من الشعوب، ولكنه اصبح يهم العالم جميعه. واتسع مفهوم الاقتصاد ـ ويتبعه مفوم السياسة ـ باتساع افاق المعرفة. الاقتصاد لم يعد تجارة او صناعة في مظهريهما البسيط، ولكنه اصبح يخضع لمقاييس علمية، ولنظريات ومقاييس تقنية، ولذلك اصبح النمو الاقتصادي لا يتحقق بالمال فحسب، ولكنه يخضع لثورة الاليكترونيات والاتصال. وكما كان «الهاتف» و«التلغراف» في اوائل القرن مؤثرا في التنمية الاقتصادية، اصبح الحاسوب و«الانترنيت» متحكما في العملة نفسها وفي المال وفي الصناعة والتجارة والفلاحة والسياحة..

لا حدود للعلم. ومعنى ذلك انه لا حدود للتنمية الاقتصادية. ثم لا حدود لتأثير الاقتصاد في السياسة. بل ان السياسة تتخلى عن مكانتها الداخلية والخارجية كذلك للاقتصاد. فالسفارات والاتفاقات والمعاهدات لم تعد تعنى بحسن الجوار او بالسلام الا بين الشعوب والدول المتجاورة المتخلفة التي ما تزال تؤمن بالحرب كوسيلة لحل مشاكلها واسرائيل في المقدمة ـ وانما اصبحت السفارات والمعاهدات والاتفاقات تعنى بالجانب الاقتصادي، وبتعميم التنمية الاقتصادية. فهي طريق السلام، وهي وسيلة القضاء على الحرب بين الكبار فأحرى بالصغار، وهي وسيلة القضاء على البؤس بالتشغيل وازدهار الدخل الفردي والوطني.

تقوى هذا الاتجاه المتنامي بدخول دول جديدة في ميدان المنافسة القوية. دول كانت الحرب وبالا عليها فاستطاعت ـ رغم فقرها الطبيعي وقلة المواد الاولية، وعدم استنادها الى امبراطوريات سابقة، وانعزالها في قارتها ـ استطاعت رغم كل ذلك ان تدخل العائلة العالمية من الباب الواسع، باب الاقتصاد. اليابان في المقدمة. تتبعها دول جنوب شرق اسيا. هذه الدول نافست اوروبا، وتسلقت الجبل لتنافس الولايات المتحدة، حتى اصبحت متحكمة ـ او قريبة من التحكم ـ في الاقتصاد العالمي.

وجود هذه الدول بهذه القوة الاقتصادية منح السياسة مفهوما اكثر التصاقا بالاقتصاد. وليست هناك دولة من كبريات دول العالم تحادث اليابان الا كان الغزو الصناعي الياباني وقوة «الين» هما موضوع الحديث. فلا سياسة بين دولتين تتنافسان في القفزة الاقتصادية نحو الالف الثالثة.

وتقوى من جديد المفهوم الجديد للسياسة الملتصقة بالاقتصاد بعد انهيار الامبراطورية الشرقية بتفكك الاتحاد السوفييتي وانهيار الشيوعية. الصراع كان قائما منذ الحرب العالمية حتى الثمانينات بين الكتلتين. او بين الكتلة الشيوعية تتزعمها روسيا والولايات المتحدة التي تريد ان تتزعم العالم الغربي، حول مناطق النفوذ السياسي والعسكري والاقتصادي. بعد انهيار الكتلة الاولى كادت تختفي السياسة من العالم ـ الا في العقلية الامريكية التي ما تزال تعيش في القرن التاسع عشر بالمحافظة على مراكز النفوذ العسكري والسياسي ـ واصبح الاقتصاد هو المتحكم في السياسة، وخاصة بين اوروبا التي تتطور فكريا وبين بقية دول العالم.

والاقتصاد حضارة. ليس فقط بالمنظور التنظيري ولا بمنظور ما يوفره من مال وعمل وعلم ورفاهة عيش فحسب، ولكن كذلك من منظوره للحياة القائمة على التنمية، وعلى خلق مناخ انساني يتمتع بكرامة الانسان، بكل مفهوم الكرامة، وفي مقدمة مفاهيمها التخلص من الجهل والمرض والفقر، مع تطور مفاهيم هذه السلبيات الثلاث. فالجهل لم يعد يعني الامية فحسب، بل الأمية العلمية والفكرية والعلمية كذلك. والمرض لم يعد يعني الامراض القاتلة، ولكنه اصبح يعني كذلك الامراض التي تنقص من قدرة الانسان على الانتاج والتفكير. والفقر لم يعد يعني كفاف العيش ولكنه يعني كذلك عدم القدرة على رفاهية الحياة على حد سواء مع الطبقة الغنية او قريب منها. فهذا تفكير حضاري منبعث من تطور المفهوم الاقتصادي.

وهو تفكير يتجاوز المفهوم القديم للحضارة بمعنى الانتقال من طور البداوة او توسع العمران، او تغير اساليب الحياة بالانتقال بالقطار بدلا من الدابة او بناء طرق المدينة بدلا من للممرات الترابية المحجرة او العيش في العمارة او «الفيلا» بدلا من الكوخ او المنزل المعتم الذي لا يدخله هواء ولا شمس.

مفهوم الحضارة تغير الى بناء مجتمع مدني متحرك قادر على التفكير العلمي المنتظم، عامل في سبيل الحياة الافضل، متخلص من سلبيات الوطنية الضيقة والتفكير في الحرب كحل وحيد للمشاكل، حتى الوهمي منها، وفي العداوة بين الجيران اخلاصا لعهد الدوقيات والامارات التي كانت تتوزع الشعوب، سائر في طريق القارية ثم العالمية او العولمة.

سبيل هذا الاتجاه الحضاري الذي يسير نحو العولمة هو تطور مفهوم الاقتصاد، السياسة المرتبطة بالاقتصاد، او المندمجة فيه، والاقتصاد المكون للحضارة والحضارة التي تتطلع الى العالمية.

فهذا هو مؤشر الحياة في الالف الثالثة.

وهو مؤشر لا يخص اوروبا كرائدة في هذا الاتجاه، والا عاشت مرحلة وسطى، بين الوطنية الضيقة والعالمية. وهذه المرحلة الوسطى هي القارية، صحيح انها الان ـ في اواخر الالف الثانية ـ ما تزال تنظم نفسها في اطار القارة الاوروبية. كونت المجموعة الاوروبية، وانتصرت فيها على الخلافات التي كانت ابدية بين بعض دولها الكبرى، وانتصرت على مخلفات الحربين العالميتين، ثم اخذت تنتصر على تمزيقها الى شرق وغرب الذي دام ازيد من سبعين سنة، وبالاخص بعد ان اتسع نفوذ الاتحاد السوفييتي الى اوروبا الشرقية بعد الحرب العالمية الثانية. وتنتصر على مشاكل تعميم الصناعة والتصدير والغاء الحواجز في وجه الانسان وفي وجه السلع، وادماج الصناعات وهي بسبيل الى توحيد العملة، وسينتهي الامر بها الى توحيد الجنسية.

كل ذلك تطور حضاري لم تعرفه الانسانية من قبل الا جزئيا، ونظريا، في عهد ازدهار الاسلام. وهذا التطور الحضاري ينعكس ـ كما المحنا الى ذلك ـ على الممارسة السياسية الداخلية والخارجية.

ولذلك كان هذا التطور تحديا سياسيا وحضاريا كبيرا للعالم. قد ينشأ تحدي مماثل له ـ اذا استفاد من المثل ـ في اسيا فتتكون مجموعة جنوب شرق اسيا بزعامة اليابان ـ ومن يدري فقد يكون بزعامة الصين ـ ولكن المثل الاسيوي ما يزال ـ فيما يظن ـ بعيدا عن ان يتحقق في بداية الالف الثالثة.

هذا التحدي لمن؟

من المؤكد انه يتحدى اولا التاريخ، تاريخ اوروبا التي عاشت اكثر من الفي سنة ابتداء من عهد الامبراطورية الرومانية على الاقل، في الظروف المعروفة الى ان اسلمتها الى عهد النهضة، ثم عاشت من عهد النهضة حتى الحرب العالمية الثانية على نحو ما شرحنا في حلقة سابقة.

واوروبا تتحدى تاريخها الحالي. فهي تخرج من سلبيات الماضي وتتخلص منها، ليس الماضي البعيد، ولكن كذلك الماضي القريب يوم كانت منساقة وراء ما كان يسمى الكتلة الغربية، فكانت المانيا مثلا ـ المانيتين عدوتين ـ وكانت اوروبا جميعها منقسمة على نفسها الى شرقية وغربية، تحتد بينها العداوة والتحدي والكيد اكثر مما يستقيم التعاون والتفاهم وكانت تخوض معركة تقسيم العالم الى كتلتين، تتحاز هي الى احداهما، سواء في افريقيا او اسيا او امريكا اللاتينية. وكان ذلك كله يؤثر على التنمية العلمية والاقتصادية والاجتماعية، ليس في اوروبا فحسب، ولكن كذلك في الدول التي تتعامل معها. ومعنى ذلك ان العالم كله كان ضحية هذا التعثر الحضاري والسياسي الخطير.

تحضر اوروبا اليوم للالف الثالثة متخلصة من كل هذا الماضي القريب منه والبعيد، لتكون نموذجا لعالم جديد عنوانه: الالف الثالثة. وبذلك يحدث التحدي الاكثر وضوحا والاكثر فاعلية، والمأمول ان يكون اكثر ايجابية هو تحدي هذا العالم الجديد للعالم القديم، اعني للعالم الثالث ـ والمغرب منه ـ العالم الثالث غير قادر علميا وتقنيا وثقافيا واقتصاديا لمسايرة هذا العالم الجديد. وسيكون في وضع حرج وهو يواجه التحدي السياسي. لعالم متوحد وهو ما يزال في مرحلة مناقشة مساوء الديمقراطي. وبعضه ما يزال يناقش: هل الديمقراطية حلال ام حرام، وبعضه يناقش قدرة شعوبه على اخذ جرعة من حقوق الانسان وجرعة من حكم المؤسسات، ويناقش تطور اقتصاد هذا الشعب او ذاك: هل هو توفير القوت حتى لا يموت الناس جوعا، او توفير التعليم لنخبة، ولو ماتت الاغلبية جوعا وجهلا.

التحدي الكبير هو تحد حضاري لان الفكر في كثير من شعوب العالم الثالث لم يحدد مساره الحضاري، لم يعرف اي سبيل يسلك، ولو اختار بعضهم حضارة الطائرة بدلا من الناقة، وآلة التبريد بدلا من الخيمة وقصعة من ثريد..

التحدي السياسي لهذا العالم لن يتجلى في الاحتلال العسكري والاداري ـ الا في بعض البلاد التي ساقها حظها العاثر للعودة الى الماضي ـ ولكنه سيتجلى في الفكر السياسي الذي سيسود العالم الا الثالث منه. في التنظير السياسي الذي تخطى مفهوم الديمقراطية الى مفهوم اكثر سعة، وهو سيادة المؤسسات، تخطى الشك في صناديق الانتخاب وشفافيتها الى مصداقية الكلمة وسيادة القانون وعصرنة الدولة واحترام كلمة الشعب، ولو جهر بها في الشارع.

هذا التحدي الكبير السياسي والحضاري هو اكبر تحديات العصر المقبل.

فهل مسؤولية التفكير فيه موضوعة على الحكومات ام على السياسيين ام على المثقفين والمفكرين؟

سؤال يحتاج الى التفكير قبل الجواب.

* مفكر من المغرب

---

## اليونسكو تدعم مسيرة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين [2.2]

# «بناء السلام في عقول البشر على أساس العدالة وضمان حقوق شعوب المنطقة»

باريس ـ «القدس العربي» من عدنان نصراوين

### أنشطة اليونسكو للفلسطينيين في مجال التعليم

في مجال التعليم بدأت اليونسكو بتنفيذ المرحلة الثانية من روضة الاطفال النموذجية في غزة في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1995 (60 الف دولار على مدى ثلاث سنوات) بعد ان انتهت المرحلة الاولى في شهر تشرين الاول (اكتوبر) 1995. ويوفر هذا المشروع حاليا التدريب لمعلمي مرحلة الطفولة المبكرة الى جانب الاضطلاع بدوره الاساسي كروضة اطفال.

وفي مجال مرحلة الطفولة المبكرة، فقد اتاحت مؤسسة الاطفال المحتاجة اموالا من خارج الميزانية وصلت الى 50 الف دولار امريكي، منحت لجمعية الاطفال المصابين بالمغلية في غزة (جمعية الحق من اجل الحياة).

اما عمليات اعادة تعمير المدارس السبع عشرة في قطاع غزة والضفة الغربية وهي عمليات مولتها المملكة العربية السعودية (2,5 مليون دولار امريكي)، قد انجزت قبل الموعد المحدد لها في خطة العمليات وجرى تسليم الاثاث للجهات المعنية.

كما وبدأت اليونسكو في مشروع بناء القدرات في مجال رسم السياسات التعليمية وادارتها في شهر اذار (مارس) 1995 ليستمر سنتين. في حين بدأت المرحلة الثانية في شهر كانون الثاني (يناير) 1996 بحلقة عمل عن بناء القدرات في مجال ادارة التربية وعقدت حلقة عمل ثانية عن تدريب المدربين في مجال الادارة المدرسية في رام الله في شهو تموز (يوليو) 1996 (تمويل من ايطاليا بمبلغ 730 الف دولار).

كما واعلنت ايطاليا عن تبرعها بمبلغ 321000 دولار امريكي في شهر نيسان (ابريل) 1996 لتنفيذ الانشطة المتعلقة ببناء القدرات في مجال تخطيط التربية ووضع ميزانيتها حيث من المفترض ان يبدأ التنفيذ بعد فترة قصيرة من التوقيع على خطة العمل. وخلال الزيارة التي قام بها المدير العام لليونسكو الى المملكة العربية السعودية في شهر ايار (مايو) 1996 وقع مع وزير التربية السعودي على اتفاق بشأن تقديم معونة جديدة من المملكة العربية السعودية بمبلغ 2,5 مليون دولار لمساندة المؤسسات التعليمية والثقافية للشعب الفلسطيني ويجري التباحث بشأن توزيع اعتمادات المشروعات.

### اليونسكو ودعم التعليم العالي في المؤسسات الفلسطينية

ابلغت الوكالة النرويجية للتعاون من اجل التنمية (نوارد) اليونسكو في شهر نيسان (ابريل) 1996 انها قررت تقديم مساندة مالية قيمتها 440 الف دولار من اجل تنفيذ مشروعين هما: اعداد استراتيجية لترشيد تنمية التعليم العالي في الجامعات الفلسطينية بقيمة 190 الف دولار ومشروع الوسط المادي للتعليم بقيمة 250 الف دولار، وسيبرم اتفاق بين اليونسكو ونوارد من اجل تنفيذ المشروعين.

ويقوم البرنامج التعاوني الاكاديمي الفلسطيني والاوروبي في مجال التعليم (بيس) والذي تدعمه اليونسكو والاتحاد الاوروبي بعدة انشطة بحيث يضم في عضويته 55 جامعة في اوروبا وامريكا الشمالية، بالاضافة الى جمعية جامعات حوض البحر الابيض المتوسط واتحاد جامعات اواسط الغرب الامريكي للانشطة الدولية. ومن انشطته:

ـ تقديم منح دراسية للطلبة الفلسطينيين: يواصل 29 طالبا فلسطينيا 1996/1995 حيث ينتفع منهم 14 طالبا من اعانات تقدمها اللجنة الاوروبية لبرنامج بيس و15 طالبا من زمالات دراسية تقدمها الجامعات الاعضاء، وتم الاتفاق من الان لتوفير قرابة 16 اعانة للسنة الدراسية القادمة في مختلف الجامعات.

### تبادل موظفين والاضطلاع بانشطة مشتركة

اشرف برنامج التعاون الاكاديمي الفلسطيني الاوروبي في مجال التعليم الذي تدعمه اليونسكو على قيام 17 اكاديميا فلسطينيا شابا فترات في جامعات اوروبية للتدرب واجراء بحوث في الوقت الذي قام فيه 37 من اساتذة الجامعات الاوروبيين بزيارات الى جامعات فلسطينية لمناقشة مشروعات التعاون والبدء في بحوث جامعية مشتركة معها.

### كراسي اليونسكو في الجامعات الفلسطينية

قام برنامج التعاون الاكاديمي الفلسطيني الاوروبي في مجال التعليم بتعزيز دور ونشاطات الكرسي الجامعي لعلم الآثار الذي انشيء في شهر نيسان (ابريل) 1995 عن طريق مساندة من 7 جامعات اعضاء في برنامج (بيس)، حيث تضمن ذلك قيام خبيرين اوروبيين بزيارات للاضطلاع على طرق التدريس واساليبه وانشطة في مجال البحوث في جامعات فلسطينية، كما وفر البرنامج 5 اعانات لخريجين واكاديميين فلسطينيين شباب، وقام وفد من مدرسي اللغات في الجامعات الاوروبية بزيارات لجامعات فلسطينية لتعزيز برامج اللغات الاجنبية فيها.

وفي مجال علوم البحار ساهم برنامج التعاون الاكاديمي الفلسطيني الاوروبي في مجال التعليم في الاعمال التحضيرية لتنظيم حلقة عمل تدريبية لخريجين فلسطينيين في هذا المجال.

### التعاون ومشاريع الابحاث والدراسات مع جامعات فلسطينية

تقرر في اجتماع اللجنة التوجيهية لبرنامج التعاون الاكاديمي الفلسطيني الاوروبي في مجال التعليم والذي عقد في غرناطة (اسبانيا) في شهر ايار (مايو) 1996 ان يعقد برنامج (بيس) مؤتمره الدولي الثاني عن التعليم العالي في نابلس في الفترة من 7 الى 9 تشرين الثاني (نوفمبر) 1996، وسيكون هذا هو اول تجمع اكاديمي دولي كبير يتم في اراضي الحكم الذاتي الفلسطينية.

### اليونسكو والجامعات الفلسطينية

وفي اطار برنامج اليونسكو لتوأمة الجامعات تم التعاقد مع جامعة النجاح الوطنية في نابلس لتتولى مهام التنسيق الخاصة باقامة برنامج فلسطيني لدراسة اسباب وعواقب الهجرة الاضطرارية حيث تم عقد حلقة التدارس الاولى حول هذا الموضوع في 6 حزيران (يونيو) 1996.

ولتعزيز دور الدراسات والابحاث في الجامعات الفلسطينية فقد انشأت اليونسكو مركزا جديدا للتعليم والتدريب في مجال البيوتكنولوجيا في جامعة بيت لحم، وساهمت في تقديم تدريب مكثف على استخدام تقنيات استزراع الانسجة النباتية استغرقت مدة اربعة اسابيع لعشرة طلاب من جامعات الازهر وبير زيت وبيت لحم والخليل.

كما وجرى تزويد مركز التعليم والتدريب في مجال البيوتكنولوجيا بمعدات مختبرية متخصصة مثل فرازة بالغة السرعة، ومعدات استشراد غرواني ومجاهرة متعددة الاغراض، ونظمت بالاضافة الى تلك ثلاث دورات دراسية لتقنيين وباحثين مخبريين في مجال استزراع الانسجة النباتية لاغراض تنمية نباتات الزينة والمحاصيل الغذائية.

### نشاطات اليونسكو في قطاع الثقافة في فلسطين

مشروع بيت لحم 2000:

من ابرز نشاطات اليونسكو للقطاع الثقافي في الاراضي الفلسطينية انطلاقة حملة برعاية اليونسكو لتأهيل مدينة بيت لحم 2000 تحت شعار «معا لتأهيل بيت لحم 2000» وكان الاحتفال الذي انطلقت منه هذه الحملة العالمية افتتاح المعرض المتنقل للصور الفوتوغرافي في جامعة بيت لحم بتاريخ 21 نيسان (ابريل) 1996 والذي ضم 80 صورة كبيرة لمدينة بيت لحم عبر تاريخها والتي تمثل المعالم الدينية والتاريخية للمدينة بالاضافة الى زواياها وكنوز ذاكرتها وحيوية سكانها. وانتقل هذا المعرض في شهري تموز (يوليو) واب (اغسطس) الى مدينة الناصرة تحت رعاية بلديتها.

ومن المنتظر حسب برنامج هذا المعرض ان ينتقل بعد الناصرة الى جامعة حيفا قبل ان ينتقل الى ايطاليا ليقام في روما خلال فترة عيد الميلاد لعام 1996، حيث قدمت شركة ميديتيرانيه هبة بمبلغ 40 الف دولار امريكي كمساهمة لاقامة وتنظيم هذا المعرض هناك في روما.

ويسعى مشروع بيت لحم 2000 الذي تسعى اليونسكو لتحقيقه الى تأهيل المركز التاريخي للمدينة وانشاء البنى اللازمة للنشاط السياحي في المدينة مع حلول عام 2000 والذي سيوفر فرص عمل كثيرة. كما يهدف المشروع الى احداث تخطيط عمراني للاماكن والمرافق العامة كساحة المهد ومحطة النقل البري والسوق المركزي وغيرها.

وقد بلغت الخطة التي تحتوي على الخطوط الرئيسية لشتى هذه الانشطة مرحلتها النهائية وستكون جاهزة قبل نهاية العام.

وطلب رئيس بلدية لحم من المدير العام لليونسكو ان يبادر الى رعاية انشاء متحفين في بيت لحم احدهما متحف للتاريخ الثقافي للمسيحية والاخر متحف لمشاهد تشبيه ميلاد المسيح يتضمن النماذج التقليدية والحديثة من تشبيهات مغارة بيت لحم والايقونات ونسخ للوحات شهيرة التي تصور مشاهد ميلاد المسيح.

وطلبت اللجنة المحلية لمشروع بيت لحم 2000 من المدير العام تنظيم حفلة موسيقية عالمية تقام في كنيسة المهد تحت رعاية اليونسكو في 25 كانون الاول (ديسمبر) 1999.

### نداء مدير عام اليونسكو

وفي مناسبة افتتاح معرض «بيت لحم 2000» وجه مدير عام اليونسكو نداء قال فيه: «في هذه الساعات التي يواصل فيها الاسرائيليون والفلسطينيون عملية التصالح الذي يرجو العالم باسره ان يكون نهائيا ولا رجعة فيه رغم الهجمات القاتلة التي يشنها اعداء السلام.

تتأهب بيت لحم في جو انجلت الغمة واستردت رسالتها نشر ألوية السلام والتوحيد».

ويضيف مدير عام اليونسكو: «بعد الفي سنة تعود بيت لحم ـ المدينة ـ النجم والمدينة ـ الجسر والمدينة ـ الرابطة والمدينة الملتقى لكل الثقافات، مهما كانت المعتقدات والاجناس والالوان، ومن واجبنا ان نسهم جميعا، ايا كانت وسائلنا في احياء مجد هذه المدينة ـ المنارة التي تضيء الطريق امام البشرية جمعاء».

ويختتم المدير العام نداءه: «لماذا كان ميلاد انسان في بيت لحم، تعتقد اعداد غفيرة من المؤمنين انه ابن الله، علامة فارقة في الزمن قسمت التاريخ الى شطرين ـ «قبل الميلاد» و«بعد الميلاد»؟ وهل ذلك يعود الى انه بعد العبور الخاطف للانجيل لم يعد ممكنا للعالم او للانسان ان يبقيا على ما كانا عليه من قبل؟

وفي البدء «كانت الكلمة» كما ورد في الكتاب المقدس، ولذا فان تمجيد محبة القريب الذي بشر به ومارسه يسوع الناصري كان بالتأكيد فاتحة لعصر جديد تسوده النوايا الطيبة والسلام والغفران».

### اليونسكو وقطاع العلوم والاتصالات الفلسطينية

بالطبع فان تطوير الاجهزة الاعلامية وقطاع الاتصالات يحتل مكانا مهما في خطة التعاون بين اليونسكو والسلطات الفلسطينية نظرا للخبرة الدولية الكبيرة التي تضطلع بها اليونسكو في هذا المجال.

ومن ابرز محطات التعاون في هذا الميدان دعم اليونسكو لانشاء التلفزيون والاذاعة الفلسطينية، اذ انه وبعد اقامتها وحدتين للبث التلفزيوني في غزة وحلحول اقامت اليونسكو عام 1996 برجين اخرين للبث في رام الله وبيت جالا في الضفة الغربية.

كما ونظمت بعثة مشتركة بين اليونسكو وايطاليا في شهر ايار (مايو) 1996 لاجراء دراسة جدوى لاعادة تنظيم وكالة الانباء الفلسطينية (وفا).

### نشاطات رائدة لليونسكو في فلسطين

هذا وخلال الاجتماع الثالث للجنة التنسيق المشتركة بين اليونسكو وفلسطين، ناقشت اللجنة مشروعات برنامج لمساعدة الشعب الفلسطيني واجرت تقييما لها.

ومن اهم التوصيات التي اتخذتها اللجنة تعزيز دور ونشاطات وزارة التعليم العالي الفلسطينية بتقديم المساعدة لها والمحافظة على التراث الحضاري في فلسطين.

كما واقرت اللجنة ان يقام اسبوع اليونسكو في فلسطين في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 ويتضمن نشاطات في كل من رام الله وغزة ونابلس واريحا وسيقوم المدير العام بزيارة سلطة الحكم الذاتي قبل نهاية العام الحالي بدعوة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويذكر ان اجتماع الامم المتحدة الثالث المشترك بين الوكالات العالمية التي تقدم مساعدات للشعب الفلسطيني في شهر نيسان (ابريل) 1996 في غزة وشاركت فيه 24 وكالة وبرنامجا للامم المتحدة وتوزعت اعماله بين ست لجان مختلفة قد ادرج مشروعات برنامج اليونسكو لمساعدة الشعب الفلسطيني في اطار عمل مختلف اللجان ومنها القطاع الخاص والبنى الاساسية والاسكان وخلق فرص عمل وبناء المؤسسات والصحة والتعليم.

### اليونسكو وجامعة الدول العربية في مساعدة فلسطين

وفي اطار دورها لتنسيق مساعيها مع المؤسسات والمنظمات العالمية لتقديم مساعدتها للشعب الفلسطيني قامت اليونسكو يوم 22 تموز (يوليو) 1996 باتخاذ خطوة جديدة في تعاونها مع جامعة الدول العربية لتعزيز جهودها المشتركة للمساهمة في اعادة اعمار وتنمية وتطوير الاراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة فيما يتعلق بتطوير مجالات التربية فيها.

ووقع الاتفاق الذي يشكل اطارا للتعاون بين اليونسكو وجامعة الدول العربية للمساهمة في تطوير كافة المجالات التي تهم الشعب الفلسطيني.

السيد فيدركو مايور مدير عام اليونسكو والدكتور أحمد عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية وذلك خلال زيارة قام بها الدكتور عبد المجيد لمقر اليونسكو في باريس.

وفي تصريحات له بعد توقيعه الاتفاق اعلن مايور «ان منظمة اليونسكو تعتبر من اولويات عملها المطلقة مساعدة الشعب الفلسطيني الذي عاش تغيرات كثيرة».

وحدد مدير عام اليونسكو توجه المنظمة الدولية لبناء ثقافة السلام من خلال نشاطات اختصاصها لمساندة الفلسطينيين وقال: «بان التربية هي اساس كل تسوية، ذلك لانه لا يمكن ان تكون هناك اية تنمية بدون السلام، ولا يمكن تحقيق السلام بدون التربية التي توحي للبشر الرغبة في العيش المشترك وتسوية كافة خلافاتهم بروح مسالمة».

ومن جانبه اعرب الامين العام لجامعة الدول العربية عن اعتزازه وتشرفه بتوقيع هذا الاتفاق مع منظمة اليونسكو والمتعلق بالتربية والثقافة والحضارة والتي تعتبر من المواضيع الهامة جدا للعالم العربي».

واضاف الدكتور عبد المجيد «ان هذا الاتفاق يشكل تتويجا لعلاقاتنا مع اليونسكو وسيعطي لها اساسا صلبا».

ويسمح هذا الاتفاق الذي تم التحضير له مع جامعة الدول العربية والسلطة الوطنية الفلسطينية لمنظمة اليونسكو بان تعزز دورها في جمع الاموال لتنفيذ برامجها لمساندة الشعب الفلسطيني في مجالات التربية والثقافة والعلوم والاتصالات.

### الدانمارك تقدم دعما ماليا لنشاطات اليونسكو في فلسطين

واستطاعت اليونسكو ولتعزيز دورها في خدمة السلام في المناطق الفلسطينية استقطاب المزيد من الدعم المالي العام لنشاطاتها في تلك المناطق حيث قدمت الدنمارك يوم 27 حزيران (يونيو) مبلغ 21 مليون دولار لليونسكو لتقوم بدورها المنظمة الدولية بتمويل مشاريع تتعلق في المناطق الفلسطينية وحقوق



عرفات ومايور يوقعان اتفاقية تعاون (القدس العربي)

الانسان والاتصالات في المناطق الفلسطينية.

ويذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها جهة مانحة بتقديم اموال لتنفيذ مشاريع برعاية اليونسكو دون ان تقرر مسبقا الجهات التي ستوجه لها مثل هذه الاموال، اذ ان الدول المانحة تقدم مساعدات مالية بصورة اختيارية لكل حالة على حدة وبعد ان تعرض عليها اقتراحات مشاريع محددة يتم تخصيص هذه الاموال المقدمة لها.

وتم توقيع الاتفاق بين اليونسكو ووزارة خارجية مملكة الدنمارك بحيث سيتم تقديم مبلغ 21 مليون دولار لليونسكو على امتداد الفترة بين 1996 وحتى عام 1999.

ومثل وزارة الخارجية الدنماركية في توقيع المعاهدات اوفيه اندريش مندوب الدنمارك الدائم لدى اليونسكو والدكتور عدنان بدران نائب المدير العام، وقال اندريش: «ان الاتفاق يؤكد ثقة الدانمارك وايمانها باليونسكو. وقد تم التوصل اليه لمساهمة الدانمارك في تحسين التربية وخلق ظروف ضرورية للديمقراطية».

وفي كلمة اعرب الدكتور عدنان بدران عن شكر اليونسكو ومشاعر العرفان بالجميل للدنمارك للثقة التي تضعها فيها. وقال: «ان هذا الاتفاق يشكل اشارة ايجابية جدا للتعاون المثمر بين اليونسكو ووزارة الخارجية الدنماركية».

### ايطاليا والسعودية والنرويج تدعم نشاطات اليونسكو في فلسطين

واثناء انعقاد اللجنة المشتركة لليونسكو والفلسطينيين في نهاية شهر حزيران (يونيو) 1996 في مقر المنظمة الدولية في باريس اعلن فيدركو مايور المدير العام لليونسكو عن تقديم المنظمة الدولية لدفعة جديدة من المساعدات للشعب الفلسطيني في بناء هيكلية مؤسساته مع انطلاقة العملية السلمية تصل قيمتها الى 7,4 مليون دولار.

وقدمت هذه المنحة المالية كل من ايطاليا والسعودية والنرويج بواقع 4 ملايين دولار مساهمة من ايطاليا 2.5 مليون دولار مساهمة من المملكة العربية السعودية وما تبقى ساهمت به الحكومة النرويجية لاتمام المشاريع التي بدأت اليونسكو في تنفيذها في المناطق الفلسطينية.

### قافلة شركاء من أجل السلام

وكانت اليونسكو قد قدمت دعمها يوم 14 ايار (مايو) 1996 ليكون نقطة انطلاق لارسال شحنة اغذية وادوية الى سكان غزة تحت عنوان «شركاء من اجل السلام» نظمتها رابطة «ايكيلير الفرنسية للمساعدات الانسانية» وقال الدكتور أحمد الصياد مساعد مدير عام اليونسكو للعلاقات الخارجية الذي حضر عملية الانطلاق باسم المدير العام قال: «هذه الخطوة هي خطوة انسانية ترعاها اليونسكو لتعزيز التنمية الاقتصادية للمناطق الفلسطينية لقناعاتنا في اليونسكو ان مثل هذه التنمية تبقى شرطا اساسيا لدعم ثقافة السلام بين شعوب المنطقة».

### اليونسكو صوت السلام في الشرق الاوسط

والى جانب نشاطاتها المتعددة في مجالات اختصاصاتها في التربية والثقافة والعلوم والاتصالات فان اليونسكو تبقى ومن خلال مديرها العام فيدركو مايرو صوتا قويا وواضحا يدوي في كل مرة تتعرض فيه المسيرة السلمية للخطر او الشك ليقول باسم اليونسكو ودبلوماسيتها في خدمة اهداف السلام في منطقة الشرق الاوسط في اطار مهمة اليونسكو لبناء حصون السلام في عقول البشر على اساس العدالة وضمان حقوق شعوب المنطقة.

---

## بريد القدس

# شرعية الحاكم وارهاب المواطن

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

لا يمكن لمن وصل الى السلطة بغير الطريق الشرعي، ان يصف اي فرد او جماعة او حركة مقاومة مسلحة او سلمية بالارهاب. فحيث يفقد الحاكم شرعية الوجود، يصبح من الواجب على كل ابناء الشعب مقاومته والثورة عليه لاسترداد حقهم في ادارة شؤون حياتهم بواسطة واحد منهم اختاروه بارادتهم الحرة المباشرة.

ـ الفقه القانوني يقول (فاقد الشيء لا يعطيه)، اي الذي ليست له شرعية في الوجود اصلا لا يستطيع الادعاء بان مقاومته والثورة ضده عمل غير مشروع.

ـ ومبادىء الفقه القانوني تقول (ما بني على الباطل فهو باطل).. اي هذا الحاكم الذي لم ينتخبه الناس، وفرض نفسه بقوة السلاح، لا يستطيع ان يفترض شرعية اي قرار من قراراته لانها كلها قائمة واساسها وجوده غير الشرعي وغير المستند الى رضاء الناس بالاختيار من بين عدد من المرشحين. لان المرشح الوحيد هو تأكيد لغياب رضاء الناس في الاختيار، فمن اين الاختيار اذا كان امامك شخص واحد انت مجبر على قبوله او التنازل عن حقك؟!

ومبادىء الفقه القانوني تقول (من لا يملك الاكثر، لا يملك الاقل).. فذلك الحاكم الذي فرض نفسه بالقوة، ولا يملك الشيء الاساس للشرعية وهو رضاء الشعب، لا يمكن له ان يطمع في طاعة واحترام ابسط قراراته واوامره من اصغر مواطن في الدولة، لان الشعب لا يعرف بوسائل المعرفة القانونية. وان كان قد اصبح يعرفه بوسائل الاغتصاب والعدوان المتمثل في استخدام سلطات وصلاحيات هذا الشعب من جيش وبوليس في تنفيذ رغبات وقرارات هذا المغتصب.. وهي كلها قرارات واوامر وتوجيهات باطلة لانها قائمة على وجود باطل، كما ان من صدرت عنه لا يملك الاكثر وهو شرعية وجوده فكيف له ان يحصل على شرعية القبول والتنفيذ وعدم الاعتراض من المواطن وهو الاقل.

ـ الحاكم المغتصب يستخدم صفة (الارهابي) كوسيلة لتضليل الناس عن ممارسة حقهم الطبيعي في وجه كل مواطن يعترض ويثور على وجوده غير الشرعي.. ولكن تبقى الحقيقة ساطعة وواضحة تنقلها الاقمار الصناعية من اسرائيل الى جميع الدول العربية خلال انتخابات رئيس الحكومة والذي فاز فيها (نتنياهو) على (بيريس) بفارق بسيط، وبعد صراع وصلت فيه قلوب الحكام العرب والصحافة العالمية الى الحناجر.. اما في بلاد الخوف والخراف، فالمرشح الوحيد يفوز بـ 99,99 بالمئة.. وهناك القائد والمفكر الذي لم يعد في حاجة حتى الى ترشيح نفسه وحيدا.. فالعالم كله قد اختاره هاديا ومبشرا ونذيرا! والسلام على خير امة اخرجت للناس عندما تشاهد انتخابات وترشيح رئيس شعب الله المختار الذي اقام دولته عام 1948 فقط لا غير ولا يعرف الطوارىء والمحاكم الخاصة!

فوزي عبد الحميد العرفي محامي
لوزان ـ سويسرا

# رسالة شكر لأيوب العكاوي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

نعم يا أخ أنيس العكاوي، لقد جاءت ملاحظاتك هادفة وبناءة، ولست لئيما حتى انكرها عليك، فكما احارب اعداء الشعب العربي او اي شعب يجار عليه، احارب «ذاتيتي» بضراوة حتى تنزل عند كلمة الصواب وتعترف بالزلة مقصودة او غير مقصودة اذا وقعت فيها. فردك كان «معتبرا» مثلما هو «معتبر» مقال «استاذي» رشاد أبي شاور الذي استفدت منه الكثير لا يتسع المجال والوقت لشرحه، وكما استفدت منك واجب الاستمرار في الانتباه الى احكام داخلية وخارجية المنطق، وتصريف آلياته اثناء عمليات التحليل والتمزيج. اما توظيف المفاهيم كذلك فامر صعب يجب التركيز فيه جيدا اثناء الخوض في قضايا شائكة ترتفع الى مستوى الاشكاليات المستعصية. وأؤكد لاخوتكم ان قصدي شريف، يستهدف الدفاع فقط عن شعب العراق في ان تبقى مكوناته البشرية حرة كريمة متماسكة بنيويا وضمن الحدود الجغرافية المعترف بها دوليا. وانت محق فيما تفضلت به في نقدك الموضوعي، حينما قلت: «ان التعبير «عربي مسلم» ليس الا خنجرا استعماريا بيد عربية لتقطيع اشلاء العروبة اولا والمسلمين ثانيا بعد ان تقطع الوطن» وبنفس طرحك ترفض رفضا قاطعا مركب «عربي مسيحي» او «عربي يهودي»، ان وجد، في معالجة ظواهر الانفصال التي تضعف الوطن الواحد وتصب نتائجها في النهاية لمصلحة اعداء الشعب العربي. وباقراري لنقدك القيم وبافضال استاذي رشاد أبي شاور علي الذي بدوره لا يختزن لك في دواخله الا المحبة الانسانية البعيدة عن كل تعصب اعمى وذاتية مريضة ـ نكون معا قد ادينا رسالة انسانية جميلة في قيمها وجنبنا انفسنا المهاترات الفاضية. وثق ايها الاخ الذي ربحته واضفته الى رصيد العلاقات الانسانية من ان اخيك المغربي هذا سيظل سيفا مصلطا على تجار الاوطان ودعاة «الانفصال» والتزلف والنفاق والمظاهر الكاذبة التي جنت على شعوبنا، دفاعا عن شعب فلسطين وشعب العراق وكل شعب قد يتعرض الى عدوان ظالم. بهذه الروح الرياضية التي تعلمتها من عمر بن الخطاب اشدد في ان تسلم لي على عائلتك الصغيرة في عكا قاهرة «نابليون» وعلى اهلنا في فلسطين وتحياتنا الحارة الى ابناء العراق الذي نفتديه بارواحنا.

ملحوظة على الهامش: «اطلقت السلطات الاسرائيلية سراح اربعة وعشرين عراقيا كانوا قد تسللوا الى الدولة اليهودية عن طريق الاردن. وقد منح هؤلاء مساكن في اماكن محددة وتم ايجاد عمل لهم على الا يغيروا مناطق اقامتهم حرصا على حياتهم وتحسبا من ان يعاملوا معاملة المتعاونين مع السلطات اليهودية من قبل القوى الوطنية. المناطق التي حددت لاقامة هؤلاء هي الناصرة وايلات، وقد طلب منهم مراجعة اقسام الشرطة مرة كل شهر بالرغم من وضعهم تحت الحماية الامنية». نسوق هذه المعلومة لفائدة القراء اولا وثانيا للاخ انيس بديع أيوب في عكا، نقلا عن مجلة «الكلمة الممنوعة» عدد (94) لكانون الاول (ديسمبر) 1995م.

غانم المهدي
تمارة ـ المغرب

# توضيح من عزالدين المناصرة: «جفرا» قصيدة وكشف ميداني عام 1982

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

قرأت في الصفحة الفنية (القدس العربي ـ 1997/3/9) تقريرا صحافيا من رام الله، يزعم فيه الباحث الفلسطيني خليل حداد، انه اكتشف (اصول النمط الغنائي الفولكلوري ـ الجفرا). عام 1997. ومن باب التوضيح، اقول:

اولا: لقد سبق لي ان نشرت دراسة ميدانية في مجلة شؤون فلسطينية عدد حزيران (يونيو) 1982 من هذا النوع الغنائي الفولكلوري عندما كنت اعيش في لبنان. وقد اعيد نشر هذه الدراسة في كتابي (الجفرا والمحاورات، دار الكرمل، عمان، 1993).

وتعتمد الدراسة على مقابلات مع أحمد عزيز علي حسن من قرية كويكات وهو مؤلف الجفرا الاصلي وكان يعيش في مخيم عين الحلوة. اما الجفرا الاصلية فقد كانت عجوزا تعيش في حارة حريك في بيروت واسمها (أم محمد كامل صالح)، كما اعتمدت الدراسة على مقابلات مع اهالي قرية كويكات: في مخيم برج البراجنة.

وقد توصلت الدراسة الى ان الولادة الاولى لهذا النمط الغنائي كانت عام 1939.

ثانيا: اذن كيف يزعم الباحث انه اكتشف كل ذلك عام 1997 مع ان كتابي قد دخل فلسطين ووزع فيها؟!

ثالثا: مؤلف الجفرا الاصلي هو أحمد عزيز وليست زوجته الملقبة بالجفرا.

رابعا: اشار الباحث (فقط) الى ان الشاعر عزالدين المناصرة، كتب قصيدة تفعيلة عام 1975 وغناها مارسيل خليفة.

عزالدين المناصرة
عمان

## رأي القدس: سابقة التهديد بابعاد عرفات

هدد بنيامين نتنياهو رئيس وزراء الدولة العبرية بوقف العملية السلمية برمتها اذا ما لجأ الفلسطينيون الى العنف احتجاجا على بناء مستوطنة جبل أبو غنيم في القدس الشرقية، بينما ذهب وزير عدله الى ما هو أبعد من ذلك عندما توعد بابعاد الرئيس ياسر عرفات الى بغداد وتونس.

وتتزامن هذه التهديدات مع حشود عسكرية على مداخل المدن في الضفة الغربية، واعلان حالة استنفار كامل في أوساط جيش الاحتلال، مما يعني ان هناك تحضيرات لمجزرة دموية تحصد أرواح العشرات وربما المئات من المتظاهرين.

والرسالة الاسرائيلية واضحة الى القيادة الفلسطينية، وتقول ان عليكم قبول المستوطنة الجديدة في القدس، ودون أي احتجاجات، مقابل الحفاظ على الوضع المهين الذي تعيشون فيه حاليا، أي نصف احتلال، ونصف استقلال، ونصف سيادة.

ولأن نتنياهو مسنود بانحياز أمريكي كامل الى جانبه، وضعف عربي غير مسبوق، فانه يهدد وهو مطمئن الى التنفيذ دون أي اعتراضات. ولن يكون مفاجئا بالنسبة الينا على الأقل، اذا ما أرسل مبعوثا الى الرئيس الفلسطيني حاملا رسالة اليه بضرورة مغادرة غزة فورا باعتباره شخصا غير مرغوب فيه.

واذا فعل نتنياهو ذلك، وأبعد عرفات من أرضه في غزة، فانه لا يقدم على سابقة، فقد فعلها عرب قبل ذلك، وبالسيناريو نفسه وبالقوة المسلحة، ولم يحدث أي شيء.

ولكن الشيء المختلف هذه المرة ان وجود الرئيس عرفات في غزة أملته شرعية دولية، تكرست بانتخابات حرة أشاد العالم بأسره بنزاهتها، بينما الممارسات الاسرائيلية الحالية في القدس وغيرها غير شرعية وتتعارض مع كل القرارات والقوانين الدولية.

ومن المؤسف ان وزير العدل الاسرائيلي الذي أطلق تصريحاته بابعاد عرفات من غزة، هو آخر شخص يجب ان يتفوه بمثل هذه التهديدات. لأنه من المفترض فيه، وبحكم منصبه، ان يكون على اطلاع واسع على القوانين والدساتير الدولية. وان يكون، وبحكم منصبه أيضا، من أكثر المدافعين عنها، وعن التطبيقات العادلة لها.

الشعب الفلسطيني سيدافع عن أرضه، وسيتصدى للاستيطان، بما يملكه من امكانيات محدودة، فالدبابات الاسرائيلية لن تخيفه، وتهديدات نتنياهو لن ترعبه. فقد تعود على ما هو أكثر منها. ولكنه في الوقت نفسه، يتساءل عما سيقدمه له الآخرون، خاصة ان المعركة التي سيخوضها هي معركة القدس ومقدساتها العربية والاسلامية.

انه لأمر محبط ان يكون نتنياهو يعرف ما يريد، ويتخذ كل الخطوات العملية لتحقيق أهدافه، بينما ينتظر العرب وصول الجرافات الاسرائيلية الى جبل أبو غنيم من موقع المتفرج، وكأن الأمر لا يعنيهم.

العملية السلمية التي يتحدث رئيس الوزراء الاسرائيلي عن تجميدها عقابا للفلسطينيين ماتت منذ ان أقام أول حي سكني في القدس المحتلة، وقسم مدينة الخليل، وفتح النفق تحت المسجد الأقصى. لكن المشكلة ان الطرف العربي هو الذي يعتقد انها ما زالت على قيد الحياة لتغطية عجزه، ولاعفاء نفسه من مشقة البحث عن البدائل الأخرى.




# قبل أن يجتاز الجواد إسكدار: نصائح من الأفغاني لأهل السودان وغيرهم

د. عبد الوهاب الأفندي *

■ يصادف هذا الشهر الذكرى المئوية لوفاة السيد جمال الدين الاسد ابادي الافغاني، رائد الحركة الاصلاحية الحديثة في العالم الاسلامي، والذي انتقل الى رحمة مولاه في استانبول في اذار (مارس) من عام 1897، وهو اشبه بالأسير عند السلطان العثماني عبد الحميد الذي قصد الافغاني عاصمته لمساعدته في اعادة مجد السلطنة والخلافة، فلم يقبل عبد الحميد نصائحه السديدة، كما لم يسمح له بمغادرة الاستانة الى مكان اخر قد تكون فيه نصائحه اجدى.

الملامح العامة لسيرة الافغاني اصبحت اشهر من ان تستدعي الاعادة، فقد كان رائدا من رواد حركة الاصلاح الديني والسياسي والفكري والتعليمي في العالم الاسلامي، تصدى لقضايا التحديث ومقاومة الامبريالية الحديثة وتبصير الامة، وعلى الاخص شبابها ومثقفيها، بما تواجهه من اخطار، وبما يفرض نفسه عليها من تحديات. وقد كان مصير دعوته على المدى القصير الرفض اينما ذهب. فشل في افغانستان حين هزم الامير الذي ايده على يد منافس سارع بابعاده، وفشل في ايران حين سارع شاه ناصر الدين بنفيه، وغادر استانبول بعد زيارته الاولى لها بعد ان سارع العلماء التقليديون باتهامه بالمروق من الدين عقب محاضرة القاها هناك عن محاسن الصناعة، ونفي من مصر قبيل اندلاع ثورة عرابي التي مهد لها وشارك عدد من تلاميذه في اشعالها. ثم كان من حظه في الاستانة ما كان. ولكنه خلف شيئا من الاثر الباقي في مصر والهند وايران، حيث قامت بعد ذلك الحركات الاصلاحية والدستورية المختلفة بتأثير مباشر او غير مباشر منه.

ولكننا نريد ان نتوقف اليوم قليلا في ذكرى ذلك الرجل الذي لم يكن متقدما كثيرا على عصره فقط، بل ما يزال متقدما حتى على عصرنا هذا بما قدمه من اطروحات جريئة وتحليلات عميقة لازمة الامة. نريد ان نتوقف عند محاولته التصدي لازمة الدولة العثمانية، والتي كان يرى فيها محقا لب قضية الامة. ونترك للافغاني يحدثنا في كلماته عن هذه «المسألة الشرقية» كما كان الاوروبيون يشيرون اليها، فيقول (ونحن ننقل هنا من كتاب محمد عمارة) الاعمال الكاملة لجمال الدين الافغاني (القاهرة 1968)، وهو نقل بدوره عن كتاب محمد المخزومي، خاطرات جمال الدين الافغاني 1931.

«المسألة الشرقية هي العراك بين الغربي والشرقي، وقد لبس كل منهما لصاحبه درعا من الدين. ان فتح القسطنطينية، تلك العاصمة العصماء، من قبل السلطان محمد الفاتح (856ـ857) هي التي ولدت الحقد في الملوك المسيحيين ضد المسلمين، واخذت من ذلك الوقت تجمع كيدها وتحصر همها لمنازلة الدولة العثمانية وتعمل على اذلالها وضعضعتها، ولاخراجها من فتوحاتها الاوروبية بكل وسيلة.

والاكثر في الحروب والتغلب، والانتصار فيهما، انما يكون بالقوة والعلم.. واذا كان للضغينة الدينية شيء من الداخل في ايجاد المسألة الشرقية والاحتفاظ بها، فانها ليست كل اسباب المسألة.. واذا فحصنا عوامل تغلب الدول الاسلامية على الحكومات النصرانية لوجدناه منحصرا في القوة والعلم.. والدول المسيحية اليوم انما تغلب الحكومات الاسلامية بالعلم، مصدر القوة، وينغلب المسلمون اليوم بالجهل، مصدر الضعف.

افتتح السلطان مراد الثاني بلغاريا سنة 1382م هذه اربعة قرون وبلغاريا تحت الحكم العثماني، وهي لا تزداد الا انحطاطا، حتى اذا صارت ايالة ممتازة بموجب معاهدة برلين، نهضت وقطعت شوطا طويلا في الحضارة والعمران والترقي، وصار لها جانب يخشى، حتى من الدولة العثمانية.

هذه هي شبه جزيرة البلقان التي افتتحها العثمانيون، وبقيت في حوزتهم الاجيال، فماذا احدثت في تلك الممالك من اثار العمران؟ وماذا تركت في تلك البلاد من الذكرى؟ واذا كان الجواب لا شيء.. حينئذ يضطرنا الانصاف الى ان نقول ان الدولة العثمانية في فتوحاتها، وما شاهدناه من تفريطها، لم تكن لتحسن الاستعمار، بل بقيت سدا منيعا للامم المحكومة منها، يحول بينها وبين اسباب الحضارة.

ثم لننظر في فتوحات الدولة للممالك الاسلامية، من مصر والشام، فحلب، فبغداد، وتونس وسائر الممالك العربية، فنراها قد تمكنت من الفتح مع قليل من المقاومة والحروب، وكان لجامعة الدين التأثير العظيم في قبول الحكم العثماني. ولو ان الدولة قبلت.. بالفكرة منذ عهد السلطان محمد الفاتح.. بان يتخذ اللسان العربي، وهو لسان الدين، لسانا رسميا.. لكانت في امنع قوة وآمن حصن.. (اما) جزيرة البلقان، فان كان في ظاهر امر فتحها من الاتراك ما يدل على القوة والبأس، فانه في حقيقة الامر كان مصدر بلبلة للدولة واضعاف لقوتها، اذ لم تسكن فيها القلاقل والفتن. ولم تفتر الدولة من تجييش الجيوش، واراقة الدماء في سبيلها، كل ذلك وبالنتيجة كان البقاء في البلقان غير مضمون، بل كان استقلال ممالك البلقان مجزوما فيه من كل عاقل.

ولقد سمعت من المرحوم عالي باشا ذلك الصدر الاعظم الكبير العقل، النافذ البصر، وهو يعتقد ان اداء البلقان سوف يضعف جسم الدولة، وسوف تضطر مكرهة للتخلي عن البلقان، بعد خسارات مادية ومعنوية لا يمكن تعويضها. وانه وجد طريقة للتخلص من البلقان مع حفظ شرف الدولة والاستعاضة عنه بمبالغ جسيمة يمكن اصلاح بقية المملكة بها. ويا للاسف، كيف ان هذا الرجل الكبير لم يتوفق لتحقيق هذا الفكر السليم.. وكان امر الله مفعولا.

لقد كاشفت السلطان عبد الحميد في اكثر هذه المواضيع في خلوات عديدة. فكان يسمع بكل اصغاء. ولكنه كان في النتيجة قليل الاحتفاء بكل ما قلته له، من اوضاعه واساريره وجهه انه لا يعتقد ان قبول اللسان العربي، وفكرة السلطان سليم بذلك، صوابا، وكذلك لا يجب ان يعترف ان توغلهم في اوروبا، وفتح شبه جزيرة البلقان كان خطأ.. فحولت وجهي عما لا يمكن الى ما يمكن، وفيه وقاية ما بقي من املاك السلطنة العثمانية في غير اوروبا، فقلت للسلطان عبد الحميد: اتأذن لي في تقديم لائحة في تصوراتي لتحسين حالة المملكة، والتحوط بصونها من مطامع الاعداء؟ قال: لا اريد ان تكتب شيئا من ذلك، اذ لا احب ان يطلع احد على ما يدور بيننا، بل قل لي ما تشاء ان تكتبه بكل حرية وصراحة، فانا لك من السامعين. قلت: ايعتقد جلالته ان مصر لو بقيت ولاية ترسل اليها الولاة من الاستانة، مثل باكير باشا ومحمد باشا اليدكشي، وامثالهما لجمع المال من وغير وجهه، وتوزيعها على رجال الدولة هنا «الاستانة»، فقط، على ما هو مشهور وغير خاف على جلالتكم، هل هو خير لمصر واهلها وللسلطنة، ام جعلها خديوية كما هي من قبل الانكليز، خاضعة للدولة، ومن الاجزاء المتممة للسلطنة، يأتمر خديويها بامركم، والعساكر المصرية عثمانية تسرع لتلبية الامر باللحاق مع جيوش السلطان، وبكل المعنى رعية خاضعة طائعة؟

فتفكر مليا وحول وجهه نحو النافذة عني، حتى ظننت ان الحديث اساءة، وانه لا يحب الخوض فيه، ولا العودة اليه. واذا هو بغتة قد التفت وتوجه بكليته الي، وكأنه قد انتهى من ذكر ما جرى من محمد علي باشا وابنه ابراهيم، وكيف انه كاد يستخلص السلطنة العثمانية بالقوة. وقال: لو قلنا ان وجودها خديوية احسن من بقائها ولاية، ثم ماذا؟ قلت يا مولاي، ان السلطنة العثمانية تتألف اليوم من ثلاثين ولاية، ومساحة املاكها في آسيا فقط ستمائة وواحد وستون الف ميل مربع (ومساحة بريطانيا وايرلندا مئة وعشرون الف ميل مربع، فتأمل!) فتبدأ بالبعيد منها، وللطموع فيها، مثل طرابلس الغرب، فتجعلها خديوية، ثم الى ولايات بغداد فالبصرة فالموصل، فتجعلها خديوية، والى بيروت وسورية وحلب مع القدس، فتجعلها خديوية، ثم جزائر بحر سفيد وكريد مع ادرنة وسلانيك فتجعلها خديوية، ويشترط عليها تعزيز العمارة البحرية (الاسطول) قبل كل شيء، ثم الحجاز فتجعل خديويها الاقدر من الاشراف الهاشميين والاحسن سيرة. ثم اليمن وخديويها يكون الامام الزيدي اما الاناضول.. فتقسم الى ثلاث خديويات، لكل خديوية منفذ بحري. وبلاد الالبان، فتجعلها خديوية ايضا.

هذه يا مولاي عشر خديويات، كل واحدة منها اعظم موقعا من بلاد اليونان واكبر مساحة، واخصب ارضا، وانشط قوما، وارجح عقولا. وما يقعدهم عن اللحاق بمن انفصل عن السلطنة العثمانية او التفوق عليهم، الا شكل الحكم، وقيود واغلال المركزية القاتلة للهمم، الموهنة للعزائم. ومن يرسل لتلك الولايات اليوم احد رجلين، اما الخامل البليد، وهمه جمع المال وتوسيع الخراب. واما الرجل النشيط العاقل، وليس له من الامر شيء، الا الاستئذان من الباب العالي لترميم جسر في بغداد مثلا سقط منه حجران او اكثر، فلا يصدر الاذن الا بعد اشهر واعوام، وبعد ان يكون طغيان النهر قد جرف كامل الجسر.

هذه الخديويات، يا مولاي، اول من تفوضها اليهم، اهل بيتك من امراء ال عثمان، فتخلصهم من القعود مع النساء وتربية الخصيان. ويكون كل امير وزير فاضل امين ثم لا ارى مانعا يمنع من العهد ببعض هذه الخديويات الى من عرف من الوزراء بالاخلاص والهمة ورجاحة العقل، ومن غير الوزراء ايضا. وجلالة السلطان ان شاء فتش عنهم. وجدهم في غير حاشيته الذين يدخلون على بلاطه.. ويحشون اذانه بالباطل، ويمنعون عنه كل حقيقة، ويقصون عن قربه كل فاضل.

وقد رأيت السلطان، وهو على تمام الاصغاء لما اقول، قد تقطب وجهه، وعلته كآبة امتعاض وحزن، فقلت: يا مولاي، وعزة الحق. وبولائي لامير المؤمنين، ونصحي للمسلمين، ان ما ساقني لما قلته الا الاخلاص، والحرص على ملكك، والغيرة على الدول والممالك الاسلامية الشرقية، التي ليس لجمع شتاتها، وتوحيد كلمتها، الا الاعتصام والانضواء تحت لواء الخلافة وجلالتك ترى ان اجزاء السلطنة اخذت تتفكك، الجزء بعد الآخر فصار من الواجب نظم الممالك، واجزائها بسلك من النظام اوثق، واشد واحكم. وما وجدت ذلك السلك الا بالشكل الذي قدمته.

ولما انتهيت هز السلطان رأسه وتناول لفافة من التبغ اسرع الى تدخينها، وقال: ماذا تركت يا حضرة السيد للسلطان، وماذا ابقيت لتخت ال عثمان؟ قلت: يبقى جلالة مولى السلطان ملك اولئك الملوك، وينضم الى العرش العثماني عشرة عروش غير عرش مصر، ثم متى نهضت تلك الخديويات، واخذت نصيبها من الرقي والعمران، وصارت مثلا خديوية العراق مثل خديوية مصر ثروة وانتظاما، لا شك في ان ايران تسرع لمقام السلطنة العظمى للاتحاد معها، اذ هي في امس الحاجة لشد الأزر، ولصون كيانها من مطامع الغرب، الموجه نحو عموم الشرق. ثم ما اسرع الافغان الى الانتظام في ذلك السلك، سلك اجتماع كلمة دول الشرق الاسلامية تحت راية الخلافة العظمى، والسلطنة الكبرى ثم متى تم ذلك، وسيتم ان شاء الله، هل تقعد اهل الهند وراجاتها وامراؤها، والمئة وعشرون مليونا من المسلمين، عن نصرة الخليفة الاعظم، واللحاق لشد ساعد اخوانهم ليدفعوا غارة الغرب عن الدول الاسلامية في الشرق وعن هندهم ايضا، او ينهضون نهضة الرجل الواحد للتخلص من ربقة الاستعمار والمستعمرين، ويرجع الشرق للشرقيين، وما ذلك على الله بعزيز؟

اما السلطان عبد الحميد، فكان سيئ الظن في كل احد. فقال لي: يا حضرة السيد، هل اجتمعتم باسماعيل كمال بك في هذه الأيام؟ فانتقلت بسرعة الى ما يرمي اليه السلطان، وهو ان اسماعيل كمال بك كان قد كلف، او تعين لولاية طرابلس الغرب، وطلب توسيع صلاحياته، وان يكون له الحق في عقد قرض لتحسين، واصلاح الولاية، وغير ذلك، وقد سمعته من بعض الزائرين، وليس من نفس الرجل اجبت: يا مولاي، اعتقد انني لا اسخر ضميري لجد العرب اسماعيل بن ابراهيم الخليل، اذا فما ابعد اسماعيل كمال ان يسخرني او ان اسخر له. وما اتبعت فيما عرضته على جلالتكم الا داعي النصح والاخلاص. فلم يرد السلطان على ما ذكرته وسردته، بل قال مثلا تركيا: «آت اسكردن كجندي، ومعناه: «ان الجواز قد اجتاز اسكدار، وهو مثل يضربونه عند الاتراك لما فات من الامر ولا حيلة فيه».

انتهى حديث السيد جمال الدين، طيب الله ثراه، واجزل ثوابه. ونورد ما قاله بهذا التفصيل وبلا تعليق، الا القول بان ما ساقه من النصح ما زال ذا فائدة لقادة العالم الاسلامي واهل الفكر فيه خاصة. ولو قرنا مكان السلطنة العثمانية السودان ومكان البلقان الجنوب لكنا كمن يتحدث عن واقع معاش اليوم ولعل فيما مضى ما يذكر قوما بما سمعوه في خلوات عديدة، قبل ان يجتاز الجواد اسكدار، وقبل ان يصبح مصير تركيا، التي لم تفقد كل ولاياتها فحسب. بل تحولت من سدة الخلافة الى دار حرب على الاسلام، كل ذلك بسبب حرص رجل واحد على ان يقبض بكل السلطات بيديه، وعدم الوعي بما يدور في داخل البلاد وحولها. وكان امر الله مفعولا.

* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

# ملاحظات الى المفاوض الفلسطيني

محمد كريشان *

■ لا شك ان التخبط الذي باتت تعيشه المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ولا سيما منذ وصول نتنياهو الى رئاسة الحكومة في ايار (مايو) من العام الماضي، قد اضر كثيرا بالمرجعية التي قامت عليها العملية السلمية منذ مؤتمر مدريد وبالتالي اصبح من الايسر على الرأي العام العالمي معرفة المتسبب الحقيقي في عرقلة اي تقدم مهما كان محدودا ومكبلا بالشروط والتغصات، ولكن ذلك لا يعني بحال انه يجب ان نعفي انفسنا وتحديدا السياسي الفلسطيني والمفاوض من ملاحظات قد لا تكون غائبة عن ذهنه غير ان التذكير بها والالحاح عليها هما من الاهمية بمكان في هذه المرحلة.

ويمكن اختصار هذه الملاحظات في ثلاث:

1ـ الاكثار من اطلاق التهديدات الجوفاء

من حق كل مفاوض بل من واجبه ان تكون لديه بعض الاوراق الضاغطة التي يلوح باستعمالها من حين الى آخر لتعزيز موقفه التفاوضي وافهام خصمه انه مهما كانت موازين القوى مختلطة بين الطرفين الا ان هناك بدائل، قد لا تبدو جاهزة بالكامل الان، لكن احتمال اللجوء اليها يظل واردا.

من هنا طبيعي جدا ان يصرح عديد المسؤولين الفلسطينيين واولهم الرئيس ياسر عرفات ان سياسات نتنياهو وممارساته واخرها عملية الاستيطان الكبرى في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية «انتهاك خطير لاتفاقات السلام» وتفتح الباب امام احتمالات خطيرة ومجهولة.. الخ وذلك في اشارة مبطنة لامكانية عودة مسلسل العنف كرد احتجاجي على هذه السياسات الرعناء لرئيس الوزراء الاسرائيلي خاصة عندما يشير بعض القياديين وخاصة فيصل الحسيني الا ان موجة الغضب القادمة قد تجرف القيادة الفلسطينية نفسها التي ستكون عاجزة عن التحكم في مجريات الامور.

كل هذا جيد وله في الحقيقة ما يبرر فعليا ولكن للاسف ما ان يبدأ بالكاد مفعول مثل هذا التهديد حتى يسارع مسؤولون اخرون الى التأكيد ان خيار المفاوضات «خيار لا رجعة فيه» والانكى القول انه «لا بديل لنا سواه».

قد يسارع البعض الى القول وما الخطأ في ذلك وانه من الحكمة وجود النوع الاول من التصريحات وكذلك النوع الثاني وان هذا لا يناقض ذاك. هذا صحيح تماما ولكن الاكثار من هذه اللعبة وبخاصة سرعة التحرك لـ«لحس» تصريحات التحذير والتهديد لن يؤدي في النهاية سوى الى ضرب مصداقية مثل هذه التصريحات بل وسيؤدي، وهنا الخطر الحقيقي الى استخفاف الاسرائيليين بها من باب «دعهم يقولون ما يريدون اما نحن فسنفعل ما نقول وما نريده».. وهذا هو الحاصل فعلا.

2ـ القبول المتزايد بالامر الواقع الاسرائيلي المفروض

هذه الملاحظة مرتبطة عضويا بالاولى وافراز طبيعي لها والدليل على ذلك من يتحدث الان عن النفق الذي فتحه نتنياهو في ايلول (سبتمبر) من العام الماضي وقامت من اجله الدنيا وسقط احتجاجا عليه زهاء السبعين شهيدا!

لقد كان مهينا جدا تصريح نتنياهو في بداية حكمه ان العرب «سيتكيفون» بسرعة مع سياساته وهذا ما حصل للاسف.. وكما جاء في اتفاق الخليل «جرعة تسكينية» بعد احداث النفق.. سيأتي توسيع مساحة الانسحاب الاسرائيلية القادمة من الضفة الغربية جرعة تسكينية اخرى بعد مستوطنة ابو غنيم وهلم جرا!

ومن هنا لم يجانب الصواب وزير الخارجية المصري عمرو موسى حين صرح مؤخرا ان الخطوة الاسرائيلية الاخيرة في جبل ابو غنيم منافية اصلا لعقلية السلام التي تفترض التفاهم المشترك على اية خطوة والا فان الامر لا يعدو ان يكون سلاما اسرائيليا مفروضا وبالتالي فهو مرفوض.

ان شعور اسرائيل المتزايد بأنها قادرة على فرض ارادتها وان الفلسطينيين سيبلعون «المقالب» الواحد وراء الاخر هو الذي سيزيد من تصلبها وكانت احداث النفق قبل ستة اشهر فرصة تاريخية نادرة لافهام اسرائيل بزيف هذه القناعة الا ان التهدئة التي حصلت لاحقا وعدم اثارة موضوع النفق بأستمرار اديا بالعكس الى رسوخ هذه القناعة اكثر فاكثر.

3ـ الافراط في «توسم الخير» في الدور الامريكي

منذ البداية لم يكن خافيا ان وجود الراعيين لعملية السلام لن يستمر وان الاستفراد الامريكي هو الارجح وهو ما تم فعلا ولم يعد احد يأتي الان على ذكر روسيا كراع ثان.

ان الاعتراف بهذا الاستفراد والاستعداد لمواجهة تبعاته امر مطلوب غير ان توهم انه كفيل بجعل واشنطن تلعب دور الوسيط المحايد والنزيه يعتبر امرا خطيرا ومضللا.

ثم ان المبالغة في مناشدة واشنطن التدخل لانقاذ مسيرة السلام والتكرار العمل لهذا الطلب يحتمل احد تفسيرين.

ـ اما ان ذلك يتم عن قناعة كاملة بان الادارة الامريكية يمكن فعلا ان تفعل ما يتطلبه دور الراعي النزيه والمحايد وفي هذه الحالة فان الامر يعتبر خطا استراتيجيا فادحا لا شك بالمرة ان القيادة الفلسطينية اكفأ من ان تقع فيه.

ـ واما ان ذلك يتم من باب التحرك الديلوماسي والاعلامي لمزيد احراج واشنطن واسرائيل وفي هذه الحالة فان الامر مكشوف ولا فائدة ترجى من ورائه واول كاشفيه الادارة الامريكية نفسها فضلا عن انه يعطي للفلسطينيين والعرب آمالا كاذبة بخصوص احتمال تدخل عادل لواشنطن ولو من باب الضغط فقط على الحكومة الاسرائيلية لاحترام التزامات الولايات المتحدة شهدت عليها ووقعتها.

وخلاصة القول انه لا يمكن لاي مراقب ان يتجاهل صعوبة ودقة العملية السياسية التي دخلها الفلسطينيون ولا حجم المعاناة التي يتكبدها المفاوض الفلسطيني للحصول (على الحد الادنى من حقوقه ولو بمرحلية مريرة» ولكن ذلك لا يشفع له في ارتكابه بعض الاخطاء التي يخشى اذ تواصلت ان تعطي الانطباع بان ما يجري الان رهان خاسر ومضيعة للوقت بل وملهاة كبرى ستعمق الاحباط لدى البعض وتوازع التمرد والانتقام من الكل لدى البعض الاخر وكلاهما مدمر للجميع.

* صحافي تونسي مقيم في الدوحة

# اهم من الاعتذار والاستقالة

رشاد ابو شاور

■ ناهض الريس نائب رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الضابط السابق في جيش التحرير الفلسطيني والذي قاتل مع جنوده عام 67، الشاعر والاديب، ابن رئيس بلدية غزة الراحل منير الريس، ناهض الريس الذي عاد الى غزة بعد اتفاق اوسلو. وبعد تردد، والذي منحته الجماهير (اصواتا) عالية في الانتخابات تقديرا له ولوالده، ادلى بتصريح مثير نقلته وكالات الانباء والاذاعات العالمية يوم الاحد 9 الجاري هو: نحن مطالبون بالاعتذار لكل ابناء شعبنا ولكل من رفض السلام مع (اسرائيل).

وبعد ساعات قليلة، ومباشرة اثر خروجه من الاجتماع مع ديفيد ليفي وزير خارجية اسرائيل اعلن محمود عباس (ابو مازن) استقالته من رئاسة لجنة التفاوض مع اسرائيل. وابو مازن هو (بطل) اللقاءات والحوارات السرية والمعلنة مع قادة اسرائيل، وهو مهندس (اوسلو) من الجانب الفلسطيني. وفي المجالس الوطنية الفلسطينية له (مواقف) معروفة في الدفاع عن الحوار مع الاسرائيليين المعتدلين، اولئك (المعتدلون) الذين توصل معهم هو وابو علاء قريع الى سلام (اوسلو) وطابا. وهم الذين يمثلهم حزب العمل بقيادة رابين وبيريس.

ياسر عبد ربه وتعليقا على استقالة (ابو مازن) قال: عملية التفاوض لم تعد مجدية، ولم تعد مفيدة، وستقود الى الهلاك.

وياسر عبد ربه له نصيب غير قليل في الدفع بالسير على طريق اوسلو، وهو احد الذين راهنوا على سلام سيوصل الفلسطينيين الى هدفهم في دولة فلسطينية.

اليأس الذي بلغته القيادة الفلسطينية، بعد اصرار نتنياهو وحكومته على الاستيطان في جبل ابو غنيم و(التفضل) بالاعلان عن اعادة الانتشار من 2 % من المنطقة (ج) ليس تمثيلا، سياسيا لجلب الانتباه والانظار والفوز بالتعاطف المحلي والدولي. انه يأس حقيقي، فالاستيطان على جبل ابو غنيم يفصل شمال الضفة عن جنوبها نهائيا، وينهي معركة القدس (المؤجلة) لمفاوضات المرحلة النهائية واعادة الانتشار من 2 % تتم من طرف واحد، دون تنسيق مع الطرف الفلسطيني، ناهيك عن انها غير جدية، ولا تقر بوجود شريك في عملية السلام.

وهذا ما دفع الرئيس عرفات ان يكرر في اجتماع المجلس التشريعي ببيت لحم يوم 16 الجاري «دول بيضحكوا علينا». والرئيس عرفات عدد مخالفات (اسرائيل) السياسية والاقتصادية وتعطيلها لاستعمال المطار الفلسطيني والبدء في انشاء الميناء الفلسطيني رغم الوساطات والضمانات الاوروبية.

الرئيس حسني مبارك وللتدليل على خطورة ما يحدث صرح في واشنطن ان الرئيس عرفات فكر جديا في مغادرة غزة والاقامة في القاهرة!

وفي هذه الاجواء كشف النقاب عن رسالة الملك حسين والتي بعث بها الى نتنياهو وحمله فيها مسؤولية انهيار عملية السلام، وحذر فيها من مغبة ما تحمله المرحلة المقبلة.

حالة اليأس (العربية) من السلام يتحمل اسبابها نتنياهو وحكومته، ولكن (اسرائيل) وقادتها يرفضون تحمل المسؤولية، وفوق ذلك يواصلون دفع القادة العرب المعتدلين الى مزيد من اليأس بسياسة الاستيطان وعدم سماع صوت العالم.

ليس الاعتذار هو المطلوب، ولا استقالة السيد ابو زمان هي الرد، لانها خيار شخصي، نفض لليدين، تبرؤ من (فعل) غطس فيه الشعب الفلسطيني. والسيد ابو مازن ربما يعود عن استقالته وهي بطبيعة الحال لم تهز (اسرائيل) ونتنياهو وقادة اسرائيل، كما انها لم (تفرح) الشعب الفلسطيني لانها لا تفتح بابا للامل او الحوار او النقد والنقد الذاتي.

ربما يشعر بالسعادة (رافضون) لا شأن لهم ولا هم سوى التطبيل للفشل، لانهم يتعيشون من مواقف لا تغني ولا تضيف.

الذين رفضوا (اوسلو) من مواقع وطنية وقومية، والذين رأوا كل عورات (اوسلو) وحذروا من هذه المغامرة (الانتحارية) فعلوا هذا من موقع الحرص على قضيتهم وشعبهم وانتمائهم. ان رفضهم مبني على قراءة جدية (اسرائيل) احزابا، وتفكيرا وممارسة. وهم رأوا ان انكسار موازين القوى بعد حرب الخليج بين العرب واسرائيل ليس هو الوقت المناسب للتفاوض والخروج باتفاق منصف للفلسطينيين بشكل خاص وبقية الاطراف العربية المفاوضة ـ في مدريد ـ بشكل عام.

والآن لدينا سؤال: اذا كان الرافضون ـ وهم غير عدميين ـ العقلانيون جدا قد تحملوا سؤال الواقعيين المعتدلين: ما البديل؟ فان السؤال هو: ما البديل الذي قدمه اوسلو؟ ويتفرع من السؤال سؤال بل واسئلة: هل انقذ اوسلو الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع والقدس الشرقية؟!

الاعتذار اذن يكون باعادة النظرة الشاملة في مسيرة (اوسلو) وطابا، وبمشاركة كل كفاءات الشعب الفلسطيني. اما التبرؤ مما حدث والرهان على (زج) الفلسطينيين في (حمام دم) ثم العودة للمفاوضات من جديد بعد ان تضيع القدس وسط مستوطنات (هارحوما) على جبل ابو غنيم.. وغيرها شرقي وشمال القدس.. فان الامور تكون قد راحت الى نهاياتها المأساوية التي حذر منها اصحاب الراي والاجتهاد والذين دفعوا الثمن، فمنهم في سجون السلطة، ومنهم يتشرد ويجوع في المنافي.

الرد على اوسلو، مع عدم الشماتة بحالة اليأس الفلسطينية في اوساط السلطة، الرد على الفشل، الرد على بلدوزرات اسرائيل ومسخرة هكذا سلام تكون بالنقد المعلن وتصحيح المسيرة باعادة النظر وتوحيد كل طاقات شعبنا والاستعداد للمعركة، للمعركة الوطنية، لا معركة (الوراثة) لمواقع وسلطات وادوار وهمية ثمنها دم شعبنا وارضه ومصيره!

التنصل مما اقترفت الايدي، والقفز من (السفينة) لا تليق بمن يقودون شعبا يقاتل منذ نهاية القرن الماضي، شعب ادهش العالم بانتفاضته (المغدورة)، شعب لديه كل الجاهزية للعطاء، ولكنه يجد من حقه ان يستأنف عطاءه (على نور) اي بتحديد الاهداف بكل وضوح، فلا يخسر من جديد، ولا تنفق تضحياته في ظلام مفاوضات (سرية) جديدة.. من حيث وصلت جرافات نتنياهو واسرائيل وفرضت وقائعها!

القدس العربي — AL-QUDS AL-ARABI — يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 اوكيو يو
هاتف 8008 0181.741 (6 خطوط).
فاكس: 8902 0181.741 او 7637 0181.748
مكتب القاهرة: 43 أ شارع قصر النيل، الدور الاول، شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية، شقة 1، اكدال، الرباط. هاتف/ فاكس: 779682(2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف 928 837 فاكس 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف. فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Tel: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637 e mail: bari@quds.demon.co.uk
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Tel/Fax: (202) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St. Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Tel/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex. Tel: (9626) 837 928
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Tel: (202) 7832103 Fax: (202) 7832104
Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.




# فجر بلا ديكة!!

**خيري منصور**

العمران أيضا خطاب. تتكثف فيه.. في انحناءاته وخواصره الحجرية رؤى حضارة ما، انه أحد تجليات الزمان في المكان.. وكان «شبنغلر» قد توصل في «سقوط الغرب» الى ان الحضارة العربية الاسلامية ذات نفس «فاوستي».. مشحونة بقوة الديمومة. ودرس ظاهرة «التكهف» المكاني من خلال القباب والأقواس.. ليتوصل أيضا الى الروح التي عبرت عن تأملاتها وأشواقها من خلال العمران..

وفي العقود الأخيرة ظهرت دراسات عديدة عن خطاب العمران.. خصوصا بعد ان تعملقت المدن المعاصرة.. وأخذت تقضم الأخضر في كل الاتجاهات حتى انحسر الشعر تماما منها..

خمسة عشر كاتبا فرنسيا - بينهم مهندسون معماريون - تناولوا المدينة المعاصرة التي تحولت الى ركام من الأقفاص واطئة السقوف، حيث الكائنات تتنفس في وجوه بعضها تماما كالجدران المتقابلة.. التي توشك على التماس..

انها مدن خالية من الشعر.. لا بمعنى هيمنة الحديد والاسمنت فقط.. ولا بمعنى انحسار المساحات الضوئية والفضاءات الطليقة.. فقط.. وانما بمعنى جمالي صرف هو غياب روح الشعر عن عمران لا يعترف بحق الانسان في مجال حيوي للتأمل، فالسماء قلما يراها المشتبكون بالاقدام على الأرصفة الأشبه بسرب النمل.. الذي يروح ويغدو طوال الوقت كما لو كان ملدوغا!

مدن اللاشعر هذه أشبه بحافلات حجرية والناس فيها لا ينامون تماما.. ولا يستريحون تماما.. انهم دائما في حالة تأهب وانتظار. والغرفة المعلقة في مبنى عملاق.. هي مصعد معطل.. لا أكثر ولا أقل..

أما النأي عن الطبيعة بكل ما تعج به من كائنات فهو هجران آخر. لأن كل عناصرها استبدلت بأشباه صناعية. بدءا من الغذاء والملبس حتى أدق تفاصيل الحياة اليومية.. وقد يسأل بعض الناس ما المقصود بالشعر حين يتعلق الأمر بالعمران.. وبشكل المدن المعاصرة؟

الشعر ليس مجرد حدائق يصفها البيئيون بأنها رئات المدن.. وليس تماثيل تنتصب في الساحات، انه علاقة بين كل هذا وسواه.. شعر المدينة هو حفيفها الحجري حين تكون ذات نظام أو سياق شبه عضوي، وحين يكون نموها استجابة لتزايد معقول في عدد سكانها، لكن المدن المعاصرة.. التي كانت على الدوام عرضة للترييف بسبب الهجرات المتلاحقة تسرطنت وتورمت ولم يكن نموها دليل عافية.. والتفت حول خواصرها أحياء ذابلة يقيم فيها الخدم والهامشيون وهي مدن ذات قيعان أيضا، يترسب في ليلها عسيرو الهضم على نهارها..

مدن.. ليست حواضر بالمعنى التاريخي المعروف قرى عملاقة.. متراصة على نحو فوضوي تحكمها الصدفة.. وتديرها البورصة، وبالرغم من الزحام.. فان الناس وحيدون عراة في صقيعها الاسمنتي..

وقد يكون وصف سارتر لنيويورك بعد ان زارها نموذجيا، حيث يأخذ الهجاء هذه المرة بعدا كان غائبا لزمن طويل هو بعد المكان..

وقد تكون نيويورك لسوء حظها عاصمة الهجاء الشعري.. من أبنائها.. وأقاربها الأبعدين حتى الغرباء..

ما كتبه سنغور وغنزبرغ.. وكورسو وميلر وآخرون كان يصوغ لعاصمة اللاشعر تمثالا من ثلج.. يذوب في لحظة اكتماله!؟

وهناك قصة قصيرة جدا لكاتب أرمني عاش حياته في غرفة أشبه بمصعد معطل في ناطحة سحاب.. عنوانها «قرص اسبرين».. والقرص هو البطل.. لأن الراوي لا يجد شيئا في عزلته يتواصل معه.. غير حبة الاسبرين التي يبتلعها وتسري في جسده المنعزل.. البارد!

فهل كانت أثينا.. وباريس.. وحتى القاهرة مدنا مفعمة بالشعر حين كانت بلا كهرباء.. وشوارعها مغمورة بالعربات وروث الخيول؟

ربما.. فللشعر موسيقى خفية تتطلب اصغاء صافيا لا يقاطعه ضجيج مدن تحولت الى حافلات حجرية مكتظة بالمسافرين..

وحين أراد هنري ميلر ذات يوم ان يعبر عن انسحاق الشعر تحت سنابك هذا الضجيج.. عاد الى معبوده (رامبو).. الذي قال ان على الشاعر الحق ان يكون ذا صوت يسمعه آخر انسان في العالم..

يضيف ميلر.. ان أصغر دراجة نارية في نيويورك.. وفي الشارع الخامس تسحق صوت الشعر.. وتمشي عليه!

ويبدو ان المتوالية السرطانية لمدينة عصرنا.. لن يوقفها الهجاء.. أو الدعوة الى تلقيحها بالشعر.. لهذا فهي رغم اضاءة ليلها وطرد الأشباح استعاضت عن تلك الكائنات الخفية بكائنات من لحم ودم.. تكسر الاقفال وتغتصب الأطفال والنساء.. ولم تكن الجرائم ذات يوم.. بعددها اليوم في عز الكهرباء.. وعلى مقربة من الأكاديميات ومعاهد تعليم البروتوكول!

وسيكون من المثير للسخرية ان يتخيل بعض الناس الشعر وكأنه شرفات تتدلى على خواصر العمارات.. أو مجرد حدائق داجنة يلهو فيها الأطفال..

انه مناخ مبثوث في علائق الاشياء.. وفي المسافات والمسامات.. ترشحه المدينة كرائحة خفيفة ويتضمخ به الليل المدهون بالأبيض..!

الأسوأ من كل هذا والأدعى الى الاستهجان هو هذه المدن العربية الأشبه بالمهرج.. الذي لا يترك غطاء قتينة أو قطعة قماش سائبة تفلت من وشاحه..

انها.. لم تفقد الشعر فقط.. فخطابها نثره بالغ الرداءة.. وقد يفضحها حبل غسيل تتأرجح عليه عباءة عباسية سوداء وبجوارها بنطال جينز يلبس تحت الجلد! انها مدن بغرائبها.. وصخبها وشحة الأوكسجين والشجر فيها..

كلها قرى صارمة في أعرافها وعاداتها.. وحتى في عشاقها.. وشعرائها!

مدن.. في كل شيء الا في المدينة نفسها لأنها تمط.. ولا تنمو.. تحدودب شوارعها تحت الشاحنات والمارة..

حتى الفجر في مدن النثر الحجري الرديء أصبح مهددا بما يفيض من الليل لأنه فجر بلا ندى.. وبلا مواعيد وبلا ديكة!!

---

## أخبار الفن والفنانين في مصر

# الحرب مستمرة ضد عادل امام.. وبراءة نجوى ابراهيم من تهمة سرقة فكرة!

القاهرة - «القدس العربي»:

المعركة التي بدأت ضد الفنان عادل امام بسبب الجزء الثاني من فيلم «بخيت وعديلة» وعنوانه «الجردل والكنكة» لم تهدأ، بل ازدادت اشتعالا، بسبب تقديمه لأعضاء مجلس الشعب بصورة غير لائقة أدت الى قيامهم بثورة عارمة ضده، وتقدموا باحتجاجات عديدة وطالبوا بوقف عرض الفيلم.

وتحدد اليوم الثلاثاء لعرض الفيلم امام عدد من المسؤولين على رأسهم زعيم الأغلبية للحزب الوطني الحاكم كمال الشاذلي وفاروق حسني وزير الثقافة وعدد من أعضاء المجلس بحضور عادل امام.

وكانت الصحف نشرت انتقادات عنيفة ضد عادل امام والفيلم وقالت ان نجوميته انتهت بعد هذا الفيلم، مما اعتبره الكثيرون حملة موجهة من جهات رسمية ضده.

وهناك توقعات بمنع عرض الفيلم، أو حذف بعض المشاهد فيه.

● أما نجوى ابراهيم الفنانة ومقدمة البرامج التليفزيونية التي اعتزلت العمل منذ شهور بعد زواجها من المليونير السعودي عاصم قزاز فقد حصلت على حكم بالبراءة في احدث قضية مرفوعة ضدها في المحكمة.

القضية كان قد رفعها محسن عرفة اتهمها فيها بالاستيلاء على فكرة برنامجه الذي تقدمه باسمها وهو فكر ثواني واكسب دقائق. وقال انه ابتكر فكرة البرنامج وسجله في الشهر العقاري بالجيزة عام 1990 ووافقت عليه لجنة البرامج والاشراف التليفزيوني في كانون الثاني (يناير) عام 1991. لكن نجوى بدأت تضغط عليه لتضع اسمها بجانب اسمه باعتبارها معدة البرنامج، لكنه رفض.

الا انه فوجئ بأن نجوى ألغت اسمه وحصلت على مقابل الاعداد لنفسها. وكانت محكمة قصر النيل قد أصدرت حكما غيابيا ضد نجوى بتغريمها خمسة آلاف جنيه.

لكنها عارضت الحكم وقال محاميها، ان محسن عرفة لم يتبع الاجراءات الخاصة برفع الدعوى ضد الموظف العام فحكمت المحكمة ببراءتها.

### يسرا: مطربة؟ نعم..

● الفنانة الكبيرة يسرا، نفت الاخبار التي انتشرت في الايام الماضية بأنها سوف تتعاقد على بطولة فيلم استعراضي.

يسرا قالت ان الاشاعة انطلقت بعد موافقتها على تسجيل عدد من الاغاني على شريط كاسيت. واخبرت من حولها، انها لا تفكر ولا تستطيع ان تؤدي دورا ولو بسيطا في فيلم استعراضي وان الذين أطلقوا هذه الاشاعة ربما ارادوا الايقاع بينها وبين شريهان ونيللي.

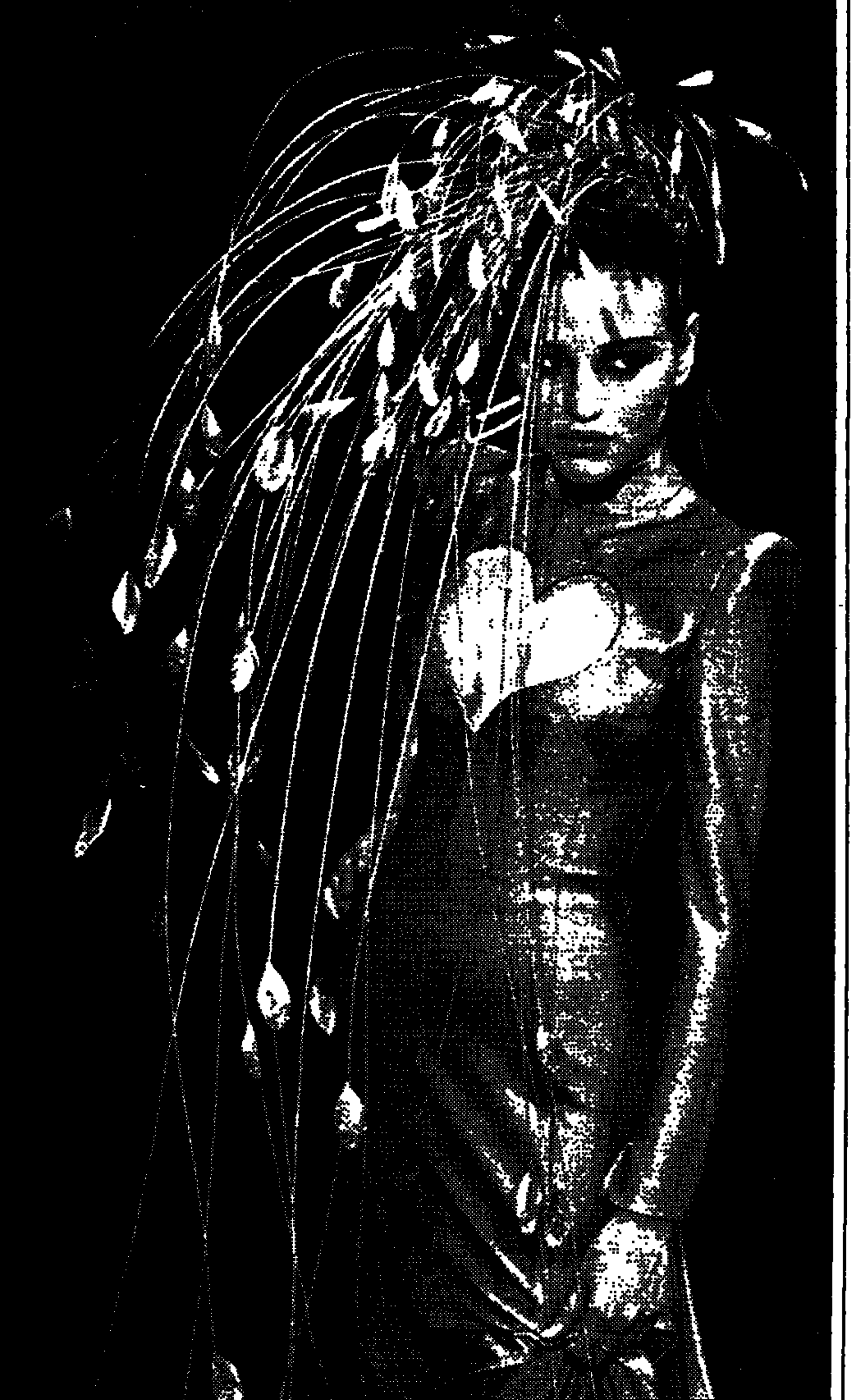
وقالت: من يستطيع منافستهما؟!

---

## سببان وراء اصابة الرجال بالعقم

■ لندن - ق ب: تمكن باحثون استراليون من تحديد سببين لاصابة الرجال بالعقم والعجز عن الانجاب. وقال البروفيسور كرتسير من جامعة موناش ان 10 - 23 في المئة من الرجال المصابين بضعف انتاج حيوانات منوية حية أو انتاج أعداد قليلة منها يعود لفقدانهم أجزاء صغيرة من المادة الوراثية الموجودة في كروموسوم Y في الخلايا.

وأضاف انه من بين المادة الوراثية المفقودة هناك جين مسؤول عن الوظيفة الطبيعية للخصية، وأن بامكان أولئك الرجال أن يصبحوا آباء باستخدام تقنيات التلقيح الطبيعي أو الصناعي حيث تكون نسبة الحمل الناجح 30 في المئة. وأشار في الدراسة التي نشرتها مجلة «ذي لانسيت» الطبية الى أن السبب الآخر المكتشف حديثا يكمن في وجود خلل في القناة الحاملة للحيوانات المنوية بسبب حدوث طفرات في الجين الذي يتحكم بتكوينها، معربا عن أمله في أن يقود هذا الاكتشاف الى علاجات ناجحة وفعالة في المستقبل.



فستان زفاف مبتكر من اللون البرونزي قدمه بيته الازياء «جاك فات» امس الاول في باريس

---

## احوال الناس




● عاد الى عمان قادما من واشنطن وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر بعد زيارة رسمية اتفق خلالها على ترتيبات زيارة الملك حسين القادمة للولايات المتحدة.

● شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي عاد الى القاهرة فجر امس الاثنين بعد زيارة لالمانيا استغرقت اسبوعا.

وكان غادر القاهرة في التاسع من الشهر الجاري الى بون في زيارة استهدفت تعزيز الحوار الاسلامي - المسيحي وبحث امكانات فتح فرع لجامعة الازهر فيها.

والتقى الشيخ طنطاوي خلال الزيارة بالرئيس الالماني رومان هرتزوغ ووزير الخارجية كلاوس كينكل وممثلين عن الحزب المسيحي الديمقراطي الحاكم.

● انضم الزميل الصحافي الاردني باسم سكجها الى اسرة الكتاب اليوميين في صحيفة «الدستور» وكان الزميل الكاتب صالح قلاب قد ترك موقعه في «الدستور» وانضم الى يومية «العرب اليوم» الجديدة.

● دار الساقي في لندن بالمشاركة مع دار النشر البريطانية «هينمان» وجهتا الدعوات لندوة مع الكاتب السوداني الاصل البريطاني الجنسية جميل محجوب للاستماع الى قراءة من روايته «في ساعة العلامات» بمشاركة الكاتبة المصرية د. اهداف سويف و«ميا جاجي» من صحيفة «الغارديان» البريطانية. وذلك في الساعة السادسة والنصف من مساء 20 من الشهر الجاري بقاعة الكوفة بلندن.

● المطرب المصري احمد السنباطي نجل الموسيقار الراحل رياض السنباطي قدم آلة العود الخاصة بوالده هدية الى الملك الحسن الثاني ملك المغرب اثناء زيارته المغرب بدعوة من الملك. كان احمد السنباطي قد لحن قصيدة عيد العرش التي غنتها المطربة المغربية حياة الادريسي وسجلتها في القاهرة وارسلتها بواسطة السفارة المغربية الى الملك الذي اعجب بها.

● مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة نظمت جلسة مناقشة بالرباط حول كتاب «مثقفو الشرق ـ مثقفو الغرب» للباحث المغربي عبد الله اللبداوي قدم الكتاب محمد عثمان بن جلون الاستاذ بكلية الحقوق بالرباط.

● تم انتخاب لجنة تنفيذية جديدة لرابطة الجالية العربية في برنت (شمال غرب لندن) على الوجه التالي:

الرئيس: ندوة الجندي بن خضراء، امين السر: صفاء الصاوي، امين الصندوق: لياء الكيلاني، مسؤول اللجنة الثقافية: نورة الكيلاني، مسؤول اللجنة الاعلامية: حسين حجاوي، مسؤول لجنة العضوية ونائب الرئيس: عماد العيادي، مسؤول اللجنة الاجتماعية: نازك حنا.

● دعا المكتب الصحافي لوزارة الخارجية البريطانية الصحافيين العرب في لندن للقاء كريستوفر باتيسكومب الذي عين اخيرا سفيرا لبريطانيا في الاردن يتم اللقاء في الـ26 من شهر اذار (مارس) الجاري. ومن المقرر ان يبدأ باتيسكومب مهام عمله الجديد الشهر المقبل.

● الدكتور يحيى الجمل وزير التنمية الادارية المصري السابق شارك امس في الندوة التي اقيمت بمعهد الدراسات الشرقية والافريقية بجامعة لندن تحت عنوان «مصر والقرن 21» ويشارك اليوم الدكتور جابر عصفور امين عام المجلس الاعلى للثقافة المصري في الندوة التي تستمر حتى غد بمشاركة من الدكتور مصطفى الفقي سفير مصر لدى النمسا.

---

# مؤتمر دولي يشارك فيه 350 شرطيا لمكافحة الجرائم ضد الطفولة

ليون (فرنسا) - من ايمي فارلي وايمانويل جيرو:

يبدأ 350 من رجال الشرطة من جميع انحاء العالم اعتبارا من اليوم الثلاثاء في بوينوس آيرس مناقشة ترويج الجنس مع الأطفال عبر شبكة انترنت وأشرطة الفيديو وكذلك تجارة الاطفال في اطار مؤتمر دولي حول الجرائم ضد الطفولة تنظمه الشرطة الدولية (انتربول).

وفرض تزايد الاجرام في هذا المجال على الشرطة الدولية التي تتخذ من ليون في جنوب فرنسا مقرا لها ولا تملك اي سلطة عملية على أراضي الدول الـ177 الاعضاء فيها، تحديث وملاءمة وسائل مكافحتها في أسرع وقت ممكن.

وتركز «انتربول» في مؤتمرها هذا على تأهيل الكوادر ومقارنة التجارب العملية.

وقد فتحت أعمالها أمام مشاركة ممثلين من منظمة «اكبات» التي تهدف الى وضع حد لبغاء الأطفال في السياحة الاسيوية وصندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسيف) والمنظمة العالمية للجمارك والمنظمة العالمية للسياحة وخصوصا أمام «امريكا اون لاين» المؤسسة الرئيسية التي تؤمن الدخول الى شبكة المعلوماتية «انترنت». وأوضحت منظمة المؤتمر انييس فورتنييه دو سان مور، وهي منسقة مجموعة العمل الدائمة للانتربول حول الجرائم ضد الاطفال، ان أيام المؤتمر الثلاثة ستشهد محاضرات وجلسات عمل عدة.

واختيرت الارجنتين التي تعتبرها الشرطة الدولية احدى الدول الاقليمية الاساسية في مكافحة الاستغلال الجنسي للاطفال لان امريكا الجنوبية أصبحت مع أوروبا الشرقية المرتع الجديد لهذا النوع من الشذوذ بعد جنوب شرق آسيا.

وسيشرح اختصاصيون سبل «استنطاق» شريط فيديو اباحي للتعرف الى «توقيعه» وملاحقة نسخه حتى الوصول الى مصدره. وتصادر آلاف الاشرطة كل سنة وخصوصا في الدول الغربية. وقالت فورتنييه دو سان مور ان «محبي الجنس مع الاطفال يشعرون بحاجة مرضية الى ان يسجلوا أعمالهم ويتبادلوا المعدات». وفي بوينوس آيرس، سيبحث المشاركون في المؤتمر امكان توسيع نطاق مشروع اطلق في المانيا والسويد لاقامة قاعدة دولية للمعطيات تسجل الصور لتسهيل المقارنة والتعرف الى الأشخاص.

ويرتدي هذا العمل اهمية زائدة بعد العثور على اشرطة فيديو تتضمن مشاهد عنف بالغ مثل عمليات تعذيب. وقد علمت انتربول مثلا ان اثنين من الاشرطة التي تمت مصادرتها خلال السنوات الخمس الأخيرة «في مكان ما في أوروبا» تتضمن مشاهد قتل أطفال على ما يبدو.

وأصبحت شبكة «انترنت» مصدر قلق بالغ لرجال الشرطة.

وسيفكر هؤلاء في وسائل اشراك المؤسسات التي تؤمن الدخول الى الشبكة في تحقيقاتهم لكشف المبادلات والحصول على أدلة ملموسة.

وسيعرض ضابط يعمل في شرطة لندن التقنيات الأخيرة في مجال الطب الشرعي التي تسمح بالتعرف الى مرتكب جريمة اغتصاب وخصوصا عبر شريط المورثات (دي. ان. آ).

وأخيرا ستبرز الشرطة الدولية مصلحة كل دولة من الدول الأعضاء في الاحتفاظ بسجل داخلي لمحبي الجنس مع الاطفال المحكومين وهي فكرة تستند الى مشروع قانون يبحثه البرلمان البريطاني. وسيرفق هذا السجل بقرار يلزم الذين يدرجون فيه بتسجيل أنفسهم بعد خروجهم من السجن في مركز الشرطة في الحي.

---

# المسلمون والاقباط في مصر يرفضون تطبيق استنساخ البشر

■ القاهرة - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء (الشرق الاوسط) ان مفتي الجمهورية الدكتور نصر فريد واصل وأحد كبار رجال الكنيسة القبطية رفضهما عمليات استنساخ البشر وذلك خلال ندوة اقامتها نقابة الاطباء المصرية.

وقال الأنبا موسى اسقف الشباب في الكنيسة خلال الندوة التي عقدت تحت شعار «استنساخ الخلايا وتداعياته» ان «الدين الاسلامي والمسيحي يرفضان عملية الاستنساخ» واشار الى ان «الطفل الذي يأتي من هذه العملية يكون نصف متين ومشروخا». ودعا الى تشكيل لجنة تضم علماء الطب والدين لبحث عملية الاستنساخ. وأكد المفتي ان الاستنساخ «يتنافى مع تعاليم الاسلام» مشيرا الى ان «الله خلق الانسان في أحسن تقويم ولا يمكن ان يصل الانسان مهما بلغ من العلم الى مشابهة خلق الله».

ودعا الشيخ واصل الى «اغلاق هذا الجانب وان نتجه بالعلم الى ما يخدم البشر ولا ننساق مع ما يوسوس به الشيطان».

وأكد أيضا «ان استخدام الاستنساخ لعلاج مشكلة العقم محرّم أيضا لان هذا من قدر الله سبحانه وتعالى فهو القائل في كتابه العزيز «ويجعل من يشاء عقيما» أي ان العقم ايضا نعمة من عند الله وقد تكون في مصلحة الشخص نفسه».

وأوضح المفتي «اهمية دور الاجهزة الرقابية العلمية في متابعة هذه الموضوعات التي ترد الينا من الخارج وما تؤثر به على المجتمع الاسلامي».

وكان وزير الاوقاف المصري محمود زقزوق قد نصح مؤخرا بانه لا ينبغي التسرع في الحكم الديني على موضوع الاستنساخ سواء بالنسبة للحيوان أم الانسان لا سيما وان العلماء الغربيين أكدوا ان الصورة لن تتضح في هذا الشأن قبل سبع سنوات من الابحاث.

---

## ارتدى النقاب للقاء صديقته لكن الشرطة كانت بالمرصاد

■ القاهرة - ا ف ب: لم يفلح طالب الطب في جامعة القاهرة في ابعاد انظار الفضوليين عنه وعن صديقته التي اقنعته بارتداء النقاب حتى لا يلفت انتباه الجيران، فوقعا في قبضة الشرطة.

وذكرت صحيفة «الجمهورية» امس الاثنين ان فايزة (22 عاما) اقنعت صديقها علي (24 عاما) وهو طالب عربي، بترك سيارته في احد الشوارع الجانبية في الحي الذي تسكنه في مصر الجديدة في شمال القاهرة وارتداء النقاب واستقلال سيارة اجرة للتوجه الى منزلها في عطلة نهاية الاسبوع.

الا ان سائق السيارة شك في شخصية احدى السيدتين المنقبتين فقام بابلاغ الشرطة التي تتبعتهما الى الشقة وامسكتهما «بالجرم المشهود».

---

# اعدام قاتل في لبنان

■ بيروت - رويتر: قال مصدر قضائي انه نفذ فجر امس الاثنين حكم الاعدام شنقا بحق مواطن لبناني أدين بجريمتي قتل.

وقال المصدر ان حكم الاعدام نفذ في محمد كور (32 عاما) وهو من قرية البداوي قرب مدينة طرابلس الساحلية الشمالية بعد ان ادانته محكمة التمييز بقتل المواطن محمود منصور عام 1992 ومحاولة قتل محمد منصور كما أدين أيضا بارتكاب جريمة قتل وقعت عام 1983.

وكانت محكمة التمييز اصدرت حكمها باعدامه في 14 كانون الثاني (يناير) في العام الحالي.

وهذا هو حكم الاعدام الثامن الذي ينفذ في لبنان منذ عام 1994.

وكان آخر حكم اعدام نفذ في لبنان في 17 تشرين الاول (اكتوبر) عام 1996.

# الطيور تروع مدينة في رومانيا

■ بوخارست - ا ف ب: ذكرت محطة التلفزيون الرومانية الخاصة «بروتيفي» ان طيور الزاغ (من انواع الغربان وسوداء اللون) «تروع» مدينة توردا الرومانية (غرب) وتهاجم السكان.

واضاف التلفزيون ان مئات من هذه الطيور التي تعيد الى الاذهان فيلم «الطيور» لالفريد هتشكوك حطت بالقرب من حديقة، حيث تهاجم الأطفال بصفة خاصة «بل يصل الأمر الى حد انتزاع الفاكهة من أيديهم».

وصرحت احدى الأمهات للتلفزيون «لم تعد تواتينا الشجاعة على الذهاب مع أطفالنا الى الحديقة».

وناشد عمدة توردا الصيادين ان يتخلصوا من هذه الغربان ولكن هؤلاء تمكنوا من قتل عدد قليل منها. وستحاول البلدية تسميم هذه الطيور العدوانية.

# ارتفاع ضغط الدم يقتل 38 ألف أمريكي

واشنطن - ق ب: اثبتت نتائج دراسة نشرت حديثا ان ارتفاع ضغط الدم أودى بحياة 38 الفا و130 أمريكيا عام 1994. وأشارت الدراسة التي نشرها الاتحاد الأمريكي لعلاج مرضى القلب الى ان ارتفاع ضغط الدم تسبب في وفاة 180 الفا بسبب الجلطات وأمراض القلب، كما ان 50 مليون أمريكي في سن السادسة فما فوق يعانون من ذلك. وقالت الدراسة ان 1 من كل 4 أمريكيين يعانون من ارتفاع ضغط الدم، وأضافت ان الرجال هم أكثر عرضة للاصابة بهذا المرض مقارنة مع النساء خصوصا الذين تتراوح أعمارهن ما بين 35 - 74 عاما، مشيرة الى ان معدلات الوفاة بين الرجال البيض بسبب ارتفاع ضغط الدم بلغت 6,5 في المئة. مقارنة مع 4,8 في المئة لدى النساء البيض، فيما بلغت عند الرجال السود 30 في المئة، و22,6 في المئة لدى النساء السود.

# حارس مصرف في مانيلا يقتل 5 أشخاص وينتحر

■ مانيلا - ا ف ب: قتل خمسة اشخاص وجرح اثنان آخران صباح امس الاثنين عندما قام حارس مصرف في احدى ضواحي مانيلا لأسباب مجهولة بفتح النار على زملائه في المصرف قبل ان ينتحر باطلاق النار على نفسه.

ونقلت اذاعة محلية عن رجال الشرطة وشهود عيان ان الحارس ار. جي. فولون اطلق رصاصة في فمه.

ووقع الحادث عند تبديل طاقم الحراس بعيد فتح المصرف. وقال موظفون في المصرف ردا على اسئلة بعد وقوع الحادث ان هذا الحارس «هادئ» ويقوم بعمله «بشكل جيد» ولم يكن معروفا انه يعاني من مشاكل شخصية.

ويتولى حراسة مصارف مانيلا حراس مدججون بالاسلحة بسبب حالات السرقة التي تتكرر باستمرار في العاصمة الفليبينية.

# أطفال يعثرون أثناء اللعب على 16 جمجمة

■ ليما - ا ف ب: عثر طفلان في صندوق على ست عشرة جمجمة وذراعين بشرية تحمل آثار حروق في أحد الأحياء الفقيرة في جنوب شرق ليما.

وذكرت الشرطة ان الجماجم في حالة سيئة وان أجزاء كبيرة من الاذرع كانت محروقة وقد سلمت الى دائرة الجنايات في أجهزة الشرطة للتحقيق.

ورغم ان المحققين لا يستبعدون رسميا فرضية وقوع جرائم في الفترة الأخيرة فانهم يعتقدون بان «طقوس سحر» قد تكون مورست في المنزل الذي عثر فيه على هذه البقايا البشرية وشمعدانات وشموع ونباتات. وقال مصدر في الشرطة ان «في هذا القطاع مقبرة سرية غالبا ما تنتهك حرمة مدافنها».

---

## كلام النجوم

ليس الوقت المناسب للسفر بسبب امكانية وقوع حوادث.

حاول الانتهاء من الامور الروتينية وعلق اتخاذ القرارات الهامة.

من الآن حظك جيد في مجال الفن او الرياضة او عالم الاطفال او عالم الغرام.

السعادة تعم البيت وامور الملكية تسير على ما يرام.

حظك في عالم الاعلان والمبيعات ووسائل الاعلام.

الاشهر القليلة القادمة فرصة لتحقيق اهدافك.

اصدقاء او زملاء عمل يخذلونك في اللحظة الاخيرة.

يوم جيد لكل من يتوقعون مكافآت مالية اليوم.

اذا كنت تعتزم المشاركة في خطة او مشروع جديدين، ففكر جيدا قبل ذلك.

كن شديدا في العمل حتى لا يتأخر انجازه.

اولئك الذين يتحدثون في مقابلات يستطيعون اليوم ابراز انفسهم.

يوم مناسب للمنشغلين باشياء تتطلب تركيزا.